

كتاب
مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

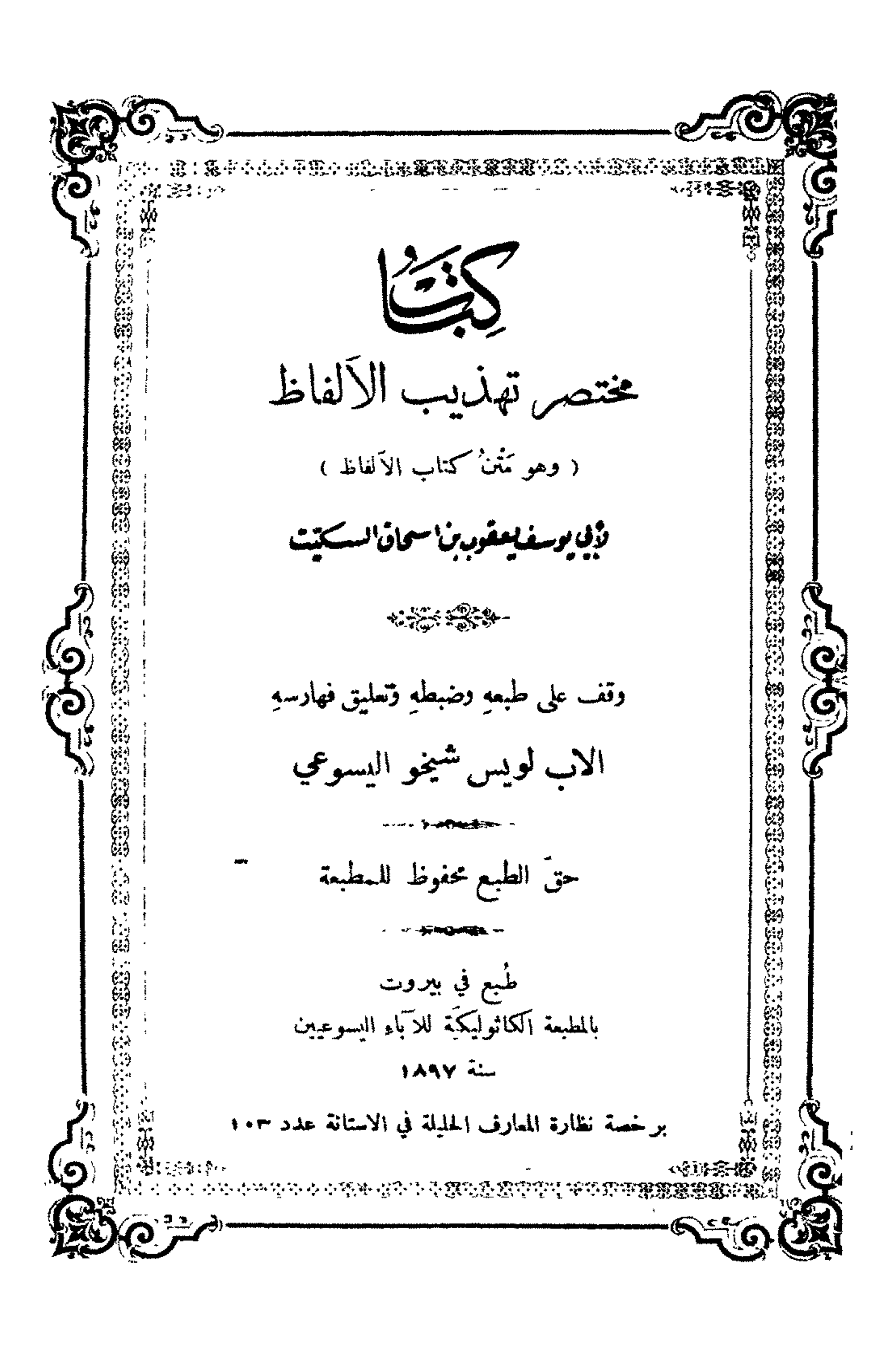
لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت

وقف على طبعهِ وضبطهِ وتعليق فهارسهِ

الاب لويس شيخو اليسوعي

طُبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الآستانة عدد ١٠٣



كتاب
مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت

وقف على طبعهِ وضبطهِ وتعليق فهارسهِ

الاب لويس شيخو اليسوعي

طُبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الاستانة عدد ١٠٣

مقدّمة

مصحّح الكتاب

الحمد لله الذي خصَّ الانسان . بنطق اللسان . وجعل اللغات رُكناً للعُمران . بها يترجم المرء عن خفايا الاذهان . ويعبّر عن عواطف الجنان

امَّا بعد فانَّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطالعة كتب اللغة ممَّا وضعهُ الأئمَّة الاقدمون حملنا على المواصلة في إحياء آثارهم ونَشر تآليفهم النفيسة التي كثيرًا ما كنَّا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن جملة ذلك كتاب طارت شهرتهُ وعزَّ وجودهُ مع وفرة مادَّتهِ وكثرة عائدتهِ . ألَا وهو كتاب الالفاظ لابن السكّيت الذي كان قد اتّخذهُ علماء العربيَّة في ايَّام بهائها كدستور يرجعون اليهِ ويعتمدون عليهِ . فتولَّينا طبعهُ على نسختين قديمتين تُحفظان في خزانة كُتُب باريز وليدن . وفي الثانية شروح مطوَّلة للشيخ الخطيب ابي زكريَّاء يحيى التبريزيّ على مَتْن ابن السكّيت . وهذا هو الكتاب الذي دعاهُ شارحهُ بتهذيب الالفاظ وانجزنا طبعهُ منذ زمن قليل

غير انَّ هذه الطبعة مع ما فيها من جليل الفوائد هي احقّ بالعلماء منها باهل المدارس فضلًا عن غلوّ ثمنها وكبر حجمها . فمن ثمَّ انشاطاً لطلبة المدارس ورغبة في تيسير اقتناء هذا الكتاب عليهم افردنا على حدةٍ مَتْن كتاب الالفاظ لابن السكّيت وجعلناهُ بصفة كتاب مدرسيّ صغير الحجم ودعوناهُ بمختصر تهذيب الالفاظ لما اودعناهُ من بعض الزيادات التي الحقها التبريزيّ بالاصل ورأينا في ذِكرها افادةً للاحداث . وهي المشار اليها بمعكّفين [ ]

واعلم انَّ بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابيَّة للهمذاني الذي تولَّينا طبعهُ منذ بضعة اعوام مشابهاتٍ عديدة ولا مراء ان صاحب الالفاظ الكتابيَّة اقتبس من فوائد سلفهِ ابن السكّيت . غير ان تأليف ابي يوسف اضبط نقلًا واوثق

نصًّا وفي بعض الابواب اوسع مادَّة. فتسهيلًا للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كل فصل الى الباب الذي يوافقهُ في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما أنّنا بيَّنَّا ايضًا ما جاء موافقًا لهُ في كتاب فقه اللغة للثعالبيّ المطبوع سابقًا في مطبعتنا

ثمَّ أنّنا تيسيرًا لإدراك مطالب هذا الكتاب قد ألحقناهُ بفهرسين احدهما للابواب متتابعةً كما وردت في اصلها والآخر للموادّ مرتَّبةً على حروف المعجم. ولله الشكر على انجازه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ملخ[redacted]

ترجمة ابن السكيـ[redacted]

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السِكّيت . والسكّيت لقب ابيهِ سحاق عُرِف بهِ لانَّهُ كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دَوْرق بلدة ن كُوَر [redacted] : خُوزِسْتان . وبها وُلد ابنهُ ثم انتقل الى بغداد . وكان اسحاق رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائيّ حسن المعرفة بالعربيَّة فهمَّ بان يلقّن ابنهُ علوم الادب يسعى طالبًا من الله ان يوفّقهُ على ذلك فأُجيبت دعوتُهُ . فلمَّا بلغ الولد اَشُدَّهُ اخذ يختلف على الأئمة فروى عن الاصمعيّ وابي عبيدة والفرَّاء وابي عمرو الشيباني وابن الاعرابيّ وغيرهم واخذ عنهم النحو واللغة والشعر فاضحى عالمًا مبرّزًا وراويةً ثقةً روى عنهُ ابو عكرمة الضبّي وابو سعيد السكّريّ وغيرهما . قال ابو العبّاس ثعلب : اجمع اصحابنا انَّهُ لم يكن بعد ابن الاعرابيّ اعلم باللغة من ابن السكيت

وممَّا يخبر عنهُ انهُ كان وهو حَدَث يحضر مجلس ابي الحسن عليّ اللحيانيّ . فعزم اللحياني ان يملي نوادرهُ ضِعف ما املى سابقًا . فقال يومًا في مجلسهِ : تقول العرب : « مُثْقَل استعان بذقنهِ » فقام اليهِ ابن السكيت فقال : يا ابا الحسن انما هو « مُثْقَل استعان بدَفَّيهِ » يريدون الجَمَل اذا نهض بحِمْلهِ استعان بجنبَيهِ . فقطع ابو الحسن الاملاء . فلمَّا كان المجلس الثاني املى فقال : تقول العرب : « هو جاري مكاشري » فقام اليهِ ابن السكيت فقال : اعزّك الله وما معنى « مكاشري » انما هو « مُكاسِري » اي كَسْرُ بيتي الى كَسرِ بيتهِ . (قال) فقطع اللحيانيُّ الاملاء فما املى بعد ذلك شيئًا

وكان يعقوب يقول : انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم مني بالشعر واللغة . وقال البعض ان ابن السكيت كان باللغة اعلم منهُ بالنحو . اخبر ابو العثمان المازنيّ قال : اجتمعتُ بابن السكيت عند محمَّد بن عبد الملك الزيَّات الوزير . فقال محمَّد بن عبد الملك : سَلْ ابا يوسف عن مسألةٍ . فكرهتُ ذلك وجعلتُ اَتباطأُ واُدافع مخافةَ ان اُوحشهُ لانهُ كان صديقًا لي . فألحَّ عليَّ محمَّد بن عبد الملك وقال : لِمَ لا تسألهُ

فاجتهدتُ في اختيار مسألةٍ سهلة لأقارب يعقوب فقلتُ لهُ : ما وزنُ « نَكْتَلْ » من الفعل من قول القرآن « فأرسلْ معنا اخانا نكتَلْ » فقال لي : نَفْعَلْ . قلتُ : ينبغي ان يكون ماضيهِ « كَتَلَ » . فقال : لا ليس هذا وزنهُ انما هو « نفتَعِل » . فقلتُ : نفتعل كم حرف هو . قال : خمسة احرف . قلتُ : فنكتَلْ كم حرف هو . قال : اربعة احرف : فقلت : ايكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف . فانقطع وخجل وسكتَ . فقال محمَّد بن عبد الملك : فانما تأخذ كلَّ شهر الفَيْ درهم على انك لا تحسِن وزن « نَكْتَلْ » . (قال) فلمَّا خرجنا قال لي يعقوب : هل تدري ما صنعتَ . فقلتُ لهُ : واللهِ لقد قاربتُكَ جهدي وما لي في هذا ذنب

وكان بدء امر ابن السكيت وترقيهِ عند الخلفاء انهُ كان يؤدّب مع ابيهِ صبيان العامة بمدينة السلام في درب القَنطَرة حتَّى احتاج الى الكسب فجعل يتعلَّم النحو واللغة ويتخلَّفُ الى العلماء مهتمًا بذلك . وكان ابوهُ رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربيَّة والادب فسعى طالبًا من الله تعالى ان يعلِّم ولدهُ النحو واللغة فأُجيبت دعوتهُ . وجعل يعقوبُ يختلف الى قوم من اهل القَنطرة فاخرجوا لهُ كلَّ دفعةٍ عشرة دراهم حتَّى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون وكانا يكتبان لمحمَّد بن عبد الله بن طاهر فما يزال يتردَّد اليهما والى اولادهما . وهذا الى ان احتاج ابن طاهر الى رجلٍ يعلِّم ولدهُ وكان في حِجْر ابرهيم بن هارون فقطع ليعقوب خمسمائة درهم ثمَّ جعلها الف درهم . ولمَّا خرج يعقوب الى سُرَّ مَن رأى في ايَّام جعفر المتوكل صيَّرهُ عبد الله بن يحيي بن خاقان عند المتوكل فضمَّ اليهِ ولدهُ واسنى لهُ الرزق وارغد عليهِ العيش . قال عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عبد العزيز : ونَهَيْتُهُ حين شاوَرَني فيما دَعَاهُ اليهِ المُتوكِّل من مُنادَمتهِ فلم يَقبَل قولي وحملَهُ على الحسد وأجابَ الى ما دُعي اليهِ . وكان المتوكل قد ألزمهُ تأديب ولدهِ المعتز بالله فلما جلس عندهُ قال لهُ : باي شيءٍ يُحبّ الامير ان نبدأ (يريد من العلوم) . فقال المعتز : بالانصراف . قال يعقوب : فأقوم . قال المعتز : فأنا اخفُّ نهوضًا منك . فقام فاستعجل فعثر بسراويلهِ

فسقط والتفت الى يعقوب خجلًا وقد احمرّ وجههُ . فانشد يعقوب :

يُصابُ الفتى من عَثرةٍ بلسانهِ   وليس يُصابُ المرء من عثرةِ الرِجلِ
فعَثْرَتُهُ بالقول تُذهِبُ رأسَهُ   وعثرتهُ بالرِجلِ تبرا على مَهلِ

فلماَّ كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فأخبرهُ بما جرى . فأمر لهُ بخمسين الف د... : قد بلغني البيتان

ثمَّ ما لبث ان تغيَّر المتوكل عليهِ وكان سبب ذلك انَّ ابن السكيت كان شيعياً يميل في رأيهِ واعتقادهِ الى مذهب من يرى تقديم علي ابي طالب وابنيهِ الحسَن والحُسَين يغالي في محبَّتهم والتوالي لهم . فبينما هو مع المتوكِل في بعض الأيام اذ مرَّ بهما ولداهُ المعتزّ والمؤيَّدُ فقال لهُ : مَن احبُّ اليك أ ابنايَ هذانِ ام الحَسَن والحُسَيْن . فغضَّ يعقوبُ من ابنَيهِ وقال : قُنبَرُ خيرٌ منهما . واثنى على الحَسَن والحُسَين . فامر الأتراك فداسُوا بطنَهُ فحُمِل الى دارهِ فعاش يومًا و بعضَ آخر . وقيل حُمِلَ ميتًا في بِساطٍ . وقيل قال : سُلُّوا لِسانَهُ من قفاهُ . ففعلوا بهِ ذلك فمات . وروي في قتلهِ غير ذلك قيل انَّ المتوكل امرهُ بشتم رجل من قريش فلم يفعل . فامر القُرَشيَّ ان ينال منهُ ففعل فاجابهُ يعقوب . فعند ذلك قال المتوكل : امرتُك ان تفعل فام تفعل فلمَّا شتمك فعلتَ . فامر بضربهِ فحُمِل من عندهِ صريعًا وقيل مقتولًا . ثمَّ وجَّه المتوكل من الغد الى ابنهِ يوسف عشرة آلاف درهم . وقال هذه دية والدك رحمهُ الله تعالى . وقال ابو جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحَّاس كان اوَّل كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحًا ثم صار جِدًّا . فقال عبيد الله بن عبد العزيز وهو الذي كان نهى يعقوب عن اتصالهِ بالمتوكل :

نهيتُكَ يا يَعقُوبُ عن قرب شادنٍ   اذا ما سطا آربَى على كلّ ضَيْغَمِ
فذُقْ وأحسُ ما استحسيتَهُ لا اقول اذ   عثرتَ لعاً بل لليدينِ وللفَمِ

وكانت وفاة يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلونَ من رجب سنة اربع واربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب . وبلغ عمرهُ ثماني وخمسين سنة

ولابي يوسف تصانيف كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب وهي جيّدة منها كتاب اصلاح المنطق وهو من الكتب النافعة المُمتِعة الجامعة لكثير من اللغة لا يُعرَف في حجمهِ مثلُهُ في بابهِ. قال ابو العبَّاس المبرّد: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولم ارَ للبغداديين كتاباً خيرًا منهُ. وقد عُني بهِ جماعةٌ فاختصرهُ الوزير ابو القاسم الحُسَين بن علي المعروف بابن المَغربي وهذَّبهُ الخطيب ابو زكرياء التبريزي وتكلَّم على الابيات المودعة فيهِ لابن السيرافيّ وهو كتاب مفيد. ولابن السكيت ايضاً كتاب الزِبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سَرِقات الشعراء وكتاب فَعل وأَفعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وغير ذلك من الكتب ومع شهرتهِ لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ. ولابن السكيت شعر رائق بيد انَّهُ قليل فمن ذلك قولهُ:

نفسي تروم اموراً لستُ مُدرِكَها ... ما دمتُ احذرُ ما يأتي بهِ القَدَرُ
ليسَ ارتحالُكَ في كسبِ الغِنَى سفرًا ... لكن مُقامُكَ في ضَرٍّ هو السَّفَرُ

ومن ذلك ايضاً قولهُ:

ومِن الناس مَن يُحِبُّك حبا ... ظاهر الحبّ ليس بالتقصيرِ
فاذا ما سأَلتَهُ عُشرَ فَلس ... أَلحقَ الحُبَّ باللطيف الخبيرِ

ومنهُ: اذا اشتملتْ على اليأس القلوبُ ... وضاق لِما بهِ الصدرُ الرحيبُ
وأَوطنَتِ المكارهُ واستقرّت ... وأرست في أماكنِها الخطوبُ
ولم ترَ لانكشاف الضُّرّ وجهاً ... ولا أغنى بحيلتهِ الاريبُ
أتاكَ على قُنوطٍ منك غوثٌ ... يمنُّ بهِ اللّطيفُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ اذا تناهت ... فموصولٌ بها فرَجٌ قريبُ



كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغِنَى والخِصْب

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الاستغناء (الصفحة ٤١) . وباب خفض العيش (ص: ٧٨) . وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغنى (ص : ٥١) . والباب التاسع في الكثرة (ص : ٣٦)

قَالَ اَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَمُكْثِرٌ ، وَإِنَّهُ لَمُثْرٍ يَا هٰذَا ، وَقَدْ اَثْرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُثْرِي إِثْرَاءً ، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا اَكْثَرَ مِنْهُمْ مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرْوَةً ، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا اَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ثَرَاءٍ وَثَرْوَةٍ يُرَادُ بِهِ اَنَّهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ ، قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَاَيْتَهُمُ   لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ ٱلْجَرِّ مِنْ اُقُرِ

وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ :

اَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي ٱلثَّرَاءُ عَنِ ٱلْفَتَى   اذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا ٱلصَّدْرُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ ، [وَذُو فَرْوٍ وَفَرْوَةٍ] * ، وَيُقَالُ قَدِ

---

* ما هو بين قوسين كهذين [ ] لم يَرِد في نسخة باريز

اَسْتَوْبَجَ مِنَ ٱلْمَالِ ، وَاَسْتَوْثَنَ إِذَا اَسْتَكْثَرَ ، ويقال إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَالِ مِثْلُ ٱلتُّرَابِ كَثْرَةً ، (قَالَ) وَمِثْلُهُ : اَثْرَى . وَهُوَ مَا فَوْقَ ٱلِاسْتِغْنَاءِ ، وَهُمَا ٱلتَّخَرُّقُ . وَٱلتَّخَرُّقُ اَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلرَّقِيقُ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّ لَهُ لَمَالًا جَمًّا اَيْ كَثِيرًا ، وَيُقال رَجُلٌ مَالٌ وَمَيِّلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ ، ويقال اَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ اَمَرًا وَاَمَرَةً وَآمَرَهُ ٱللّٰهُ . وَاَنْشَدَ اَبُو زَيْدٍ:

اُمٌّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرْ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ اِمَرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْاَنْبَارِيُّ قَالَ اَبُو زَيْدٍ: آمَرَ ٱللّٰهُ مَالَهُ اِيمَارًا اِذَا اَكْثَرَهُ] . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ ٱلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ اَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلسَّطْرُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُسْتَطِيلِ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلَّتِي قَدْ اُبِرَتْ اَيْ لُقِحَتْ . وَٱلْمَأْمُورَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هٰذَا خَيْرُ ٱلْمَالِ نِتَاجٌ اَوْ زَرْعٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تُشَقُّ بِهَا ٱلْاَرْضُ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلْمُصْلَحَةُ ، وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا اِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ ضَافٍ اَيْ سَابِغٌ ، وَفُلَانٌ ضَافِي ٱلْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ اَيْ سَابِغٌ ، قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا ٱلْهَدَفُ ٱلْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَاَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ ٱلثَّلَّةِ ٱلْخُطْلِ

ضَنَأَ ٱلْمَالُ يَضْنَأُ ضَنْأً ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ اَضْنَى ٱلْقَوْمُ

إضْنَوْا إذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ ، وَالْمَشَاءُ وَالْفَشَاءُ وَالْوَشَاءُ (ممدوداتٌ) تَنَاسُلُ الْمَالِ يُقَالُ أَمْشَى الْقَوْمُ وَأَفْشَوْا وَأَوْشَوْا قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَيُمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ

ويُقَالُ مَشِيَ ... مِنْ مَالٍ أَيْ تَنَاتُجٌ . وناقةٌ ماشِيَةٌ كَثِيرَةُ الأَوْلَادِ . وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . [أَمْشَى الْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى الْمَالُ وَأَمْشَى . وَبَيْتُ الْحُطَيْئَةِ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدِ ارْتَعَجَ الْمَالُ ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا عُكَامِسًا ، وَعُكَابِسًا ، وَعُكَمِسًا ، وَعُكَبِسًا . (هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ وَالْإِبِلِ) . وَكُلُّ مُتَرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ عِكْبَاسٌ] ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِزٍّ . وَالْمِزُّ الشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَإِنَّ لَهُ لَغَنَمًا عُلَبِطَةً ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْغَنَمِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ . أَيْ يَعِيرُ فِيهِ الْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةُ عَيْنٍ . يُقَالُ هٰذَا لِلْكَثِيرِ الْمَالِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَؤُهُمَا . [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ إِذَا بَلَغَ الْمَالُ أَلْفًا فَقَؤُوا عَيْنَ فَحْلِهَا لِتُدْفَعَ بِذٰلِكَ الْعَيْنُ عَنْهَا فَكَأَنَّهُ يَعُورُ الْعَيْنَ فَيُرَادُ أَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ الْعَيْنَ] ، وَالرَّغْسُ النَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ . يُقَالُ رَغَسَهُ اللهُ رَغْسًا قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو أُكْلٍ (وَيُضْبَطُ أَكْلٍ أَيْضًا) مِنَ ٱلدُّنْيَا يَعْنِي حَظًّا، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي ٱلْآكَالِ أَيْ ذَوِي ٱلْقَسْمِ ٱلْوَاسِعِ، أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ ٱلرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ ٱلْمَالِ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ ٱلْمَالُ وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ مَالٌ جِبْلٌ أَيْ كَثِيرٌ. قَالَ [ٱلْعَامِرِيُّ]:

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي ٱلْحَبْلِ مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى ٱفْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جِبْلِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ ٱلْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ مَشْرَةٌ. وَيُقَالُ قَدْ أَمْشَرَ ٱلطَّلْحُ إِذَا أَوْرَقَ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مَجْنَبٌ وَشَرٌّ مَجْنَبٌ أَيْ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ أَتَوْنَا بِطَعَامٍ مَجْنَبٍ وَبِطَعَامٍ طَيْسٍ أَيْ كَثِيرٍ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ أَيْ وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَإِذْ زَمَانُ ٱلنَّاسِ دَغْفَلِيُّ

وَيُقَالُ أَبَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ أَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاخٍ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمٌ، وَهُمْ فِي إِمَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ. وَبُلَهْنِيَةٍ. وَرُفَهْنِيَةٍ. وَرَفَاهِيَةٍ (مُخَفَّفَاتٌ)، وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَغَضْرَاءَ مِنَ ٱلْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وَقَدْ غَضَرَهُمُ ٱللّٰهُ، وَإِنَّهُمْ لَذَوُو (مِثْلُهُ). كُلُّهُ مِنَ ٱلسَّعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: نَشَا فُلَانٌ

فِي عَيْشٍ رَقِيقِ ٱلْحَوَاشِي اَيْ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ ، الاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَمُخْضَمٌ اَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا . وَقَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : اَخْبَرَنَا اَبُو طَرَفَةَ قَالَ : قَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ : اِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱلْقَضْمُ يُدْنِي اِلَى ٱلْخَضْمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ يُبْلَغُ ٱلْخَضْمُ بِٱلْقَضْمِ . وَيُقَالُ اَخْضَمُوا فَاِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ . اَلْاُمَوِيُّ : اَلنَّدْهَةُ ٱلْكَثْرَةُ مِنَ ٱلْمَالِ اَيْضًا . وَاَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي ... وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَـةٍ فَيَدُونِي

اَبُو زَيْدٍ : اَلْكُثْرُ ٱلْمَالُ اَلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ] :

فَاِنَّ ٱلْكُـثْرَ اَعْيَانِي قَدِيمًا ... وَلَمْ اُقْتِرْ لَدُنْ اَنِّي غُـلَامُ

وَٱلْخِلْقُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُـلَانٌ بِٱلْخِلْقِ ، اَلْفَرَّاءُ وَاَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دِبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، اَبُو زَيْدٍ : اَحْرَفَ ٱلرَّجُلُ اِحْرَافًا اِذَا نَمَى مَالُهُ ، وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : اِنَّهُ لَمُرَكَّحٌ اِلَى غِنًى ، وَاِنَّهُ لَمُرْزٍ اِلَى غِنًى . مَعْنَاهُ مُتَّكِئٌ عَلَى غِنًى ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالاً وَذٰلِكَ اِذَا عَادَ اِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ ٱلشَّجَرُ اِذَا نَبَتَ فِيهَا ٱلشَّيْءُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِٱلطِّمِّ وَٱلرِّمِّ اِذَا جَاءَ بِٱلْكَثِـيرِ . وَقَالَ

اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلطِّمُّ اَلرَّطْبُ وَالرِّمُّ اَلْيَابِسُ . مَنْ غَيْرُ اَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ: اَلطِّمُّ اَلْمَاءُ اَلْكَثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يَتَرَمَّمُ مِنَ اَلْيَبِيسِ يَعْنِي اَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَثِيرِ اَلْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ يَجْمَعُهُ اَلْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِاَنَّهُمَا اَصْلُ لِمَا فِي اَلدُّنْيَا . (قَالَ) وَالْقَنْعُ كَثْرَةُ اَلْمَالِ وَكَثْرَةُ اَلاِعْطَاءِ . قَالَ[حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اَللّٰهِ اَلطَّائِيُّ]:

وَلَا اَعْتَلُّ فِي قَنْعٍ بِمَنْعٍ   اِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي

وَقَالَ اَبُو مِحْجَنٍ [اَلثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ اَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ   وَاَكْتُمُ اَلسِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ اَلْعُنُقِ

وَيُقَالُ لِمَنْ اَخْصَبَ وَاَثْرَى : وَقَعَ بِالاَهْيَغَيْنِ اَيِ اَلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي اَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبْهُ اَحَدٌ : اَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ اَلْكَلَإِ . وَذٰلِكَ لِاَنَّ قَرْنَ اَلْكَلَإِ اَنْفُهُ اَلَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ اَلْبِطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ اِذَا اَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ اَللَّبَبِ اِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ (فِي مَوْضِعِ اَلتَّكْثِيرِ) . وَالضِّحُّ اَلْبَرَازُ اَلظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ اَلاَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالتَّأْوِيلُ جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ اَلشَّمْسُ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِالْحَظِرِ اَلرَّطْبِ ، وَالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَلِيءٌ زُكَاةٌ اَيْ حَاضِرُ اَلنَّقْدِ . وَيُقَالُ زَكَأْتُهُ اَيْ عَجَّلْتُ لَهُ نَقْدَهُ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهِلِمَّانِ ، وَجَاءَ بِالْبَوْشِ اَلْبَائِشِ ،

يدبا دُبِيًّا، ودَبا دُبِيًّا إذا جاء بالشيء الكثير. أبو زيد: يقال عفا المال يعفو عفوًا، ووفى يفي وفاءً، ونمى ينمي نماءً. كل ذلك في السعة و] الكثرة. (قال) وسمعت ردادًا الكلابي يقول: تأبّل الرجل إبلًا، وتغنّم غنمًا. ويقال إن فلانًا لفي ضرّة مال يعتمد عليه. وذلك أن يعتمد على مال غيره من أقاربه فتلك الضرّة. (قال) وسمعت أبا عمرو يقول: رجل مُضِرٌّ له ضرّة من مال أي قطعة. (قال) وأنشدني ابن الأعرابي [للأشعر الرقبان]:

بحسبك في القوم ان يعلموا بأنك فيهم غنيٌّ مُضِرّ

وحكى أبو عمرو قال: يقال لو كان في الهيء والجيء ما نفعه. (قال) والهيء الطعام والجيء الشراب. ويقال لو كان في التخلّي ما نفعه. وهي الدنيا. الأصمعي: يقال تأثّل فلان مالًا أي اتخذ. ومال أثيل أي مؤثّل مكثّر. قال ساعدة بن جؤيّة:

ولا يُجدي امرءًا ولد أجمّت منيّته ولا مال أثيل

أبو زيد: أصبت من المال حتى فقمت فقمًا، ويقال فاد له مال يفيد فيدًا إذا ثبت له مال. والاسم الفائدة. وهو ما استفدت من طريف مال من ذهب أو فضة أو مملوك أو ماشية. (وقال) قد استفاد مالًا استفادةً. وكرهوا أن يقولوا: أفاد مالًا. غير أن بعض العرب يقول أفاد مالًا إذا استفاده. الأصمعي: يقال نبت لبني

فُلَانٍ نَابِتَـةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغَارٌ . وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ يَجُثُّ ٱلدُّنْيَـا اَيْ يَجُرُّهَا مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ اَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَاَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ مَرِعَـةٌ ، وَقَـدْ اَمْرَعَتِ ٱلْاَرْضُ [وَمَرُعَتْ] وَاَكْلَاَتْ ، (وَقَالَ) ٱلرَّغْدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . فَاَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْاِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ اَيْ لَا يُفَزَّعُ اَهْـلُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ اَغْـرَلَ . اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : اَغْرَلُ . وَاَرْغَـلُ . وَاَغْضَفُ . وَاَوْطَفُ . وَاَغْطَفُ . وَاَغْلَفُ اِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ غَيْدَانٌ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ اَزَبُّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَـةِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَاَنْشَدَ لِتَاَبَّطَ شَرًّا:

بِوَابِلٍ مِنْ قَبِيضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . اَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا اَحْسَنَ اَهَرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتَهُمْ . وَاَثَاثَهُمْ اَيْ هَيْاَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا اَحْسَنَ رِيْئَهُمْ (مِثْـلُ رِعْيِهِمْ) . اَيْ

بَاسَهُمْ. وَهُوَ مَا رَأَيْتَ وَظَهَرَ]، وَمَا أَحْسَنَ أَمَارَتَهُمْ أَيْ مَا يَكْثُرُونَ وَيَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ: مَا أَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ مَا تَنْبُتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْبِزَّةِ . وَيُقَالُ وَٱشْتَارَتِ ٱلْإِبِلُ إِذَا لَبِسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا. وَهُوَ شَارَتُهَا أَيْضًا ، (ٱلْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ : رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ ٱلْحُسْنَ وَٱلنُّبْلَ، أَبُو عُبَيْدَةَ: عَيْشٌ خُرَّمٌ أَيْ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ)، وَيُقَالُ عِيشَةٌ رَفِلَةٌ أَيْ وَاسِعَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلْأَثَاثُ ٱلْمَالُ أَجْمَعُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلْعَبِيدُ، وَيُقَالُ أَضْعَفَ ٱلرَّجُلُ إِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعِفٌ إِذَا فَشَتْ ضَيْعَتُهُ وَكَثُرَتْ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَرْتَعَ ٱلْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا ، وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ لَغَدَنًا إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ . وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ أَيْ فِي سُرُورٍ ، وَيُقَالُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُوبِي . وَجَبَلٌ لَا يُوبِي أَيْ بِهِ نَبْتٌ لَا يَنْقَطِعُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي قَمَاءَةٍ (مِثْلُ قَمَلَةٍ). أَيْ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَدَعَةٍ ، وَيُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَرَبِعَاتِهِمْ . [وَنَزِلَاتِهِمْ] . وَرِبَاعَتِهِمْ . وَمِنْوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الفقر (ص : ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص : ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص : ٥٢)

قَالَ يُونُسُ: ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

(قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ . فَقَالَ: لَا وَٱللّٰهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ . وَهُوَ ٱلْإِقْتَارُ . وَٱلْإِقْلَالُ . وَٱلْإِحْوَاجُ . وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنْ نَشَبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ : إِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً . وَٱلْمُخِلُّ مِثْلُ ٱلْمُقْتِرِ . يُقَالُ أَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْخَلَّةُ ، وَٱلْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُخِلِّ وَهُوَ أَسْوَأُهُمَا حَالًا . يُقَالُ أَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَوَزُ ، وَيُقَالُ فِي ٱلْفَاقَةِ: إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَفِي ٱلْحَاجَةِ: إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ . وَإِنَّهُ لَمِسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ يَتَمَسْكَنُ لِرَبِّهِ) ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُعْدِمُ . يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْعُدْمُ ، وَمِنْهُمُ ٱلصُّعْلُوكُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى غَيْرُهُ : تَصَعْلَكَ) ، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ ، وَمِنْهُمُ ٱلسُّبْرُوتُ .

هُوَ مِثْلُ ٱلصُّعْلُوكِ . وَٱمْرَاةٌ سُبْرُوتَةٌ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي نُمَيْرٍ يَقُولُ: رَجُلٌ سِبْرِيتٌ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيتَ ، وَمِنْهُمَا ٱلْكَانِعُ هُوَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ . يُقَالُ كَنَعْتُ كَنَعَ كُنُوعًا . وَرَجُلٌ كَانِعٌ اِذَا خَضَعَ . وَٱلْمُكَنَّعُ ٱلَّذِي قَدْ تَقَفَّعَتْ صَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ اَوْ ضَرْبٍ ، اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُدْقِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَتَكَرَّمُ عَنْ شَيْءٍ اَخَذَهُ وَاِنْ قَلَّ . وَادْقَعَ فُلَانٌ اِلَى فُلَانٍ فِي ٱلشَّتِيمَةِ فِي اَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ . وَادْقَعَ لَهُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُدْقِعُ ٱلَّذِي لَصِقَ بِٱلدَّقْعَاءِ وَهِيَ ٱلتُّرَابُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْقَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي اَيْدِي ٱلنَّاسِ . يُقَالُ قَدْ قَنَعَ فُلَانٌ اِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُوَ ٱلطَّمَعُ حَيْثُ كَانَ . ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ وَٱلْقُنُوعُ ٱلْمَسْاَلَةُ . قَالَ لشَّمَّاخُ:

لَمَالُ ٱلْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ اَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ

اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْمُمَاطُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلصُّعْلُوكِ . [ٱلْمُمَاطُ وَٱلْمُبَاطُ بِٱلْبَاءِ] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُمْلِقُ ٱلْفَقِيرُ ، وَٱلضَّرِيكُ ٱلْفَقِيرُ ، وَٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِٱلْخِرَقِ مِنَ ٱلْجُوعِ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي عَصَبَتِ ٱلسِّنُونَ مَالَهُ ، وَٱلْمُسِيفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ . يُقَالُ اَسَافَ يُسِيفُ اِسَافَةً . وَٱلسُّوَافُ ٱلْمَوْتُ ، وَٱلْمُعْتَرُّ ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي يَعْتَرُّ بِكَ وَيَتَعَرَّضُ ، وَاِنَّهُ لَمُخِفٌّ وَمُخْفِقٌ وَقَدْ اَخْفَقَ وَاَخَفَّ ، وَيُقَالُ قَدْ

أَلْفَجَ بِالْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ إِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَإِمَّا مِنْ حَاجَةٍ . قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ :

وَمُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي ٱلْمَلَاجِئَ نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وَجِلَائِلِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْمُلْفَجُ ٱلَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ٱلدَّيْنُ . وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ (بِٱلْفَتْحِ) . قَالَ وَجَاءَ بِٱلْحَدِيثِ : أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ (بِٱلْفَتْحِ) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ عَالَ ٱلرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً إِذَا ٱفْتَقَرَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلزَّامِكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي يَزْمَكُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ . قَالَ ثَعْلَبُ : يَكُونُ ٱلزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْمِي . وَيُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا حَفَرَ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ غِلَظًا . وَأَكْدَى ٱلْغَارُ فَهُوَ مُكْدٍ إِذَا ٱمْتَنَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا ، وَيُقَالُ أُبْلِطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ وَهُوَ ٱلْهَالِكُ ٱلَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : أُبْلِطَ إِذَا لَزِقَ بِٱلْأَرْضِ (وَٱلْبَلَاطُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَلْسَاءُ) ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُصْرِمُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلْمُقِلُّ نَحْوُ ٱلْمُخِفِّ . يُقَالُ أَصْرَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَيُقَالُ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ جَحَدًا وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَأَرْضٌ جَحِدَةٌ وَهِيَ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِمْعَارًا إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَيُقَالُ مَا أَمْعَرَ مَنْ أَدْمَنَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ أَيْ مَا أَفْلَسَ ، وَيُقَالُ خُفٌّ مَعِرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَعِرَ رَأْسُهُ إِذَا

ذَهَبَ شَعَرُهُ. وَيُقَالُ: أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ زَمِرَ فُلَانٌ يَزْمَرُ زَمَرًا، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقْفَرُ قَفَرًا. وَهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ فِي ٱلْخَفَافِ اَيْ فِي قَدْرِ مَا يَكْفِيهِ، وَيُقَالُ: بَذَّ ٱلرَّجُلُ يَبُذُّ بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌّ وَذٰلِكَ إِذَا رَثَّتْ هَيْأَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبْعَثُ ٱلْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا يَعْنِي فِي شِدَّةِ ٱلْحَاجَةِ يُثِيرُهَا، اَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ بَهْصَلَهُ ٱلدَّهْرُ مِنْ مَالِهِ اَيْ اَخْرَجَهُ مِنْهُ. وَكَذٰلِكَ بَهْصَلْتُ ٱلْقَوْمَ اَيْ اَخْرَجْتُهُمْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ، وَفُلَانٌ نَفَقَتُهُ ٱلْكَفَافُ اَيْ بِقَدْرِ مَا يَكْفِيهِ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ، وَٱلْخَصَاصَةُ ٱلْحَاجَةُ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ اَيْ فَقْرٍ، وَيُقَالُ فِي عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَظَفٌ اَيْ يُبْسٌ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ، وَيُقَالُ تَرِبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ تَرِبٌ إِذَا لَزِقَ بِٱلتُّرَابِ وَإِذَا دَعَوْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ: تَرِبَتْ يَدَاكَ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ، وَيُقَالُ نَفِقَتْ نِفَاقُ ٱلْقَوْمِ. وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ، وَيُقَالُ اَرْمَلَ ٱلرَّجُلُ إِرْمَالًا، وَأَنْفَقَ إِنْفَاقًا، وَأَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ اَوْ حَضَرٍ، وَيُقَالُ اَقْفَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ ٱلْقَوَاءَ يَا هٰذَا. يُرِيدُ بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ، وَبَاتَ ٱلْوَحْشَ ٱللَّيْلَةَ (فَلَا اَدْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ اَبَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا اَمْ بَاتَ وَحْشًا مِنَ

ٱلْجُوعِ) ، وَيُقَالُ : اَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ اَيَّامٍ اِذَا اَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا اُدْمٍ. وَهُوَ ٱلْقَفَارُ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ اِذَا ذَهَبَ مَالُهُ. وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَابْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ]:

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ اِنْفَاضًا اِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنَ ٱللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ : ٱلنُّفَاضُ يُقَطِّرُ ٱلْجَلَبَ. (يَقُولُ اِذَا اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ قَطَّرُوا اِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا ٱلَّتِي كَانُوا يَضِنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ اِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ اَرْمَلَةٌ وَاَرَامِلُ وَاَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ اَرْمَلُ ، وَٱلْمُلْقَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ ٱلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَيْسَ ٱلْمُتَعَلِّقُ كَٱلْمُتَاَنِّقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهِيَ ٱلْبُلْغَةُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ[1] :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ . اَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ ٱلرَّمَقَ . وَيُقَالُ هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ اَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا : اَرْمَاقٌ . وَقَدِ ٱرْمَاقَّ يَرْمَاقُّ ٱرْمِيقَاقًا ، اَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا

رِيشٌ إِلَّا قَذٌّ ٱلسَّهْمِ ٱلَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . (وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ اَيْ مَا لَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (ٱلنَّافِطَةُ ٱلْعَنْزُ وَٱلْعَافِطَةُ ٱلضَّائِنَةُ) . [عَفَطَ إِذَا ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ اَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ (فَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . وَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (ٱلثَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلرَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ) ، اَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِمَ فَمَا جَاءَ بِهِلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ (هَلَّةٌ اَيْ فَرَجٌ . وَبِلَّةٌ اَيْ بِأَدْنَى بَلَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِبِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ : هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِٱلْفَتْحِ فِيهِمَا] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نِصَابُ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ اَيْ هَلَكَتْ إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِبِلٌ ٱسْتَطْرَفُوهَا ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ شِسْعُ مَالٍ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ، وَجِذْلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ (مَفْتُوحَةُ ٱلْبَاءِ) . اَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ اَمْوَالِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجَمْعُهَا ٱلشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي ٱلْمَالِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرَنَا ٱلزَّمَانُ اَيِ ٱشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ اَصَابَنَا مِنَ ٱلْعَيْشِ ضَفَفٌ . وَحَفَفٌ . وَقَشَفٌ . وَوَبَدٌ .

(كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَيْشِ) . وَٱلْمَاءُ ٱلْمَضْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (إِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُوهٌ (إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي ٱلْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) أَيْ لَا يُتْرَكُ فِي أَخْلَافِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ إِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ . (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] . قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : أَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ ذَاتُ أَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ) ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ أَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (أَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ : ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ . (يَقُولُ : أَتَقَلَّلُ بَعْدَمَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي) ، وَإِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ : أَلْقَى ٱللهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ إِذَا أُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [إِذَا أَذْهَبَهُ وَأَفْسَدَهُ أَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ أَصْلُهُ مِنَ ٱلْخَوْعِ ، وَيُقَالُ : أَسْحَتَ ٱلرَّجُلُ [مَالَهُ] إِسْحَاتًا وَهُوَ ٱسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْمُجَرَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَٱلْمُجَلَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ

كَثْرُ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (اي جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ اسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ اي اشْتَدَّ ، الاصمعيُّ : [هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ الْعَيْشِ اي شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ اِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنَ الْعَيْشِ اي غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِجِيئَةِ سَوْءٍ اي بِحَالِ سَوْءٍ ، وَكَذٰلِكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَلَّجٌ اي مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، ابو زَيدٍ : يُقَالُ خَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا ، وَاخْلَفَتْ اِخْلَافًا اِذَا امْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ الْخَيُّ [بِالْخَاء] وَالْإِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ اِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَاِنَّهُمْ   لِلضَّائِفِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي

وَيُقَالُ هٰذِهِ ارْضٌ فِلٌّ وَارَضُونَ افْلَالٌ . وَهِيَ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وَارْضٌ خَطِيطَةٌ وَارَضُونَ خَطَائِطُ اِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَاجْدَبَتْ . الاصمعيُّ : هِيَ الْاَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ ارْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ ارْضٌ جَدْبٌ وَارَضُونَ جُدُوبٌ ، وَارْضٌ مَحْلٌ وَارَضُونَ مُحُولٌ . وَارْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَارْضٌ مُمْحِلَةٌ ، الاصمعيُّ : يُقَالُ اصَابَتْهُمُ الضَّبُعُ يَعْنِي السَّنَةَ الشَّدِيدَةَ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ السِّنُونَ اِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ] :

لَسْنَا كَاَقْوَامٍ اِذَا كَحَلَتْ   اِحْدَى السِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرُ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلْاذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وَيُقَالُ: ارْضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَـةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً. وَارَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ، وَقَدْ اسْنَتَ ٱلْقَوْمُ، وَٱلْازْلُ ٱلشِّـدَّةُ. يُقَالُ ازَلَهُ يَأْزِلُهُ ازْلًا إِذَا ضُيِّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ افْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْازْلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ اصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ اَيْ سَنَـةٌ شَدِيدَةٌ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ، ابُو عَمْرٍو: ٱلْاشْصَـابُ [ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ، وَٱللَّزْبَةُ وَٱلْازْمَةُ ٱلشِّدَّةُ. يُقَالُ اصَابَتْهُمْ ازْمَةٌ مُنْكَرَةٌ، ٱلْاصْمَعِيُّ: ازَمَتْ ازَامِ يَا هٰذَا (مَخْفُوضٌ). وَانْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ]:

اهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ إِذْ ازَمَتْ ازَامِ

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً. وَقَالَ ابْنُ ٱلْاعْرَابِيِّ: ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ. ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ. فَٱلشَّهْبَاءُ امْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ. وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ. وَكَهْبَاءُ. وَقَتْمَاءُ. وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ، وَيُقَالُ عَامٌ ارْمَلُ فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ، وَعَامٌ ابْقَعُ اَيْ يَقَعُ فِيـهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ. وَاخْرَجُ. وَاشْهَبُ. كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ عَامٌ ارْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ، ابُو عَمْرٍو: ٱلْبَوَازِمُ

ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ :

وَنَحْنُ ٱلْأَكْرَمُونَ إِذَا غُشِينَا عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَحْمَةُ لَهْوَةٌ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ . يُقَالُ أَصَابَتِ ٱلنَّاسَ قُحْمَةٌ أَيْ جَدْبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَٱلتَّحُوطُ ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيطُ أَيْضًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي تَحُوطَ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعَا

وَيُقَالُ أَزَمَتْهُمُ ٱلسَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ أَزْمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَأَةٌ حَصَّاءُ أَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

---

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابيَّة (ص : ٢٧٤) وفي فقه اللُّغة الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص : ٢١٧)

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجِمَاعُهُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي أَبٍ وَاحِدٍ . وَجِمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ إِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ عِدَفٌ ،

وَٱلكِرْسُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنَا زِمْزِمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَصِمْصِمَةٌ اَيْ جَمَاعَةٌ . قَالَ [بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ]:

إِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ

وَقَالَ [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْغَنَوِيُّ]:

وَحَالَ دُونِي مِنَ ٱلْأَبْنَاءِ زِمْزِمَةٌ كَانُوا ٱلْأُنُوفَ وَكَانُوا ٱلْأَكْرَمِينَ اَبَا

(قَالَ) وَمِثْلُهُ ٱلصُّبَّةُ . وَٱلْأَزْفَلَةُ . وَٱلثُّبَةُ . وَٱلزَّرَافَةُ ، (قَالَ) وَٱلْعَمَاعِمُ ٱلْجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمُ . (قَالَ) وَلَا اَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

سَالَتْ لَنَا مِنْ حِمْيَرَ ٱلْعَمَاعِمُ

(قَالَ) وَاحِدُ ٱلْعَمَاعِمِ عَمٌّ ، وَيُقَالُ عَدَدٌ قُمَاقِمٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَقُمَاقِمٌ ، وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ اَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . وَٱلْعَمُّ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ ٱلْمُرَقِّشُ:

وَٱلْعَدْوَ بَيْنَ ٱلْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَ ٱلْعَشِيُّ وَتَنَادَى ٱلْعَمّْ

(قَالَ) وَإِذَا بَلَغَ ٱلْحَيُّ اَنْ يَنْفَرِدَ فِي ٱلْغَارَةِ وَحْدَهُ فَلَا يَحْلُبَ اَيْ يُعَانَ فَهُوَ رَأْسٌ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ . قَالَ [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ]:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلْحُزُونَا

(قَالَ) وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَٱلْكَرِشُ مُعْظَمُ ٱلْقَوْمِ وَٱلْجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ اَيْ مُعْظَمُهُمْ . وَاَنْشَدَ [لِلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٱللَّهَبِيِّ]:

وَافَانَا ٱلسَّبيُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَاَقَمْنا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا

(قَالَ) وَٱلكِرْكِرَةُ ٱلْجَمَاعَةُ اَيضًا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

مِنَّا بِبَادِيَةِ ٱلاَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ اِلَى كَرَاكِرَ بِٱلاَمْصَارِ وَٱلْحَضَرِ

(قَالَ) وَرَحَى ٱلقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلزَّعَانِفُ ٱلاَحْيَاءُ ٱلقَلِيلَةُ فِي ٱلاَحْيَاءِ ٱلكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَٱلاَوْرَمُ ٱلجَمَاعَةُ . يُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلاَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِاِضَامَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ ، وَٱلوَضِيمَةُ ٱلقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى ٱلقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [اَبُو عَمْرٍو : اَلهِلَاثَاءُ (ثُمَالٌ) اَكْثَرُ مِنَ ٱلوَضِيمَةِ وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَٱلشَّعْبُ (وَٱلشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) ٱلقَبِيلَةُ ، وَٱلعِمَارَةُ ٱلحَيُّ ٱلعَظِيمُ] ، وَٱلحَصَى ٱلعَدَدُ ٱلكَثِيرُ . قَالَ ٱلاَعْشَى :

وَلَسْتُ بِٱلاَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَاِنَّمَا ٱلعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

(قَالَ) وَٱلقِبْصُ ٱلعَدَدُ ٱلكَثِيرُ ، وَٱلزُّجْلَةُ ٱلقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجَلٌ ، وَٱلخِزْقَةُ ٱلقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ ٱلخِزِيقَةُ اَيضًا ، اَبُو زَيْدٍ : اَلزِّمْزِمَةُ ٱلخَمْسُونَ اَوْ نَحْوُهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلاِبِلِ وَٱلغَنَمِ ، اَبُو عَمْرٍو : اِنَّهُ لَفِي وَضَمَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَةٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلنُّفَيْلِيُّ : اِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضَمَةً مِنْ نَبْلٍ ، [اَبُو عَمْرٍو : وَضَمَةٌ فِيهِمَا . مُحَرَّكٌ] ، اَبُو زَيْدٍ : اَلشَّكَائِكُ ٱلفِرَقُ ٱلوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصَّتِيتُ ٱلْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيتَيْنِ اَيْ فِرْقَتَيْنِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْأَكَارِيسُ ٱلْأَصْرَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَٱلْفِئَامُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يَصِفُ فَرَسًا]:

كَأَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَنْهَضُونَ اِلَى فِئَامِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمِلْئَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَٱلْمِدْفَعَةُ . وَٱلرَّثْدَةُ . وَٱللَّبْدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْكَثِيرَةِ] . وَٱلرَّثْدَةُ هُمُ ٱلْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ ، وَيُقَالُ اَتَانَا دَهْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ عِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلثُّكَنُ ٱلْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اَيْ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَٱلْحَفَدَةُ . وَٱلْاَعْوَانُ . وَٱلْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ . اَيْ اَيُّ ٱلْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ ٱلطَّهْمِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْنِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلدَّهْدَاءِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلزَّرَى ، وَاَيُّ ٱلْبَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلتُّرْخُمِ هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ ٱلْحَصَى هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَجَزَ ٱلْجِلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَنَ ٱلْجِلْدَ ، ٱلْفَرَّاءُ : مَا اَدْرِي اَيُّ خَالِقَةٍ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْخَوَالِفِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلنُّخْطِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْهُوزِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ ، وَاَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ . اَيْ

اَيْ ٱلنَّاسِ اَخَذَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُــلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ اَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ] :

اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ فِي عَيْنْ يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَمِنَ ٱلْاِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَــالُ هُوَ مَعَ ٱلْعَثْرَاءِ اَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، يُقَــالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ ٱلنَّاسِ ، ٱلْكِسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَغَمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَرِ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلْجَفَلَى اَيْ دَعَاهُمْ بِاَجْمَعِهِمْ . [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جَفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، اَبُو زَيْدٍ : هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى ٱلْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْاَحْمَرُ وَٱلْاَسْوَدُ اِذَا اجْتَمَعُوا . وَيُقَالُ اِنَّ ٱلْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ شَتَّى ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمُ ٱلْاَخْلَاطُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا اَوْزَاعٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ فِرَقٌ . قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

اَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِٱلْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِٱلْاَوْزَاعِ

(قَالَ) وَٱلْجُمَّاعُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى . قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَسْلَتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّــةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

(قَالَ) وَٱلْأُشَابَةُ ٱلْأَخْلَاطُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ أَشَابِبُ وَأُشَابَاتٌ . وَيُقَالُ أَوْبَاشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ أَخْلَاطٌ . [وَأَصْلُهُ ٱلْجَرَبُ . يُقَالُ بِهَا أَوْبَاشٌ وَأَوْشَابٌ] ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ بِهَا أَوْقَاسٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقَسٌ وَهُمُ ٱلسُّقَّاطُ وَٱلْعَبِيدُ وَأَشْبَاهُ ذٰلِكَ . وَذٰلِكَ مِثْلُ ٱلْأَوْبَاشِ ، وَٱلْأَعْنَاءُ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ ٱلْأَعْنَاءِ عِنْوٌ ، وَٱلْأَخْلَاطُ وَوَاحِدُ ٱلْأَخْلَاطِ خِلْطٌ ، وَلُزَّقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَزَلَ بِي أَسْوِدَاتٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَأَسَاوِيدُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ ، (قَالَ) وَقَالُوا كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ . وَٱلْحَيُّ ٱلْحَرِيدُ ٱلْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ ٱلْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا

(قَالَ) وَيُقَالُ أَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَبَجْدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَدَهْمٌ . وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُونَ . قَالَ [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ] :

تَلُوذُ ٱلْبُجُودُ بِأَذْرَائِنَا مِنَ ٱلضُّرِّ فِي أَزَمَاتِ ٱلسِّنِينَا

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَجَمَاعَةُ ٱلْقُنُفُ ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ ، وَفِي نَاهِضَتِهِ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ ٱلْأُمُورِ ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظَهَرَتِهِ] ، وَفِي أُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ . يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . وَلَا تَكُونُ ٱلْأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَضِبْنَةُ ٱلرَّجُلِ حَشَمُهُ

وَعِيالُهُ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جاءَ ٱلرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ . يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِهِ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَٱلسَّامَّةُ ٱلْخَاصَّةُ . وَٱلْحَامَّةُ ٱلْعَامَّةُ ، (قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لُمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَقِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَعَنَجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُنَجٌ إِلَيْهِ يَسُفْنَ ٱللِّيتَ مِنْهُ وَٱلْقَذَالَا

وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ أَيْ كَثِيرٌ ، يُقَالُ رَبَلَ ٱلْقَوْمُ يَرْبُلُونَ إِذَا كَثُرُوا ، يُونُسُ: جَاءَتْنَا جَبْهَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَٱلْجُمَّةُ ٱلْجَمَاعَةُ يَسْأَلُونَ فِي ٱلْحَمَالَةِ أَيِ ٱلدِّيَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي إِبِلِي عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلْفَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا

قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْبُرْكَةُ ٱلْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا سَمَّوُا ٱلْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمًّا غَفِيرًا أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَأَتَتْنَا طَخْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْقَاذِيَةِ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلْكَافَ) إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ . وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا قَلَلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ

اِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى اَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَاُولَائِكَ ٱلْفُلَلُ. فَاِذَا ٱجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ ، ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْجُفَّةُ. وَٱلضَّفَّــةُ. وَٱلْقَمَّةُ جَمَاعَةُ ٱلْقَوْمِ كُلِّهَا ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ اَيْ جَمَاعَتُكُمْ. قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَقُلْتُ لِاَعْرَابِيٍّ : اَبَنُو جَعْفَرٍ اَشْرَفُ اَمْ بَنُو اَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ : اَمَّا خَوَاصَّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبِي بَكْرٍ وَاَمَّا جَهْرَاءَ ٱلْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ «خَوَاصَّ» عَلَى طَرِيقِ ٱلصِّفَةِ اَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ. وَكَذٰلِكَ جَهْرَاءَ)[1] ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَضَى خَدٌّ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ قَرْنٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ اِلَيْكَ مِنَ ٱلْاَعَارِيبِ مِنَ ٱلْبَوَادِي اَيْ خَرُّوا اِلَيْكَ

---

١) حاشية : نصبُ الخواصّ على الصفة مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كانهُ قال : امّا في هذه الحال. قال ابو الحسن : نَصَبَهما على التفسير كانهُ قال : بنو جعفرٍ اشرف من بني فلانٍ خواصَّ رجالٍ اي خواصُّها اشرفُ من بني جَهراء هولاء. كما تقول : هذا احسنُ وجهًا من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا

٤ بابُ ٱلْكَتائِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الطليعة والجيش (الصفحــة ٢٧٥ — ٢٧٧) . وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونعوتها (الصفحة ٢١٩ — ٢٢٠)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْحَضِيرَةُ ٱلنَّفَرُ يُغزَى بِهِمِ ٱلْعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ [قَالَتْ سَلْمَى ٱلْجُهَنِيَّةُ] :

يَرِدُ ٱلْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً   وِرْدَ ٱلْقَطَاةِ إِذَا ٱسْمَالَّ ٱلتُّبَّعُ

وَقَالَ [اَبُو شِهَابٍ] ٱلْهُذَلِيُّ [مَعْقِلٌ] :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ   مِنَ ٱلدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا ٱلْحَضَائِرُ

[وَٱلْجُفُّ ٱلْجَمَاعَةُ] ، وَٱلْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَثِينَ إِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ .
وَٱلْهَيْضَلَةُ ٱلْجَمَاعَةُ يُغزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

اَزُهَيْرَ إِنْ يَشِبِ ٱلْقَذَالُ فَإِنَّهُ   كَمْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَٱلْكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ . وَٱلْاَرْعَنُ ٱلْجَيْشُ ٱلْكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ مِثْلُ رَعَنِ ٱلْجَبَلِ ، وَٱلرَّعَنُ اَنْفٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلْاَرْضِ ، وَٱلْخَمِيسُ ٱلْجَيْشُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو ٱلْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ   اَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ ٱلْيَدَانِ

وَٱلْجَرَّارُ ٱلَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلْاَثَرْ

وَٱلْجَمُّ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهَا . قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْأَسْلَتِ:

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

وَٱلرَّمَّازَةُ ٱلَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ أُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تَرَامِزٌ إِذَا مَضَغَ رَأَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَسْفُلُ أُخْرَى). قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحْمِيهِمِ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ أَنْ يُحْرَبُوا

وَٱلْجَأْوَاءُ ٱلَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ ٱلسَّوَادِ وَٱلصَّدَا ، وَٱلْخَضْرَاءُ نَحْوُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَٱلْخَرْسَاءُ ٱلَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ ٱحْتَزَمَتْ بِٱلسِّلَاحِ وَأَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ : إِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ لِقِلَّةِ كَلَامِهِمْ . [لِأَنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّجَّةِ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَلٌ] ، وَكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ (أَيْ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ)، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَٱلشَّهْبَاءُ وَٱلْبَيْضَاءُ ٱلصَّافِيَتَا ٱلْحَدِيدِ ، وَٱلشَّعْوَاءُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ ، وَٱلْمُشْعَلَةُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً :

يَهْدِي ٱلسِّبَاعَ لَهَا مَرِشٌّ جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ ٱلْقِرْطَفِ

وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِأَنَّهُ مِثْلُ مِنْسَرِ ٱلطَّائِرِ يَخْتَلِسُ ٱخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ [ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ]:

تَقُولُ لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ هَلْ أَنتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمِنْسَرِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْـدَةَ : ٱلْمِقْنَبُ وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلْخَيْـلِ ، فَإِذَا كَثُرُوا فَهِيَ ٱلْفَيْلَقُ ، وَٱلْمَجْرُ أَكْثَرُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكَدْ يَتَصَرَّمُ قَالُوا أَرْعَنُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّارُ . يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَأَرْعَنُ ، وَٱلْخَمِيسُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَتِيبَةِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمُقَدَّمِ ٱلْجَيْشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُـهُ قَدَامِيسُ ، وَٱللُّهَامُ ٱلْكَثِيرُ . وَأَصْلُهُ [مِنْ] أَنْ يَلْتَهِمَ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يُرَى أَيْ يَبْتَلِعُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قَدْ دَسَرْ

وَٱلسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًـا إِلَى ٱلثَّلَاثِينَ . وَأَنْشَـدَ لِأَبِي ٱلْقَائِفِ ٱلْأَسَدِيِّ :

أَمْسَى ٱلْفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسْ
زَوْلًا أُفِيءُ غَنِيمَـةً فِي سُرْبَةٍ وَٱللَّيْلُ دَامِسْ

وَقَالَ [طُفَيْلٌ ٱلْغَنَوِيُّ :

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمْيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا] وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنِ ٱلسُّرَبِ

وَٱلضِّبْرُ ٱلْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ . وَمِنْهُ ضَبَرَ ٱلْفَرَسُ أَيْ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

بَيْنَا هُمُ يَوْمًا كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ ضِبْرٌ لَبُوسُهُمُ ٱلْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ   مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

ابُو عَمْرٍو: ٱلْعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرْجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ ، وَانْشَدَ لِحَاتِمٍ:

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ   بَنُو ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَدِيُّ اوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ ٱلْغَارَةِ . قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا احْسَنَ ٱلْاَبْيَاتَ نَهْنَهَةً   اولَى ٱلْعَدِيِّ وبَعْدُ احْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ اي شَدِيدٌ. وَقَالَ ابُو عُبَيْدَةَ: كَثِيرٌ . قَالَ اوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

تَرَى ٱلْاَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً   مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

(قَالَ) وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا ابَا ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحَ اوِ ٱلْمَنْصُورَ]:

فِي مُرْجَحِنٍّ[1] يَرْجَحِنُّ دَيْلَمُهْ

(قَالَ) وَٱلسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ انْفُسٍ إِلَى ثَلٰثِ مِائَةٍ ، وَٱلْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى ٱلسَّرِيَّةِ ، وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْخَيْلِ . [وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَالْجِنَّةِ م يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ ٱلْوِفَاضِ

١) المرجحنُّ الجيشُ الكثيرُ

وَٱلْخَشْخَاشُ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ [يَعْنِي ٱلْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ] . قَالَ [تَأَبَّطَ شَرًّا] :

فَيَوْمًا بِهَضَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ ٱلرَّجْلِ هَيْضَلِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ أَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَثَوْبٌ كَثِيفٌ أَيْ غَلِيظٌ ، وَٱلْقَيْرَوَانُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ . (وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَإِنَّمَا هُوَ كَارْوَانُ وَهِيَ ٱلْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ أَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌّ . أَيْ مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ ٱلْخَيْلِ أَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ ٱلْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُعْتَرَكُ ٱلْقِتَالِ حَيْثُ ٱلْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ ٱلْحَرْبِ ٱلْمَأْزِقُ . وَٱلْمَأْزِمُ . وَٱلرَّحَى ، وَٱلْمَرْحَى مَجَالُ ٱلْفُرْسَانِ وَمُعْتَرَكُهُمْ

٥ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب احتشاد القوم (ص : ٦٨) و باب الجماعات من الناس (ص : ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧-٢١٩)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ أَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ . وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ ٱسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ إِذَا ٱسْتَدَارُوا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

خُرُوجٌ مِنَ ٱلْغُمَّى إِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَٱلْعُيُونُ ٱلْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ ٱلْأَدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ ٱلْأَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ أَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ) . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا قَدِ ٱعْصَوْصَبُوا .

وَٱسْتَخْصَفُوا . وَٱسْتَحْصَدُوا . وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً ، وَيُقَالُ ٱجْلَخَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَخِمُّونَ . قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ] :

تَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا ٱجْلَخَمُّوا

وَيُقَالُ ٱلَّبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ ، وَيُقَالُ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ . اَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ بِهَا :

وَانْ تَغَاوَى نَاهِلًا اَوِ ٱعْتَكَرْ تَغَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزُقْنَ ٱلْجَزَرْ

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ . وَتَحَبَّشُوا اَيْ تَجَمَّعُوا . وَهِيَ ٱلْهُبَاشَةُ . وَٱلْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ ٱلْعُشُوشِ

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ اَيْ تَجَمَّعُوا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

بِٱلرَّمْلِ اُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْاَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ يَقْرِضُ لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ ، وَيُقَالُ تَآثَفُوا . وَتَأَجَّلُوا . وَتَضَافَرُوا ، وَيُقَالُ اَصْفَقُوا عَلَى ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ . وَاَطْبَقُوا ، وَيُقَالُ اَحْلَبُوا . وَاَجْلَبُوا . وَٱلْحُلَبُ ٱلْمُعِينُ ، وَتَرَافَدُوا اَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَدَامَجَ ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ اَيْ

مُجْتَمِعٌ. وَقَدْ دَامَجْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ اَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ، اَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ تَمَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ اَيِ ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ. قَالَ [ٱلْخَادِرَةُ]:

يَتَمَظَّلُونَ تَمَظُّلَ ٱلنَّمْلِ

وَيُقَالُ ٱحْرَنْجَمُوا إِذَا ٱجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

لِقَصْفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجَمِ

وَيُقَالُ ٱتَّقِ قَصْفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ إِذَا دَفَعُوا. وَقَدِ ٱنْقَصَفَ ٱلنَّاسُ اِذَا ٱنْدَفَعُوا

٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرُّق القوم في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢٣٩)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا. وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ شَيَعَانًا إِذَا تَفَرَّقَ، وَيُقَالُ ٱبْذَعَرُّوا. وَٱشْفَتَرُّوا. وَتَصَبْصَبُوا. وَتَمَدَّدُوا، اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ ٱبْذَقَرُّوا. مِثْلُ ٱشْفَتَرُّوا، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا. وَاَيَادِي سَبَا. قَالَ [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ]:

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَأْسَ مِنْهُمْ وَقَدْ بَدَتْ اَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَاطًا مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ نَيْسَبَا مِنْ صَادِرٍ اَوْ وَارِدٍ اَيْدِي سَبَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ. وَيُرَوْنَ اَنَّ ذٰلِكَ ٱشْتُقَّ

مِنْ سَبَا حِينَ ٱفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ ٱلْعَرِمِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَمَالِيلَ بِقِرْدَحْمَةَ . وَبِقِنْدَحْرَةَ . وَبِقِدَّحْرَةَ [مِثْلُ شَعَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ . وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ . (قِرْدَحْمَةُ وَقِدَّانُ وَقِدَّةُ اسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً)، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَظَّى ٱلْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشِغَرَ بِغَرَ . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءَ ٱلْاَنْقَدِ . وَٱلْاَنْقَدُ ٱلْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ . (كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ) ، وَذَهَبُوا اَخْوَلَ اَخْوَلَ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ] . قَالَ [ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ]:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ ٱلْقَيْنِ اَخْوَلَ اَخْوَلَا

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ . وَشِذَرَ بِذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ عَبَادِيدَ . وَعَبَابِيدَ . وَاَبَابِيدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَعَّبَ اَمْرُهُ اَيْ تَفَرَّقَ ، ٱلْفَرَّاءُ : طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَاَنَادِيدُ . وَهِيَ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ٱلَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَاَنْشَدَ [لِعُطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ ٱلْحَنْظَلِيِّ مِنَ ٱللُّصُوصِ]:

كَاَنَّمَا اَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ ٱلْيَنَادِيدِ

وَيُقَالُ : نَخَثُوا مَتَاعَهُمْ اَيْ فَرَّقُوهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُمْ بَقَطٌ

ي ٱلْاَرْضِ اَيْ مُتَفَرِّقُونَ . وَاَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

رَاَيْتُ تَمِيمًا قَدْ اَضَاعَتْ اُمُورَهَا   فَهُمْ بَقَطٌ فِي ٱلْاَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ

(قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اَقْتُلْهُمْ بَدَدًا. وَاَحْصِهِمْ عَدَدًا. وَلَا تَذَرْ مِنْهُمْ اَحَدًا . وَاَصْلُ ٱلْبَدَدِ ٱلتَّفَرُّقُ ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْمِقْطَرَةِ اَيْ فَرَّقَهُمَا . وَيُقَالُ اَبَدَّ بَيْنَهُمُ ٱلْعَطَاءَ . اَيْ اَعْطَى كُلَّ اِنْسَانٍ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَتِهِ . وَاَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ اَبِي رَبِيعَةَ :

وَقَالَتْ اَمِبِدٌّ سُؤَالَكَ ٱلْعَالَمِينَا

٧ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلْاِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات لابل وترتيبها (ص : ٢٢١)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلذَّوْدُ مِنَ ٱلْاِبِلِ مِنْ ثَلْثٍ اِلَى عَشْرٍ . (وَمِثْلُ مِنَ ٱلْاَمْثَالِ: ٱلذَّوْدُ اِلَى ٱلذَّوْدِ اِبِلٌ) . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلْاِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ :

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ   وَنَابَانْ غَيْرُ ٱلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلْبُعْرَانْ

قَالَ ٱلْقَاسِمُ ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلْثِ اِلَى ٱلْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ ٱلذَّوْدُ اِلَّا لِلنُّوقِ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَٱلْاِنَاثِ ، وَٱلرَّسَلُ ٱلْاِبِلُ ٱلَّتِي تَجِيءُ اِلَى ٱلْحَوْضِ] . (قَالَ) وَقَالَ اَبُو مِسْمَعٍ :

وَيكُنْ رَسَلًا ايضًا حَيْثُ ما كُنَّ وَانْ لَمْ يَكُنَّ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلصِّرْمَةُ منَ ٱلْإِبل قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ الَى بِضْعَ عَشْرَةَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا كَانَ خَفِيفُ ٱلْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ [بْنُ بَدَلٍ ٱلْقُرَيْعِيُّ] :

يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ اَقْرَانِهَا سَيَحِيدُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ الَى ثَلْثِينَ . (قَالَ) وَقَالَ اَقَارُ بْنُ لَقِيطٍ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلْثِينَ وَخَمْسَةٍ وَارْبعِينَ ، وَٱلْقَطِيعُ ما بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ الَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقِطْعَةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ ، (قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ : وَكَذٰلِكَ ٱلصُّبَّةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ . ٱلاَصْمَعِيُّ يُقَالُ عَلَى آلِ فُلَان صُبَّةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ الَى ٱلثَّلْثِينَ الَى ٱلْاَرْبعِينَ . قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاء :

انِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ
بِصُبَّةِ شَوْلٍ ارْبعِينَ كَأَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شُرُوفٌ وَلَا بَكْرُ

(قَالَ) وَٱلْعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ الَى ٱلسِّتِّينَ الَى ٱلسَّبْعِينَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْعَكَرَةُ مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ وَبَيْنَ ٱلْمِائَةِ . وَٱلْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ فَهِيَ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَكَرَةِ . ثَلْثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ الى ٱلْمِائَةِ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ :

اَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ اَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِاَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ

وَيُقَالُ اَتَانَا بِغَضْبَى[1] (مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوَّنُ) . وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ .
قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً ... فَاَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَاَحْرِيَا

(وَقَالَ) وَيُقَالُ اَعْطَاهُ هُنَيْدَةَ (غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ) . يُرِيدُ مِائَةً مِنَ ٱلْاِبِلِ . قَالَ جَرِيرٌ :

اَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ ... مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ

(قَالَ) وَٱلْكُورُ مِائَتَانِ وَاَكْثَرُ ، وَٱلْخِطْرُ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْنِ ، وَٱلْعَرْجُ اِذَا بَلَغَتِ ٱلْاِبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ اِلَى ٱلْاَلْفِ قِيلَ هِيَ عَرْجٌ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ] :

اَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ ٱلتُّـرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ اِبِلُ اَهْلِ ٱلْحِوَاءِ كُلِّهِ ٱلَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ وَاِنْ كَانَتْ اُلُوفًا . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَاَبْكَى شَجْوَهَا ٱلْبَرْكَ اَجْمَعَا

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَاَنَّ ثِقَالَ ٱلْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ ... وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْوَزَةُ : ٱلْخِطْرُ اَرْبَعُونَ وَٱلْهَجْمَةُ اَكْثَرُ مِنْهَا . (قَالَ) وَقَالَ اَبُو ٱلْعَلَاءِ : بَلِ ٱلْخِطْرُ [مِائَةٌ . (قَالَ) وَقَالَ اَقَارُ بْنُ

---

[1] وقيل انها غضيا بالياء وقيل غضياء

لَقيطٍ: بَلِ ٱلخِطْرُ] أَلفٌ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رَاتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دِثْرَا يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خِطْرَا

وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعزَى عَشْرَا

(قَالَ) وَٱلهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ وَٱلمِائَةِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِبْعِيٍّ ٱلحَذْلَمِيِّ:]

هَلْ لَكَ وَٱلعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا ٱلقَابِضُ

(قَالَ) وَقَالَ أَقَارُ: بَلِ ٱلهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ ٱلمِائَةِ، وَٱلخَرجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ ذَٰلِكَ. وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلتَّصْغِيرِ وَلَا تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ. وَذَٰلِكَ أَنَّهَا ٱسْمٌ لِلمِائَةِ وَدُوَيْنَ ٱلمِائَةِ وَفُوَيْقَ ٱلمِائَةِ فَلَا تَنصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ. ٱسْمٌ لِلأَسَدِ). فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا، وَٱلكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ. وَٱلأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلكَوْرِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَٰلِكَ، وَٱلحَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلمِائَةِ. (قَالَ) [وَقَالَ أَقَارُ: أَكْثَرُهُ إِلَى ٱلأَلْفِ]، وَٱلعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذَٰلِكَ. وَٱلأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلعَرْجِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَٰلِكَ، وَٱلدِّبْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذَٰلِكَ ٱلدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلدِّبْرِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرِ مِثْلِ ٱلهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرِ

(قَالَ) وَٱلبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلجِمَالِ وَٱلنُّوقِ عَلَى ٱلمَاءِ

أوْ بِالْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أوِ الشِّبَعِ وَالْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَاحِدَةُ بَارِكَةٌ . عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [وَهُوَ الْأَعْشَى]:

أَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا إِلَيْهِ حُدَاتُهَا

وَقَوْلِهِ:

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفْرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسَ أَبْتُ الْجَمْرِ

(قَالَ) وَإِذَا عَظُمَتِ الْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ أَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُدَفَّئَةً لِأَنَّهَا تُدَفِّئُ بِأَنْفَاسِهَا . وَإِذَا كَثُرَ وَبَرُ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلِدَةً قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَأَةٌ وَإِبِلٌ مُدْفَآتٌ . قَالَ الشَّمَّاخُ:

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

(قَالَ) يُقَالُ أَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا . وَهُنَّ الْعِظَامُ الْأَجْرَامِ . قَالَ الْأَعْشَى:

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا أُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً: هٰذِهِ جُمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءٌ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ ، وَيُقَالُ نَعَمٌ عَكَنَانٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَكْنَانٌ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْحَرَجَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ . وَالْجَمِيعُ الْحَرَجُ . وَالْأَحْرَاجُ جَمْعُ حَرَجٍ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ حَرَجَةٌ . وَالْجَمِيعُ حِرَاجٌ . وَالسَّوَامُ

يَقَعُ عَلَى مَا دَعَى مِنَ ٱلْمَالِ ، وَٱلضَّفَّاطَةُ ٱلْعِيرُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ ٱلْمَتَاعَ ، وَٱلدَّجَالَةُ ٱلرُّفْقَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَيُقَالُ نَعَمٌ دِخَاسٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةُ ٱلْحَلَقِ ، وَٱلمُخْرَنْجِمُ مِنَ ٱلْاِبِلِ اِذَا بَرَكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ . وَمُخْرَنْجَمُهَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَيُقَالُ ٱلْتَكَّ ٱلْوِرْدُ اِذَا ٱزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ ٱلْتِكَاكِ ٱلدَّوْسِ

قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ : عَكَرٌ هُمْهُومٌ ٱلْكَثِيرُ ٱلْاَصْوَاتِ ، وَٱلزَّمْزِيمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ . قَالَ نُصَيْبٌ :

يُعَلُّ بَنِيهِ ٱلْمَحْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُهَا ٱلْمُتَجَرْثِمُ

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ] : زُمْزُومُهَا اَصَحُّ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

زُمْزُومُهَا جِلَّتُهَا ٱلْخِيَارُ لَا ٱلنِّيبُ وَٱلْمُزْكَى وَلَا ٱلْكِبَارُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَقِيَ لَهُ خُنْشُوشٌ اَيْ بَقِيَّةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ ، (قَالَ) وَٱلْمُؤَبَّلَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَاِبِلٌ سَابِيَاءُ اِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ ، وَاِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ اِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بَابُ ٱلشُّحِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب البُخل (ص: ٦٩). وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٦٣)

يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ اشِحَّاءُ وَاشِحَّةٌ. وَقَدْ شَحَحتَ يا رَجُل تَشِحُّ وَشَحِحتَ تَشَحُّ. وَيُؤَكِّدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ. وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ اضِنَّاءُ. وَقَدْ ضَنِنْتَ تَضَنُّ وَضَنَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا وَضَنَانَةً. ابو عَمْرٍو: ٱلحَضْرَمَةُ ٱلشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ إغَارَةِ ٱلحَبْلِ وَٱلوَتَرِ اي فَتْلِهِ. يُقَالُ قَدْ حَضْرَمَ قَوْسَهُ اِذَا شَدَّ وَتَرَهَا. وَيُقَالُ رَجُلٌ حِضْرِمٌ إذَا كَانَ بَخِيلًا. وَٱلصَّامِرُ ٱلبَخِيلُ ٱلمَانِعُ. (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا). قَالَ زِيَادٌ ٱلمِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ انْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِنْبِلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا ٱلوِعَائَيْنِ صَامِرًا

وَقَالَ مَنظُورٌ ٱلأَسَدِيُّ:

فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَٱرْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

فَلَنْ تَجِدِينِي فِي ٱلمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِضْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وِكَائِيَا

قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلعِرْصَمُ ٱللَّئِيمُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إذَا كَانَ يَنْكَسِرُ عِنْدَ ٱلخَيْرِ وَعِنْدَ فِعْلِ ٱلمَعْرُوفِ: إنَّهُ لَكُبُنَّةٌ. وَأَنْشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ ٱلجَعْدِ:

يَسَرٍ إذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ وَمُطْعِمٍ] لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ اَيْ بَخِيلٌ. وَفِيهِ مَسَاكَةٌ، وَالْاَنُوحُ الَّذِي يَتَزَحَّرُ عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ جِرْيَةَ لَا كَابٍ وَلَا اَنُوحِ

(قَالَ) وَالْاَزُوحُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. (يُقَالُ سَاَلْتُهُ فَاَزَحَ اَيْ تَقَبَّضَ. وَسَاَلْتُهُ حَاجَةً فَاَرَزَ)، وَيُقَالُ لَئِيمٌ اَعْقَدُ لَيْسَ بِسَهْلِ الْخُلُقِ. وَيُقَالُ كَلْبٌ اَعْقَدُ وَكَبْشٌ اَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي الذَّنَبِ اَعْقَدُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرْزٌ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ الْمُرُوءَةِ اَيْ صَغِيرُ الْمُرُوءَةِ. وَاَصْلُ الزَّمَرِ قِلَّةُ الصُّوفِ وَقِلَّةُ الرِّيشِ. قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَعْجَةً:

مِنَ الزَّمِرَاتِ اَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَقَالَ ابْنُ اَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرْخَ الْقَطَاةِ:

مُطْلَنْفِئًا لَوْنَ الْحَصَى لَوْنُهُ يَحْجُزُ عَنْهُ الذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ

وَقَالَ [صَنَّانُ بْنُ النَّارِ الْيَشْكُرِيُّ]:

اِنَّ الْكَبِيرَ اِذَا يُشَافُ رَاَيْتَهُ مُقْرَنْشِمًا وَاِذَا يُهَانُ اسْتَزْمَرَا

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: الْحَاتِرُ وَالْقَاتِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَدِّرُ عَلَى اَهْلِهِ النَّفَقَةَ. يُقَالُ حَتَرَ يَحْتِرُ وَيَحْتُرُ حَتْرًا. وَقَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْرًا. وَاَنْشَدَ [لِلشَّنْفَرَى]:

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

(قَالَ) وٱللُّكَعُ وَٱللُّكُوعُ وَٱلْمَلْكَمَانُ كُلُّهُ ٱللَّئِيمُ فِي خِصَالِهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِذَا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِدْرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَمَانُ

وَقَالَ [أَبُو ٱلغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ]:

أُطَوِّدُ مَا أُطَوِّدُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

وَٱلْوَجْمُ ٱللَّئِيمُ. وَأَنْشَدَ:

قَالَ لَهَا ٱلوَجْمُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَبْرَهْ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّنِي مِنْ أُسْرَهْ
لَا يُطْعَمُ ٱلْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ

(وَقَالَ) رَجُلٌ جِحْدٌ وَمُجْحِدٌ وَهُوَ ٱلأَنْكَدُ ٱلْقَلِيلُ خَيْرًا ٱلضَّيِّقُ مَسْكًا. وَقَدْ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحَدًا وَأَجْحَدَ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ. وَأَنْشَدَ لِلفَرَزْدَقِ:

لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَنِيسًا وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

وَأَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلعَنْسِ أَقْرُبِي بِٱلْبَرْدِ بِٱلْقَوْمِ مَاءَ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ
هُنَالِكِ تَرْوَيْنَ بِغَيْرِ جُهْدِ بِسَعَةِ ٱلأَكُفِّ غَيْرِ ٱلْجُحْدِ

(قَالَ) وَٱلْقَصْمَلُ ٱللَّئِيمُ. [وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا. وَٱلْقَصْعَلُ أَيْضًا ٱلعَقْرَبُ]. وَأَنْشَدَ:

قُبِّحَ ٱلْحُطَيْئَةُ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرَّضُ لِلقِرَى

سَأَلَ ٱلْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا شَرِبَ ٱلْمُرِضَّةَ فُصْمُلٌ حَدَّ ٱلضُّحى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ. (يَرْضَعُ ٱلشَّاةَ وَٱلنَّاقَةَ مِنْ خِلْفِهَا وَلَا يَحْتَلِبُهَا). وَٱلنَّحْزُ ٱلضَّيِّقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

تَرَى ٱللَّحِزَ ٱلشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحَزًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَا يُنْدِي ٱلرَّضْفَةَ أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ٱلْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ ٱلرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَجَمَادُ ٱلْكَفِّ أَيْ جَامِدُ ٱلْكَفِّ. وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا. وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ. قَالَ [طَرَفَةُ]:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى ٱلنَّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ. وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلَامَةً. وَقَدْ أَلْأَمَ إِذَا أَتَى بِٱللُّؤْمِ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى. وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ. وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَأَكْدَى، وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيٌّ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ. وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيٌّ وَبَكِيئَةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

٩ بَابُ ٱلْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ ٱلْمُفَانَاةُ . وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ . وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْلَةَ يَمْدَحُ ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ]:

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا ٱللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْمُفَانَاةِ:

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشَّمُوسَ قَائِدُهَا

وَقَالَ مُزَرِّدٌ :

ظَلِلْنَا نُصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَأَهْلِ ٱلشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ]:

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِيرِ

١٠ بَابُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحِدَّةِ وَٱلْعَدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص: ٤٨) . وفي فقه اللُّغَة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص: ١٧٢)

ٱلاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْـهِ يَضْمَدُ ضَمَدًا إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَـةً تَنْهَى ٱلظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

(قَالَ) وَقَدْ حَرِدَ حَرَدًا . وَحَرِبَ حَرَبًا إِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ . وَحَرَّشْتُهُ . وَهَيَّجْتُهُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْـهِ قَبِيبُ

(قَالَ) وَيُقَالُ : أَغَدَّ عَلَيْهِ إِغْدَادًا . (وَأَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ) . وَهُوَ مُغِدٌّ وَمُسْتَغِدٌّ إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ] ، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْهِ إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنِ ٱحْتِدَامِ ٱلْحَرِّ ، وَيُقَالُ إِنَّـهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا ، وَيُقَالُ قَدِ ٱزْمَاكَّ . وَٱسْمَاكَّ أَيْ غَضِبَ ، وَقَدِ ٱضْفَادَّ ٱضْفِئْدَادًا إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ إِذَا غَلَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ . وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ نَغَرَانِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلْيُهَا ، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ أَنْ يَتَمَادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ . وَيُقَالُ شَرِيَ ٱلْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى إِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

يَا مَنْ رَأَى ٱلْبَرْقَ يَسْرِي فِي مُلَمَّعَةٍ كَٱلنَّارِ اذْكَى لَهَا ٱلْمُسْتَوْقِدُ ٱلسَّعَفَا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَظَّى اي تَلَهَّبَ ، [وَٱسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ] إِذَا ٱنْفَتَلَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ ٱسْتَشَاطَ عَلَيْهِ اي تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ ٱلْغَضَبُ ، وَيُقَالُ ٱمْتَاقَ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْكِي مِنَ ٱلْغَيْظِ . وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيُّهَا عَلَى مَأْقَةٍ . وَهُوَ بُكَاءٌ يَقْلَعُهُ مِنَ ٱلْجَوْفِ قَلْعًا . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : اَنْتَ تَئِقٌ وَانَا مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . (قَالَ) ٱلتَّئِقُ هُوَ ٱلْمُمْتَلِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَٱلْمَئِقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْبُكَاءِ . يَقُولُ إِذَا كُنْتَ مُمْتَلِئًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَانَا ابْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . يُقَالُ رَجُلٌ تَئِقٌ . وَرَجُلٌ نَزِقٌ . وَرَجُلٌ لَقِسٌ ، وَيُقَالُ ٱسْمَادَّ مِنَ ٱلْغَضَبِ وَهُوَ ٱلْوَرَمُ وَٱلِٱنْتِفَاخُ . وَهُوَ ٱلِٱسْمِئْدَادُ ، وَيُقَالُ ٱخْتَجَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ اي يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱرْبَدَّ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ ٱسْتَغْرَبَ فِي ٱلْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ اخَذَهُ قِلٌّ مِنَ ٱلْغَضَبِ كَأَنَّهُ يُسْتَقَلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَلَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا اعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا وَٱلْتُمِسَ ٱلنَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضَ تُحْتَمَلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَعَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذٰلِكَ إِذَا غَضِبَ . وَإِذَا خَفَّ ٱلْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمَ

كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلغَيْظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ إِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ ٱزْدِهَافٌ أَيِ ٱسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ يَعْبَدُ ، وَأَبِدَ يَأْبَدُ ، وَأَسِفَ عَلَيْهِ يَأْسَفُ ، وَأَضِمَ عَلَيْهِ ، وَٱلْتَهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبْرَطِمًا إِذَا تَرَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فُلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ ٱلْأَرْعَاظَ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْهِ . وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْأَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ فِيهِ مِنَ ٱلسَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْأُرَّمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ ٱلْأَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَنْ قُلْتُ اَسْقِي عَاقِلًا فَاَظْلَمَا [جَوْدًا وَاَسْقِي ٱلْحَرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا]

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا ٱلعِتَابَ حَرْقَ ٱلْأُرَّمِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ إِذَا ٱسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ اَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظًا إِذَا اَغْضَبْتَهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلْحَفِيظَةُ] ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَوْاَبْتُهُ إِيئَابًا . وَاَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا اَغْضَبْتَهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلْإِبَةُ وَٱلْحِشْمَةُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هٰؤُلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ . وَاَنْشَدَ :

وَلَمْ يُفَتِّشْ لِلِّيَانِ حَشَمَا

(قال) ويقال اوبأته اذا حملت عليه امرا يراه عارا يستحي منه . ويقال كل ليس بطعام توثبة . وسمعت ابا عمرو يقول: كان عندي اعرابي فاكل ثم رفع يده فقلت: ازدد . فقال: يا ابا عمرو والله ليس طعامك بطعام توثبة . الكسائي: يقال ومدت عليه . وو بدت ومدا وو بدا . كلاهما من الغضب . الاموي قال: ويقال هو نقر عليك اي غضبان . قال وقد سمعت ابا عمرو يقول: قد نقر علي فلان نقرا يريد الغضب . وقال الغنوي: تقول هذه عنزة نقرة وتيس نقر ولم ار كبشا نقرا . وهو ظلاع يأخذ الغنم . وانشد الاصمعي للمرار العدوي:

وحشوت الغيظ في اضلاعه فهو يمشي حظلانا كالنقر

(قال) ويقال الغضب الحميت البين . قال رؤبة:

وكنت مجذاما اذا عصيت اذا التوى بي الامر او لويت
حتى يبوخ الغضب الحميت

(وقال) والحميت البين من كل شيء يقال التمرة اذا كانت اشد حلاوة من صاحبتها . هذه احمت حلاوة من هذه . والمتهكم الذي يتهدم عليك من شدة الغضب كالتحمق . ومن ثم قيل قد تهكمت البئر اذا تهدمت . ابو عمرو: الحميا شدة الغضب . وحميا الكأس سورتها . الاصمعي: يقال قد محك محكا وهو اللجاج .

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ ٱلْحِدَّةِ . يُقَالُ أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيْ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنْبَرٌ] وَرَجُلٌ هَزَنْبَرَانٌ أَيْ وَثَّابٌ حَدِيدٌ ، وَٱلْحَتْرُوشُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّزِقُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّدَمُ غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ ، وَرَجُلٌ مَحْذُوذٌ أَيْ حَدِيدٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : اقْرَمَّطَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورٌ لِلْحَدِيدِ ٱلسَّرِيعِ ٱلرَّجْعَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَبِدْتُ عَلَيْهِ أَعْبَدُ عَبَدًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَبَدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ ٱلْأَنَفَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَصَاهِلٍ إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ ٱلْإِبِلِ عِنْدَ هِيَاجِهِ وَصِيَالِهِ . وَذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَٱلْمُخْظَئِبُّ ٱلسَّرِيعُ ٱلْغَضَبِ ، وَٱلِٱزْمِهْرَارُ ٱلْغَضَبُ . وَأَنْشَدَ :

أَبْصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَّا وَنَتَرَ ٱلْجُبَّةَ وَٱزْمَهَرَّا
وَكَانَ مِثْلَ ٱلنَّارِ أَوْ أَحَرَّا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرْطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرْطِبٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبَا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا

(وَقَالَ) قَدِ ٱشْتَأَوْا غَضَبًا إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَمُخْرَنْطِمٌ . قَالَ :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَٱخْرَنْطَمَا لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمَا

(وَقَالَ) هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ . أَيْ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ ٱلْبِلَادِ لَا أَعْرِفُهُ

وَمُطِرٌ فِيهِ إِدْلَالٌ ، ﴿ * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اَطِرِّي إِنَّكِ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ اَدِلِّي فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ . (هٰذَا قَوْلُ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي ٱلطُّرَّةِ اَيْ فِي ٱلْغَلَظِ ، وَٱلزَّخَّةُ ٱلْغَيْظُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي ٱلْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفَا

وَٱلتَّخَمُّطُ ٱلْقَهْرُ وَٱلْغَضَبُ وَٱلْاَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَإِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَشَ عَلَيْهِ يَحْتَمِشُ ٱحْتِمَاشًا وَٱسْتَحْمَشَ ٱسْتِحْمَاشًا إِذَا ٱتَّقَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ فِلٌّ إِذَا اَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ اَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ اَخِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ إِلَى ٱلْيَمَامَةِ : مَا هٰذَا ٱلْفِلُّ ٱلَّذِي اَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ ٱلرِّعْدَةَ ، وَٱلْمُحْظَنْبِي ٱلْغَضْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ اَنْشَدَهُ اَبُو زَيْدٍ :

اَبْذُلُ نُصْحِي وَاَكُفُّ لُغْبِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ اَوْ يَحْظَنْبِي

وَيُقَالُ إِذَا ٱمْتَلَأَ غَيْظًا : قَدِ ٱحْنَنْظَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمِسٌ إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ وَٱشْتَدَّ قِتَالُهُ . وَٱلْحَمَسُ شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحَرْبِ . وَٱلرَّجُلُ حَمِسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ :

فَلَا اَمْشِي ٱلضَّرَاءَ إِذَا اَدَرَأْنِي وَمِثْلِي لُزَّ بِٱلْحَمِسِ ٱلرَّئِيسِ

وَيُقَالُ قَدْ حَمِيَتْ جَمْرَتُهُ إِذَا غَضِبَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ هٰذَا

* (حاشية المصحح) ما اوردناه بين هلالين منجّمين قد سقط من اصل النسخة الليدنيّة لسهو صدر من الكاتب

غَضَبٌ مُطِرٌ فِيهِ اِذلَالٌ .... ﴾ ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ اَزرَقُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِلأَعدَاءِ اَرَاهُمْ زُرْقَا

اَلْاَزْرَقُ اَلشَّدِيدُ اَلعَدَاوَةِ ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ اَسْوَدُ اَلْكَبِدِ اَيْ قَدِ اَحْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ اَلشَّرِّ ، وَاِنَّ فِي صَدْرِهِ لَاِحْنَةً وَاَلْجَمِيعُ اِحَنٌ . وَقَدْ اَحِنَ يَأْحَنُ اَحْنًا ، وَدِمْنَةً وَاَلْجَمْعُ دِمَنٌ ، وَضَبًّا ، وَاِنَّ فِي صَدْرِهِ لَحَسِيفَةً وَحَسَائِفَ . وَحَسِيكَةً وَحَسَائِكَ . وَكَتِيفَةً وَكَتَائِفَ . وَسَخِيمَةً وَسَخَائِمَ . وَوَغْرَةً . وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًا [وَوَغْرًا] اَيْ تَوَقَّدَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ . وَاَصْلُهُ مِنْ وَغْرَةِ اَلْحَرِّ ، وَاِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ اَضِغْنًا وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا ، وَاِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوَحَرًا . وَغِلًّا . وَحِقْدًا . وَغِمْرًا وَاَلْجَمِيعُ اَغْمَارٌ ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ . وَنَائِرَةٌ . قَالَ اَلشَّاعِرُ :

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنٍ ضَيِّقِ

وَقَالَ خِدَاشُ [ابْنُ زُهَيْرٍ] :

تَمَاءَرْتُمُ فِي اَلْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ كَمَا اَهْلَكَ اَلْغَارُ اَلنِّسَاءَ اَلضَّرَائِرَا

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَمَاءَرْتُهُ مُمَاءَرَةً ، وَشَاحَنْتُهُ مُشَاحَنَةً مِنَ اَلشَّحْنَاءِ ، وَوَاحَنْتُهُ مُوَاحَنَةً مِنَ اَلْاِحْنَةِ ، وَاَلْحِشْنَةُ اَلْحِقْدُ . قَالَ :

اَلَا لَا اَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمْجِمُهَا اِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَلِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ ذَحْلٌ . وَوِتْرٌ . وَطَائِلَةٌ . وَدِعْثٌ . وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا اِذَا نَظَرَ اِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ

ٱلْبُغْضِ ، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ يَشْنَفُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شِنْءٌ بِكَسْرِ ٱلشِّينِ أَيْ عَدَاوَةٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَشَنِئْتُهُ فَأَنَا أَشْنَاهُ شَنْـآنًا وَشَنَـآنًا وَشُنُوءًا [وَشَنْئًا وَشُنْئًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبَعْبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْرَةً أَيْ حِدَّةً ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ . قَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ :

لَا تَلُمْهَا إِنَّهَـا مِنْ نِسْوَةٍ   مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ ٱلرُّكَبْ

يُونُسُ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : إِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكَّةً أَيْ حِقْدًا وَضِغْنًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَيَّأَ غَضَبُهُ تَسَيُّئًا] . وَتَشَيَّأَ تَشَيُّئًا [بِٱلشِّينِ أَيْضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ مِنْهُ : ٱللّٰهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى أَيْ أَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوْخًا أَيْ سَكَنَ وَطَفِئَ . وَقَدْ فَثَأَ غَضَبُهُ . وَٱنْفَثَأَ ، وَهَدَأَ هُدُوءًا ، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّيَ غَضَبُهُ] . وَذٰلِكَ إِذَا ٱنْكَشَفَ عَنْـهُ ، وَيُقَالُ ٱضْرَغَطَّ ٱضْرِغْطَاطًا . وَٱسْمَادَّ ٱسْمِئْـدَادًا إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَشَنِفْتُ ٱلرَّجُلَ أَشْنَفُهُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَشَنِفْتَ لَهُ

---

١١ بابُ ٱلِٱخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمه (ص: ٣٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَاَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَيُكْسَرُ اَيْضًا فَيُقَالُ: حِيصَ بِيصَ . قَالَ اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

(قَالَ) وَيُقَالُ هُمْ يَتَهَوَّشُونَ إِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ . وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ . وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ. اَيْ فِي اَمْرٍ شَدِيدٍ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَإِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كُوَّفَانٍ (بِٱلتَّثْقِيـل) . وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ. اَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ ، وَوَقَعُوا فِي اُفُرَّةٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ [مِنْ اَمْرِهِمْ] . وَقَدْ يُفْتَحُ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ وَيُقَالُ: فُرَّةٌ بِغَيْرِ اَلِفٍ ، وَيُقَالُ بَاتَ ٱلْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا. إِذَا بَاتُوا فِي ٱخْتِـلَاطٍ اَوْ دَوَرَانٍ. وَٱلدَّوْكُ ٱلسَّحْقُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ مِنْ اَمْرِهِمْ ، وَفِي دُؤْلُولٍ اَيْ فِي شِدَّةٍ وَاَمْرٍ عَظِيمٍ ، ٱلْاُمَوِيُّ : وَيُقَالُ اِيتَلَخَ ٱلْاَمْرُ بَيْنَهُمْ اِيتِلَاخًا اَيِ ٱخْتَلَطَ . (قَالَ)

وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَٱلِٱيتِلَاخُ ٱخْتِلَاطُ ٱللَّبَنِ بِٱلزُّبْدِ فِي ٱلسِّقَاء فَلَا يَخْرُجُ. وَٱخْتِلَاطٌ فِي ٱلْكَلَامِ. وَٱخْتِلَاطُ ٱلطَّعَامِ فِي ٱلْبَطْنِ. يُقَالُ لِلْبَطْنِ وَٱلسِّقَاء قَدِ ٱيتَلَخَ. قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيُّ:

لَمَّا وَنَى عَبْدُ ابِي شَمَّاخِ وَهَمَّ مَا فِي ٱلْبَطْنِ بِٱيتِلَاخِ
وَهَمَّ جَرْيِ ٱلْخُنُفِ ٱلْمَرَاخِي

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَحِجَ بَيْنَهُمُ ٱلشَّرُّ يَعْنِي نَشِبَ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِي ٱلنَّهَابِيرُ. اَيْ حَمَلَتْنِي عَلَى امْرٍ شَدِيدٍ، وَٱلْهَنْهَنَةُ ٱلْفَسَادُ وَٱلِٱخْتِلَاطُ. يُقَالُ هَنْهَنُوا فِي ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اَيْ خَلَّطُوا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا لَمْ يُصِبِ ٱلْاَمْرَ قَدِ ٱشْتَغَرَ عَلَيْهِ ٱلشَّأْنُ. وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَٱشْتَغَرُوا عَلَيْهِ. (يَقُولُ كَثُرُوا فَٱخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعُدُّهُمْ. وَمِنْهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ اِذَا رَفَعَهَا)، ابُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَبَاكَ ٱلْقَوْمُ امْرَهُمْ يَبُوكُونَ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ امْرٌ مَنِرٌ وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ. وَهُوَ انْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغْلَسَ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ، ابُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ اَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ. اَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْبَلَاء (لِاَنَّ أُمَّ اَدْرَاصٍ جَحَرَةٌ مُخْتَبِئَةٌ اَيْ مَلْأَى تُرَابًا)، وَيُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْحَابِلُ بِٱلنَّابِلِ. يُقَالُ فِي ٱلِٱخْتِلَاطِ. وَٱلْحَابِلُ ٱلسَّدَى [مِنْ] سَدَى ٱلثَّوْبِ. وَٱلنَّابِلُ ٱللُّحْمَةُ. قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْحَابِلُ صَاحِبُ ٱلْحِبَالَةِ يَسْتُرُهَا لِيَحْبِلَ

بِهَا ٱلظِّبَاء . وَٱلنَّابِلُ ٱلَّذِي يَرْمِي ٱلنَّبْلَ . يَقُولُ ٱنْكَشَفَ ٱلْأَمْرُ حَتَّى ٱخْتَلَطَ ٱلظَّاهِرُ بِٱلْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمَرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ اِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِاَنَّ ٱلْمَرْعِيَّ مِنَ ٱلْاِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيُقَوِّمُهُ . وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاء فِيهَا) ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ . اَيِ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيءِ وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِاَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ اَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادَ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَى جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهَا . (لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًى اِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ اَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلْاِلْتِبَاسِ ، وَيُقَالُ بَقَّثُوا عَلَيْنَا اَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . اَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يُبَقِّثُونَ ٱلطَّعَامَ اَيْ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ اَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ . اَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ . لَا يَدْرُونَ اَيَظْعَنُونَ اَمْ يُقِيمُونَ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱللَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ اِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ اَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يُتَّجَهُ لَهَا . اَيْ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَٱرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ اِذَا ٱخْتَلَطَ . اُخِذَ مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ اِذَا طُبِخَ لِيَسْلَأَ ، وَيُقَالُ رَهْيَاً فِي اَمْرِهِ . اِذَا جَمَلَ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

[فَقُلْ لِلأَعداء اَراهُمْ زَرَقًا] قَدْ عَلِمَ ٱلْمُرَهِّبُونَ ٱلْحُمقَا

وَقَالَ وَتَجَنَّجَ فِي اَمرِهِ خَلَّطَ ، يَعقُوبُ: وَيُقَالُ اَمرٌ خَلَابِيسُ اِذَا كَانَ عَلَى غَيرِ ٱلاِستِقَامَةِ وَٱلقَصْدِ عَلَى ٱلْمَكرِ وَٱلْخَدِيعَةِ . قَالَ ٱلفَرَّاءُ: قَالَ ٱلدُّبَيرِيُّ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلخَطِرِ ٱلرَّطْبِ . اِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَاَصلُهُ اَنَّ ٱلعَرَبَ تَجمَعُ ٱلشَّوكَ ٱلرَّطْبَ فَتَحظِرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ ٱلرَّجُلُ فَيَنشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ اَرتَهَا[1] ٱلقَومُ اِذَا ٱختَلَطُوا ، ٱلاَصمَعِيُّ : وَاَمرٌ ذُو مَيطٍ اَيْ شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلاَمرُ اِذَا لَمْ يَلتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَينَهُمْ اِذَا ٱنقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَرَ] ، وَوَاءَلَتْ بَينَهُمْ اَيْ فَرَّقَتْ ، اَبُو عُبَيدَةَ: وَوَقَعَ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ . اَيْ فِي هَلَكَةٍ اَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ اَيضًا ، ٱلاَصمَعِيُّ: وَمَا يَدرِي اَيُخثِرُ اَمْ يُذِيبُ . يُضرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبعَلُ[2] فِي اَمرِهِ . وَاَصلُهُ اَنْ تُصَبَّ ٱلزُّبدَةُ فِي ٱلقِدرِ وَفِي نَوَاحِيهَا ٱللَّبَنُ فَاِذَا اُوقِدَ تَحتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا ٱختِلَاطُ كَدَرِ ٱلزُّبدِ وَكَدَرِ ٱللَّبَنِ فَيَخثُرُ مَا فِيهَا فَيَختَلِطُ . فَيُقَالُ عِنـدَ ذٰلِكَ قَدِ ٱرتَجَنَتِ ٱلقِدرُ اِذَا ٱختَلَطَ كَدَرُ ٱللَّبَنِ بِمَا يَصفُو مِنَ ٱلسَّمْنِ ، ٱلفَرَّاءُ: يُقَالُ وَٱلتَخَّ عَلَيهِمْ اَمرُهُمْ اِذَا لَمْ يَدرُوا كَيفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، ٱلاَصمَعِيُّ: وَتَشَاخَسَ هٰذَا

---

١) كذا في الاصل . ولم نجدها في كتب اللغة . ولعلّها تَرَهْيأَ

٢) اي يَدهَشُ ويتحيّر

ٱلأَمْرُ إِذَا ٱخْتَلَفَ . وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ ٱخْتَلَفَتْ نَبْتَتُهَا ، وَوَكْمَةُ ٱلأَمْرِ دُفْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ . وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُولَةٍ اي عَجَبٍ ، وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرُهُمْ سُلْكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ . وَعَاثُورِ شَرٍّ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ أَتَيْتُ غُولًا غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَكَأَنَّمَا جَرَّا بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا . وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ أَلْطَفُ مِنْهُ . وَهِيَ أَنْتَنُ ٱلدَّوَابِّ رِيحًا . فَشَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ . وَيُقَالُ ٱسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . اي لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ اي ٱصْطِكَاكٌ وَتَدَافُعٌ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَأَمْرُكُمْ هٰذَا أَمْرُ لَيْلٍ . يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَمِسٍ . وَرَبِسٍ اي شَدِيدٍ ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[وَلَنْ أَبُثَّ مِنَ ٱلأَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي أُمِّ صَبُّورٍ . اي فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَٱلْعَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ ، وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رَبَاذِيَةٌ اي شَرٌّ . قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي أُبَيٍّ رَبَاذِيَةٌ فَأَطْفَاهَا زِيَادُ

وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ اي شَتْمٌ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَأَصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى ٱلْبَازَلَهْ

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكَسْر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللُّغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص : ٢٣٧ و٢٣٨)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا ، وَٱلدَّامِيَةُ أَيْسَرُ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَٱلْبَاضِعَةُ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱللَّحْمَ ، وَٱلْحَرِصَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ ٱلْجِلْدَ ، وَٱلْحَارِصَةُ ٱلَّتِي تَحْرُصُ ٱلْجِلْدَ اي تَشُقُّهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَأَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي أَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَدْعُوهَا ٱلسِّمْحَاقَ [ٱسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَٱلسِّمْحَاقُ ٱسْمُ ٱلْجِلْدَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ ٱلْمُقَرِّشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِشَ عَظْمُهُ فَأُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ:

ثُمَّ ٱلْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْرِجُ مِنْهَا ٱلْعِظَامُ ، ابُو زَيْدٍ: وَٱلْآمَّةُ وَهِيَ اشَدُّ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي تَصِلُ اِلَى ٱلدِّمَاغِ . فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا يَصْعَقُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ ٱلرَّعْدِ وَكَرُغَاءِ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يُطِيقُ ٱلْبُرُوزَ فِي ٱلشَّمْسِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْآمَّةُ هِيَ ٱلَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ ٱلرَّأْسِ وَهِيَ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، ابُو زَيْدٍ: ثُمَّ ٱلدَّامِغَةُ ٱلَّتِي تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَانَا اَسْلَعُهُ سَلْعًا . وَٱلسَّلْعَةُ ٱلشَّجَّةُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَجُّ اَنْ يُقْدَحَ بِٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْعَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ ٱلدِّمَاغُ بِٱلدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي قَدْ جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ وَتَكُونُ آمَّةً . يُقَالُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّةٌ تَفِيخُ بِٱلدَّمِ .

---

١٣ بَابُ ٱلضَّرْبِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختصّ به (الصفحة ٩٦ و ٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِٱلسَّيْفِ] اَصْقَعُهُ صَقْعًا . بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ وَذٰلِكَ فِي اَعْلَى ٱلرَّأْسِ ، وَصَقَرْتُهُ بِٱلْعَصَا . وَٱلصَّقْرُ مِثْلُ ٱلصَّقْعِ ، وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَفْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ بِٱلْعَصَا اَوِ ٱلْحَجَرِ وَهُوَ اَخَفُّ ٱلضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَّعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ تَقْنِيعًا . وَذٰلِكَ اذَا عَلَا رَأْسَهُ بِهَا فَضَرَبَهُ اَيْنَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ،

وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ أَصْفِقُهُ صَفْقًا . وَٱلصَّفْقُ بِٱلْكَفِّ أَوْ بِٱلسَّوْطِ أَوْ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ ٱلرَّأْسِ ، وَفَنَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْنَخُهُ فَنْخًا . وَيَكُونُ ٱلْفَنْخُ أَيْضًا فِي ٱلْغَلَبَةِ وَٱلْقَهْرِ ، وَصَدَغْتُ رَأْسَهُ أَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلصُّدْغَ بِٱلْعَصَا أَوْ بِٱلْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِٱلسَّيْفِ أَوِ ٱلْعَصَا تَعْصِيبًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ رَأْسَهُ أَصْلِقُهُ صَلْقًا ، وَقَفَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَقْفَخُهُ قَفْخًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَصُكُّهُ صَكًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ شَدْخًا ، وَفَدَغَهُ فَدْغًا ، وَثَلَغَهُ ثَلْغًا ، وَثَمَأَهُ ثَمْأً ، وَثَمَغَهُ ثَمْغًا ، وَيُقَالُ عَفَتَ يَدَهُ عَفْتًا ، وَلَوَاهَا لَيًّا ، وَلَفَتَهَا لَفْتًا ، هٰذَا كُلُّهُ ٱللَّيُّ ، وَلَمَاهَا إِذَا كَسَرَهَا ، وَصَمَخْتُهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ صِمَاخَهُ . وَقَالُوا لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلْطِمُ لَطْمًا . وَٱللَّطْمُ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا لَقًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْعَيْنِ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ أَلْمُقُهَا لَمْقًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّقِّ ، وَصَفَقْتُهَا أَصْفِقُهَا صَفْقًا ، وَٱلصَّفْقُ مِثْلُ ٱللَّقِّ . وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً ، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا ، يُقَالُ صَمَخْتُ وَجْهَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلْحَجَرِ . وَٱلصَّمْخُ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ . فَأَمَّا سِوَى ٱلصَّمْخِ مِنْ ضَرْبِ ٱلْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ ، وَضَمَخْتُ عَيْنَهُ أَضْمَخُ ضَمْخًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلْعَيْنَ بِجُمْعِكَ . وَضَرْبُ جَمِيعِ ٱلْوَجْهِ .

وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا، وَلَهَزْتُهُ أَلْهَزُهُ لَهْزًا، وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْجُمْعِ فِي ٱللَّهَازِمِ وَٱلرَّقَبَةِ، وَنَخَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْخَزُ نَخْزًا، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا، وَٱلنَّخْزُ وَٱلْبَهْزُ بِٱلْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْجُمْعِ، وَلَكَزْتُ أَلْكُزُ لَكْزًا وَهُوَ بِٱلْجُمْعِ فِي جَمِيعِ ٱلْجَسَدِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَٱلْوَكْزُ مِثْلُهُ، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّوْطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ ٱلضَّرْبَ. وَوَبَلْتُ ٱلصَّيْدَ وَهُوَ حَثُّ ٱلطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَزْتُهُ بِٱلْعَصَا أَهْزُزُهُ هَزْزًا. وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْعَصَا فِي ٱلظَّهْرِ وَٱلْجَنْبِ، وَلَبَنْتُهُ بِٱلْعَصَا أَلْبُنُهُ لَبْنًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلصَّدْرِ وَٱلْبَطْنِ وَٱلْأَقْرَابِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ، وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ أَعْصَى عَصًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِٱلْعَصَا هَبَتَاتٍ، وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشَهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ ٱلضَّرْبُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِٱلْعَصَا أَفْسَؤُهُ فَسْئًا، [وَبَزَخْتُهُ أَبْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ ٱلرَّجُلِ بِٱلْعَصَا]، وَلَبَبْتُهُ أَلُبُّهُ لَبًّا، وَلَبَنْتُهُ [أَلْبُنُهُ لَبْنًا]. وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِٱلْعَصَا، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ أَدُثُّهُ دَثًّا. وَٱلدَّثُّ ٱلرَّمْيُ ٱلْمُقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ ٱلثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ أَلِثُ وَلْثًا. وَهُوَ ٱلضَّرْبُ ٱلَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ ٱلْوَجَعِ وَهُوَ ٱلْوَجَعُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا ٱلْمُغَلَّثُ تَغْلِيثًا. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْوَلْثُ بَقِيَّةٌ مِنْ شَيْءٍ ضَرْبٍ

اَوْ وَجَعٍ اَوْ عَهْـدٍ. قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ: لَوْلَا وَلْثُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ. وَقَالُوا لَهَطْتُ اَلْهَطُ لَهْطًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْكَفِّ مَنْشُورَةً اَيِ ٱلْجَسَدِ اَصَابَتْ. وَمِثْلُهَا: ٱلذَّحُّ. يُقَالُ ذَحَحْتُ اَذُحُّ ذَحًّا. وَحَطَأْتُ اَحْطَأُ حَطْئًا. وَهُوَ مِثْلُ ٱلذَّحِّ وَٱللَّهْطِ. ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَغَفَقَـهُ غَفَقَاتٍ اَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ. وَمَلَقَهُ بِٱلسَّوْطِ مَلَقَاتٍ. وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ. يُقَالُ لِقْهُ بِٱلسَّوْطِ. وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ. وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ ٱلضَّرْبِ اَيْ غَلُظَ وَٱنْتَفَخَ. وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ اَيْ اَثَرُ ضَرْبَةٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوقَرٌ مُوَقَّرٌ مُوقَّحٌ اِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ ٱلْاُمُورَ. وَيُقَـالُ عَفَجَهُ يَعْفِجُهُ عَفْجًا اِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْـهُ سَائِرَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ. وَاَنْشَدَ:

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَـةً فِي عَبَاءَةٍ ... وَمَنْ يَغْشَ بِٱلظُّلْمِ ٱلْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ

قَالَ اَبُو عَمْرٍو: ٱلتَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِٱلْعَصَا. وَقَدْ عَضَبْتُـهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ اِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ]. وَلَقَاهُ بِٱلْعَصَا. وَلَكَاهُ (مَهْمُوزَانِ). وَيُقَالُ اَشَرَهُ بِٱلْمِئْشَارِ اَشْرًا. وَوَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشْرًا. وَنَشَرَهُ يَنْشِرُهُ نَشْرًا. وَحَكَى اَبُو ٱلْعَبَّاسِ عَنِ ٱبْنِ ٱلْاَعْرَابِيِّ: نَتَشَهُ بِٱلْعَصَا نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ ٱلْجِرَاحَاتِ وَٱلْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَرَحَهُ جَرْحًا. وَقَدْ بَجَّ جُرْحَهُ يَبُجُّهُ بَجًّا إِذَا شَقَّهُ. وَأَنْشَدَ [لِجُبَيْهَاءَ ٱلْأَشْجَعِيِّ]:

لَجَاءَتْ كَأَنَّ ٱلْقَسْوَرَ ٱلْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيجُهُ وَٱلثَّامِرُ ٱلْمُتَنَاوِحُ

(قَالَ) وَخَذَّعَهُ بِٱلسَّيْفِ أَيْ قَطَّعَهُ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ، وَقَدْ بَكَّعَهُ بِٱلسَّيْفِ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ، وَجَلَفَهُ وَٱلْجَلْفُ قَشْرُ ٱلْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذْيَةً إِذَا قَطَعَهَا، وَخَبَلَ يَدَهُ إِذَا أَشَلَّهَا، وَيُقَالُ ٱقْتَبَّهُ وَٱلِاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا، وَيُقَالُ هَذَاهُ إِذَا قَطَعَهُ. وَجَلَمَهُ. وَجَذَّهُ مَعْنَاهُ قَطَعَهُ. وَعَطَّهُ شَقَّهُ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ أَيْ صَيَّرَهُ مُعْوَجَّ ٱلْأَكْوَاعِ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا مَشَى فِي ٱلرَّمْلِ: هُوَ يَكُوعُ إِذَا تَمَايَلَ وَمَشَى عَلَى كُوعِهِ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَّعَهُ. أَيْ صَيَّرَهُ يَابِسَ ٱلْقَوَائِمِ، وَيُقَالُ أَشْعَرَهُ سِنَانًا إِذَا أَلْزَقَهُ بِهِ. وَٱلْإِشْعَارُ إِلْصَاقُكَ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ، وَٱلْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَٱخْتَلَّهُ بِٱلرُّمْحِ، وَٱخْتَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ إِذَا ٱنْتَظَمَهُ، وَيُقَالُ زَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ، وَطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ (مُخَفَّفٌ)، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ، وَطَعَنَهُ فَقَعَرَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ

[مُخَفَّفَاتٌ] ، وَطَعَنَــهُ فَجَفَاهُ [مَهْمُوزٌ] . كُلُّ هٰذَا أَنْ يَطْعَنَهُ فَيَقْلَعَهُ مِنَ ٱلْأَصْلِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لِوَجْهِهِ قِيلَ: طَعَنَــهُ فَبَطَحَهُ لِوَجْهِهِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَــهُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَيُقَالُ: سَلْقَاهُ بِمَعْنَى سَلَقَهُ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ ، وَإِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ: نَكَتَهُ ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا . قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

مُنْتَكِتُ ٱلرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا ٱلْفُتُــلُ

(قَالَ) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ . وَقَرِيحٌ . وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ ٱلْقَوْمُ فُلَانًا . وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ:

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسْطَهُمُ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا جَعَلَ يَنْدَى : قَدْ صَهَا يَصْهَى . فَإِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . فَإِنْ سَالَ مَا فِيــهِ قِيلَ: قَدْ نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا . وَأُنْشِدَ لِلْقَطِرَانِ:

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ يَفْعَــلُ مَا يَشَاءُ

وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آتِيَةُ ٱلْجُرْحِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَثِيثَــةُ ٱلْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُــهُ . وَقَدْ أَغَثَّ إِذَا أَمَدَّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَدْ وَعَى ٱلْجُرْحُ يَعِي وَعْيًا إِذَا سَالَ قَيْحُــهُ . وَٱلْمِدَّةُ وَٱلْقَيْحُ وَٱلْوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ ٱلْجُرْحُ قَيْحًا . وَأَمَدَّ إِمْدَادًا ، وَٱلصَّدِيدُ ٱلْقَيْحُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ ٱلْمَاءُ وَفِيهِ شُــكْلَةُ دَمٍ . وَٱلْقَيْحُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي لَا يُخَالِطُــهُ دَمٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرَضًا وَأَرْضًا ، وَتَذَيَّأَتْ تَذَيُّئًا ، وَتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤًا ، وَيُقَالُ أَيِهَتَ ٱلْجُرْحُ إِيهَاتًا إِذَا أَنْتَنَ ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا إِذَا ٱسْتَرْخَى وَأَنْتَنَ ، وَقَدْ يُقَالُ نَثَتَ يَنْثِتُ نَثْتًا مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى « ٱلْغَرْبَ » ٱلْقَاذُ حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا « ٱلْغَرْبَ » إِلَّا فِي ٱسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرَتَ يَقْرِتُ قُرُوتًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنْظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ بِهِ : قَدْ دَسَمْتُهُ أَدْسِمُهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ [ٱلشَّيْءِ] ٱلدِّسَامُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرِفَ يَزْرَفُ زَرَفًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرْفًا مِثْلُهُ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ ، وَيُقَالُ ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِٱلدَّمِ إِذَا ٱهْتَزَّ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مِمَّا ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ

(قَالَ) وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَتَغَرَ ٱلْجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا . وَهُوَ جُرْحٌ تَغَّارٌ إِذَا دَفَعَ ٱلدَّمَ ، أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ: قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ. وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا، وَٱسْخَاتَ ٱسْخِيتَاتًا، ٱلْأَمَوِيُّ: فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ: أَرَكَ يَأْرِكُ أُرُوكًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ. وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ. وَأَجْلَبَ لُغَةٌ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ، وَبِهِ حَبَارَاتٌ. وَأَبْلَادٌ، وَبِهِ نُدُوبٌ. وَبِهِ عُلُوبٌ. وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ. قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْأَبْلَادِ بَلَدٌ. قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ:

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمُ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ:

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْأَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

---

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها). وفي فقه اللغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والأدواء (ص: ١٢٠ — ١٣٠)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: ٱلْمَرَضُ جِمَاعٌ. ٱلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجْعَى [وَوِجَاعٌ]. وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ.

قَالَ اَبُو زَيدٍ: وَهٰذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمِرَاضٍ وَمَرَاضَى ، وَهٰذَا رَجُلٌ وَجِعٌ مِنْ قَوْمٍ وِجَاعٍ . اَلنَّضْرُ قَالَ: وَاَمَّا ٱلشَّاكِي فَٱلَّذِي يَمْرَضُ اَوَّلَ ٱلْمَرَضِ وَاَهْوَنَـهُ . يُقَالُ اِنَّهُ لَيَتَشَكَّى وَهُوَ شَاكٍ وَقَدِ اشْتَكَى ٱلرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وَشَكْوَى [مِثَالُ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَٱلشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَٱلضَّعِيفِ) ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي يَجِدُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ مِنَ ٱلْوَجَعِ وَٱلْفَتْرَةِ وَنَحْوِهَا فَيَقُولُ: اَجِدُنِي خَاثِرًا اَيْ مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا . وَاِنَّهُ لَخَاثِرُ ٱلْعِظَامِ وَخَاثِرُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ اِنِّي اَجِدُنِي مُخْثِرًا [وَمُخَثَّرًا] . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَمُخَثَّرًا بِٱلتَّاءِ وَٱلثَّاءِ ، وَٱلْوَصَبُ ٱلْمَرَضُ . ٱلْقَلِيلُ وَٱلْكَثِيرُ مِنْـهُ كُلُّهُ ٱلْوَصَبُ . يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ . وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا . وَٱلْجَمَاعَـةُ ٱلْاَوْصَابُ كَٱلْاَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوِصَابٌ] ، قَالَ ٱلنَّضْرُ: وَٱلْمُوَصَّمُ ٱلَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ اَوْ رَاْسِهِ اَوْ ظَهْرِهِ اَوْ قَوَائِمِهِ اَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ: اِنِّي لَاَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي ، اَبُو زَيدٍ: وَاخْطَفَ ٱلرَّجُلُ اِخْطَافًا اِذَا مَرِضَ مَرَضًا يَسِيرًا وَبَرَاَ سَرِيعًا ، قَالَ وَقَالَ ٱلْاَمَوِيُّ: وَاَوَّلُ ٱلْمَرَضِ ٱلدَّعْثُ [وَٱلدَّعْثُ] . وَقَدْ دُعِثَ ٱلرَّجُلُ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ: وَٱلْمُرْغَادُّ ٱلَّذِي قَدْ وَجِعَ بَعْضَ ٱلْوَجَعِ فَاَنْتَ تَرَى خَمَصًا وَيُبْسًا وَفَتْرَةً فِي طَرْفِـهِ وَهُوَ بَدْءُ ٱلْوَجَعِ . يُقَالُ اِنِّي لَاَرَاكَ مُرْغَادًّا . اَبُو زَيدٍ: اِرْغَادَّ ٱلرَّجُلُ ارْغِيدَادًا وَهُوَ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي لَمْ يُجْهَدْ وَٱلنَّائِمُ ٱلَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَٱسْتَيْقَظَ

وَفِيهِ ثِقْلَةٌ . [قَالَ ابو مُحَمَّدٍ: ٱلْعَرَبُ إِنَّمَا تَقُولُ: اجِدُ فِي نَفْسِي ثَقْلَةً]. وَٱلْمُرْغَادُّ ايضًا ٱلْغَضْبَانُ ٱلَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ ايضًا ٱلشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ ٱلَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وَٱلْمُلْهَاجُّ مِثْلُ ٱلْمُرْغَادِّ فِي مَعْنَاتِهِ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ : ٱلدَّنِفُ ٱلثَّقِيلُ وَٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَاشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ . وَإِنَّهُ لَدَنَفٌ وَدَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَمُدْنَفٌ . وَقَدْ اَدْنَفَ ٱلرَّجُلُ وَدَنِفَ دَنَفًا ، وَتَرَكْتُهُ دَوًى مَا ارَى بِهِ حَيَاةً . وَٱلدَّوَى ٱلْهَالِكُ مَرَضًا ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ ٱللَّحْمُ ، وَجَوِيَ . وَٱلْجَوِيُّ ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ اَيْ خَامَرَهُ دَاءٌ فَاَسَلَّهُ . جَوِيَ جَوًى وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ ، وَٱلْمَنْهُوكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَاذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نُهِكَ نَهْكًا ، وَٱلْمُثْبَتُ ٱلَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَاُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ ٱلْفِرَاشَ ، وَٱلشَّكِمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَلَزِ وَٱلْاَذَاةِ وَٱلْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِمَ ٱلرَّجُلُ شَكَمًا . وَٱلشَّكِمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَزَعِ ٱلضَّجُورُ ، ابو زَيدٍ: قَالَ قَالُوا وَاَصَابَ ٱلْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ يَعْنُونَ ٱلْعَلَزَ . وَقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا بِمَعْنَى عَلِزَ ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سُقْمًا وَسَقَمًا . قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ : ٱلسُّقْمُ ٱلْمَصْدَرُ وَٱلسَّقَمُ ٱلِاسْمُ ، وَثَقُلَ ثِقَلًا اِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَٱلْعَلَزُ كَثْرَةُ ٱلْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ عَلِزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْوَجَعِ ، وَٱلسَّقِيمُ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي ثَابَتَهُ سَقَمُهُ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ قَدْ اَثْقَلَهُ وَاَثْبَطَهُ . وَٱلْكَثِيرُ ٱلْاَوْجَاعِ ايضًا يَشْتَكِي يَوْمًا هٰذَا وَيَوْمًا هٰذَا ، وَٱلنَّصِبُ ٱلَّذِي قَدْ اَوْجَعَهُ ٱلْمَرَضُ فَاَسْهَرَهُ

وَٱنْصَبَهُ وَجَزِعَ مِنْهُ . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ إِمَّا مِن مَرَضٍ وَإِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ ٱسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَاشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ اي هَزَلَهُ وَايْبَسَهُ يَشُفُّهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ ايَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ اقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ اضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ اي اهْلَكَهُ . وَضَنِيَ ضَنًى وَاُضْنِيَ ، وَٱلدَّوَى [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ إِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَارْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْثِرُ اوَّلَ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اي خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ . اوْ يَشْرَبُ شَرَابًا اوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ انْ يَتَمَاثَلَ فَيُعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ فَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ ، ٱلاصْمَعِيُّ: فَاذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى ٱلاخْيَلِيَّةُ تَمْدَحُ ٱلْحَجَّاجَ:

شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا غُلَامٌ إِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا

وقال ساعِدةُ بنُ جُؤيَّةَ:

وَالشَّيبُ داءٌ نَجيسٌ لا شِفاءَ لهُ   لِلمرءِ كانَ صَحيحًا صائِبَ القُحَمِ

ويُقالُ تَبلَّغَ بهِ مرضُهُ إذا اشتدَّ عليهِ، ويُقالُ للمريضِ ما بقيَ منهُ إلّا شَفًا، والرُّداعُ الوجعُ في الجسدِ. قالَ [قيسُ بنُ ذَريحٍ]:

فَوا حزَني وعاوَدَني رُداعي   وكانَ فِراقُ لُبنى كالخِداعِ

الرَّثيةُ الوجعُ في المفاصِلِ واليدَينِ والرِّجلَينِ. وأنشدَ [لأبي النَّجمِ]:

لِكُلِّ شَيخٍ رَثَياتٌ أربعُ   الرُّكبتانِ والنَّسا والأخدعُ
ولا يَزالُ رأسُهُ يُصدَّعُ   وكلُّ شيءٍ بعدَ ذاكَ يَيجَعُ

ويُقالُ أخذَتهُ فَرْسةٌ وهوَ أن تزولَ فِقرةٌ مِن فَقارِ ظهرِهِ، ويُقالُ دِيمَ بهِ. ودِيرَ بهِ (سَواءٌ)، وأُدِيمَ بي. وأُدِيرَ بي. وهوَ الدُّوامُ والدُّوارُ إذا دارَ رأسُهُ، ويُقالُ للبقايا مِنَ المرضِ والعداوةِ والعِشقِ: عقابيلُ. وعقابيسُ، الفرّاءُ: السُّحافُ السِّلُّ، يُقالُ إن كانَ كاذِبًا فسَحَفَهُ اللهُ، أبو عمرٍو: والبَدَلُ وجعٌ في اليدَينِ والرِّجلَينِ، يُقالُ بَدِلَ يَبدَلُ بدَلًا. قالَ شوّالُ بنُ نُعَيمٍ:

وتَعذَّرَتْ نفسي لِذاكَ ولم أزَلْ   بَدِلًا نهاري كُلَّهُ حتّى الأُصُلْ

(قالَ) والنَّكَفُ [والنَّكْفُ معًا] وجعٌ يأخذُ في اليدِ والأصابعِ. يُقالُ نَكِفَ يَنكَفُ نَكَفًا، والنَّكْفُ الاسمُ. والنَّكَفةُ وجعٌ يأخذُ في

اَصل ِ ٱلاُذُنِ . يُقَالُ بِهِ نَكَفَـةٌ وَهُوَ ٱلنُّكَافُ ، (قَالَ) وقَالَ مُنْقِذٌ ٱلغَنَوِيُّ: وَٱلسُّوَادُ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلانْسَانَ مِنْ اَكْلِ ٱلتَّمْرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ ٱلوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمًى وَقَوْمٌ غَمًى . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ لُغَةٌ . ضَعِيفَةٌ وَافصَحُ مِنْهَا اُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ (بِٱلتَّخْفِيفِ) مِثْلُ مُعْطًى ، وَحُكِيَ رَجُلَانِ غَمَيَانِ وَقَوْمٌ [غَمًى وَقِيلَ فِي ٱلْجَمْعِ] اَغمَاءٌ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . (قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ غَمًى مَصْدَرٌ يَجُوزُ فِي ٱلتَّثْنِيَـةِ اَنْ يُقَالَ رَجُلَانِ غَمًى كَمَا يُقَالُ فِي ٱلْجَمْعِ . وَمَنْ ثَنَّاهُ اَخرَجَهُ مُخْرَجَ ٱلِاسْمِ وَجَمْعُهُ اَغمَاءٌ حِينَئِذٍ) ، وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وَقَدْ حُرِقَ اِذَا ٱنْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي ٱلوَرِكِ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ رَاعِيًا:

يَشُولُ بِٱلْمِحْجَنِ كَٱلْمَحْرُوقِ

وَيُقَالُ بَحِرَ ٱلرَّجُلُ يَبْحَرُ بَحَرًا . وَكَذَلِكَ ٱلْبَعِيرُ اِذَا ٱجْتَهَـدَ فِي ٱلعَدْوِ اِمَّا طَالِبًا وَاِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ اَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ . وَٱسْتَبَلَّ . وَافْرَقَ . وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ اَنَّهُ نَجَا وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: اَبَلَّ بِٱلاَلِفِ يُبِـلُّ اِبْلَالًا اَفصَحُ ، وَقَدِ ٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا وَهُوَ ٱلاِقْبَالُ فِي

ٱلْبُرْءِ ، وَٱنْدَمَلَ اِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ ، وَتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ اِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْءِ ، ابُو عَمْرٍو: وَٱلْمُبْرَغِشُّ ٱلْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، وَتَطَشَّأَ ٱلْمَرِيضُ مِثْلُ ٱبْرَغَشَّ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا دُووِيَ اِلَّا ثَلْثًا اَوْ اَرْبَعًا حَتَّى مَاتَ اَوْ بَرَأَ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ اَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ . وَقَدْ عَادَهُ يُعَادُّهُ عِدَادًا وَمُعَادَّةً . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّلِيمُ لِلَّدِيغِ يُعَادُّهُ ٱلسَّمُّ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ بَثَّتْ هُمُومِي ارِقتُ فَقُلْتُ فِي اَرَقِي ٱلْعِدَادُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

اُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى كَمَا يَلْقَى ٱلسَّلِيمُ مِنَ ٱلْعِدَادِ

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: عِدَادُ ٱلسَّلِيمِ اَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ اَيَّامٍ فَاِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ اَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ ٱلْبُرْءَ وَمَا لَمْ تَمْضِ لَهُ سَبْعَةُ اَيَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ اَسْهَلَ بَطْنِي وَقَدْ اَسْهَلْتُ اَنَا . وَهِيَ كَالْمَيْضَةِ وَٱلْخَامَةِ وَٱلْفِتْحَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ اَخْلَفَنِي ٱلدَّوَاءُ . وَاَصْبَحْتُ خَالِفًا لَا اَشْتَهِي ٱلطَّعَامَ (وَخُلُوفُ ٱلْفَمِ تَغَيُّرُهُ . وَوَجَدْنَا ٱلْقَوْمَ خُلُوفًا اَيْ غُيَّبًا) ، وَيُقَالُ اَمْغَسَنِي بَطْنِي وَهُوَ ٱلْمَغْسُ وَٱلْمَغَسُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَمْغُوسٌ . (وَيُقَالُ اَمْتَغَسَ رَأْسُهُ بِنِصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ اَوْ سَوَادٍ اَيِ ٱخْتَلَطَ) ، وَيُقَالُ غَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَّكَنِي

---

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الحُمَّيَات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤) . وفي فقه اللغة فصل الحمّيات والقاجا (ص : ١٢٨ و١٢٩)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَوَّلُ مَا يَجِدُ ٱلْاِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ اَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ . وَاِذَا اَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ . وَقَدْ عُرِيَ ، فَاِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ . اَيْ عَرِقَ حَتَّى رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ ، وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ ، وَٱلنَّافِضُ حُمَى ٱلرِّعدَةِ ، وَٱلْوَعْكُ ٱلْحُمَّى . وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ ، وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا ، وَٱلرِّبعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى ، وَٱلْقِلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ ٱلرِّبعُ ، فَاِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ فَهُوَ ٱلْمُومُ ، فَاِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ اَيَّامًا قِيلَ : اَرْدَمَتْ عَلَيْهِ . وَاَغْبَطَتْ . وَاَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ اِذَا لَزِمَهُ . قَالَ [اَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ] :

فَمَادَيتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَاَنَّمَا يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبعِ . وَقَدْ اُرْبِعَ اِذَا حُوِّلَ اِلَى اَنْ تَأْخُذَهُ رِبعًا . قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ اِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ

وَيُقَالُ اَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً ، وَيُقَالُ اَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي اذا

وَجَدَ كَالْمَلِيلَةِ ، وَقَدْ رَمِضَ إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ ٱلْحُزْنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلنُّحَوَاءُ ٱلرِّعْدَةُ وَٱلتَّمَطِّي . قَالَ شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَاءِ :

وَهَمٍّ تَأْخُذُ ٱلنُّحَوَاءُ مِنْـهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِٱلْمُلَالِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَـالُ قَفْقَفَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ ٱلرِّعْدَةِ . وَٱغْتَسَلَ فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ ٱلْبَرْدِ . قَالَ [ٱبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى إِذَا بَرَدَ م ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْـهُ ٱلْقُفُوفُ وَهُوَ ٱلْقُشَعْرِيرَةُ . قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا ، وَمِنْهَـا ٱلطَّالِخُ وَهِيَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ ٱلصَّالِبَ . وَٱلصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ ٱلصُّدَاعُ مِنَ ٱلْحُمَّى أَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا ٱلرَّاجِفُ وَهُوَ ٱلرِّعْدَةُ . قَالَ [هُدْبَةُ ٱبْنُ ٱلْخَشْرَمِ]:

وَأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتِنِي لَدَى ٱلْقَلْبِ إِذْ ذَاكَ ٱسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ

(قَالَ) وَٱلنَّافِضُ . وَٱلرَّاجِفُ . وَٱلطَّالِخُ مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ ، ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ مِنَ ٱلصَّالِبِ : قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنَ ٱلنَّافِضِ: نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكَتْـهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدَتْهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْغِبِّ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنَ ٱلرِّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْإِرْجَادُ ٱلْإِرْعَادُ . وَأَنْشَدَ : أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

أُرْجِدَ أَيْ أُرْعِدَ . وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٣) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختصّ بهِ (ص: ١٩٦ — ٢٠٠)

اَبُو زَيدٍ: يُقَالُ رَاَسْتُ ٱلصَّيْدَ اَرَاَسُهُ رَأْسًا إِذَا اَصَبْتَ رَأْسَهُ. وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (مُمَالٌ) إِذَا اُصِيبَ رَأْسُهَا، وَقَدْ فَأَدْتُهُ اَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا اَصَبْتَ فُؤَادَهُ، وَكَلَيْتُهُ اَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا اَصَبْتَ كُلْيَتَهُ، وَبَطَنْتُهُ اَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا اَصَبْتَ بَطْنَهُ، وَكَبَدْتُهُ اَكْبِدُهُ كَبْدًا (قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: وَاَكْبُدُهُ اَيضًا) إِذَا اَصَبْتَ كَبِدَهُ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا، وَاَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا إِذَا اَجهَزْتَ عَلَيْهِ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ اَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَٱنْدِيَالُ مَا فِيهِ. وَٱلِاَنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا، وَزَعَفْتُهُ اَزْعَفُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ، وَفَرَصْتُهُ اَفْرِصُهُ فَرْصًا إِذَا اَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ. وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ، وَاَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ إِصْرَادًا إِذَا اَنْفَذْتَهُ مِنْهَا. وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا، وَاَمْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْخَاطًا، وَاَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ)، [قَالَ اَبُو زَيدٍ: اَمْخَصْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْخَاصًا مَكَانَ اَمْخَطْتُ]، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخَطُ مُخُوطًا، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا، وَاَنْفَذْتُهُ اُنْفِذُهُ إِنْفَاذًا. وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ

طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلْآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ ، وَقَدْ جُفْتُهُ بِٱلسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذٰلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ ، وَأَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ أُذْمِيهَا إِذْمَاءً . وَذَمَا يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا . وَٱلذَّمِيُّ ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ . [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ] ، يُقَالُ ٱلضَّبُّ أَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً أَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو ٱلْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وَرَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ إِشْوَاءً وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّى ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ . فَأَمَّا فِي ٱلِٱسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذْكَرَ ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ أَتِنُهُ وَتْنًا إِذَا أَصَبْتَ وَتِينَهُ ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طِحَالَهُ . وَرَجُلٌ مَرْنِيٌّ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْأَرْقَطُ] :

وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ

وَيُقَالُ لَاطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَمَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَمَطَهُ بِعَيْنٍ إِذَا أَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ ، وَيُقَالُ رَمَى فَأَنْمَى . وَهُوَ أَنْ يَتَحَامَلَ ٱلصَّيْدُ بِٱلسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ ٱلرَّامِي ، وَرَمَى فَأَصْمَى . وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ

مَكَانَهُ. وفي ٱلْحَدِيثِ: كُلْ مَا اَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا اَنْمَيْتَ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَهْوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: رَمَاهُ فَاذْعَصَهُ فِي مَعْنَى اَقْعَصَهُ. وَاَنْشَدَ لِجُؤَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ ٱلنَّصْرِيِّ:

وَفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا بِزُرْقِ ٱلْمَنَايَا ٱلْمُذْعِصَاتِ زَجُومُ

وَٱلْاِخْطَافُ اَنْ تَرْمِيَ ٱلرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ. قَالَ ٱلْعُمَانِيُّ:

فَانْقَضَّ قَدْ فَاتَ ٱلْعُيُونَ ٱلطُّرَّفَا اِذَا اَصَابَ صَيْدَهُ اَوْ اَخْطَفَا

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ:

فَارْتَدَّ يُذْرِي ٱلتُّرْبَ بِٱلْاَظْلَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِلْاِنْعِطَافِ

يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ ٱلْاِخْطَافِ

١٨ بَابُ ٱلْكَسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الكسر (الصفحة ٢٦١) . وفي فقه اللغة فصولَ الشقّ والكَسْر (ص: ٢٣٦ – ٢٣٨)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَتَمْتُ ٱلشَّيْءَ اَرْتِمُ رَتْمًا (رَتَمْتُ بِٱلتَّاءِ كَسَرْتُ). [وَرَثَمْتُ بِٱلثَّاءِ اَسَلْتُهُ بِٱلدَّمِ وَلَطَخْتُهُ]، وَحَطَمْتُ اَحْطِمُ حَطْمًا، وَكَسَرْتُ اَكْسِرُ كَسْرًا، وَدَقَقْتُ اَدُقُّ دَقًّا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْاَرْبَعُ جِمَاعٌ لِلْكَسْرِ فِي كُلِّ

وُجوهِ ٱلْكَسْرِ) ، ورَضَضْتُ أَرُضُّ رَضًّا ، وَرَفَضْتُ أَرْفِضُ رَفْضًا ، وَفَضَضْتُ أَفُضُّ فَضًّا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثَةُ فِي ٱلْكَسْرِ سَوَاءٌ) ، وهَرَسْتُ [أَهْرُسُ] وَأَهْرِسُ هَرْسًا وَهُوَ ٱلدَّقُّ فِي ٱلْمِهْرَاسِ ، وَٱلْوَهْسُ دَقُّكَ ٱلشَّيْءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْأَرْضِ وِقَايَةٌ لَا تُبَاشِرُ بِهِ ٱلْأَرْضَ ، ووَهَسْتُ أَهِسُ وَهْسًا ، وَسَحَقْتُ أَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلدَّقِّ . وَسَحَقَتِ ٱلْأَرْضَ ٱلرِّيحُ إِذَا عَفَّتِ ٱلْآثَارَ وَٱنْتَسَفَتِ ٱلدُّقَاقَ . وَأَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ زِئْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ . وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ: ٱلسَّحَقُ ٱلْخَلَقُ ، وَمِثْلُ سَحْقِ ٱلدَّقِّ سَهَكْتُ أَسْهَكُ سَهْكًا . وَٱلرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ، وَرَهَكْتُ أَرْهَكُ رَهْكًا ، وَجَشَشْتُ أَجُشُّ جَشًّا وَهُوَ سَوَاءٌ . وَٱلرَّهْكُ ما جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَٱلْجَشُّ مَا جُشَّ بِٱلرَّحَيَيْنِ ، وَطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا . وَٱلطِّحْنُ ٱلدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَٱلطَّحْنُ فِعْلُكَ . (وَمِثْلُهُ ٱلذِّبْحُ وَٱلذَّبْحُ . فَٱلذِّبْحُ ٱلْكَبْشُ بِعَيْنِهِ . وَٱلذَّبْحُ فِعْلُكَ) ، وَهَشَمْتُ أَهْشِمُ. وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَوِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضْخًا ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا ، وَثَمَغْتُ أَثْمَغُ ثَمْغًا ، وَفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدْغًا ، وَثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغًا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْخَمْسُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا ، وَفَصَمْتُ أَفْصِمُ فَصْمًا . (قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : فَصَمْتُ ٱلْخَلْخَالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ ٱلسَّاقِ وَقَصَمْتُهُ كَسَرْتُهُ) ، وعَفَتُّ أَعْفِتُ عَفْتًا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ

وَٱلْيَابِسِ. وَهُوَ ٱلْكَسْرُ ٱلَّذِي لَيسَ فِيهِ ٱرْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ أَغْضِفُ غَضْفًا، وَخَضَدْتُ اخْضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ اغْرِضُ غَرْضًا . (فَهٰؤُلَاء ٱلثَّلٰثُ لِلْكَسْرِ ٱلَّذِي لَمْ يَبِنْ مِنْ رَطْبٍ اَوْ يَابِسٍ) ، وَقَالُوا تَمَّمْتُ ٱلْكَسْرَ تَتْمِيمًا . وَذٰلِكَ إِذَا كَانَ عَنِتًا فَأَبَنْتَهُ ، وَوَقَرْتُ ٱلْعَظْمَ اَقِرُهُ وَقْرًا. وَذٰلِكَ اَنْ تَصْدَعَ ٱلْعَظْمَ ، ابُو عَمْرٍو : عَفَتُّ عَظْمَ فُلَانٍ اَعْفِتُهُ عَفْتًا ، وَلَعَلْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ ، فَإِنْ بَرَأَ ٱلْكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ ، فَإِنْ جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَهُوَ ٱلِاعْوِجَاجُ قِيلَ : وَغَى يَغِي وَغْيًا ، وَاجَرَ يَأْجِرُ اَجْرًا . (ٱلْاَصْمَعِيُّ : يَأْجُرُ اُجُورًا) ، وَ ايتَشَى ٱلْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ وَهَصَهُ يَهِصُهُ . وَوَهَطَهُ . وَهَزَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ وَٱنْغَرَفَ عَظْمُهُ ٱنْكَسَرَ ، وَقَالَ اَبُو ٱلْجَرَّاحِ : ٱلْمَعْصُ ٱلْتِوَاءُ مَفْصِلِ ٱلرَّجُلِ يُقَالُ مَعِصَتْ رِجْلُهُ وَذٰلِكَ إِذَا اَكْثَرَ ٱلْقِيَامَ وَٱلْمَشْيَ

---

١٩ بَابُ شِدَّةِ ٱلْخَلْقِ وَٱلضِّخَمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب وصف بِنيــة الرجُل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحواله (ص : ٥٤) وفصــل الضخم وترتيبهُ (ص : ٣٨)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلصِّيَمُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْقُمُدُّ ٱلْغَلِيظُ ٱلضَّخْمُ ، وَٱلْعَلَنْدَى ٱلْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَرْزٍ. إِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ. إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ ٱلْهُزَالِ

غِلَظُ ٱلْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ ٱلْكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلْجِبْلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَٱلْجِبْزُ ٱلْغَلِيظُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجِرْفَاسُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخِلْقَـةِ ٱلشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافِسٌ ، وَٱلْعِضُّ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّدِيدُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيـلَ : إِنَّهُ لَصُرَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعِرْنَةٌ . قَالَ ٱبْنُ احْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ ٱلْحِمَارَا

فَإِذَا غَلُظَ عَلَى ٱلشَّرِّ وَعَلَى ٱلْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ ، وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ ، وَٱلْخُبَعْثِنَةُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَشَنْزَرُ وَٱلْعَشَوْزَنُ جَمِيعًا مِثْلُـهُ ، وَٱلصُّمُلُّ وَٱلْأُنْثَى صُمُلَّةٌ ، وَٱلْعَصْلَبِيُّ وَٱلْعُصْلُبِيُّ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ

وَٱلصَّمَحْمَحُ وَٱلدَّمَكْمَكُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدَّلَنْظَى ٱلسَّمِينُ ٱلْغَلِيظُ ، وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَلَدٌ ، وَيُقَالُ لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ (مُشَدَّدُ ٱلدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : لَنِعْمَ ٱلرَّجُلُ . قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ : لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ مَدْحٌ . وَرَجُلٌ هَدٌّ وَقَوْمٌ هَدُّونَ ضُعَفَاء . وَأَنْشَدَ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : رَجُلٌ هَدُّكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ انَّهُ كَامِلٌ وَانَّ لَهُ جَلَدًا وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ .

[قـ]ـالَ ابو زَيدٍ : وَٱلشِدَّةُ . وَٱلْقُوَّةُ . وَٱلصَّلَابَةُ . وَٱلْآدُ . وَٱلْأَيدُ . وَٱلرُّكْنُ . وَٱلْمَّوثُ كُلُّهُ مِنَ ٱلشِدَّةِ ، وَانَّهُ لَصُلْبٌ . وَصَلِيبٌ وَاصْلِبَاءُ . وَشَدِيدٌ وَاشِدَّاءُ . وَقَوِيٌّ وَاقوِيَاءُ ، وَمِنْهُم ٱلمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا . وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَعْيَا بِعَمَلٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِنْهُم ٱلضَّابِطُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْفُرَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْقُصَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ، وَٱلصَّمَيَانُ [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلْمِصَكُّ وَهُوَ ٱلْمُحْتَنِكُ فِي سِنِّ ٱلَّذِي قَد ٱجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَم تُضْعِفْهُ ٱلسِنُّ ، وَٱلصِفْتَاتُ وَٱلْمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي ٱلشِدَّةِ ايضًا شَابَّينِ كَانَا اوْ شَيخَينِ ، وَٱلصِّمُّ اسَنُّ مِنَ ٱلصِفْتَاتِ وَٱلْمِصَكِّ ، وَٱلْمِسْفَرُ اخُو ٱلْاَسْفَارِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَنْ تَعْدَمَ ٱلْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا   شَيخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا

وَٱلْبَجَالُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ٱلْبَشِيرُ ، [وَٱلسَّرِيُّ] وَٱلسَّفَّارُ مِثْلُ ٱلْمِسْفَرِ ، وَٱلْقُصَمِلُ وَٱلْقَصَمَلُ وَٱلْقِصِمِّلُ ايضًا ٱلشَّدِيدُ . (وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْقُصَافِصِ) ، وَٱلْعَضِلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَضَلِ . يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا ، وَٱلْمُصَامِصُ . [وَٱلصُّمَاصِمُ] ٱلنَّشِيطُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

ثُمَّ اعَدِّي قُلُصًا سَوَاهِمَا   كَقُضُبِ ٱلنَّبْعِ تَبُذُّ ٱلنَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا ٱللِّحْيَةِ ٱلصُّمَاصِمَا   بَيْنَ ٱلْعُرَى مَا يَفْضُلُ ٱلْبَهَائِمَا

ٱلْفَرَّاءُ قَالَ : سَمِعْتُهُم يَقُولُونَ : وَرَجُلٌ جَارٌ وَٱمْرَاةٌ جَارَةٌ . يَعْنُونَ ضَخْمًا [غَلِيظًا] . وَهٰذَا اجَارُ مِنْ هٰذَا ، قَالَ ابُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو

يحكي عن بعضهم قال: تقول للرجل اذا كان جلدا منيعا: كان ازاء شر، والمذلظ الشديد الدفع، ورجل صمكيك وصمكوك وهو الشديد. قال [الراجز]:

وصمكيك صميان صلّ ابن عجوز لم يزل في ظلّ

والمقسئن الشديد اليابس. قال الراجز:

يا مسد الخوص تعوّذ مني إن تك لدنا لينا فإني
ما شئت من اشمط مقسئن

والصمعري الشديد. قال [الراجز]:

وصاحب لي صمعريّ جحنب كالليث خنّاب اشمّ صقعب

والعمرّس من الرجال الشديد، والمثدّن الكثير اللحم. قال [الشاعر]:

فازت حليلة نودل بهبنقع رخو العظام مثدّن عبل الشوا

الأصمعي: والجراضم الضخم، ابو زيد: والموثّق الخلق الشديد الخلق، وانه لملاحك الخلق (مثله). يقال ذلك في الابل، والنحض الكثير اللحم، ويقال انه لذو مضغة اذا كان من سوسه اللحم، والعترّس الضابط الشديد، الاصمعي: ويقال رجل نشز اذا كان قد غلظ وعبل، ورجل بعيد الصدر اذا كان لا يعطف، ورجل عجرم وعجارم شديد، ويقال لكل شديد: صمم، والعضنفر الغليظ الخلق،

ٱلْمُتَغَضِّنُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْغُضُونِ ، وَٱلْجِبْزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْكَزُّ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ مَا بِخُبْزَتِهِ جِبِزًا اَيْ فَطِيرًا ، وَٱلْجَهْضَمُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْاَكْبَدُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطِينُ ، وَٱلْحَشْوَرُ ٱلْمُنْتَفِجُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلدُّلَامِزُ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ ٱلْعِظَامِ اِذَا كَانَ عَرِيضَهَا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ ٱلضَّبَارَةِ ، وَٱلزُّفَرُ ٱلْقَوِيُّ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زُفَرًا بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَٱزْدَفَرَهَا اَيِ ٱحْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ ٱعْتَلَى بِهِ اَيْ مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَٱلْعِلْوَدُّ [بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ] ٱلْغَلِيظُ [وَقِيلَ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ ابُو اَسِيدَةَ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

كَاَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَاِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَاِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا

[وَٱلْمُضْفَدُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَنْبَيْنِ] ، وَٱلصُّنْتُعُ ٱلشَّابُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْجِرْنَفْشُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَوْشَبُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ . قَالَ [ابُو ٱلنَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَصَّقًا بِغِرَاءِ

وَقِيلَ اِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجَشَمِ اَيِ ٱلْجَوْفِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ : اِنَّهُ لَحَظًا بَظًا ، وَاِنَّهُ لَحَظَوَانٌ ، وَاِذَا كَانَ بَرَّاقَ ٱلْجِلْدِ مُكْتَنِزًا قِيلَ : اِنَّهُ لَدَيَاصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ ٱلْعَضَلِ : دَنِصٌ (مِثَالُ فَعِلٍ) ، فَاِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ اَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَلُّتِهِ

مِنْكَ قِيلَ: إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ: أَنَّهُ لَدُمَلِصٌ. وَدُمَالِصٌ. وَدُلِمصٌ. وَدُلَامِصٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجُثَّةِ: فِنَّخْرٌ وَفُنَاخِرٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلضَّخْمِ ٱلْأَسْوَدِ: دُحْسُمَانٌ وَدُحْمُسَانٌ، وَبَدُنَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَضَخُمَ، فَإِذَا ٱنْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَخِفَضَاجٌ. وَعِفَضَاجٌ. وَعُفَاضِجٌ. وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ: إِنَّ فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ. قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ:

عَبْلَ ٱلسَّرَاةِ سَنِمًا عُفَاضِجَا

فَإِذَا ٱسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَٱتَّسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ: إِنَّهُ لَوَخْوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ، وَٱلْقَدْغَمُ ٱلضَّخْمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلزَّهِمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلشَّحْمِ، وَٱلْخَادِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلرَّيَّانُ ٱلْكَاسِي ٱلْقَصَبِ ٱلْمُسْتَوِي ٱلْخَلْقِ، وَٱلضَّفَنْدَدُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْمِبْدَانُ ٱلشَّكُورُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسِّمَنِ وَٱلْبَادِنُ ٱلسَّمِينُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَإِنِّي لَمِبْدَانٌ إِنِ ٱلْحَيُّ أَخْصَبُوا وَفِيَّ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلزَّمَانُ شُحُوبُ

وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلزَّاهِقُ وَهُوَ ٱلَّذِي ٱنْقَى مُخُّهُ كُلُّهُ. وَٱلْإِنْقَاءُ وُقُوعُ ٱلْمُخِّ فِي ٱلْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَى ٱلسِّمَنِ، وَٱلْبَخْتَرِيُّ ٱلْجَسِيمُ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَسَنُ ٱلْمَيْسِ بِيَدِهِ، وَٱلشَّخْشَاخُ ٱلْقَوِيُّ ٱلْمُشَايِحُ عَلَى ٱلضَّيْمَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

فَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى ٱلْأَضْبَجِي مُحْرِمًا فِي كَفِّ شَخْشَاحٍ قَوِي

وَمِنْهُمُ ٱلْخَاظِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا ، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْهِلْقَسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ . وَٱلْعَشَوَّزُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسِ تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ ٱلعَضَمَّزُ ، وَٱلْجَحَادِيُّ . وَٱلْجَخَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَٱلْعُكَمِصُ ٱلْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْأُنْثَى عُكَمِصَةٌ . وَكَانَ رَجُلٌ يُكَنَّى أَبَا ٱلْعُكَمِصِ ، وَٱلْعُمَلِطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ أَيْضًا ، وَٱلْمِتَلُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْمَبَنَّلُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ [ٱلبَوْلَانِيُّ :

قَالَتْ لَهُ مُتَّ وَشِيكًا عَجِلَا] كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِيًا عَبَنْبَلَا

وَٱلثَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ غُلَامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَٱلصَّهْتَمُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

فَعَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ

وَٱلْكُدُرُّ ٱلشَّابُّ ٱلْحَادِرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلضَّوْطَرُ ٱلْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَعْفِ ٱلْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللُّؤم والخسَّة وفصل سوء الخُلُق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ (إِذَا ضَعُفَ. وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ). قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَٱلصَّدِيغُ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ، وَيُدْعَى ٱلْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا. وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ. (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: ٱلرِّطْلُ ٱلَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ ٱلرَّاء. وَٱلرَّطْلُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُنْبَعِثٍ فِي ٱلْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُحِبُّ ٱلدَّعَةَ مَفْتُوحُ ٱلرَّاء). قَالَ [أَبَاقُ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَلَمْ أَكُنْ أُسْقِطُ كُلَّ حِسْلِ وَلَا أُقِيمُ لِلْغُلَامِ ٱلرَّطْلِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْفَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحًا. وَٱلِٱنْفِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ. وَأَنْشَدَ:

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ وَقَدِ ٱنْفَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْهِدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلطَّفَنْشَأُ وَٱلزِّنْجِيلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: [ٱلزِّنْجِيلُ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ بَعْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأً لَا يَمْلِكُ ٱلْفَصِيلَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَ كَانَ ضَعِيفًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَٱلْعَوَاوِيرُ ٱلضُّعَفَاءُ. ٱلْوَاحِدُ عُوَّارٌ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي ٱلْهَيْـ جَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ

(قَالَ) وَٱلضُّغْبُوسُ وَٱلْجَمْعُ ضَغَابِيسُ ٱلضُّعَفَاءُ. شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالُ لَهُ ٱلضَّغَابِيسُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمَنِينُ ٱلضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْوَغْبُ ٱلضَّعِيفُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ:

لَا ضَرَعٍ إِذَا غَدَا وَلَا نَابٍ ضُبَارِمٍ تَزْوَرُّ مِنْهُ ٱلْأَوْغَابْ

وَٱلضَّرَعُ وَٱلْخَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلصَّبْرِ ، وَٱلْغُسُّ ٱلْفَسْلُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهُمُ ٱلْأَغْسَاسُ . قَالَ [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلضَّبِّيُّ]:

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَـةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ

(قَالَ) وَٱلرَّكِيكُ ٱلْفَسْلُ ٱلضَّعِيفُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثُنْتَلَا لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَٱلْوَطْوَاطُ ٱلضَّعِيفُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱنْكَسَرَ عَلَيْهِ : إِنَّهُ لَجَخِرٌ ، وَرَجُلٌ سَغِلٌ وَٱمْرَأَةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةٌ

ٱلشُّغْلِ. وَهُوَ اَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ اَعْصَلُ وَٱمْرَاَةٌ عَصْلَاءُ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْتِوَاءٌ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْوَغْلُ [ٱلضَّعِيفُ] ٱلْمُقَصِّرُ فِي ٱلْاُمُورِ تَقْصِيرًا، وَٱلْوَغْدُ ٱلضَّعِيفُ. وَٱلْوَغْدُ الصَّبِيُّ اَيْضًا، وَمِنْهُمُ ٱلْمُقَرْقَمُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمُحْثَلِ [اِحْثَالًا]، وَمِثْلُهُ ٱلْمُجْحَنُ اِجْحَانًا وَهُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلْوَاهِنُ ٱلضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ ٱلَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ، وَٱلسَّطِيحُ ٱلْبَطِيءُ ٱلْقِيَامِ [مِنَ ٱلضَّعْفِ]. اَبُو عَمْرٍو: وَٱلسَّطِيحُ اَيْضًا ٱلَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقُعُودِ وَٱلْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا. وَاِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحٌ ٱلْكَاهِنُ سَطِيحًا لِاَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ. وَكَانَ اِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ، وَٱلْمُتَازِفُ ٱلْوَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ الدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ: اَتُرَانِي ضُورَةً اَيْ ضَعِيفًا لَا اَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

---

٢١ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبه (ص: ٥٠)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُزِلَ ٱلرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ ٱلْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ اَوْ غَيْرِهِ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: نَحِلَ يَنْحَلُ

اَيضًا ، وَمِنهُم اَلْمَدخُولُ وَهُوَ الَّذِي غَيْبُهُ شَرٌّ مِن مَرْآتِهِ فِي اَلْهُزَالِ ، وَالْمُخْرَنْشِمُ وَهُوَ الضَّامِرُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمُجْرَّفُ تَجْرِيفًا الاَعْجَفُ مِنْ بَعْدِ سِمَنٍ ، وَالْمُسْلَهِمُّ الْمُذْبِرُ فِي جِسْمِهِ الَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نَعْمَةٌ ، وَالسَّاهِمُ الذَّابِلُ الشَّفَتَيْنِ الْمُتَغَيِّرُ الْوَجْهِ ، وَالرَّازِحُ الشَّدِيدُ الْهُزَالِ وَبِهِ حِرَاكٌ . رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحًا ، وَالرَّازِمُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ . يُقَالُ رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَامًا ، الاَصْمَعِيُّ : وَالِاقْوِرَارُ الضُّمْرُ وَتَغَيُّرُ السِّبْرِ . (وَالسِّبْرُ الْمَاءُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الطَّلَاوَةِ وَالْحُسْنِ) . يُقَالُ اَقْوَارَّ فَهُوَ يَقْوَارُّ اقْوِيرَارًا . وَاقْوَرَّ فَهُوَ يَقْوَرُّ اقْوِرَارًا ، وَالشُّحُوبُ الْهُزَالُ شَحَبَ يَشْحُبُ وَيَشْحَبُ ، وَاَصْبَحَ فُلَانٌ مُنْضَمًّا اَيْ ضَامِرًا ، وَرَجُلٌ مَنْقُوفُ الْوَجْهِ اَيْ ضَامِرُ الْوَجْهِ ، وَمُخْتَلُّ الْجِسْمِ ضَامِرُ الْجِسْمِ ، وَضَارِعُ الْجِسْمِ بَيِّنُ الضُّرُوعِ . وَاَمَّا الضَّرَاعَةُ فَهِيَ الذُّلُّ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيِّنُ الضَّرَاعَةِ ، وَهُوَ قَافِلُ الْجِسْمِ ، وَقَاحِلُ الْجِسْمِ اَيْ يَابِسُ الْجِسْمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنَ الْخَشَبِ الْقَفْلُ ، وَشَزَبَ يَشْزُبُ شُزُوبًا اِذَا ضَمَرَ ، وَشَسَبَ مِثْلُهَا ، وَشَسَفَ يَشْسِفُ وَيَشْسُفُ شُسُوفًا يَبِسَ ، وَتَخَدَّدَ هُزِلَ وَاضْطَرَبَ لَحْمُهُ ، وَاِنَّهُ لَمَنْخُوبُ الْجِسْمِ ، اَبُو عَمْرٍو : وَالدَّانِقُ السَّاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ [زِيَادٌ الْمِلْقَطِيُّ] :

آقَ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرٌّ آيِقِ] حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّانِقِ

وَيُقَالُ قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ وَهُوَ يَخِلُّ خَلًّا وَاخْتَلَّ اَيضًا اخْتِلَالًا ،

يُقَالُ هَزَلَ ٱلرَّجُلُ دَابَّتَـهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا . وَقَدْ اَهْزَلَ ٱلنَّاسُ إِذَا فَشَا فِي اَمْوَالِهِمِ ٱلْهُزَالُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنَّا إِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُعْضِـلٌ   يَهْزِلُ وَمَن يُهْزِلُ وَمَنْ لَا يُهْزِلِ

يُعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِ (١

وَيُقَالُ اَنْضَيْتُ نَاقَتِي إِنْضَاءً ، [وَاَحْرَفْتُهَا إِحْرَافًا] ، وَاَحْرَثْتُهَا إِحْرَاثًا إِذَا هَزَلْتَهَا فَاَذْهَبْتَ لَحْمَهَا ، وَقَدْ اَرْذَيْتُهَا إِرْذَاءً إِذَا تَرَكْتَهَا لَا تَنْبَعِثُ هُزَالًا

٢٢ بَابُ ٱلْقَضَافَةِ

راجع باب خفَّة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ غُلَامٌ فِيـهِ ضَاوِيَّةٌ . وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ . وَٱلضَّوَى ٱلْهُزَالُ ، وَٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . وَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَبِٱلْقَضِيفِ قِيـلَ لَهُ صَدَعٌ . وَكُلٌّ وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ

١) قال ابو الحسن: يَهزِلُ موضعهُ رَفعٌ ولكنَّهُ اسكنَهُ للضرورة وهو فعلٌ للزمان نزلهُم الزمان يَهزِلُهُم بفتح الياء. وقولهُ «ومن يُهزِلُ» مَن جَزاه ويُهزِلُ معناهُ تُهزَلُ ماشيتُهُ. يُقال أَهزَلوا ويُهزِلونَ اي هُزِلَتْ مواشيهم. ومَنْ لا يُهزِلُ جزاءٌ ايضاً. ويُعِهْ جواب الجزاء اي تُصِيبُ بابلهِ عاهةٌ وبليَّةٌ كلُّ ذلك يبتليـهِ الله بهِ اي بما نزلتْ بهِ من آفات ذلك الزمان فمن أَهزل ومن لم يُهزِلْ يُصاب في مالهِ

وَٱلظِّبَاء صَدَعٌ ، وَٱلسَّمْسَامُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلشَّخْتُ وَٱلنَّحِيفُ ٱلدَّقِيقَانِ مِنَ ٱلْاَصْلِ لَيْسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَضِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱلدَّقِيقُ ٱلْعَظْمِ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمَشْوقِ ، [وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً ، وَٱلْمُشَلَّى وَٱلْمَشْوقُ وَاحِدٌ] ، وَٱلسَّمْسَمُ ٱللَّطِيفُ ٱلدَّقِيقُ ٱلْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَٱلْمُرْهَفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱللَّطِيفُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْعَشُّ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمَلُوسُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى اَثَرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَٱلْمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) ٱلَّذِي لَا عَقْلَ] ، وَٱلْمَنْهُوشُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَاِنْ سَمِنَ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْقَشْوَانُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ . وَاَنْشَدَ لِاَبِي سَوْدَاء ٱلْعِجْلِيِّ :

اَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ اُسْرَتِي وَاِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ عَلَيَّ وَاِنِّي بِٱلْعُلَى لَجَدِيرُ

(قَالَ) وَٱلزُّلَّاحُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّجْوَرِيُّ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْخُضْرِيُّ :

جَاء يَسُوقُ ٱلْعَكَرَ ٱلْهُمْهُومَا ٱلسَّجْوَرِيُّ لَا مَشَى مُسِيمَا
وَصَادَفَ ٱلْغَضَنْفَرَ ٱلشَّتِيمَا

٢٣ بَابُ ٱلْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكبر (ص: ١٤٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ اي كِبْرٌ وَانْشَدَ:

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفَنْ

ٱلاصمعي يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌّ اِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ انفَهُ ورَاسَهُ. وزَمَّ بِانفِهِ اِذَا تَكَبَّرَ. وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ اِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَاسِهِ وَانفِهِ. وَٱلْمُتَقَجِّسُ ٱلْمُتَنَفِّخُ ٱلْمُتَفَخِّرُ [وَٱلْمُتَفَخِّرُ بِٱلرَّاءِ مَعًا]. وَرَجُلٌ مُزْدَهًى اَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ ٱلزَّهْوِ. وَمَزْهُوٌّ مِنَ ٱلْكِبْرِ. وَفِيهِ شُمَخْزَةٌ اي كِبْرٌ. وَٱلْمُصِنُّ ٱلشَّامِخُ بِانفِهِ. قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلاسَدِيُّ]:

اَلِابِلِي تَاكُلُهَا مُصِنًّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّا

ٱلاصمعي: وَاِنَّهُ لَذُو اُبَّهَةٍ. وَعُبِّيَّةٍ. وَاِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِٱلزَّاي]. وَاِنَّهُ لَيَفْخَزُ عَلَيَّ اي يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا ابو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْفَخْزُ ٱلْفَخْرُ بِٱلْبَاطِلِ وَاِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَٱلزَّهْوُ ان يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ. وَذُو جَخْفٍ. وَجَفْخٍ شَدِيدٍ. وَذُو عُرْضِيَّةٍ. وَعُنْجُهِيَّةٍ. وَعَيْدَهِيَّةٍ. وَخُنْزُوَانَةٍ. وَخُنْزُوَةٍ. وَنَخْوَةٍ. وَبَأْوٍ. وَقَدْ بَأَى عَلَيهِمْ (وَلَا اَعْرِفُ بَأْوَاءَ. وَقَدْ رَوَاهَا ٱلْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةَ بَأْوَاءُ). [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ ٱلتِّيهِ وَٱلْكِبْرِ. وَيُقَالُ زَمَخَ بِانفِهِ مِثْلُ شَمَخَ. وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلُ

مُخْرَنطِمًا ، أَبو زَيدٍ: وَٱلْعَرَضِيَّةُ اَنْ يُحَرِّكَ رَأسَهُ مِنَ ٱلنَّخْوَةِ ، اَبُو عَمْرٍو: وَاطْرَغَمَّ اِذَا تَكَبَّرَ وَٱلِاطْرِغْمَامُ ٱلتَّكَبُّرُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اَوْدَحَ لَمَّا اَنْ رَاَى ٱلْجِدَّ حَكَمْ وَكُنْتُ لَا اُنصِفُهُ اِلَّا اطْرَغَمْ

(قَالَ) وَٱلتَّرَثُّحُ ٱلتَّفَتُّحُ بِٱلْكَلَامِ وَرَفْعُ ٱلرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوقَ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ اَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ :

تَرَثَّحُ بِٱلْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا كَاَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ اِذَا فَخَرَ. وَٱلْفِيَاشُ ٱلْمُفَاخَرَةُ ، اَلْفَرَّاءُ: وَزُهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى فَهُوَ مَزْهُوٌّ. (وَكِلَابٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ :زَهَوْتَ عَلَيْنَا)، وَفُلَانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنَا. اِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ ، اَلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ: رَجُلٌ اَصْيَدُ . وَقَومٌ صِيدٌ اِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِاَنْفِهِ. وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلصَّادِ وَٱلصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْاِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي اَحَدُهَا رَأسَهُ . وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْاَنْفِ مِثْلُ ٱلْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ ٱلزَّبَدِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ ٱلصَّادِ فَبَرَاَ اِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأسِهِ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ ٱلنَّوَابِخِ اِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ]:

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْاَمْلَاكِ نَابِخَةً مِنَ ٱلنَّوَابِخِ مِثْلَ ٱلْخَادِرِ ٱلزَّرِمِ

اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْبَلِخُ ٱلْمُخْتَالُ. بَلِخَ بَلَخًا. اَلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْاَبْلَخُ ٱلتَّائِهُ. وَاَنْشَدَ لِاَوْسٍ [بْنِ حَجَرٍ]:

يَجُودُ وَيُعْطِي ٱلْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ   وَيَحْطِمُ أَنْفَ ٱلْأَبْلَخِ ٱلْمُتَغَشِّمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلتَّدَكُّلُ ٱرْتِفَاعُ ٱلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَٱلْهَتْهَا ٱلطَّبَنْ   وَنَحْنُ نَغْدُو فِي ٱلْخَبَارِ وَٱلْجَرَنْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَ. . لٌ. وَذُو خُيَلَاءَ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ]:

يَا ٱبْنَ ٱلْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا ٱلْإِلَاهُ وَمَا   قَالَ ٱلرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ ٱلْخَالَا

(وَقَالَ) ٱلْكِسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِنْزَهْوَةٌ أَيْ خُيَلَاءُ، وَٱلتَّجْفِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ ٱلرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ ٱلْمَطِيطِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا. وَتَفَجَّسَ تَفَجُّسًا وَهُوَ ٱلتَّكَبُّرُ، ٱلْأَحْمَرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُّورَةٌ. قَالَ [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ ٱلْحَصَى   عَلَيْكَ وَذُو ٱلْجَبُّورَةِ ٱلْمُتَغَطْرِفُ

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ جَايَضْنَا ٱلنَّاسَ بِفُلَانٍ فَاخَرْنَاهُمْ بِهِ. وَجَاخَخْنَاهُمْ بِهِ. وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: ٱلشُّخَّزُ ٱلطَّامِحُ ٱلنَّظَرِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِ ٱشْخَزْيَزَةً إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ رُؤْبَةُ:

إِمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي   مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى

فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَمًا مُنْقَضًّا

٢٤ بَابُ ٱلْأَصْلِ وَٱلْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٣١)

اَلْأَصْمَعِيُّ: إِنَّـهُ لَمِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ اَيْ مِنْ اَصْلِ صِدْقٍ، وَٱلْأَرُومَةُ ٱلْأَصْلُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمِ ارُومَتِهِمْ. قَالَ [صَخْرُ ٱلْغَيِّ]:

تَيْسَ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا ارُومُهُ نَقِدُ

وَيُقَـالُ هُوَ فِي مَحْتِدِ صِدْقٍ. وَمَحْكِدِ صِدْقٍ. وَمَحْفِدِ صِدْقٍ. وَجِنْثِ صِدْقٍ. وَإِرْثِ صِدْقٍ. وَقِنْسِ صِدْقٍ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِنْ قِنْسِ مَجْـدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ [فِي ٱلْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلْحَبْسِ]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ. وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّحَاسِ [وَٱلنُّحَاسِ] اَيِ ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي قَصِّرْ مِقْيَاسَكَ عَنْ مِقْيَاسِي

اَلْفَرَّاءُ: وَيُقَـالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّجَارِ وَٱلنُّجَـارِ، وَٱلْجِذْمُ ٱلْأَصْلُ، وَٱلسِّنْخُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْأَرُومُ. وَٱلْأَرُومَةُ. وَٱلْبِنْكُ. وَٱلْعُنْصُرُ. وَٱلْعُنْصَرُ (بِفَتْحِ ٱلصَّادِ وَضَمِّهَا)، وَٱلْعِرْقُ. وَٱلْعِيصُ. وَٱلْأُسُّ. وَٱلسِّرُّ. وَٱلْمُرَكَّبُ. وَٱلْمَنْبِتُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ فِي ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ ٱلْأُمَوِيُّ:

اَنَا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ بَخْ وَفِي اَكْرَمِ جِذْلِ
مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَـهْ سِنْخُ ذَا اَكْرَمُ اَصْـلِ

(قَالَ) اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْكِرْسُ ٱلْأَصْلُ. وَمِثْلُهُ ٱلْإِصُّ وَجَمْعُهُ آصَاصٌ.

أبو عبيدة: ومثله الخنج. والبنج. والعكر. يقال رجع الى خنجه وبنجه وعكره، وصار فلان الى [قحاح الامر] وقحاح الامر اي اصله خالصه، وقد اصبت قحاح الامر اي خالصه. وقولهم لئيم قح اعرابي قح من هذا. وقال القلاخ في الإص:

وَمِثلُ سَوَّارٍ رَدَدْناهُ الى ... إِدْرَوْنِهِ وَلُؤْمِ إِصِّهِ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الحِمَى مُذَلَّلا

(قال) والبؤبؤ الاصل. قال جرير:

حَتَّى تَناهَيْنَ بِنا الى الحَكَمْ ... خَليفَةِ الحَجّاجِ غَيرِ المُتَّهَمْ
في بُؤْبُؤِ المَجْدِ وَصِنْضِئِ الكَرَمْ

قال ابو عمرو: ويقال هو الأمُّهم طخسًا اي اصلًا، وانه للئيم الإرس اي الاصل. قال ابو الغريب النصري:

إِنَّ امرءًا آخَرَ مِن أُسْرَتِنا ... الأَمُنا طِخْسًا إِذا ما نَنتَسِبْ

وقال ايضًا:

إِنَّ لَئيمَ الإِرْسِ غَيرُ نازِعٍ ... عَنْ وَذْءِ جارَتِهِ القَريبِ وَالجُنُبْ

(قال) وانه لكريم النجر. قال [مقدام بن جساس الدبيري]:

مُتَّئِدَ المَشيِ قَليلًا نَفْرُهُ ... أَكْرَمُ نَجْرِ النّاجِياتِ نَجْرُهُ

قال وانه للئيم القرق اي الاصل. قال دُكَين السعدي:

نُبِّسْتَ مِنَ القِرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ ... قَدْ سَبَقَتْ قَيسًا وَأَنتَ تَنظُرُ

٢٥ بَابُ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب كَرَم الطِبَاع (الصفحة ١٦٢) وباب سَلَكَ فلانٌ في طريقة فلان (ص : ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّحِيتَةِ . وَٱلطَّبِيعَةِ . وَٱلسَّلِيقَةِ . وَٱلْخَلِيقَةِ . وَٱلضَّرِيبَةِ . وَٱلْغَرِيزَةِ . وَٱلسُّوسِ وَهِيَ ٱلْخَلِيقَةُ . وَٱلتُّوسِ . وَٱلسُّرْجُوجَةِ . وَٱلسَّرْجِيجَةِ . وَٱلسَّجِيحَةِ . وَٱلسَّجِيَّةِ . وَٱلسَّلِيقَةِ . وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِٱلسَّلِيقِيَّةِ مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِٱلتَّعْلِيمِ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلسُّعُوفِ يَعْنِي ٱلضَّرَائِبَ وَهِيَ ٱلطَّبَائِعُ وَٱلْوَاحِدَةُ ضَرِيبَةٌ . وَلَيْسَ لِلسُّعُوفِ وَاحِدٌ ، إِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلنُّحُومِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلسُّعُوفِ . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَٱلنُّحُومُ أَيْضًا بِضَمِّ ٱلتَّاءِ ، وَٱلشَّمَائِلُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ . وَٱلشِّيمَةِ . وَٱلْقَرِيحَةِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَآسَالٍ مِنْ أَبِيهِ . يُرِيدُ طَرَائِقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ ، وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ أَبِيهِ . وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ . يَعْنِي طَرِيقَةً ، وَيُقَالُ تَقَيَّلَ أَبَاهُ ، وَتَصَيَّرَ أَبَاهُ ، وَتَقَيَّضَهُ ، وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاحَةً (يَعْنِي مِنَ ٱلشَّبَهِ) . وَلَا مَغْدًى وَلَا مَرَاحًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ إِذَا ٱسْتَوَتْ أَخْلَاقُ ٱلْقَوْمِ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِنٍ وَاحِدٍ ، وَمَرِسٍ وَاحِدٍ ، ٱلْأُمَوِيُّ : وَهُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ . وَرَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ أَيْ عَلَى رِشْقٍ ،

ٱلفرّاء: يُقَالُ وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ. وَنَزِلَاتِهِمْ. وَرَبِعَاتِهِمْ [وَرَبَعَاتِهِمْ مَعًا]. إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ ٱلْفُؤَادِ وَٱلذَّكَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب سَداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٢٣). وفي فقه اللغة فصلَ الدهاء وجودة الراي والفصلَين التابعين لهُ (ص: ١٤٧ و١٤٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ ٱلْفُؤَادِ. وَشَهْمُ ٱلْفُؤَادِ. وَذَكِيُّ ٱلْفُؤَادِ. وَنَزُّ ٱلْفُؤَادِ كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ ٱلْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ: مَا أَنَزَّهُ إِذَا كَانَ كَيِّسًا خَفِيفًا. (وَيُسَمَّى ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي يُحَرَّكُ فِيهِ ٱلصَّبِيُّ ٱلْمِنَزَّ). قَالَ رُؤْبَةُ:

[عَلَى حَزَابِيَّ جِلَالٍ وَشِنِزِ] أَوْ بَشَكَى وَخْدِ ٱلظَّلِيمِ ٱلنَّزِّ

(قَالَ) وَٱلْفُؤَادُ ٱلْأَصْمَعُ وَٱلرَّأْيُ ٱلْأَصْمَعُ ٱلذَّكِيُّ. وَٱلْأَصْمَعَانِ ٱلْقَلْبُ ٱلذَّكِيُّ وَٱلرَّأْيُ ٱلْعَازِمُ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْفُؤَادِ قَوِيَّهُ. وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي أَيْ قَبَضَتْهُ. وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ ٱلْأَمْرِ مُشَمِّرًا. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱللَّوْمِ حَامِزُ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي ٱلْأُمُورِ.
قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

أَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنِّي حَوَالِيٌّ وَأَنِّي حَذِرْ

(قَالَ) وَٱلْخَشَاشُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَوَقِّدُ . قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَعْدُ ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ أَيْ عَالِمٌ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفَلَةٌ ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَأَلْمَعِيٌّ إِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ ، وَإِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ . وَقِنْقِنٌ إِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ ٱلْمَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ ، أَبُو ٱلْجَرَّاحِ : إِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ ، وَٱلْحَوْلَوَلُ ٱلْمُنْكَرُ ٱلْكَمِيشُ . (قَالَ) أَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ :

حَوَلْوَلٌ إِذَا وَنَى ٱلْقَوْمُ نَزَلْ عَسٌّ أَمَامَ ٱلْقَوْمِ دَائِمُ ٱلنَّسَلْ

(قَالَ) وَٱلزُّلْزُلُ ٱلْخَفِيفُ . وَأَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ] :

يَتْبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

(قَالَ) وَٱلظَّرَوْرَى (مُمَالٌ) ٱلْكَيِّسُ ، وَٱلْقُلْقُلُ ٱلْخَفِيفُ فِي ٱلسَّفَرِ لِيَلْعَوَانُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْبُلْبُلُ . وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي ٱلْحِمَارَةُ وَٱبْنُهَا قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُمْثٌ بَلَابِلُ

(قَالَ) وَٱلزُّوَلُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْخَرَّاجُ ٱلْوَلَّاجُ. قَالَ [كَثِيرُ بْنُ مُزَرِّدٍ]:

لَقَدْ أَسُوقُ بِٱلْكِرَامِ ٱلْأَزْوَالْ مُعْدِيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ

(قَالَ) وَٱلْبَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْحُلْوُ ٱلْمَجْزِيُّ. بَزُعَ بَزَاعَةً، وَٱلْحُلْوُ ٱلَّذِي يَسْتَخِفُّهُ ٱلنَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ، وَمِنْهُمُ ٱلشِّمَّرِيُّ. وَٱلْأَحْوَذِيُّ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا أَخَذَ فِيهِ ٱلْمَجْزِيُّ لَهُ وَأَصْلُهُ فِي ٱلسَّفَرِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَشَمَّرَتْ وَٱنْصَاعَ شِمَّرِيُّ [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيُّ]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَعُ وَهُوَ ٱلَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ سَنَعَهُ. وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ إِذَا كَانَ شَاعِرًا. وَٱمْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ. وَنِسْوَةٌ صُنُعُ ٱلْأَيْدِي. وَهُوَ ٱلرِّفْقُ بِٱلْعَمَلِ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةُ ٱلصَّادِ). قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيْقَنَ أَنَّنِي صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْأَصْيَدُ

فَإِذَا قَالُوا صَنَعٌ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ ٱلنُّونِ. أَبُو زَيْدٍ: وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَٱمْرَأَةٌ فَطِنَةٌ، وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ، وَلَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقٌ، ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَٱلْقَلْبِ. قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

أَلْيَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ م ٱلظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(قَالَ) ٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ ٱلْبَيِّنُ. وَإِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنَ

ٱلتَّلَذُّعِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، ابو زَيْدٍ: ورَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلْكَمَاشَةِ وَهُمَا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ. وَانْشَدَ يَصِفُ مَاءً مِلْحًا:

يُعْجِلُ ذَا ٱلْقَبَاضَةِ ٱلْوَحِيَّا   أَنْ يَرْفَعَ ٱلْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

(قَالَ) ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلشَّفْنُ ٱلْكَيِّسُ، أَبُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ إِذَا كَانَ فَطِنًا، وَٱلْوَحْوَاحُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُنْكَمِشُ، ٱلْفَرَّاءُ. رَجُلٌ زُوَاعٌ إِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا. قَالَ [أَنْشَدَنَا] أَبُو ٱلْوَلِيدِ:

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ   سَيْرَ زُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ

---

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختصّ بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص: ٥٤ و٥٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً. وَهُوَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلْعَدُوِّ أَيْ يُبَالِغُ فِيهِمْ. وَنَهِكَتْهُ ٱلْحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً. وَانْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَامِ أَيْ بَالِغْ فِي أَكْلِهِ. وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ أَيْ بَلَغَ مِنْهُ

لوَجَعٍ. قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّاهِكُ ٱلشُّجَاعُ ٱلنَّاهِكُ لِقِرْنِهِ. (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ ٱلْاَشْيَاءِ نَاهِكٌ، ٱلاَصْمَعِيُّ: وَٱلْكَمِيُّ ٱلشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ. وَكَمَى شَهَادَتَهُ اَيْ قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا. قَالَ اَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ اِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ وَٱلْجَمْعُ كُمَاةٌ، وَٱلْغَشَمْشَمُ ٱلَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى، وَٱلصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ. قَالَ اَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْخُلُقِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْجَافِي. ٱلاَصْمَعِيُّ: وَٱلصِّهْمِيمُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ. وَبِٱلرَّجُلِ وَٱلْبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا   لَا رَاحِمَ ٱلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

(قَالَ) وَٱلرَّابِطُ ٱلْجَأْشِ ٱلَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ ٱلْفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجُرْاَتِهِ، وَٱلْمِسْعَرُ ٱلَّذِي يُوقِدُ ٱلْحَرْبَ، وَاِنَّهُ لَاَحْوَسُ وَهُوَ ٱلْبَطِيءُ ٱلْبَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي ٱلْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا تَحَبَّسَ وَاَبْطَاَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتُهُ. وَاِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ ٱلتَّحَرُّكِ عَنْ مَرْعَاهُنَّ. يُقَالُ جَمَلٌ اَحْوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْحَوَسِ، وَٱلْمِغْوَارُ ذُو ٱلْغَارَاتِ. وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْغِوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ، وَٱلْبَاسِلُ ٱلشُّجَاعُ. وَٱلْبَسَالَةُ ٱلشَّجَاعَةُ. وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ اَيْ كَرُهَ مَنْظَرُهُ. وَاِنَّمَا قِيلَ لِلْاَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ. وَمَا اَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ. قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكُنتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجِدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَٱلنَّجْدَةُ ٱلْبَأْسُ ، وَإِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بُهَمٍ . وَهُوَ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى . وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُصْمَتُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذْأَمِ] فَهَزَمَتْ ظَهْرَ ٱلسِّلَامِ ٱلْأَبْهَمِ

قَالَ وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُبْهَمُ ٱلَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلْطَ . وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ لَوْنَهُ سِوَاهُ . وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلْأَمْرَ أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْقِنَةِ . وَٱلْبُهْمَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ . وَثَبِيتٌ ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ ، وَٱلنِّجْذَامَةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلْأَمْرَ ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ ، وَإِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيْفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ ٱلْمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ ، وَٱلْمَهْصُورُ وَٱلْهَصِرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ إِذَا أَخَذَ ٱلْقِرْنَ . [يُقَالُ] : هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا . وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ مُهَاصِرٌ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شُجَعَاءَ . وَٱلشُّجَاعُ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ وَٱمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ . ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَقَوْمٌ شَجَعَةٌ مِثْلُ شَبَبَةٍ وَشِجْعَةٍ مِثْلُ صِبْيَةٍ . وَشِجْعَانٌ مِثْلُ صِبْيَانٍ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَوْمٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ . وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ] :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

وَٱلسَّبَنْدَى . وَٱلسَّبَنْتَى . وَٱلسَّرَنْدَى . وَٱلسَّنْدَرِيُّ ٱلْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقَةٍ . لِلرَّجُلِ ٱلْجَرِيءِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْبُهْمَةُ ٱلشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْمَرْأَةِ [وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ] ، وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ] وَٱلْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ ، وَٱلضُّبَارِمُ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ (أُشْتُقَّ مِنَ ٱلْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضُبَارِمٌ) ، وَٱلصَّارِمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْأَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً ، وَٱلزَّمِيعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَٱلِٱسْمُ ٱلزَّمَاعُ) ، وَٱلْفِرْنَاسُ وَٱلْفُرَانِسُ ٱلْمَاضِي ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلصَّمْصَامَةُ ٱلْجَرِيءُ ٱلَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ ، وَٱلْفَاتِكُ ٱلْجَرِيءُ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتُكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَٱلْجَمْعُ فُتَّاكٌ ، وَٱلْأَشْوَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدُ . وَيَكُونُ ٱلشَّوَسُ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ أَيْضًا ، [وَٱلْخَلِبْسُ] وَٱلْخَلَبَسُ ٱللَّيْثُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمُ ٱللَّيْثُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَرِيءُ بَيِّنُ ٱللُّيُوثَةِ ، وَٱلْمِدْرَهُ ٱلَّذِي يُقَدَّمُ فِي ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ وَٱلْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تُدْرَئِهِمْ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَعْطَى وَأَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي تَنُوشُهُ مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا ذُو تُدْرَءِ ٱلْقَوْمِ مَانِعُهْ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدرَهُهم إلَّا اَنْ يُضِيفُوا اِلَيْهِ فَيقُولُوا: هُوَ ذُو تُدرَهِهِم ، وَٱلنَّجدُ ٱلسَّرِيعُ ٱلاِجَابَةِ اِلَى ٱلدَّاعِي اِنْ دَعَاهُ اِلَى خَيرٍ اَوْ شَرّ . اَنجَدَ يُنجِدُ اِنجَادًا . وَمَا كَانَ نَجدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَٱلْجمعُ ٱلاَنجَادُ . فَاَمَّا ٱلنَّجدَةُ فَهُوَ عِندَهُمْ ٱلفَزَعُ . نُجِدَ ٱلرَّجُلُ نَجدَةً فَهُوَ مَنجُودٌ وَهُوَ ٱلفَزِعُ فِي اَيِّ وَجهٍ مَا كَانَ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: سَمِعتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: نَجِدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَنجُودٌ نَجَدًا اِذَا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ ٱلعَمَلِ اَوْ رَهِبَ اَمرًا فَفَزِعَ مِنهُ بَعْدَ ٱلاَيْنِ وَٱلنَّجدِ . وَيُقَالُ نَجِدَ نَجْدَةً اِذَا فَزِعَ وَاُرعِدَ فَيُقَالُ اَصَابَتهُ نَجْدَةٌ مِنْ ذٰلِكَ اَيْ شِدَّةٌ وَثِقَلٌ ، وَٱلمَرِسُ ٱلَّذِي لَا يَبرَحُ ٱلقِتَالَ ، وَهُوَ ٱلحَاسُ اَيضًا ، وَٱلحَرِجُ ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَبرَحُ ٱلقِتَالَ لَا يَنهَزِمُ . قَالَ [ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلطَّائِيُّ]:

مِنَّا ٱلزُّوَيْرُ ٱلحَرِجُ ٱلمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيسَ بِهَا تَزَاجُرُ]

(قَالَ) اَبُو زَيدٍ: وَٱلمَرِكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ٱلعِلَاجِ وَٱلبَطْشِ ، وَٱلدَّلَهْمَسُ ٱلجَرِيءُ عَلَى ٱللَّيلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

صَبَّحَ حَجرًا مِنْ مِنًى لِاَرْبَعِ دَلَهْمَسُ ٱللَّيلِ بُرُودُ ٱلمَضْجَعِ

اَلاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ ٱلغَدَرِ اِذَا كَانَ ثَبتًا فِي ٱلقِتَالِ اَوِ ٱلكَلَامِ . اَيْ يَثبُتُ لِسَانُهُ وَقَلبُهُ فِي مَوضِعِ ٱلزَّلَلِ ، وَفِيهِ اَندِلَاثٌ اَيْ رُكُوبٌ لِرَأسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِرَأسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّشَاطِ ، وَٱلصَّمَيَانُ ٱلمُنقَضُّ عَلَى ٱلشَّيْءِ . اِنصَمَى اَنقَضَّ ، وَاِنَّهُ

[مُبَرِّحٌ] مُبِزٌ بِذَاكَ اَيْ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْقَمُ ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَاَةٌ سَلْقَعٌ جَرِيئَةٌ عَلَى ٱللَّيْلِ ، يُونُسُ : وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ . هُوَ اَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ ، [وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ اَغَرّ ثَبْتٍ اِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ]

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمِلْكَزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا

(قَالَ) اَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ . [وَيُقَالُ : ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بجيرٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ] :

اُكَلَّفُ اَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ ٱلْاَثْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِيُّ

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ اَيْ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَومٌ جُبَناءُ. وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ بِٱلْفَتْحِ) ، ٱلاَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ: يَرَاعَةٌ . (وَاَصْلُهُ اَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ. وَنَخِيبٌ. وَمُنْتَخَبٌ وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلاِنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ اِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ ، وَٱلْجُبَّاُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ]:

فَمَا اَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّاٍ وَلَا اَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْاِلٰهِ بِيَائِسِ

وَيُقَالُ لَهُ اَيضًا اِجْفِيلٌ وَٱلاِجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَاَحْدَبَ اَسَارَتْ مِنْهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً اِجْفِيلَا

وَاِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهُوَاهِيَةٌ مَعًا] وَهَوَاهٌ اِذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ ، وَاِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوْهَاءَةٌ . وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِحِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا. وَاَنْشَدَ :

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْدِلِينِي وَٱسْتَحِي بِإِزْبِ ... وَغْدٍ وَلَا وَهْوَاهَةٍ نِخَبِّ

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيَّبَانٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ] ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ . وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبُنًا . وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلِٱسْمُ ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةُ ٱلْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ . وَقَدْ رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا] . وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ ، وَمِنْهُمُ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى ، وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرِّعْدِيدَةِ ، وَٱلْفَرُقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ . وَٱلْفَرُوقَةُ . وَٱلْفَرِقُ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا هَارِبًا . وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدَعُوهُ . بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا ، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَأُهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا . وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . جُئِفَ أَشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ نَأْنَأْتُ فِي ٱلْأَمْرِ نَأْنَأَةً . وَأَنْشَدَ :

فَـلَا اَسْمَعَنْ فِيكُمْ بِرَأْيِ مُنَأْنَإٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَالْهِرْدَبَّـةُ الْمُنْتَفِجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، الْاَصْمَعِيُّ: وَالْوَرَعُ الْجَبَانُ، اَبُو زَيْدٍ: هُوَ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ. وَاَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ الْقُعُودِ وَالسَّوِيَّهْ
تُرْزَمُ مِنْ عِرْفَانِهِ الْخَلِيَّهْ يَجِيءُ يَوْمَ الْوِرْدِ كَالْبَلِيَّهْ
بِئْسَ كَمِيعُ الْحُرَّةِ الْحَيِيَّهْ

(قَالَ) الْاَصْمَعِيُّ: وَالْبِرْشَاعُ الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، وَالْاَكْشَفُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ يَنْكَشِفُ، اَبُو عَمْرٍو: وَالْوَجْبُ الْجَبَانُ. وَكَفِحْتُ وَكَفُحْتُ عَنْ فُلَانٍ. وَكَفِحَ وَكَفُحَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ الْجُبْنُ، وَاِنَّكَ لَهَيْدَانٌ اِذَا كَانَ يَهَابُهُ. [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ اَبُو عَمْرٍو: الْهَيْدَانُ هُوَ الْهِدَانُ اِلَّا اَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ الْيَاءُ]، وَرَجُلٌ هَيِّبٌ اِذَا كَانَ هَيُوبًا، وَرَجُلٌ فَرُوقَـةٌ وَفَارُوقَةٌ. وَفَرُّوقَةٌ، وَنِفْرِجٌ. وَنِفْرَاجٌ. وَنِفْرِجَاءُ. وَنِفْرِجَةٌ، وَخَامَ عَنْهُ اِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ. وَكَاعَ يَكِيعُ، وَقَدْ نَكَـلَ عَنْـهُ، [وَاَجْحَمَ]. وَاَحْجَمَ، وَرَجُلٌ مَجْؤُوثٌ. وَمَجْؤُوفٌ. وَمَجُوفٌ. وَمَجُوثٌ. وَمَزْؤُودٌ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ اِلَيْهِ اِهْرَاعًا وَهِيَ الرِّعْدَةُ اِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ، الْاَصْمَعِيُّ: وَالرِّعْدِيدَةُ الَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ. قَالَ اَبُو الْعِيَالِ:

[فَتَى مَا غَادَرَ ٱلْأَقْوَا مُ لَا نِكْسٌ وَلَا جَنْبُ]
وَلَا زُمَّيْـلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ . يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا ، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا أَيِ ٱمْتَلَأَ مِنِّي رُعْبًا ، وَٱلْهَلَلُ ٱلْفَرَقُ . وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرٍ [بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْبَوْلَانِيِّ] :

وَمُتَّ مِنِّي هَلَـلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ

وَٱلتَّخْنِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدٍ ٱلْمُرِّيِّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَنَّصَا
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصَا وَغَادَرَ ٱلْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَى
وَصِيُّ لَهُنَّ قَدْ نَصَنَ دَآصَا

وَيُقَالُ أُلِيصَ ٱلرَّجُلُ ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ ، وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَأَفْكَلٌ أَيْ رِعْدَةٌ . وَقَدْ رَعِشَ ٱلرَّجُلُ رَعْشًا ، وَٱلْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَى ٱلرَّجُلِ ٱلْأَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ ، وَقَدْ خَجِلَ ٱلْبَعِيرُ بِٱلْحِمْلِ أَيِ ٱضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَلَّتِ ٱلْبَعِيرَ جُلًّا خَجِلًا أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى ٱلْأَرْضِ

٢٩ بَابُ ٱلعَقْلِ وَٱلْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧) . وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

ٱلاصمعيُّ: اِنَّهُ لَاَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ اُصلَاءَ بَيِّنِي ٱلاَصَالَةِ ، وَرأْيٌ اَصِيلٌ لَهُ اَصْلٌ ، وَجدَعَهُ ٱللهُ جَذعًا اَصِيلًا اي ٱسْتَأْصَلَه [ٱللهُ] ، وَاِنَّهُ لَذُو اُكُلٍ اِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَثَوْبٌ ذُو اُكُلٍ كَثِيرُ ٱلغَزْلِ ، وَاِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ اِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَٱلْحَصَاةُ ٱلعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ اَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ:

وَاِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَاِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى ، وَذُو حَصَافَةٍ . وَٱلْحَصِيفُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلَلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ ٱلْاَمْرِ ، وَذُو مِرَّةٍ اي عَقْلٍ . وَاَصلُ ٱلْمِرَّةِ اِحكَامُ ٱلفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ ٱلْفَتْلِ . وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ

[ٱلرَّكِينُ ٱلْحَلِيمُ ٱلَّذِي يُطِيلُ ٱلفِكْرَ اِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ ٱلْاُمُورُ ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِٱلْاَمْرِ اَعْيَا اِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ] ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْاَرِيبُ ٱلعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ اُرَبَاءَ بَيِّنِ اَرَبَتُهُمْ ، وَٱلْاَدِيبُ ٱلْحَسَنُ

ٱلْأَدَبِ، وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ أَيْ دَاهِيَةُ دَوَاهٍ، ٱلفَرَّاءُ: وَإِدٌّ آدَادٍ، وَفِلْقٌ أَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً)، أَبُو زَيْدٍ: ٱلزَّمِيتُ ٱلْعَاقِلُ ٱلْمُتَّقِي لِلْقُبْحِ بَيِّنُ ٱلزَّمَاتَةِ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبَطُهُ أَيْ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْأَلَدُّ ٱلْجَدِلُ ٱلْأَرِيبُ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَبَلُّ. وَهُمَا يَكُونَانِ فِي ٱلْفَاجِرِ وَٱلصَّالِحِ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْأَبَلُّ ٱلَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبْلَالًا. وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّحِتُ ٱلْعَاقِلُ ٱللَّبِيبُ وَجَمَاعَةُ ٱلنُّحُوتُ، وَٱلْأَصِيلُ ٱلْمُشْبَعُ عَقْلًا ٱلْحَلِيمُ، وَٱلْمَزِيزُ ٱلظَّرِيفُ، وَٱلْقَبِيضُ ٱلسَّرِيعُ ٱلثَّقْفُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِبَطِيءٍ وَلَا مُتَثَاقِلٍ، وَٱلطَّبِنُ ٱلْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ ٱلْفَطِنُ لَهُ. وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَفْطَنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَٱللَّحِنُ ٱلْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ ٱلْقَوْلِ وَجَوَابِ ٱلْكَلَامِ. وَهُوَ مُبِينُ ٱللَّحَنِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ لِينَ ٱلْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ ٱلْبَشَرَةِ، وَيُقَالُ هُوَ وَٱللهِ ٱلْمَاعِزُ ٱلْمَقْرُوظُ أَيْ بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ أَيْ هُوَ تَامٌّ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ ٱلرَّمَازَةِ، وَوَجِيحٌ بَيِّنُ ٱلْوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلزَّرِيزُ ٱلْعَاقِلُ ٱلسَّدِيدُ ٱلرَّأْيِ. وَأَنْشَدَ لِغَالِبٍ ٱلْمَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِٱبْنِ غَالِبٍ]:

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيدٍ فَكُلُّهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيزِ

ٱلنِّطِّيلُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَكَذٰلِكَ ٱلصِّلُّ. وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاطِلُ وَٱلْأَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ وَٱلْجُهَّالُ
هٰذِي إِذَا تَهَافَتَ ٱلزُّوَّالُ [وَٱحْمَرَّ مِنْ وَقْعِ ٱلشَّبَا ٱلثُّفَالُ]

وَٱلْبَلِيتُ هُوَ ٱللَّبِيبُ ٱلْأَرِيبُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْخَلَاجِلُ ٱلرَّكِينُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْجَلْدُ . قَالَ [ابُو جُنْدَبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِٱبْنِ لُبْنَى وَجُدِّعَتْ أُنُوفُهُمُ بِٱللَّوْذَعِيِّ ٱلْخَلَاجِلِ

وَٱلشَّرِيسُ ٱلْكَيِّسُ ٱلْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ ، ابُو عَمْرٍو: [وَٱلنَّدْسُ] وَٱلنَّدُسُ ٱلْفَطِنُ وَيُقَالُ ٱلنَّدِسُ ، ابُو زَيْدٍ: وَٱلذِّمْرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ ٱلْمِعْوَانُ ٱللَّبِيبُ وَجَمْعُهُ ٱلْاذْمَارُ وَٱلِٱسْمُ ٱلذَّمَارَةُ

---

٣٠ بَابُ ٱلْحُمْقِ وَٱلْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب المسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجَهل (ص: ١٦٣) . وفي فقه اللُّغة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ اهْوَجَ مُتَسَاقِطًا: هُوَ هَجَاجَةٌ ، وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ . وَهُوَ خَطِلٌ وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْقَوْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَإِ ، وَفِيهِ خَدَبٌ . وَهُوَ رَجُلٌ خَدِبٌ ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ . وَفِيهِ تَهَوُّرٌ ، وَإِنَّهُ لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ إِذَا كَانَ لَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ ، وَإِذَا كَانَ احْمَقَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي ٱلطِّينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُوخِفُ ٱلْخِطْمِيَّ ، وَرَجُلٌ بِرْشَاعٌ إِذَا كَانَ احْمَقَ ، وَقِصَلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَمُرْثَعِنٌّ اِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . كُلٌّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْثَعِنٌّ ، اَبُو زَيْدٍ: وَالْمَائِغُ الْاَحْمَقُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، يُونُسُ قَالَ: يَقُولُونَ وَاحْمَقُ مَاجٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌ . وَهُوَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ ، الْاَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ . وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ الْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ الْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ . كُلُّ ذٰلِكَ يُعْنَى بِهِ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ الْعَقْلِ ، وَالْمُسَبَّهُ الذَّاهِبُ الْعَقْلِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ اُبَيْلَى لِي وَلَمْ اُسَبَّهِ   مَا السِّنُّ اِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ

وَالْمِلْبَاجَةُ الْاَحْمَقُ الْمَائِقُ ، وَالْمَأْفُونُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَاصْلُهُ مِنَ الْاَفْنِ وَهُوَ اَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ اَفَنَهَا يَأْفِنُهَا . قَالَ الْمُخَبَّلُ يَصِفُ اِبِلًا :

اِذَا اُفِنَتْ اَرْوَى عِيَالَكَ اَفْنُهَا   وَاِنْ حُيِّنَتْ اَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا

وَيُقَالُ رَجُلٌ فَيِّلُ الرَّأْيِ ، وَفِيلُ الرَّأْيِ ، وَفَالُ الرَّأْيِ ، وَفَائِلُ الرَّأْيِ اِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

بَيْنَ رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا   فَمَا اَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَاَيْتُكَ يَا اُخَيْطِلُ اِذْ جَرَيْنَا   وَجُرِّبَتِ الْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا

وَالْاَعْفَكُ الْاَخْرَقُ ، وَالْخَالِفُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ يُقَالُ خَلَفَ فَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ وَامْرَاَةٌ فَقَاقَةٌ لِلْاَحْمَقِ

وَٱلْحِمقَاد ، ٱلفَرَّاء وَابو عَمرٍو: وَرَجُلٌ هَمِجَةٌ وَٱمرَاةٌ هَمِجَةٌ . وَهُوَ ٱلْاَحمَقُ ، اَبُو عَمرٍو : وَٱلْاَلَفُّ ٱلْاَخطَلُ ٱلَّذِي يَختَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخطَلُ فِي قَولِهِ وَهُوَ ٱللَّفَفُ وَٱلْخَطَلُ ، وَٱلْخَوعَمُ ٱلْاَحمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيسَ لَهُ جُولٌ اَي لَيسَت لَهُ عَزِيمَةٌ تَمنَعُهُ مِثلُ جُولِ ٱلبِئرِ. وَهِيَ اِذَا طُوِيَت كَانَ اَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبرٌ وَاُكلٌ اَي مَا لَهُ رَأيٌ ، وَرَجلٌ فِيهِ هَبتَةٌ اَي ضَعفٌ . وَهَبتَةٌ . اَي ضَربَةٌ يُقَالُ هَبَتَهُ بِٱلعَصَا هَبَتَاتٍ . وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ . وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ ، اَبُو زَيدٍ: وَٱلْمَأفُوكُ وَٱلْمَأفُونُ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَا صَيُّورَ لَهُ اَي رَأيٌ يَرجِعُ اِلَيهِ ، وَٱلْاَلفَتُ فِي كَلَامِ قَيسٍ: ٱلْاَحمَقُ . وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ : ٱلْاَعسَرُ ، ٱلْاَمَوِيُّ: وَٱلرَّطِيُّ ٱلْاَحمَقُ ، ٱلفَرَّاء : وَٱلْبَاجِرُ . وَٱلْهَجرَعُ . وَٱلْبَجِجُ كُلُّهُ مِثلُهُ . قَالَ وَسَاَلتُ اَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ ٱلفَصلِ وَٱلْبَاجِرِ قَالَ: هُوَ ٱلَّذِي لَا يُمَاطُ اَي لَا يَتَمَالَكُ حُمقًا كَاَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمقًا ، قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعتُ بَعضَ بَنِي اَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمتُ فُلَانًا فَمَا رَاَيتُ لَهُ [زُكوَةَ . وَ] رِكزَةَ عَقلٍ . يُرِيدُ لَيسَ بِثَابِتِ ٱلعَقلِ ، وَيُقَالُ رَفِلٌ وَاَرفَلُ وَٱمرَاةٌ رَفلَاءُ اِذَا كَانَت لَا تُحسِنُ ٱللِّبسَةَ وَٱلعَمَلَ ، وَيُقَالُ لِلْاَحمَقِ ٱلَّذِي اِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبرَحُ مِن مَكَانِهِ : اِنَّهُ لَهُكَمَةٌ تُكَمَةٌ ، وَاِنَّهُ لَتُكَاَةٌ مُجَمَةٌ ، وَاِنَّهُ لَهُكَمَةٌ وَتُكَمَةٌ ، [وَتُكَاَةٌ وَمُجَمَةٌ] (بِٱلتَّحرِيكِ وَٱلتَّسكِينِ) . وَقَد مَجَعَ مَجعًا شَدِيدًا ، وَفُلَانٌ يَضرِبُ فِي عَمَيَانِهِ يَعنِي يَخبِطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ اِلَّا بُقَامَةٌ مِن قِلَّةِ

عَقْلِهِ . وَٱلْبُقَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلصُّوفِ إِذَا طُرِقَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مُذُ ٱلْيَوْمِ إِلَّا تَمْرُثُنِي ٱلْوَدْعَ . إِذَا عَامَلَكَ ٱلرَّجُلُ فَطَمِعَ فِيكَ أَنَّكَ أَحْمَقُ . ضُرِبَ هٰذَا لَهُ مَثَلًا . وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدْعٍ فَيَمُصُّهَا ، وَٱلْأَنْوَكُ ٱلْأَحْمَقُ عَيْنًا إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَ فِي عَيْنِهِ ٱلْحُمْقَ ، يَعْقُوبُ : وَٱلْهَبَنَّكُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْحُمْقِ ، وَٱلْأَهْوَكُ ٱلَّذِي فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَٱلِاسْمُ ٱلْهَوَكُ ، وَٱلْأَهْوَجُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَكِ وَٱلِاسْمُ ٱلْهَوَجُ ، وَٱلْهَبِيتُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَجِ ، وَٱلْأَخْرَقُ ٱلْأَعْفَكُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ ٱلْعَمَلَ وَيَكُونُ أَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي ٱلْمُعَامَلَةِ . يُقَالُ : خَرِقَ يَخْرُقُ خُرْقًا ، [وَعَفَكَ يَعْفِكُ عَفْكًا] ، وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا ، وَٱلْعَنِيفُ ٱلْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيَ . يُقَالُ عَنُفَ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً ، وَٱلْغَبِيُّ ٱلْغَرِيرُ يُقَالُ : غَبِيتُهُ وَغَبِيتُ عَنْهُ غَبَاوَةً وَهِيَ ٱلْغَفْلَةُ فِيهِ عَنِ ٱلشَّيْءِ ، وَٱلْعَيِيُّ ٱلَّذِي لَا يُطِيقُ إِحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ ، وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ مَخَارِجُ وَٱلْمَرْأَةُ وَرْهَاءُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ . وَكَثِيبٌ أَوْرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلدَّائِقُ . وَٱلدَّاعِكُ . وَٱلْمَائِقُ ٱلْهَالِكُ حُمْقًا ، وَٱلْهِدَانُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ [وَٱلْوَخِمُ وَ] ٱلْوَخِيمُ ، وَٱلرَّقِيعُ ٱلْأَحْمَقُ وَهُوَ أَخَفُّ أَمْرًا مِنَ ٱلْهِدَانِ ، وَٱلْهَبَنْقَعُ ٱلَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ وَٱمْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ ،

وَٱلْمُدَلَّهُ تَدْلِيهَا ٱلَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ ، وَٱلْمَطْرُوقُ ٱلَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلَيْ بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى ٱلْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَأَمْرُعَا

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَمِهْزَرٌ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَا تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِبِلُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ أَيْ يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَإِذَا ٱضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شَبِيهٌ بِٱلْحُمْقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَنَوَّاسٌ . وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا ٱضْطَرَبَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً . وَرِخْوَةً . وَطِرِّيقَةً ، وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِقَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَهُوَ خَالِقَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخُلْفَةِ . (وَقَالَ) أَبِيعُ ٱلْعَبْدَ فَأَبْرَأُ مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْإِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هٰذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْأَحْمَقُ . وَأَنْشَدَ [لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ] :

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكِ أَنْ تُوَكِّنِي عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ الدَّهْدَنِ

وَالْجُنْبُسُ الْمَائِقُ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا لَيْلًا دَجُوجِيَّ الظَّلَامِ خِرْمِسَا

وَضَمَّ كِنْرَاهُ الْعَبَامَ الْجُنْبُسَا

وَالْمَأْقُوطُ الْوَخِمُ الثَّقِيلُ. وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ إِبِلٍ:

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ

(قَالَ) وَهُوَ الضُّوَيْطَةُ. قَالَ رِيَاحُ [الدُّبَيْرِيُّ]:

أَيَرُدُّنِي ذَاكَ الضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ]

٣١ بَابُ رُذَالِ النَّاسِ وَسَفِلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الخمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللغة فصل اللؤم والخِسّة (ص : ١٣٩)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرَطُ الدُّونُ. يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَامْرَأَةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ النَّاسِ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا

وَالْقَزَمُ اللِّئَامُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ. يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ النَّاسِ أَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ. وَهُوَ فِي النَّاسِ صِغَرُ الْأَخْلَاقِ وَفِي الْمَالِ صِغَرُ الْجِسْمِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

[شَفْعُ تَمِيمٍ بِٱلْحَصَا ٱلْمُتَمَّمِ] وَٱلسُّودَدُ ٱلعَادِيُّ غَيْرُ ٱلاَقْزَمِ.

وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَاَصْلُ ٱلزَّمَعِ ٱلرَّوَادِفُ ٱلَّتِي خَلْفَ ٱلظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَآخِيرِ ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ. وَٱلْوَشِيظَةُ ٱلشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ لِيَسُدَّهُمَا وَذٰلِكَ مِنْ خَشَبٍ . فَيَقُولُ هُمْ دُخَلَاءُ فِي ٱلْقَوْمِ. قَالَ جَرِيرٌ :

يَخْزَى ٱلْوَشِيظُ اِذَا قَالَ ٱلصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا ٱلْحَصَا ثُمَّ قِيسُوا بِٱلْمَقَايِيسِ

وَاِنَّهُ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَٱلرُّذَالُ مَا تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ ، وَاِنَّهُ لَمِنْ خُشَارَتِهِمْ اَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ ، وَمِنْ اَنْكَاسِهِمْ. وَٱلنِّكْسُ ٱلضَّعِيفُ . وَاَصْلُهُ اَنْ يُنْكَسَ اَصْلُ ٱلسَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ ٱلَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي ٱلسَّهْمِ فَيُجْعَلُ نَصْلًا وَيُجْعَلُ ٱلنَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ اَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونُ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَاِنَّهُ لَمِنْ اَوْغَالِهِمْ . وَاَوْغَادِهِمْ . وَاَوْغَابِهِمْ اَيْ مِنْ اَنْذَالِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ اَوْغَالٌ وَٱلْوَاحِدُ وَغْلٌ . وَوَغْدٌ . وَوَغْبٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [ٱلاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ]:

اَبَنِي لُبَيْنَى اِنَّ اُمَّكُمُ اَمَةٌ وَاِنَّ اَبَاكُمُ وَغْبُ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَاَوْغَابُ ٱلْبَيْتِ ٱلْبُرْمَةُ وَٱلرَّحَيَانِ وَٱلْعَمَدُ وَمَا اَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيءِ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ، وَاِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ . وَٱلْحَمَكُ ٱلصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ ٱلصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ ، وَكَذٰلِكَ

ٱلحَنْكَلُ . وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا حِسْكِلًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وَهُوَ ٱلدُّونُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْأَمْرِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَغْتَبِقُ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ فَأَنْتَهِي ۞ إِذَا ٱلزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ

وَٱلْقَمَلِيُّ ٱلْحَقِيرُ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّأْنِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

سَوَّى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ ۞ قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ

تَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ ۞ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ

وَخَمَّانُ ٱلنَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَٱلْخَشْرَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْغَوْغَاءُ ، يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا ٱسْتَوَوْا فِي ٱللُّؤْمِ وَٱلْخِسَّةِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ۞ سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ ٱلسِّبَالِ أَذِلَّةٌ ۞ سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : هُمْ سَوَاسٍ [وَسَوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ . قَالَ [كُثَيِّرٌ] :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ فَلَا تَرَى ۞ لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلَا

(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلسَّخَلُ ٱلْأَرْذَالُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا خَسَلٌ . وَسَخَلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِخَطِّ ٱبْنِ حَيُّوهَ : سَخَلْتُهُمْ وَخَسَلْتُهُمْ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخُذَّلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَٱلْعَاجِزِ ٱلْمُخَسَّلِ]

أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلرِّثَّةُ ٱلْخُشَارَةُ ٱلضُّعَفَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْحَطِيءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ٱبْنِ ٱلْأَنْبَارِيِّ : ٱلْحَطِيُّ بِلَا هَمْزٍ] ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْذُولٌ . وَمَفْسُولٌ] . وَقَدْ خُسَّ ، وَٱلرَّذْمُ ٱلْفَسْلُ وَٱلرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِٱلدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْحَرَضُ ٱلَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ ٱلْحَرَضَانُ أَيْضًا . وَٱلْأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلدَّثْمَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّدِيءُ مِنْهُمْ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلسَّاقِطُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ . وَهُوَ أَيْضًا ٱلسَّاقِطُ فِي ٱلنَّسَبِ . وَٱلسَّاقِطُ أَيْضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلْأَمْرِ أَوْ مِنَ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْمُمَزَّءُ [ٱلْمُمَزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ ، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلطِّمْعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ ، وَٱلْأَزْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبَا

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْحَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . حَرَضَ يَحْرُضُ حَرْضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَٱلنِّسْيُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاء

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النوال والصلة (ص: ٤٤). وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاء وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ، وَسَفِيطُ ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاء. غَيْرَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ]، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ. وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ. وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمَكْسَرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ. فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقَدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ: إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ. وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو ... كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا

فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ ... زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجْرٍ اَيْ عَطَاءٍ ، وَٱلْمَضُومُ ٱلْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ: هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى ٱلْخَيْرِ اَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْاَرْيَحِيُّ ٱلسَّخِيُّ ٱلْكَرِيمُ ، وَٱلْاَرْوَعُ . وَٱلنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلْقُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلُقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِٱلْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْغِطْرِيفُ ٱلسَّخِيُّ ٱلسَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اَيْ سَرَاةٌ ، وَٱلْخِضْرِمُ وَٱلْخِضَمُّ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ ٱلْعَجَّاجُ يُرِيدُ ٱلْيَمَامَةَ فَٱسْتَقْبَلَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ: اَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ: ٱلْيَمَامَةَ . قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اَيْ كَثِيرًا . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَٱلْمُخْضَمُ ٱلْمُوَسَّعُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : ٱلصَّوَابُ ٱلْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ ٱلضَّادِ . وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ لِٱبْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ : إِنَّ هَذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اَخْضِمُوا فَإِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَٱلْخِيرُ ٱلْكَرَمُ [وَٱلْفَضْلُ] ، وَٱلدَّهْثَمُ ٱلسَّهْلُ ٱللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ وَرَهْشُوشٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَٱلرَّهْشُوشُ ٱلنَّدِيُّ ٱلْكَفِّ ٱلْكَرِيمُ ٱلنَّفْسِ ، وَٱلْكُهْلُولُ . وَٱلْبُهْلُولُ . وَٱلْبَحْرُ . وَٱلْفَيَّاضُ صِفَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اَيْ يَتَقَحَّمُ فِي ٱلْاُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْوَاسِعِ ٱلْخُلُقِ ٱلْوَاسِعِ ٱلصَّدْرِ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ

ٱلذِّرَاعِ ، وَرَجُلٌ لُهْمُومٌ وَهُوَ ٱلغَزِيرُ فِي ٱلْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لُهْمُومٌ غَزِيرَةُ ٱللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لُهْمُومٌ غَزِيرٌ فِي ٱلْجَرْيِ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ ٱلسِّرْبِ وَاسِعُ ٱلصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِٱلْمَعْرُوفِ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ إِذَا كَانَ سَلِسًا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلْحَشِدُ [وَٱلْحَشْدُ] ٱلْمُحْتَشِدُ فِي ٱلْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ ٱلْجَهْدِ ، ٱلفَرَّاءُ يُقَالُ : وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَذِلُ ٱلْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُونَ بَيِّنُو ٱلْمَذَلِ وَٱلْمَذَالَةِ . وَهُوَ ٱلْبَذْلُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمِلْثُ ٱلْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُرُوَّةِ . وَقَوْمٌ مَرِيئُونَ وَمُرَاءٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا أَيْ يَطْلُبُ ٱلْمُرُوَّةَ بِنَقْصِنَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱللَّافِظَةُ ٱلْبَحْرُ . وَقِيلَ ٱلْعَنْزُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا وَنَالَنِي إِذَا أَعْطَانِي يَنُولُنِي نَوْلًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ [ٱلْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ ... يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

(قَالَ) وَإِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِٱلْخَيْرِ ، وَمَا أَنْوَلَ فُلَانًا أَيْ مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ ٱلنَّوَالَ يَنُولُ

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدِمِثٌ إِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا ، وَٱلْبَسِيطُ ٱلَّذِي إِذَا

رَأَيتَهُ انبَسَطَ اِلَيكَ وَرَأَيتَهُ يَتَهَلَّلُ وَجهُهُ وعرفتَ السُّرُورَ فِي وَجهِهِ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّهشَمُ . قَالَ ٱبنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱللُّوَّمِ لِفَطِنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْشَمِ

٣٣ بَابُ ٱلْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الحُسن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسن (ص : ٢٨١) . وفي فقه اللُّغة فصل محاسن الرجُل والمرأة (ص : ١٤٧ — ١٤٩)

قَالَ يُونُسُ يُقَالُ : رَجُلٌ صَبِيرٌ وَٱمرَأَةٌ صَبِيرَةٌ وَفَرَسٌ صَبِيرٌ يَعنُونَ حُسنَ ٱلصُّورَةِ ، ابُو عَمرٍو : وَٱلمُطرَهِفُّ ٱلحَسَنُ . وَانشَدَ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفًّا تَوْهَدَا

ابُو زَيدٍ : وَٱلجَمِيلُ ٱلحَسَنُ ، وَٱلأُسحُوَانُ ٱلجَمِيلُ ٱلجَسِيمُ ، وَٱلصَّبِيحُ ٱلحَسَنُ . صَبُحَ يَصبُحُ صَبَاحَةً ، وَٱلمُختَلَقُ ٱلحَسَنُ ٱلكَامِلُ فِي وَجهِهِ وَجِسمِهِ وَلَونِهِ ، وَٱلغُرَانِقُ وَٱلغِرنَوقُ ٱلأَبيَضُ ٱلجَمِيلُ ٱلغَضُّ ٱلحَدَثُ ، وَٱلطَّرِيرُ ٱلظَّاهِرُ ٱلجَمَالِ ، وَٱلرُّوقَةُ افضَلُهُم حُسنًا وَجَمَالًا . يُقَالُ رُقتُ ارُوقُ رَوقًا وَرَوَقَانًا وَرُوُوقًا ، وَفُقتُ افُوقُ فَوقًا وَهُمَا سَوَاءٌ يَعنِي ٱلرَّائِقَ وَٱلفَائِقَ ، وَٱلبَهِيجُ وَٱلبَهِجُ ذُو ٱلمَنظَرَةِ . بَهُجَ يَبهُجُ بَهجَةً وَبَهِجَ بَهَاجَةً . وَهُوَ ٱلحَسَنُ مِن كُلِّ شَيءٍ . قَالَ [ٱبنُ

كَيسَانَ] اَبُو ٱلْحَسَنِ : بَهَاجَةٌ مَعَ «بَهُجَ» اَوْلَى مِثْلُ كَرُمَ كَرَامَةً وَنَبُلَ نَبَالَةً . وَبَهْجَةٌ مَعَ «بَهِجَ» اَوْلَى ، الاَصْمَعِيُّ : وَرَجُلٌ زَوْلٌ يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ . وَٱمْرَاَةٌ زَوْلَةٌ . وَٱلزَّوْلُ ٱلْعَجَبُ ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَٱمْرَاَةٌ قَسِيمَةٌ اِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ . وَٱلْمُقَسَّمُ ٱلْمُحَسَّنُ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ]: يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا ٱلْقَسَامُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَرَبِّ هٰذَا ٱلاَثَرِ ٱلْمُقَسَّمِ

[وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَٱمْرَاَةٌ وَسِيمَةٌ] . وَٱلْمِيسَمُ ٱلْجَمَالُ . قَالَ [حَكِيمُ ٱبْنُ مُعَيَّةَ]:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

وَٱلْمُطَهَّمُ ٱلَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ ، وَٱلْمُسَرَّجُ ٱلْمُحَسَّنُ يُقَالُ : لَا سَرَّجَ ٱللهُ وَجْهَهُ اَيْ لَا حَسَّنَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا

وَٱلاَرْوَعُ ٱلَّذِي يَرُوعُكَ اِذَا رَاَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَٱمْرَاَةٌ بَشِيرَةٌ . وَاَنْشَدَ لِلاَعْشَى :

وَرَاَيْنَ اَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱللَّذَاذَةُ وَٱلْبَشَارَهْ

وَٱلاَحْوَرِيُّ ٱلاَبْيَضُ ٱلنَّاعِمُ مِنْ اَهْلِ ٱلْقُرَى . قَالَ عُتَيْبَةُ [بْنُ مِرْدَاسٍ] :

خَرِيعٌ كَسِبْتِ ٱلأَحْوَذِيِّ ٱلمُخَصَّرِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُونِقٌ بَيِّنُ ٱلإِينَاقِ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ ثَيِّرٌ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ، وَرَائِعٌ وَعَمَمُ ٱلخَلْقِ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ ٱلخَلْقِ، ابُو عَمْرٍو: وَٱلغَرِيُّ ٱلحَسَنُ ٱلخَلْقِ وَٱلغَرَى ٱلحُسْنُ. وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ. وَفُلَانَةُ خَلِيقَــةٌ اي تَامَّةُ ٱلخَلْقِ، وَٱلغُرْطُمَانِيُّ ٱلفَتَى ٱلحَسَنُ. [قَالَ بَشِيرٌ ٱلفَرِيرِيُّ] :

ٱلغُرْطُمَانِيَّ ٱلوَآى ٱلطِوَلَّا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلمَرْآةِ. وَانْشَدَ:

وَتَخْبُثُ خِبْرَةٌ مِنْ آلِ زَيْنٍ وَتَجْهَرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ ٱلجُسُومُ

وَٱلسَّنِيعُ ٱلجَمِيــلُ، ابُو زَيْدٍ: وَٱلمَجْدُولُ ٱلحَسَنُ ٱلخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ فَتْلِ ٱللَّحْمِ، وَٱلشَّطْبُ ٱلطَّوِيلُ ٱلحَسَنُ ٱلخَلْقِ، وَٱلمَعْصُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱكْتِنَازِ ٱللَّحْمِ ٱلمَعْصُوبُهُ. يُقَالُ هُوَ حَسَنُ ٱلعَصَبِ، وَٱلخُوطُ ٱلجَسِيمُ ٱلحَسَنُ ٱلخَلْقِ ٱلخَفِيفُ، وَٱلعَجَلْجَلُ ٱلَّذِي لَا يَعْدِلُهُ احَدٌ فِي ٱلظَّرْفِ، وَإِنَّهُ لَحُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ وَهِيَ ٱلخَلَائِقُ، ٱلاَصْمَعِيُّ: وَهُوَ حُلْوُ ٱلعَطَلِ اي ٱلجِسْمِ، وَٱلمَشْبُوبُ ٱلَّذِي إِذَا رَايْتَــهُ شَهَرَتْهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ. قَالَ [ذُو ٱلرُّمَّةِ]:

إِذَا ٱلاَرْوَعُ ٱلمَشْبُوبُ ظَلَّ كَانَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلشُّورَةِ وَٱلشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلهَيْــئَةِ،

وَحُكِيَ عَنِ ٱلأَصْمَعِيّ: وَهِيَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ. يَعْنِي أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ وَحُسَّانٌ. وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ. وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ. قَالَ [ذُو ٱلإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ:

قَتَلْنَا مِنْهُمُ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هُدَاكِرٌ أَي مُنَعَّمٌ

٣٤ بابُ صِفَةِ ٱلْخَمْرِ *

راجع في فقه اللغة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ – ٢٧٦)

هِيَ ٱلْخَمْرُ. وَٱلشَّمُولُ. وَٱلْقَرْقَفُ. وَٱلْعُقَارُ. وَٱلْقَهْوَةُ. وَٱلْخَنْدَرِيسُ. وَٱلْمُعَتَّقَةُ. وَٱلشَّمُوسُ. وَٱلْمُدَامُ. وَٱلْمُدَامَةُ. وَٱلرَّاحُ. وَٱلْكُمَيْتُ. وَٱلصَّهْبَاءُ. وَٱلْجِرْيَالُ. وَٱلرَّحِيقُ. وَٱلْخُرْطُومُ. وَٱلْحَانِيَّةُ. وَٱلسُّلَافُ. وَٱلسُّلَافَةُ. وَٱلْمَاذِيَّةُ. وَٱلسُّخَامِيَّةُ. وَٱلْعَانِيَّةُ. وَٱلإِسْفِنْطُ. وَٱلْقِنْدِيدُ. وَٱلْمُزَّةُ. وَٱلْمُشَعْشَعَةُ. وَأُمُّ زَنْبَقٍ. وَٱلسَّبِيئَةُ. وَٱلْفَيْهَجُ. وَٱلْغَرَبُ. وَٱلْخَمْطَةُ. وَٱلْخَلَّةُ. وَٱلْحُمَيَّا. وَٱلْمُسْطَارُ. وَٱلْمُصْطَارُ.

* انّ هذا الباب والباب الذي يليهِ رواهما البعض قبل باب الخزّ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ. وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّهَا شَمِلَتِ ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا اَيْ عَمَّتْهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] اِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ [اَبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ اِلَّا شَمِلَتْ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ عَنْهَا اِذَا شَرِبَهَا اَيْ يُرْعَدُ. يُقَالُ اَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ. اِذَا اُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى اِذَا بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ اَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ اِذَا لَازَمَهُ. قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَأُ اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ اَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِاَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدْ اَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَاَقْهَمَ اِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَرَجُلٌ قَهِمٌ اِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ. قَالَ اَبُو ٱلطَّمَحَانِ ٱلْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءً اَرْغَبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

فَاَصْبَحْنَ قَدْ اَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا اَبَتْ حِيَاضَ ٱلْاِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ

وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ اَيْ قَدِيمَةٌ، وَٱلْمُعَتَّقَةُ

ٱلَّتِي أَتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلشَّمُوسُ هُوَ مِثْلُ أَيْ إِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِأَنَّهَا أُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا . أَيْ يَهَشُّ لِلسَّخَاءِ وَٱلْكَرَمِ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَأَنَا أَرَاحُ لَهُ رَاحًا وَٱرْتَحْتُ لَهُ فَأَنَا أَرْتَاحُ لَهُ ٱرْتِيَاحًا ، وَرَجُلٌ أَرْيَحِيٌّ وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ لِلسَّخَاءِ . وَقَالَ [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ إِلَى ٱلْكُلْفَةِ . وَيُقَالُ لَهَا إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى ٱلسَّوَادِ كَلْفَاءُ ، وَٱلصَّهْبَاءُ هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ (عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ . وَذٰلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى ٱلْبَيَاضِ ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا . وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ أَحْمَرُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ أَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلرَّحِيقُ صِفْوَةُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يُنْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا ، [وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا أَفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخَرِ]

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَعَلَى هٰذَا يُنْشَدُ بَيْتُ ٱلْأَعْشَى:

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةً تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُخَتَّمَا

وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ. وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ أَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ]:

يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ:

كَأَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفَسَّأُ بِٱلْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارَا

سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ ٱلْمُسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ، وَٱلْإِسْفِنْطُ ٱسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي أَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْإِسْفِنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ. قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: وَقَالَ أَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ: ٱلْإِسْفَنْطُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ. قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ [* أَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ أَحْيَانًا، وَٱلْقِنْدِيدُ مِثْلُ ٱلْإِسْفِنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا. قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ: إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي. قَالَ: أَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا

---

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجمين كما ترى

صُدَاعٌ . قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَاكَذَا . قَالَ : إِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ ، وَالْمُشَعْشَعَةُ الَّتِي قَدْ أُرِقَّ مَزْجُهَا وَمَا مُزِجَ فَأُرِقَّ مَزْجُهُ فَقَدْ شُعْشِعَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَأَصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعْشَعَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ . فَالْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا . وَالْخَلَّةُ الْحَامِضَةُ ، وَأُمُّ زَنْبَقٍ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَالْفَيْهَجُ الْخَمْرُ . قَالَ مَعْبَدُ بْنُ شُعْبَةَ :

أَلَا يَا أَصْبِحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي

وَالْغَرَبُ الْخَمْرُ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ :

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ غَرَبًا فَأَغْرَبْ مَعَ الْفِتْيَانِ إِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا

وَسَوْرَةُ الْخَمْرِ وَحُمَيَّاهَا شِدَّتُهَا وَأَخْذُهَا بِالرَّأْسِ (وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ) ، وَالْمُسْطَارُ الَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَالْحَانِيَّةُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْحَانَةِ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو الْخَمْرَ مِثْلَ الذَّرِيرَةِ : الْقُمَّحَانُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَـلَاهُ يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَـدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَـةٍ اَيْ ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ،وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْـهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

اَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ اَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْاَوَّلِ

اَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ اَشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا :

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَـةُ م اِسْفِنْطٍ عُقَارٌ قَلِيـلَةُ ٱلنَّدَمِ

رُدَّتْ إِلَى اَكْلَفِ ٱلْمَنَاسِبِ مَرْ سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُحْتَدِمِ

جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ اَيْ ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَاَنَا اَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلٰثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّـلَهُ ، وَغَمَرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ اُنُفٌ اَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ .

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَـةٌ أُنُفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا أَحَدٌ . قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ :

إِنَّ ٱلشِّوَاءَ وَٱلنَّشِيـلَ وَٱلرُّغُفْ وَصِفْوَةَ ٱلْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ ٱلْكَتِفْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلْأُنُفْ لِلطَّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيْـلُ خُنُفْ

وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ أَيْ دَائِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

إِنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ عَلَى عَهْـدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجُرْ
بَنَّتْ عَلَيْـهِ ٱلْمُلْكَ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرْ

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ أَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَأَرْهَنَ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ أَيْ أَثْبَتَهُ لَهُمْ وَأَدَامَهُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهِـلُوا

وَيُقَالُ قَدْ أَتْرَعْتُ ﴿ ٱلْكَأْسَ [إِذَا مَلَأْتَهَا . وَأَتْأَقْتُهَا ، وَدَعْدَعْتُهَا] إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَيْلَيْنِ ٱخْتَلَطَتْ مِيَاهُهُمَا :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَيُقَالُ أَدْهَقْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا ، وَيُقَالُ أَدْمَعْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ ، وَقَدْ مَلَأْتُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا . وَإِلَى أَصْمَارِهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ فِي رَوْضَةٍ :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطْفَاءَ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَـارِهَا

وَٱلْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْآنِيَـةِ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا .

حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ: وَذَمَّ أَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ رَجُلًا فَقَالَ: دَعَانِي إِلَى بَسِيلٍ لَهُ، وَقَدْ مَزَجَ شَرَابَهُ، وَقَطَبَهُ وَاصْلُ ٱلْقَطْبِ ٱلْجَمْعُ أَيْ جَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ. وَمِنْـهُ قِيلَ قَطَبَ أَيْ جَمَعَ. وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ ٱلْمُقْطِبُ. وَمِنْهُ قِيلَ جَاءَ ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً أَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا. قَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ:

[تَدُورُ فِيهِمْ حُمَيَّاهَا وَقَدْ شَرِبُوا] مِنْهَا قُطَابِي وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبِ

وَقَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنَهُ:

فَرَاحَ يُرِيدُ ٱلْعَيْنَ عَيْنَ مُتَالِعٍ] يَشُلُّ بَنَاتِ ٱلْأَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ

وَقَدْ شَعْشَعَهُ إِذَا أَرَقَّ مَزْجَهُ. وَٱلْخَمْرُ مُشَعْشَعَةٌ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَإِذَا أَرَقَّهَا قِيلَ أَمْذَاهَا، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَإِذَا أَقَلَّ مَاءَهَا قِيلَ أَعْرَقَهَا وَأَخْفَسَهَا. قَالَ [بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ ٱلطَّائِيُّ]:

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ ٱلْكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ ٱلنُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَـةَ مَنْ يَلُومُ

فَإِذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزَاجٍ قِيـلَ: قَدْ صَرَفَهَا. قَـالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَـا بِرِيءٍ وَعَلَى مِرْجَلٍ

وَجَنَادِعُ ٱلْخَمْرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا إِذَا مُزِجَتْ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: سُفِقَتِ ٱلْخَمْرُ إِذَا حُوِّلَتْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَصْفُوَ. وَقِيلَ صَفَقَهَا مَزَجَهَا،

وَقَدْ اَمهَى شَرَابَهُ اِذَا اَرَقَّهُ • وَلَبَنٌ مَهُوٌ اِذَا كَانَ رَقِيقًا • وَيُقَالُ دَمُ ٱلْمَهْزُولَةِ اَمهَى مِنْ دَمِ ٱلسَّمِينَةِ

٣٥ بَابُ ٱلنِدَامِ وَٱلشَّرَابِ •

يُقَالُ نَادَمْتُ ٱلرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَانِي وَهٰؤُلَاءِ نَدَامَايَ وَهُوَ نَدمَانِي وَهُمْ نَدمَانِي • وَقَدْ يَكُونُ ٱلنَّدِيمُ ٱلصَّاحِبَ وَٱلْمُجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ • قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَلَا يَا اُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي اِذَا ٱحْتَضَرَ ٱلنَّدَامَى وَٱلْمُدَامُ

وَٱلشَّرْبُ ٱلْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ • كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ • وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ • وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ • وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ • وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَقِيلُونَ • قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ • قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَٱللهُ سَمَّى نَصْرَهُ ٱلْاَنْصَارَا

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ • ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيَبْسٌ جَمْعُ يَابِسٍ • يُقَالُ حَطَبٌ يَبْسٌ • قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

• في نسخة ليدن هذا الباب لم يُفرَز من الباب المتقدم وانما مُيِّزة في نسخة باريس

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيُّ أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ ٱلْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالِمَا

وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

فَٱلْيَوْمَ فَٱشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللّٰهِ وَلَا وَاغِلِ

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرْوَشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ . قَالَ وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا اشْرَبُ م ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرُ

وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشُّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخِمِّيرٌ كَثِيرُ ٱلشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِسْكِيرٌ وَسِكِّيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسُّكْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ . وَقَدِ ٱنْتَشَى يَنْتَشِي ٱنْتِشَاءً . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلسُّكْرُ وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌ اي وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ اي مَا يَقْطَعُ امْرًا . وَيُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرَ إِذَا

قَطَعْتَهُ] . وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيِ ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ . أَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيْ لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فَقَدْ أَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] أَزْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ: هُوَ يَمِيدُ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى أَعْتُقِلَ لِسَانُهُ أَيِ ٱحْتَبَسَ عَنِ ٱلْكَلَامِ

---

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الأقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخَرْسُ، وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّى بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مُتَّكِئًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ

وَٱلْحَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَلَوْ انَّ مَا عِنْدَ ٱبْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تُكَرُّ عَلَيْهَا بِٱلْمِزَاجِ ٱلنَّيَاطِلُ

وَٱلنَّاجُودُ ٱلبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ ٱلاِيَادِيُّ ابُو كَعْبٍ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ اَسْقَى عَلَى ظَمَاٍ خَمْرًا بِمَاءٍ اِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا

مِنِ ٱبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عِيَّ بِهِ زَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ اِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

اَوْفَى عَلَى ٱلْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ اِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

(قَالَ) وَزَعَمَ ٱلاَصْمَعِيُّ اَنَّ ٱلنَّاجُودَ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِزَالِ اِذَا بُزِلَ ٱلدَّنُّ وَٱحْتَجَّ بِبَيْتِ ٱلاَخْطَلِ :

كَاَنَّمَا ٱلْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ اَرْحُلِنَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا ٱلْجَارِي

فَٱحْتُجَّ عَلَى ٱلاَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ] :

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلِيدُ اَعْجَمَ بِٱلْكَتَّانِ مَلْثُومُ

وَٱلْكَأْسُ ٱلاِنَاءُ . وَٱلْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَٱلْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ . وَٱلْقَعْبُ قَدَحٌ اِلَى ٱلصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلْحَافِرُ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا] :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجُرْ

وَٱلصَّحْنُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْجِدَارِ ٱلْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

اَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَشْبُ ٱلنَّحْتِ ٱلَّذِي لَمْ يُتَقَّحْ وَيُسَوَّ • (قَالَ) وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ • قَالَ ٱلْاعْشَى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَاَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ اَقْتَالِ

(قَالَ) وَٱلْوَأْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقَعَّرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْاَخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ • قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : ٱلْوَأْبُ ٱلْمُعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ • (قَالَ) وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي ٱلْحَافِرِ • وَٱلْعَسُّ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ • وَٱلْمِقْرَى مِثْلُهُ • وَٱلْاَحَمُّ نَحْوُهُ • وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْاِبِلِ •

---

٣٧ بَابُ ٱلْاَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

قَالَ اَبُو يُوسُفَ قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ اَيْ اَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ • وَيُقَالُ اَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكْعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكَعَةِ] • وَاِنَّمَا يُقَالُ اِنَّهُ لَاَحْمَرُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ • وَاِنَّ اَنْفَهُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ اِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ • وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْقِثَّاءَ • وَٱلْحُلْكُمُ ٱلْاَسْوَدُ • وَاَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

• قال ابو الحسن : الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. وباب صفة الخمر هو بعد انقضاء باب الغضب والحِدّة والعداوة وبعد قولهِ وشَنِفْتُ الرَّجُلَ مثل شَمِفْتُ اَشْنَأُهُ شَنْأً اذا ابغضتهُ وترجم الى سائر الابواب

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ ... أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

وَيُقَالُ هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ. وَقَالُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَسْوَدُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْحَالِكُ أَشَدُّهُمْ سَوَادًا، وَٱلْأَدْلَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلدُّحْسُمَانِيُّ ٱلسَّمِينُ ٱلْخَادِرُ فِي أُدْمَتِهِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْخَادِرُ ٱلْغَلِيظُ. وَيُقَالُ دُحْمُسَانِيٌّ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَمِثْلُهُ ٱلدُّحَامِسُ، وَٱلْأَدْعَجُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْأَحْوَى ٱلشَّدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ وَٱللِّحْيَةِ، وَٱلْأَصْدَى ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْأَصْبَحُ ٱلَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْأَشْقَرُ هُوَ ٱلْأَحْمَرُ. وَٱلْأَحْمَرُ ٱلْقَبِيحُ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُهُ وَوَجْنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْأَصْهَبُ ٱلَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْغَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْمُغْرَبُ ٱلْأَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَأَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضُ وَهُوَ أَقْبَحُ ٱلْبَيَاضِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ أَدْعَجُ أَسْوَدُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[حَتَّى أَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا] ... تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا

وَٱلدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ، وَمِثْلُهُ ٱلدُّغْمَانُ، وَٱلْحُمْحُمُ ٱلْأَسْوَدُ، وَٱلْأَصْحَمُ ٱلْأَسْوَدُ إِلَى ٱلصُّفْرَةِ، وَٱلْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْأَصْفَرِ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا بَرَقَ: إِنَّهُ لَدُلَمِصٌ، وَدُمَلِصٌ، وَدُلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ، وَٱلْأَمْقَهُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْبَيَاضِ. يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخُلْبُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ. قَالَ [أَبُو غَرِبٍ ٱلنَّصْرِيُّ]:

إمَّا تَرَوْنِي ٱلْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصًا   أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا

[فَقَدْ طَلَبْتُ ٱلظُّعُنَ ٱلشَّوَاخِصَا   عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ ٱلْمَرَاهِصَا]

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَرُمْحٌ أَظْمَى إِذَا كَانَ أَسْمَرَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْأَخْطَبُ وَٱلْخَطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ . وَٱلْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ . وَٱلنَّاقَةُ تُدْعَى خَطْبَاءَ ٱللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ خَضْرَاءَ ٱللَّوْنِ . وَٱلْأَخْطَبُ ٱلصُّرَدُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبَيَاضًا . وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُصُوِّ سَوَادِهَا مِنَ ٱلْحِنَّاءِ : خَطْبَاءُ . (قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ فِي ٱلشَّعَرِ . قَالَ ٱلْغَنَوِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي ٱلْخِضَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَطْبَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ . وَأَبَاهَا ٱلْغَنَوِيُّ ، وَيُقَالُ لَمْيَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ . وَٱللَّمَا ٱلسَّوَادُ وَهُوَ ٱللَّمَسُ ، وَقَالَ أَحْمَرُ قَاتِمُ ٱلْحُمْرَةِ أَيْ شَدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ ، وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ أَيْ قَبِيحٌ . وَأَنْشَدَ لِزُنَيْبٍ ٱلدُّبَيْرِيِّ :

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ ٱلدَّمَامَةِ رَبُّهُ   كَمَا كُسِيَ ٱلْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَعَّرَا

(قَالَ) يَعْقُوبُ وَٱلنُّقْبَةُ ٱللَّوْنُ . وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِذَاتِ ٱلنُّقْبَةِ ٱلنَّقِيَّهْ   قُومِي فَغَدِّينَا مِنَ ٱللَّوِيَّهْ

وَحَكَى هُوَ قَتُومُ ٱلْوَجْهِ . وَقُتُومُهُ تَغَيُّرُهُ . وَقَدْ [قَتَمَ وَقَتُمَ] يَقْتُمُ قُتُومًا ، وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْفَحْمِ ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ ، وَغِرْبِيبٌ وَأَسْوَدُ حَالِكٌ . وَحَانِكٌ ، وَمِثْلُ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ

وَحَنَكِهِ . فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنقَارُهُ ، وَاسْوَدُ حَلَكُوكٌ وَحُلْكُوكٌ ، وَمُحْلَوْلِكٌ ، وَسُحْكُوكٌ ، وَمُسْحَنْكِكٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَقَدْ يَشِيبُ ٱلشَّعَرُ ٱلسُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَاسْوَدُ حُلْبُوبٌ ، وَابْيَضُ يَقَقٌ . وَلَهَقٌ . وَوَابِصٌ . وَلِيَاحٌ . وَلَيَاحٌ ، وَاحْمَرُ قَانِئٌ . وَذَرِيحِيٌّ . وَقَاتِمٌ . وَنَاصِعٌ . وَيَانِعٌ . وَاكْلَفُ . وَصَيْعَرِيٌّ ، وَاصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَاخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ ٱلْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَاكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ . يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ . وَاشْقَرُ بَهِيمٌ . وَادْهَمُ بَهِيمٌ ، [وَاخْضَرُ دَجُوجِيٌّ] ، وَيُقَالُ لِلْاَسْوَدِ ٱلْاَكْفَحُ . وَٱلْاَسْفَعُ . وَٱلْجَوْنُ وَٱلدَّحَامِسُ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْجَوْنُ ٱلْاَبْيَضُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْاَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ ٱلْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ ٱلشِّرِّيرِ ٱلْمُسَارِعِ اِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُقْذَحِرُّ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ ٱلْمُتَعَرِّضُ لَهُ ٱلْفَاحِشُ ، ابُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ اَشْرَحَفَّ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ . وَٱلدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنِّصْفَا
أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَٱلْكَفَّا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلْأَنْفَا]

(قَالَ) ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُنْكَرُ، وَمِثْلُهُ ٱلْعِفْرُ وَٱلْعِفْرَةُ [ٱلْمَرْأَةُ]، وَٱلْمَاسُ ٱلَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ، وَمَا أَمْسَاهُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيِّحَانٌ وَتَيْحَانٌ فِي ٱلْأُمُورِ أَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا، وَٱلْفَلَتَانُ ٱلْمُتَفَلِّتُ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْمِلْغُ ٱلشَّاطِرُ. قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلْأَعْرَابِيُّ]:

هُوَ ٱلَّذِي سُمِّيَ عَطَاءً مِلْغًا

وَٱلْمِجْعُ ٱلدَّاعِرُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلشَّتِيمُ ٱلْفَاحِشُ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَٱلشَّتِيمُ أَيْضًا ٱلْقَبِيحُ ٱلْمَنْظَرِ. قَالَ [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ]:

يَلْتَمِسُ ٱلْمَالَ بِأَرْضِ ٱللُّومِ وَأَرْضِ ذِي ٱلْعِمِّيَّةِ ٱلشَّتِيمِ

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ إِلَيْكَ: إِنَّ جَفْرَكَ إِلَيَّ لَهَدِمٌ، وَإِنَّ حَبْلَكَ إِلَيَّ لَأُنْشُوطَةٌ، وَإِنَّهُ لَتَرِعٌ إِلَيْهِ. وَقَدْ تَرِعْتُ إِلَيْهِ أَيْ تَسَرَّعْتُ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ: إِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ، وَنِكْلُ شَرٍّ، وَحِكُّ شَرٍّ، وَحِكَاكُ شَرٍّ، وَجِذْلُ شَرٍّ، [وَلِزٌّ وَلِزِيزٌ]. وَلِزَازُ شَرٍّ، ٱلْكِسَائِيُّ: هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ. وَقَدْ تَرِعَ تَرَعًا. وَعَتِلَ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى ٱلشَّرِّ، ٱلْأَمَوِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ أَيْ كَثِيرُ ٱلشَّرِّ، ٱلْكِسَائِيُّ: ٱلْعِتْرِيفُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ. وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ

وَٱلدَّحِلُ وَٱلدَّمِنُ ٱلخَبُّ ٱلخَبِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ اَيْ لَا يَرْتَدِعُ . فَاِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِتْيَحٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] اَندَرُوبَسْتَ ، قَالَ لَنَا اَبُو ٱلْحَسَنِ : هُوَ ٱلفُضُولِيُّ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي ٱلْفِتَنِ وَفِي ٱلشَّرِّ اِذَا كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ اِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ ٱلدَّمُ يَنْعَرُ اِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ . وَيُقَالُ فِي ٱلصَّوْتِ: نَعَرَ يَنْعِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِنَّهُ لَدُعَرَةٌ اِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ :

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو اَمَرْ] بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعَرَاتِ ٱلدُّعَرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعْرَةٌ وَدُعَرَاتٌ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱللَّطَاةُ ٱللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَاِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اَتَتَّهِمُ اَحَدًا . فَتَقُولُ: لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَٱلْمُخْتَرِسُ ٱلَّذِي يَسْرِقُ ٱلْاِبِلَ وَٱلْغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ ٱلْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْتَرَسُ اَيْ تُسْرَقُ مِنَ ٱلْجَبَلِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلِّصِّ : خِمْعٌ . وَلِلذِّئْبِ خِمْعٌ . وَيُجْمَعُ اَخْمَاعًا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ اِذَا كَانُوا مُرْطًا وَٱلْوَاحِدُ عُمْرُوطٌ . وَهُوَ ٱلْاَمْرَطُ وَتَفْسِيرُهُ ٱلْمَارِدُ ، ٱلصُّعْلُوكُ وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، وَٱلْقَرَابِضَةُ وَٱللَّهَاذِمَةُ ٱللُّصُوصُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ قَطْعُ ٱلشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرَضْتُهُ وَلَهْذَمْتُهُ اي قَطَعْتُهُ . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْقَرْضَبَةُ فِي ٱلْيَابِسِ خَاصَّةً . وَٱللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ اِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلاذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قِرْضُوبِ

(قَالَ) ابُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ احَصُّ اِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصَّاءُ اِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً ، وَٱلْمُتَغَطْرِسُ ٱلظَّالِمُ . قَالَ ابُو ٱلْمُسَاوِرِ [ٱلْعَبْسِيُّ وَقِيلَ ٱلْعَنْسِيُّ]:

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي ٱلدُّجَى مُوَلِفُ ٱلْقَفْرِ

(قَالَ) وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلرَّدِيءُ مِنَ ٱلرِّجَالِ

---

٣٩ بَابُ ٱلطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمهُ (الصفحة ٣٩)

ٱلاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلشَّوْقَبُ . وَٱلْخَنُ . وَٱلشَّوْذَبُ . وَٱلشَّرْجَبُ . وَٱلْهَيْقُ . قَالَ [ٱلْبَخْتَرِيُّ ٱلْجَعْدِيُّ] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ ٱلْقِصَارِ

[وَٱلشَّرْعَمُ . وَٱلْجَسْرَبُ . وَٱلسَّلْهَبُ . وَٱلسَّلِبُ . وَٱلاَتْلَعُ . وَٱلْبَتِعُ .

وَٱلشَّغْشَعُ . وَٱلشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي ٱلطُّولِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

نَزَائِعُ آفَاقِ ٱلْبِلَادِ تَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي اعْنَاقِهَا ٱلْبَتِمَاتُ]

وَٱلشُّمْحُوطُ . وَٱلْخَجَوْجَى . وَٱلشَّجَوْجَى . وَٱلْأَشَقُّ . وَٱلْأَمَقُّ . وَٱلْخِبِقُّ . قَالَ :

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ ٱلْفَتَى وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّرْجَبُ

شُقُّ ٱلْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لِيثٌ إِذَا مَا اسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا

وَإِنَّهُ لَشَنَاحٍ وَشَنَاحِيَةٌ لِلذَّكَرِ ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَإِنَّهُ لَهَجْرَعٌ . وَمُسْنَطِلٌ . وَمَا أَشَدَّ سَنْطَلَتَهُ ، وَنُغْنُغٌ . قَالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنُّغْنُغُ ٱلْمُضْطَرِبُ فِي طُولِهِ ٱلرِّخْوُ ، وَقُوقٌ . وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ لَشَمَرْدَلٌ وَنِيَافٌ ، وَإِنَّهُ لَعَنطَنَطٌ . وَعَشَنَّقٌ . وَعَنْشَطٌ . وَعَشَنَّطٌ . وَشِنَّخْفٌ . وَصَلْهَبٌ . وَصَقْعَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَٱلْأَسْقَفُ ٱلطَّوِيلُ فِيهِ ٱنْحِنَاءٌ ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [أَبُو ذُؤَيْبٍ] :

وَذٰلِكَ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

وَٱلْعَنَشْنَشُ ٱلطَّوِيلُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ٱلضِّبَابِيِّ :

عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُهُ عَنَشْنَشَهْ لِلذِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ

وَٱلشِرْوَاطُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ اِبِلًا]:

يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمُتَمَهِّلُ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَامَةِ اي طَوِيلٌ ، وَٱلْمِحَنُّ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [اَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ] :

لَمَّا رَآهُ جِسْرَبًا مِحَنًّا اَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَٱرْثَعَنَّا

وَٱلْقِسْيَبُّ ٱلطَّوِيلُ [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلسَّرْعَرِعُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْهِلْقَامُ ٱلطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِذَامٌ ٱلْاَسَدِيُّ :

اَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ

حَدِبُوا عَلَى ٱلظُّعْنِ ٱلَّتِي اَخْطَرْتُهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي

ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمَقْمَقٌ . وَشِمِقٌّ . [وَشِمَقٌّ] . وَخَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ ٱلْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عِلْيَانٌ . وَٱمْرَاَةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ . وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ ٱلْمُضْطَرِبُ طُولًا ، [وَٱلْاَسْفَعُ] . وَٱلْاَشْفَعُ . [وَٱلْاَسْنَعُ . وَٱلْاَشْنَعُ . وَٱلْاَسْقَعُ] . وَٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلَانِ . قَالَ اَنَا اَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْجَافِي ، وَٱلسَّمَغْدُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ اِيَاسٌ ٱلْخَيْبَرِيُّ :

حَتَّى رَاَيْتُ ٱلْعَزَبَ ٱلسَّمَغْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

[وَٱلسَّمَرْوَدُ] . وَٱلسِّبْرُوتُ . [وَٱلسَّمْرُوطُ . وَٱلسُّبْرُوطُ] ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْاُمْلُودُ . وَٱلْاُمْلُدَانِيُّ . وَٱلْاِمْلِدَانِيُّ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلطِّرِمَّاحُ

ٱلطَّوِيلُ. يُقَالُ قَدْ طَرَمَحَ بِنَاءَهُ، وَٱلْهَقَوَّرُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [بجَادُ ٱلْخَيْبَرِيُّ]:

لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لَٰكِنَّهُ ٱلْبُهْتُرُ وَٱبْنُ ٱلْبُهْتُرِ]

وَٱلشَّرَمَّحُ. وَٱلشَّرْمَحُ ٱلطَّوِيلُ. وَٱلْأُنْثَى شَرَمَّحٌ وَشَرْمَحٌ مِثْلُ ٱلذَّكَرِ. وَٱلْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ. قَالَ [أَبُو قُصَاقِصٍ ٱلْأَسَدِيُّ وَٱسْمُهُ لَاحِقٌ]:

فَأَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

وَٱلْهِرْطَالُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّءٍ]:

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَٱزْدَالَهَا وَأَيَّمَا ٱزْدِيَالِ

وَٱلْجِلْحَبُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ]:

وَهْيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَّا

[وَٱلْجُنْبُخُ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ. وَأَنْشَدَ:

إِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجُنْبُخِ

٤٠ بابُ ٱلقِصَرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

قَالَ اَبُو يُوسُفَ: قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: يُقالُ اِنَّهُ لَجَيْدَرٌ اِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا. وَاِنَّهُ لَحَبْتَرٌ. وَجَنْبَرٌ. وَكُلْكُلٌ. وَاِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ. وَكُلَاكِلٌ. وَحَنْبَلٌ. وَبُهْتُرٌ. وَبُحْتُرٌ. وَجَأْنَبٌ. وَمُجَذَّرٌ. وَمُزَلَّمٌ. وَتِنْبَالٌ. وَضَكْضَاكٌ. وَحِنْزَقْرَةٌ. وَدِنَّامَةٌ. [وَدِنَّابَةٌ]. وَدِنَّمَةٌ. وَدِنَّبَةٌ، وَاِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبَتَّلًا سَمْجَ ٱلْخَلْقِ قِيلَ: اِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ اَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ. وَكُنْدُرٌ. وَكُنَادِرٌ. وَقُصْقُصَةٌ. وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هٰذَا اِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ، وَاِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ اِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ: اِنَّهُ لَحَبَنْطَأٌ. وَحَفَيْتَأٌ. وَحِفَنْسَأٌ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَزَوَازٍ. وَزَوَازِيَةٌ. [وَزُوَازٍ. وَزُوَازِيَةٌ] اِذَا كَانَ غَلِيظًا اِلَى ٱلْقِصَرِ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ، وَاِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ: اِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ، وَٱلْكَنَيْدَرُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ، وَٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ. وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ اِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ]، وَٱلْحَبَرْكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى اَرْبَعٍ. قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ:

مَعَاذَ ٱللّٰهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

(قَالَ) وَٱلْإِزْزَبُّ ٱلْقَصِيرُ، أَبُو زَيْدٍ: ٱلْحِيَفْسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَرَجُلٌ جَيْدَرِيٌّ وَٱمْرَأَةٌ جَيْدَرِيَّةٌ. قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ

[(قَالَ) وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤْدَنُ وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّاوِيُّ، وَٱلْجِمْظَارَةُ. وَٱلْجِمْظَارُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَمِثْلُهُ ٱلدِّعْظَايَةُ]. وَٱلدِّعْكَايَةُ، وَٱلصَّدْعُ وَهُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ فِي طُولِهِ وَبَدَنِهِ، وَٱلزَّوَنَّكُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ٱلْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ. يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَانًا. وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا. وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَٱلْيَتَيْهِ إِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَٱلتِّنْبَالُ. وَٱلتِّنْبَالَةُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلُ وَتَنَابِلَةٌ، وَٱلْجِحِنْبَارَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُجْفَرُ. وَٱلْمُجْفَرُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ، وَٱلْحَزَنْبَلُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ تَوْثِيقًا، وَٱلْمُتَآزِي ٱلْخَلْقِ ٱلْمُتَدَانِي ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمُتَآزِفُ [مِثْلُهُ]، وَٱلدَّحْدَاحُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَٱلْقَفَنْدَرُ مِثْلُهُ. قَالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا وَٱلْمُبَرِّدَ يَقُولَانِ: ٱلْقَفَنْدَرُ ٱلْقَبِيحُ طَوِيلًا كَانَ أَوْ قَصِيرًا. وَكُلُّ قَبِيحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَفَنْدَرٌ، وَٱلشُّبْرُمُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شَبَارِمُ. قَالَ هِمْيَانُ ٱبْنُ قُحَافَةَ:

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ   أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

ٱلْعِظْيَرُّ وَٱلْعِظْيَرُ ٱلْمُتَظَاهِرُ ٱللَّحْمِ ٱلْمَرْبُوعُ. وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ ٱلْعِظْيَرِ:

شَارِبَ أَلْبَانِ ٱلْخَلَايَا أَعْسَرَا   عَرِيضَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ عِظْيَرَا

وَٱلْقِمَطْرُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي أَسَدٍ :

سَمِينُ ٱلْمَطَايَا يَشْرَبُ ٱلسُّؤْرَ وَٱلْحُسَى قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ ٱلدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْجَحْرَبُ [وَٱلْجَحْدَبُ . وَٱلْجَخْدَبُ] ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْجَحْنَبُ . وَٱلْجَحَنَّبُ أَيْضًا ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَحَنَّبٌ جَحْنٌ ٱلشَّبَابِ كَادِي أَرْصَعُ مِثْلُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلرَّقَّادِ

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْكَهْمَسُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْجُنَادِفُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُزَّزُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ ٱلرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِٱلرَّأْسِ مَنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ أَيْ قَصِيرُ ٱلْبَاعِ بَيِّنُ ٱلْجُذُوِّ . وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [ٱلْغَنَوِيِّ]:

إِنَّ ٱلْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي ٱلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ

(قَالَ) وَٱلْخِنْظَابُ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا ، وَٱلْجُنْدُعُ ، وَٱلزَّبَنْتَرُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ :

تَمَهْجَرُوا وَأَيَّمَا تَمَهْجُرِ وَهُمْ بَنُو ٱلْعَبْدِ ٱللَّئِيمِ ٱلْعُنْصُرِ

مَا غَرَّهُمْ بِٱلْأَسَدِ ٱلْغَضَنْفَرِ بَنِي ٱسْتِهَا وَٱلْجُنْدُعِ ٱلزَّبَنْتَرِ

وَٱلْقَلَهْزَمُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ] :

وَمَا يَجْعَلُ ٱلسَّاطِي ٱلسَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى ٱلْمُجْنَحِ ٱلْجَاذِي ٱلْأَنُوحِ ٱلْقَلَهْزَمِ

وَٱلشِّهْدَارَةُ [وَٱلشِّهْدَارُ] ٱلرَّجُلُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي إِبِلٍ :

وَمَرَّ يَذْ آهَا وَمَرَّتْ عُصَبَا شِهْدَارَةٌ يَأْفِرُ إِفْرًا أَنْجَبَا

وَٱلْأَقْدَرُ . وَٱلزِّعِنْفَةُ ٱلْقَصِيرُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلْكُوتِيُّ ٱلْقَصِيرُ (وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ) ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلزَّوَنْكَلُ . وَٱلْخَنْكَلُ مِثْلُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْحَبَلَّقُ ٱلْقَصِيرُ ٱلصَّغِيرُ . وَيُقَالُ لِهَذِهِ ٱلْغَنَمِ ٱلْحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ . وَأَنْشَدَ :

يُحَابِي بِنَا فِي ٱلْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ لَثَى ٱلْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ

وَٱلْخُنْتَبُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ :

فَأَدْرَكَ ٱلْأَعْشَى ٱلدَّثُورَ ٱلْخُنْتَبَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا

كَمَا رَأَيْتَ ٱلْعَنَبَانَ ٱلْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيعَ يُعَنِّي ٱلطَّلَبَا

وَٱلزَّوَنْزَى ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِذَا ٱلزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو ٱلْبُرْدَيْنْ رَمَاهُ سَوَّارُ ٱلْكَرَى فِي ٱلْعَيْنَيْنْ

وَأَنْشَدَ :

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ إِنْ فُزِّعَ بِٱلضَّبَغْطَى]

وَٱلْجُعْبُرُ [: وَٱلْجِنْعِرُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْقِنْثِلُ مَهْمُوزٌ] . وَٱلزَّأْبَلُ . وَٱلْبَلَازُ ، وَٱلْبَلَنْدَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلسَّمِينُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دِحَوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ

وَأَنْشَدَ :

بِسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلدُّحَيْدِحَةُ ٱلْمُلَزَّزُ ٱلْخَلْقِ أُخِذَ مِنَ ٱلدَّحْدَاحِ وَهُوَ

ٱلقَصِيرُ ٱلْمُكْتَنِزُ ٱللَّحمِ . قَالَ [جُرَيٌّ ٱلكَاهِلِيُّ] :

أَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ   دُحَيْدِحَةٌ وَأَنِّي عَيطَمُوسُ

ٱلفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَـةٌ لِلقَصِيرِ ، وَٱلزُّعْبُوبُ وَٱلازْعَبُ ٱلقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ] :

مِنَ ٱلزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ   وَبِٱلفَأْسِ ضَرَّابٌ أُصُولَ ٱلكَرَانِفِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلأَطْوَلِينَ ٱلغُلْبَا   وَأُبْغِضُ ٱلْمُشَيَّعِينَ ٱلزُّغْبَا

وَٱلتَّأْلَبُ ٱلقَصِيرُ ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلقَصِيرُ ٱلحَادِرُ

---

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الطّمع (الصفحة ٤٢) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص : ١٤١) . وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص : ١٤٣)

ٱلقِرْشَبُّ ٱلرَّغِيبُ ٱلبَطْنِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلهَجَفُّ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ] :

هَجَفٌّ تَحِفُّ ٱلرِّيحُ فَوقَ سِبَالِهِ   لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلعُكُومِ نَصِيبُ

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلحِرْصِ . قَالَ [أَبُو ٱلغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ] :

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ

(قَالَ) وَٱللَّعْوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱللَّعْوُ ٱلْفَسْلُ ايضًا) . قَالَ:

اُوصِيكِ يَا لَيْلَ اِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِيلِي

انْ لَا تُبَلِّي بِجِبْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ وَلَا بِنُسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ اِزْمِيلِ

كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلَ مَصْدَقَهُ لَعْوٍ يُغَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ

وَٱلضَّيْفَنُ ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱللَّعْمَظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، ابُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْحَرِيصُ . وَٱلْجَشِعُ . وَٱلشَّرِهُ . وَهُمَا اقْبَحُ ٱلْحِرْصِ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ انَّ قَسِيمَهُ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ . وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي اكْلِ ٱلطَّعَامِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا ، وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ ، قَالَ ابُو عَمْرٍو : وَٱلنَّقَّافُ ٱلسَّائِلُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

(قَالَ) وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ . وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يَهُمُّهُ اِلَّا بَطْنُهُ ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ : وَٱلنَّهِيمُ وَٱلنَّهِمُ ايضًا ، وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَحَضِرٌ

[وَالحَضِرُ مَعًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّاشِنِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْجِلْسِمُّ ٱلْحَرِيصُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ

ٱلْأَمَوِيُّ: وَٱلْأَرْشَمُ ٱلَّذِي يَتَشَمَّمُ ٱلطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ. وَأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ:

لَقًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمَا

(قَالَ) وَٱلْوَاغِلُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا. وَغَلَ يَغِلُ أَشَدَّ ٱلْوَغَلَانِ وَٱلْوَغَالَةِ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَٱلْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ:

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْغَنَوِيُّ: وَيُقَالُ وَرِشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ، وَأَمَّا ٱلدَّقَّاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ. وَٱلْمِدْقَعُ مِثْلُ ٱلدَّاقِعِ، ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلْهَجَنْجَفُ ٱلرَّغِيبُ. وَأَنْشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلْقَوْمُ بَنُو طَرِيفِ أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفُ

هَجَنْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ

وَلِبَنِي اَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلْاَكُولِ يُقَالُ : آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ (زَعَمُوا اَنَّهُ حَلَبَ ثَلٰثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا) ، وَاِنَّهُ لَقَرْثَعٌ اِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَافٌ . قَالَ ٱلْغَالِبِيُّ : وَزْنُهُ يَلْعَفُ . وَيَلْبِنُ . وَيَخْضَمُ . وَيَخْضَأُ . وَيُوجِزُ . وَيَتَلَهَّزُ كُلُّهَا فِي ٱلشَّرَهِ . وَلَمْ يَعْرِفْ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ « يَلَافٌ »

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكذب (الصفحة ٥٣)

ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : وَلَعَ ٱلرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا اِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ . وَاَنْشَدَ :

لِخَلَّابَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ ٱلْمُنَى   وَهُنَّ مِنَ ٱلْاِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ

وَقَالَ ذُو ٱلْاِصْبَعِ :

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ   اُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ اَنَلْ طَبَعَا]
اِلَّا بِاَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا   اَمْلِكُ اَنْ تَكْذِبَا وَاَنْ تَلَعَا

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا   فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَاِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا . قَالَ عَبِيدُ [بْنُ ٱلْاَبْرَصِ يُخَاطِبُ اَمْرَءَ ٱلْقَيْسِ] :

اَزَعَمتَ اَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

حَتَّى رَهِبْنَا ٱلاِثْمَ اَوْ اَنْ تُنْسَجَا فِينَا اَقَاوِيلُ ٱمْرِئٍ تَسَدَّجَا

وَرَجُلٌ مُحَّاحٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ: وَزَعَفَ [وَزَعْفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذٰلِكَ اِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ ، [وَٱبْتَشَكَ ٱلْكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا اِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ اِذَا كَذَبَ ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ اِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ اِفْكًا ، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَٱرْتَجَلَ ٱلْكَذِبَ اِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَٱرْتَجَلْتُ ٱلْكَلَامَ ٱرْتِجَالًا . وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا . وَمَعْنَاهُ اَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونَ هَيَّاَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ ، (قَالَ) وَقَالَ يُونُسُ : وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: اِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلْحَنْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ اَثَرُهُ . وَمَعْنَاهُ اِنَّهُ اِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ اَيْنَ اَقْبَلْتَ كَذَبَ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَايَرُ خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَالَمُ ، وَلَا تُوَافَقُ . بِمَعْنًى وَاحِدٍ فِي ٱلْكَذِبِ ، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اَبْعَدَهُنَّ ٱللّٰهُ مِنْ نِيَاقِ [وَلَا رَعَاهَا ٱللّٰهُ فِي ٱلسِّيَاقِ]

اِنْ هُنَّ انْجَيْنَ مِنَ ٱلوِثَاقِ بِاَرْبَعٍ مِنْ كَـذِبٍ سُمَاقِ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا اي خَالِصًا . وَكَذٰلِكَ اُصْطُلِحَ ٱلقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا اي خَالِصًا ، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ . وَسَخِيتٌ . وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ [بِٱلفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ اَبُو عُبَيْدَةَ اَنَّ « سَخْتَ » بِٱلعَرَبِيَّةِ وَٱلفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يَعْصِمَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ اَوْ فِضَّةٌ اَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَّةً وَصُرَاحِيًّا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ ٱلبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] اي كَذِبٌ ، وَحَكَى اَبْنُ ٱلاَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمُنْمِـلٌ . وَنَمِلٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ مَعًا] بِمَعْـنًى وَاحِدٍ ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا . وَهُـوَ خَرَّاصٌ ، وَاَفَكَ يَأْفِكُ اِفْـكًا . وَهُوَ رَجُلٌ اَفَّاكٌ وَآفِكٌ وَاَفِيكٌ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيْلٌ لِكُلِّ اَفَّاكٍ اَثِيمٍ . وَقَالَ : مَا هٰـذَا اِلَّا اِفْكٌ مُفْتَرًى ، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا] . قَالَ [ٱلاَعْشَى]:

فَصَدَقْتُهُ وَكَـذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وَحَكَى اَبْنُ ٱلاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٍ . وَكَيْذَبَانٌ . [وَكُذْبُذُبٌ وَكُذُّبْذُبٌ . وَكُذَّبْذَبٌ . وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ . قَالَ [جُرَيْبَـةُ بْنُ ٱلاَشْيَمِ :

فَاِذَا سَمِعْتَ بِاَنِّي قَدْ بِعْتُهُمْ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُبْذُبْ

اَلْجَرْمِيُّ : وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا . وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلْقَةٌ . قَالَ اَبُو الْحَسَنِ وَقَدْ قُرِئَ : اِذْ تَلِقُونَهُ بِاَلْسِنَتِكُمْ . وَذُكِرَ اَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ كَذَا كَانَتْ تَقْرَاُهُ : اَيْ تَكْذِبُونَهُ، وَرَجُلٌ سَفُوكٌ كَذَّابٌ، اِبْنُ الْاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ تِمْسَحٌ . وَتِمْسَاحٌ اِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعَ اَيْضًا] وَهُوَ اَلسَّرَابُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ اِذَا كَانَ بَاطِلًا : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ (وَسَاعِدُ الْقَيْنِ) ، اَلْكِسَائِيُّ : وَالْعِضَةُ الْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ مِنَ الْعَضِيهَةِ . يُقَالُ جَاءَ بِالْعَضِيهَةِ . وَالْاَفِيكَةِ . وَالْبَهِيتَةِ ، وَهُوَ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اَيْ اَكْذَبُ الْاَحْيَاءِ وَالْاَمْوَاتِ . قَالَ الْاَخْطَلُ :

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ اِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ اَرْضٍ لَا تَرَى اَثَرَا

---

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ الصَّوْتَ بِالْوَقِيعَةِ فِي الرَّجُلِ وَالشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المذمّة (الصفحة ١١٠) وباب اللوم والتقريع (ص : ٧)

يُقَالُ شَتَّرْتُ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هٰذَا اِذَا اَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ، وَتَثَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ تَبَكُّلًا ، وَاَغْرَنْدَوْا اَغْرِنْدَاءً ، وَاَغْلَنْتَوْا اَغْلِنْتَاءً . [وَاَغْلَنْتَوْا بِالتَّاءِ اَيْضًا] . كُلُّ هٰذَا اِذَا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ

وَٱلْقَهْرِ وَٱلضَّرْبِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ يُعَنْظِي . [وَيُغَنْظِي مَعًا] . وَيُحَنْظِي بِهِ . [وَيُخَنْظِي مَعًا] اي يُنَدِّدُ . اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ خِنْظِيَانٌ اِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُخَنْظِي بِكَ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنْ شِنْظِيرَةُ ٱلْاَخْلَاقِ جَهْرَاءُ ٱلْعَيْنْ

وَقَالَ [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ] :

تَرْمِي ٱلْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرٍ وَشِدَّةَ ٱلصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرٍ

وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ اي يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلْتُ ٱلرَّجُلَ اَقْهَلُهُ قَهْلًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[اِنِّي ٱمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ] عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِاَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقْذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقْذَعْتُهُ اِقْذَاعًا] ، وَشَيَّخْتُهُ بِذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ تَشْيِيخًا . وَشَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَطَاخَهُ فُلَانٌ بِقَبِيحٍ اِذَا لَطَّخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طَيْخًا . وَطَيَّخَهُ يُطَيِّخُهُ تَطْيِيخًا . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : ٱلطَّيْخَةُ ٱلْفَسَادُ ، وَقَدْ يَقَعُ بِحَدِيثٍ قَبِيحٍ ، وَفَحَشَ عَلَيْهِ يَفْحُشُ فُحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ اِذَا كَانَ يَسِيءُ ٱلْكَلَامَ . وَاَفْحَشَ اِفْحَاشًا اَجْوَدُ ، وَاَهْجَرَ يُهْجِرُ اِهْجَارًا اِذَا قَالَ ٱلْقَبِيحَ . وَقَالَ ٱلرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا ، وَبَذُؤَ ٱلرَّجُلُ يَبْذُؤُ بَذَاءً وَهُوَ بَذِيءٌ . وَقَالَ اَبُو

يُوسُفَ : وَيُرْوَى فِي ٱلْحَدِيثِ : ٱلْبَذَاء لُؤْمٌ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا اِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ ٱلطَّعْنِ عَلَى ٱلرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الثَّلب والطَّعن (الصفحة ٢٠)

اَبُو زَيْدٍ : هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ اَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا اِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَطَهُ اَيضًا] . وَهَرَتَهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَزَقَهُ . وَمَرَقَهُ . وَٱلْمَرْقُ ٱلنَّتْفُ ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ ذِمْتُ ٱلرَّجُلَ اَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا اِذَا عِبْتَهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَعْدَمِ ٱلْحَسْنَاء ذَامًا . اَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ اَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْء تُعَابُ بِهِ ، وَذَاَمْتُهُ بِٱلْهَمْزِ اَذْاَمُهُ ذَاْمًا . [وَذَاَنْتُهُ . وَذَاَبْتُهُ] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : وَهُوَ ٱلذَّاْنُ وَٱلذَّاْبُ . قَالَ [ٱلْقَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنْصَارِيُّ] :

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا اَفْنُهَا وَبِهَا ذَاْنُهَا

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَذَمَمْتُ ٱلرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ، وَثَلَبْتُهُ اَثْلِبُهُ ثَلْبًا ، وَقَصَبْتُهُ اَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَجَدَبْتُهُ اَجْدِبُهُ جَدْبًا . وَجَاء فِي ٱلْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عُمَرُ ٱلسَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ اَيْ عَابَهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ اَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ

وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

أَهَمْدَانُ إِنِّي لَا أُحِبُّ أَذَاتَكُمْ وَلَا جَذْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَذْبِي

وَيُقَالُ سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ لَحْيًا إِذَا لَامَهُ وَعَنَّفَهُ، وَافْرَاهُ يُفْرِيهِ إِفْرَاءً، وَأَنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا إِذَا عَنَّفَهُ. وَرَمَاهُ ٱللهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجَرَاتٍ أَيْضًا]، وَسَلْ عَنْ خَمَلَاتِ فُلَانٍ أَيْ أَسْرَارِهِ. وَمَخَازِيهِ. [وَعُجَرِهِ وَبُجَرِهِ أَيْ هُمُومِهِ وَأَحْزَانِهِ]

٤٥ بَابُ ٱلتُّهَمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٥٩ و٦٠) وباب الاتّهام (ص: ٢٨٣)

اتَّهَمَ ٱلرَّجُلُ يَتَّهِمُ وَهُوَ مُتَّهِمٌ إِذَا أَتَى بِمَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي ٱلسَّمَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتَّهِمِ

وَيُقَالُ ٱتَّهَمْتُهُ ٱتِّهَامًا وَتُهَمَةً، وَظَنَنْتُ فُلَانًا إِذَا ٱتَّهَمْتَهُ. وَهِيَ ٱلظِّنَّةُ لِلتُّهَمَةِ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ أَيْ مُتَّهَمٌ. قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ أَيْ مُتَّهَمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ. وَأَظْنَنْتُ بِهِ ٱلنَّاسَ إِذَا عَرَّضْتَهُ لِلتُّهَمَةِ. [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي أَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ

يَعقُوبُ: وَازَنْتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، وَهَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ يُهَارُ بِهِ اي يُزَنُّ بِهِ. قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا أَحْسَنَ ٱلْقِيَامَ عَلَيْهِ:

رَأَى أَنَّنِي لَا بِٱلْقَلِيلِ أَهُورُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي ٱلْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُهَا وَخُورُهَا أَنِّي بِشَرْبِ ٱلسَّوْءِ لَا أَهُورُهَا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يُشْكَى بِكَذَا وَكَذَا اي يُزَنُّ بِهِ وَيُتَّهَمُ. قَالَ [ثَابِتُ بْنُ حُمْرَانَ ٱلْجُهَنِيُّ]:

رَقْرَاقَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِٱلْغَزَلْ

وَقَالَ مُزَاحِمٌ ٱلْعُقَيْلِيُّ:

خَلِيلَيَّ هَلْ بَادٍ بِهِ ٱلشَّيْبُ إِنْ بَكَى وَقَدْ كَانَ يُشْكَى بِٱلْعَزَاءِ مَلُومُ

وَيُقَالُ أَبَنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ مَأْبُونٌ. وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ: هُوَ مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ. فَاذَا أُفْرِدَ فَقِيلَ «هُوَ مَأْبُونٌ» لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي ٱلشَّرِّ، وَفُلَانٌ قِرْفَتِي اي تُهَمَتِي. وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ اي وَاقَعَهُ. وَاقْرَفَ لَهُ اي دَانَاهُ وَخَالَطَ أَهْلَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، وَأَرَابَ ٱلرَّجُلُ يُرِيبُ إِرَابَةً إِذَا أَتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ، وَيُقَالُ أَدَأْتَ تُدِيءُ إِدَاءَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَدْوَأْتَ تُدْوِئُ إِدْوَاءً اي أَتْهَمْتَ. وَأَظُنُّهُ مِنَ ٱلدَّاءِ. وَدَاءَ يَدَاءُ مِنَ ٱلدَّاءِ. وَرَجِمٌ مُدِيئَةٌ، [وَأَثَوْتُ بِهِ أَثْوًا. وَأَثَيْتُ بِهِ آثِي، وَآذَانِي وَأَذِيتُ أَنَا مِنْهُ. وَهِيَ ٱلْأَذِيَّةُ، وَقَدْ أَشَبَ عَلَيْهِمْ شَرًّا،

وَأَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَأَبَلَّ . وَفَاجِرٌ أَبِلٌ ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا ، وَالطِّنْءُ الرِّيبَةُ . وَقَدْ طَنِئَ طَنَأً]

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ اي لَا بُدَّ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمَا لِي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

تَوَاعَدْنَ أَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرَا

وَكَذٰلِكَ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ . وَمُعْلَنْدَدٌ أَيْ مَصْرِفٌ ، وَمَا لِي عَنْهُ حُنْتَأْلٌ . وَلَا حُنْتَأْنٌ ، وَمُحْتَدٌّ وَلَا مُلْتَدٌّ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ : مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ . وَلَا مُرَاغَمٌ ، وَيُقَالُ لَا جَحْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ أَيْ لَا دَفْعَ عَنْهُ وَلَا مَنْعَ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِٱلْبَيَانِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا جَحْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدْ

وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنْهُ . وَلَا حِيلَةَ . وَلَا مُحْتَالَ . وَلَا حَوْلَ . وَلَا ٱحْتِيَالَ . وَلَا مَحْلَةَ] ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَنَزٌ وَمُتَنَفَّدٌ أَيْ مُنْصَرَفٌ ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنْيَةٌ . وَلَا غِنًى . وَلَا غُنْيَانٌ . وَلَا مُضْطَرَبٌ . وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلطَّعَامِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : مَا ذُقْتُ اَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ اَيْ لَمْ آكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا . وَٱللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي ٱلْاَكْلِ وَٱلشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ ... وَلَا يَشْفِي ٱلْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَادِفًا وَعَاذِبًا اِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَٱلْعَذُوبُ ٱلَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [ٱلْعَبْسِيُّ] :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا ... يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهَرَاتِ وَٱلْاَمْهَارِ

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا اَكَالٌ اَيْ مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ اَيْ مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ اَيْ مَا يُمْضَغُ ، وَلَا قَضَامٌ اَيْ مَا يُقْضَمُ ، وَلَا لَمَاظٌ اَيْ مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا . وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا] ، اَلْكِلَابِيُّ يُقَالُ : وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُ لَؤُوسًا ، وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا ، وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا ، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ وَلُمُوجٍ وَلُمْجَةٍ اَيْ مَا يُلْمَجُ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا أَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب بمعنى لم أجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَمَا بِهَا دُوَيٌّ، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ. وَطُورِيٌّ. وَدُبِّيٌّ. وَطُهْوِيٌّ، وَلَا لَاعِي قَرْوٍ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمَا بِٱلدَّارِ عَرِيبٌ، وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ، وَمَا بِهَا طُوْوِيٌّ. وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ). وَدُورِيٌّ. وَوَابِرٌ. وَنَافِخُ ضَرَمَةٍ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ. وَدَيَّارٌ. وَارِمٌ عَلَى فَعِلٍ. [ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ]. وَأَيْرَمِيٌّ. وَارِمِيٌّ. وَارِيمٌ. [وَرَائِمٌ]، ٱلْأَصْمَعِيُّ وَٱلْكِسَائِيُّ: وَمَا بِهَا شَفْرٌ. وَتَأْمُورٌ [مَهْمُوزٌ]. وَيُقَالُ أَيْضًا فِي ٱلرَّكِيَّةِ: مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ يَعْنِي ٱلْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى ٱلْأَوَّلِ، وَمَا بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي إِنْسَانًا. وَدَيَّارٌ. وَدَارِيٌّ. وَكَرَّابٌ، وَمَا بِهَا كَتِيعٌ. مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَمَا بِهَا أَنِيسٌ. وَطَارِقٌ. [قَوْلُهُ «مَا بِهَا عَيْنٌ» يُرْوَى بِسُكُونِ ٱلْيَاءِ. وَعَيَنٌ بِفَتْحِهَا. وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

إِذَا رَآنِي خَالِيًا أَوْ ذَا عَيَنْ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ ٱلطِّحَنْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ: هَلْ رَأَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ]

٤٩ بَابُ هَدْرِ ٱلدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ قَوْمٌ : دَمُهُ هَدَرٌ . [أَبُو ٱلعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَٱلْهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ . وَٱلْهَدَرُ بِٱلتَّحْرِيكِ ٱلِاسْمُ] ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَدَمُهُ جُبَارٌ . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

بِهِ مِنْ نَجَاءِ ٱلصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّهَا   جُبَارٌ لِصُمِّ ٱلصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرُ

وَيُقَالُ قَدْ أُطْلِفَ دَمُهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا . قَالَ ٱلأَفْوَهُ :

حَتَمَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ   طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ

ٱلكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا . وَفَرْغًا . وَدَلْهًا . وَبُطْلًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ هَدَرًا ، وَدِمَاؤُهُمْ هَدْمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمٌ أَيْ هَدَرٌ . قَالَ طُلَيْحَةُ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ   فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ ٱللهُ . وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ . (أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِٱلكَسْرِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : طَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ لُغَةٌ) ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضَرًا . وَخَضِرًا مضِرًا . وَذَهَبَ بِضِرًا ، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ وَانَا اَفَحْتُهُ اِفَاحَةً . قَالَ [اَبُو حَرْبٍ الْاَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ) :

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا
اِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحَا

وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَّامٌ اَيْ فِرْغٌ بَاطِلٌ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ

---

٥٠ بَابُ نُعُوتِ مِشْيِ النَّاسِ وَاخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابيَّة باب العدو وباب الاسراع والتباطؤ والاعجال (ص: ٨٢ — ٨٥) . وفي فقه اللُّغَة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ — ١٨٥)

الْاَصْمَعِيُّ : الذَّالَانُ مِنَ الْمَشْيِ الْخَفِيفُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الذِّئْبُ : ذُؤَالَةَ . يُقَالُ ذَأَلْتُ اَذْأَلُ ، وَالدَّأَلَانُ مَشْيُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ النَّشَاطِ . يُقَالُ مِنْهُ : دَأَلْتُ اَدْأَلُ ، وَالنَّأَلَانُ مَشْيُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ اِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ اِلَى فَوْقُ مِثْلُ الَّذِي يَعْدُو اَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ الضَّبُعَ :

لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ الْعَوْدِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى اَصْبَحَ اِذَا مَشَى خَلْفَ الْاِبِلِ . قَالَ عِلْقَةُ التَّيْمِيُّ :

إنْ هَسْهَسَتْ لَيلَ ٱلتِّمامِ هَسْهَسَا أوْ غَلَّسَتْهُ في ٱلغُدُوِّ غَلَّسَا

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيلَتَهُ. وقَرَبٌ قَسْقَاسٌ إذا كَانَ شَدِيدًا ، وجاء يَتَبَرْبَسُ اي يَمْشِي مَشيًا خَفِيفًا فَارِغًا. قَالَ دُكَيْنٌ في كِلَابٍ تَعْدُو وَرَاءَ ثَوْرٍ :

فَنَازَقَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَفَهْوَسُ إذا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مِشَى ٱلغِلَاظِ ٱلقِصَارِ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدِ بْنِ ٱلأَبْرَصِ :

وَخَيلٍ تَكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِيْنَ م مَشْيَ ٱلوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إلَيهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إذا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلعَجَّاجِ :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ فَقْقَافُ ٱلْحِي ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلقُمَّهِ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إذا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلغِلَاظِ ٱلقِصَارِ ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يُفَرِّجُ بَيْنَهُمَا إذا مَشَى ، وَٱلتَّخَاجُؤُ أَنْ يُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إلَى مَا وَرَاءَهُ إذا مَشَى . قَالَ [حَسَّانُ ٱبْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا ٱلتَّخَاجُؤَ وَٱمْشُوا مِشيَةً سُجُحًا إنَّ ٱلرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ

وَيُقَالُ جاء يَتَوَكْوَكُ إِذا جاء كأنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَإِنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَــةَ ، وَجاء يَتَوَهَّزُ اي يَشُدُّ ٱلْوَطْء وَيَمْشِي مِشْيَــةَ ٱلْغِلَاظِ . فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

أَبْنَاء كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزٍ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدُّلَامِزِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قُمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَحْلَمَا

وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمُّ] وَقُمْقُمَانٌ عَدَدٍ قُمْقُمُّ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَحْذِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ : إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذِمْ . وَيُقَالُ لِلْحِمَامِ [مَرَّ] يَحْذِمُ . وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ : حُذَمَةٌ لُذَمَهْ . تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْأَكَمَهْ . قَوْلُهُ « لُذَمَهْ » اي تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ ٱلْذِمْ بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ اي ٱلْزَمْهُ . وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ :

يَقْتَسِرُ ٱلْأَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْأَكَالِ مُلْذَمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةً زَغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُ زَكِيكًا وَٱلزَّكِيكُ سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

فَهُوَ يَزِكُ دَائِمَ ٱلتَّزَغُّمِ مِثْلَ زَكِيكِ ٱلنَّاهِضِ ٱلْمُحَمَّمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهُوَ أَنْ يَجِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنَ ٱلْبَغْيِ، وَمَرَّ يَمْشِي ٱلدِّفِقَّى [وَٱلدِّفِقَّى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ ٱلْخَطْوِ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ. وَهُوَ مِشْيَةُ ٱلْقِصَارِ، وَمَرَّ يَتَخَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ. وَهِيَ مِشْيَةُ ٱلطِّوَالِ. [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ. وَيَتَنَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا ٱلشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ. وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرْمَ ٱلْأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ. وَكَذٰلِكَ ٱلدَّرَمَانُ، وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرٌّ سَرِيعٌ: مَرَّ وَلَهُ أَزِيبٌ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ: مَرَّ يَكِرُ وَكْرًا، وَمَرَّ يَتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

إِذَا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتْ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ أَيْ يَخْتَالُ أَيْضًا. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلًا:

تَبَجُّسَ ٱلْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا بِٱلْأَجْرَعِ ٱلسَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يُهَوْذِلُ إِذَا أَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ. وَٱلْمَلْخُ كُلُّ مَرٍّ

سَهلٍ . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ انْ تَلْقَى احَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ هَاءَ نَذَا فَٱعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ :

[إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَخْذِ إِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي كِلَابِ ٱلصَّيْدِ :

[يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ إِنْ سَطَوْنَ سَاطِ

وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ اي عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ] :

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصِ] مُجَرَّدٍ كَالذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ أَلْبًا شَدِيدًا اي يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُّ أَمْتِلَالًا إِذَا أَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ ٱلشَّدِّ بِٱلْفَتْحِ . اي اشَدَّهُ مُجْتَهِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ إِذَا أَسْرَعَ . قَالَ [رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةِ ٱلْجُوعِ] :

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ ٱمْتِحَاصَ ٱلْأَظْبِي

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَاكَ إِذَا ٱجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ ٱلْقِصَارِ : هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ ٱلطَّائِرُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ ٱلضَّرْبَ . وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفُ ٱلْيَدِ وَٱلْقَمِيصِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا .

وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَٱلإِخْصَافُ اَنْ يَعْدُوَ ٱلرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ اُخِذَ مِنَ ٱلْمُخْصَفِ وَهُوَ ٱلثَّوْبُ ٱلْجَيِّدُ ٱلنَّسْجِ ، وَٱلإِحْصَابُ اَنْ يُثِيرَ ٱلْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَٱلْكَرْدَحَةُ . وَٱلْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْمُتَقَارِبِ ٱلْخُطَا ٱلْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ اَبُو حَبِيبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكَمْتِرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَٱلشَّمْسِ عُطْبُولِ

(قَالَ) وَٱلتَّرَهْوُكُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرَهْوَكَ ، وَٱلأَوْنُ ٱلرُّوَيْدُ مِنَ ٱلْمَشْيِ وَٱلسَّيْرِ ، يُقَالُ أَنْتَ اَوُونُ اَوْنًا ، وَٱلزَّوْزَاةُ اَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ ٱلْخَطْوَ . قَالَ [عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ] :

مُزَوْزِيًا لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ

وَٱلتَّفَيُّدُ ٱلتَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ : قَدْ اَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَاَجَدَّ ٱلسَّيْرَ ، وَاَجْذَمَ ٱلسَّيْرَ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ اَغَذَّ ٱلسَّيْرَ بِغَيْرِ « فِي » . (وَقَالَ) ٱلْمُغِذُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّيْرِ . (قَالَ) مُغِذٌّ بِكَسْرِ ٱلْغَيْنِ . (قَالَ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ ٱلسَّيْرِ وَكَانَ يَنْبَغِي اَنْ يَقُولَ مُغَذٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : اَغَذَّ ٱلرَّجُلُ ٱلسَّيْرَ وَلَكِنَّهُ حَوَّلَهُ اِلَى ٱلسَّيْرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : وَاَنَا اَحْسَبُ اَنَّهُ يُقَالُ اَغَذَّ ٱلسَّيْرُ وَاَغْذَذْتُ اَنَا ٱلسَّيْرَ . وَٱلَّذِي قَالَهُ بُنْدَارٌ يَحْتَمِلُهُ

ٱلْكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَاقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلْأُخْرَى يُقَمِّلُ وَتِلْكَ ٱلْقَمْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُقَعْوِلٌ ، وَإِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى اضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَإِذَا اعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ اَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا ٱنْقَضَّتْ : قَدِ ٱنْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَٱلْهَفْوُ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَٱلْإِرْضَاضُ شِدَّةُ ٱلْعَدْوِ . ارَضَّ فِي ٱلْأَرْضِ اَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي ٱلسَّيْرِ اَيْ جَهَدَ . [وَنَحَبَ اَيْضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَٱلْكَفْتُ ٱلْمَرُّ ٱلسَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ ٱلْعَدْوِ . (وَفِي ٱلنَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ: اَللّٰهُمَّ ٱكْفِتْهُ إِلَيْكَ اَيِ ٱقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلْعَدْوِ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ ٱلرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ ٱلْمَاءِ إِذَا اَدْبَرُوا ، اَبُو عَمْرٍو: وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

رَاَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَٱلْإِسْمُ

ٱلْخَطَلُ . (وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي ٱلْكَلَامِ أَيْضًا وَٱلتَّدَرُّؤُ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَذَٰلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَإٍ فِي ٱلْكَلَامِ . وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ ٱلرُّمْحِ وَفِي طُولِ ٱلْإِنْسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلِّهِنَّ خَطِلْتُ أَخْطَلُ خَطَلًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْخَطَلُ ٱلِاضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذُنٌ خَطْلَاءُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضْطَرِبَةً) ، [وَرَفِلْتُ أَرْفَلُ رَفَلًا وَهُوَ ٱلْخُرْقُ فِي ٱللِّبْسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَحْبُكَ ٱلثِّيَابَ فِي خُيَلَاءَ . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَخَيُّلًا وَٱلِاسْمُ ٱلْخُيَلَاءُ وَٱلْخَالُ وَٱلْخِيلَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِمَوْرَقٍ وَسَعْدِ ... كُلُّ عَلَاةٍ كَٱلْمَصَادِ ٱلْفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ ٱلْخِيلَةِ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ ... بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ ٱلْعَهْدِ

وَيُقَالُ حَنْكَلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ حَنْكَلَةً وَهُوَ ٱلْبُطْءُ فِي ٱلْمَشْيِ وَٱلثِّقَلُ ، وَٱلزَّوْكُ مِشْيَةُ ٱلْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى ... فِي فُحْشِ بَاغِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ

(وَقَالُوا) زُكْتُ أَزُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذْرَفْتُ خَذْرَفَةً ، وَأَهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَٱحْتَثَثْتُ ٱحْتِثَاثًا . وَكُلُّهُنَّ فِي ٱلسُّرْعَةِ ، وَأَكْمَشْتُ فِي ٱلسَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ . وَٱلْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ ٱلسُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرَوْكَتُ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ

ٱلْمَشْيِ وَٱبطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَإِعيَاءٍ ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةً وَهُوَ إِرْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ ، وَوَاشَكْتُ مُوَاشَكَةً وَٱلِاسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْخِثَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ . وَٱلْخِثَّةُ وَٱلِاخْتِثَاثُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ : قَدْ ارْمَدَ فِي ٱلْعَدْوِ وَٱرْفَدَ إِذَا اسْرَعَ . وَاهْمَجَ إِذَا بَدَا فِي ٱلْعَدْوِ ، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ. وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ فِي ٱلْاِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلْاِهْذَابِ غَيْرَ انَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ اخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَاعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَٱلِاسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ وَٱلرَّقَصَانُ ، وَٱلضَّيَطَانُ وَٱلْحَيَكَانُ انْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْاَفْرُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ . وَافَرَ يَأْفِرُ . قَالَ ابُو نُخَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِئْفَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ]

وَقَالَ [حُمَيْدٌ ٱلْاَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ] :

ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ] تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَافْرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْاِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَادْلُوَاهَا دَلْوَا إِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ اخَاهُ غَدْوَا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ ، أَبُو زَيْدٍ: وَالْمِزَخُّ السَّرِيعُ السَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكِ حَادِيًا مِزَخَّا أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَخَّا

وَالنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخَّا

وَالنَّخُّ شِدَّةُ السَّوْقِ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَرِّمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَّا فَالنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّا

وَالنَّخْنَخَةُ أَيْضًا السَّوْقُ الْعَنِيفُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْأَتَلَانُ أَنْ يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ . وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ الْعُكْلِيِّ :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(قَالَ) وَالْقَدَيَانُ وَالذَّمَيَانُ الْإِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى يَذْمِي ، وَالتَّقْتَقَةُ السَّوْقُ الْعَنِيفُ . وَالتَّقْتَقَةُ النُّزُولُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَالْأَلْبُ الطَّرْدُ أَلَبَ يَأْلِبُ أَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْأَسَدِيُّ]:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

أَعُوذُ بِاللهِ وَبِابْنِ مُصْعَبِ بِالْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ الْمُهَذَّبِ

الرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِتْلَبِ

(قَالَ) وَٱلذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا، وَذَآهَا يَذُوؤُهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ. فَرَسٌ قَبِيضٌ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

يَا مَيَّ قَدْ نَدلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا   وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي سَيْرِ ٱلْإِبِلِ:

لَمَّا خَشِيتُ بِسُخْرَةٍ إِلْحَامَهَا   أَلْزَمْتُهَا ثَكَمَ ٱلنَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا   حَتَّى سَلِمْتُ بِنُتْعَتِي وَرَكَائِبِي

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلنَّبْلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ. يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا. قَالَ [زُفَرُ بْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا   فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا
[نَائِيَةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا]   بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمَى يَطْمِي طُمِيًّا، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ، وَٱلتَّهْوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُهُ، وَقَدِ ٱجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ ٱجْلِوَّاذًا. وَٱخْرَوَّطَ ٱخْرِوَّاطًا. (وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ: ٱجْلِيوَاذًا)، وَقَدِ ٱجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ، وَأَغَذَّ. وَأَمَجَّ فِي ٱلْعَدْوِ، وَأَجَّ فِيهِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اِنَّ لَهَا رَبًّا اِذَا اَمَجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَاَعْوَجَا

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا ، وَجَخْمَظَ . وَكَرْدَحَ . وَكَرْدَمَ . وَكَسَبَ . وَحَلَجَ وَهُوَ يَحْلِجُ ، وَهُوَ يُخَلِّصُ . وَيَتَخَطَّلُ . وَيَكْمَطِلُ . وَيَتَحَايَكُ . وَيُزَوْزِي اِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَاَيْتُهَا مُوزِكَةً اِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مِشَى ٱلْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاءِ هَلْ لَكُمْ اِلَيْهَا اِذَا ٱلْفَتَاةُ اَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ اِذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ اِذَا اَسْرَعَ ، قَالَ يُونُسُ : جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ . وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ ، وَٱلتَّجَلُّزُ اَيِ ٱلذَّهَابُ جَلَّزَ فَذَهَبَ . قَالَ [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

ثُمَّ سَعَى فِي اِثْرِهَا وَجَلَّزَا

(قَالَ) [وَٱلْهَزَلَّعُ ٱلْخَفِيفُ] ، وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْاَرْضِ . قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْاَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

(قَالَ) وَٱلْخَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱلْوَجْهِ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ :

رَاَيْتُ جُرَيًّا وَالِبًا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ ٱلْفَتَى اِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

اَلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا اِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْاَرْضِ . تَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا اِذَا سَبَقَهُ . وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ . اَلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ

ٱلْحَقْحَقَةِ . فَاِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لَا اَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا اَبْقَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقَهِ [فِي ٱلْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْاَمْقَهِ]

وَٱلْاِبَاءَةُ ٱلْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو . قَالَ [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ] :

اِذَا سَمِعَتَ ٱلزَّأْرَ وَٱلنَّئِيمَا اَبَأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا

وَيُقَالُ بَلْصَمَ ٱلرَّجُلُ فِرَارًا ، وَٱلْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ . قَالَ [ٱلْقُلَاخُ ٱبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا ٱلْكِلَابِيَّ] :

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ ٱلشَّامِ تَلِقْ كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ . مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا . وَيُقَالُ اَيْضًا طَمَا يَطْمِي . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ . وَاَنْشَدَ لِلْخُضْرِيِّ :

مُهَابِذَةً لَمْ تَتَّرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ اِلَّا بِنَاءٍ مُنَضَّبِ

وَيُقَالُ هُوَ يَزْابُ ٱلشَّدَّ اَيْ يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَزْابُ بِحِمْلِهِ ، وَٱلْاِلْتِبَاطُ ٱلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ اَيْ يَضْبِرُ . وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ يُهْذِبُ اَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ

وَقَالَ آخَرُ :

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَلْتَبِطْ حَتَّى إِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ ٱلْمُخْتَلِطْ
جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ ٱلذِّئْبَ قَطْ

(قَالَ) وَٱلْقَسْقَسَةُ دَلَجُ ٱللَّيْلِ ٱلدَّائِبُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ ٱلصُّهْبُ ٱلْمَهَارَى وَٱلْعِيسْ ٱلنَّافِخَاتُ فِي ٱلْبُرَى ٱلْمَدَاعِيسْ
أَنْ لَيْسَ بَيْنَ ٱلْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسْ إِذَا حَدَاهُنَّ ٱلنَّجَاءُ ٱلْقَسْقِيسْ
إِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسْ

وَٱلْمُسْتَأْوِرُ. وَٱلْمُسْتَوِرُ ٱلْفَارُّ، وَٱلْأَبْزُ ٱلْعَدْوُ. يُقَالُ أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا مِثْلُ أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ ٱلْعُفْرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ ٱلذِّئْبُ إِلَيْهِ وَٱجْتَمَعْ
لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَٱضْطَجَعْ

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ ٱلْوَحْشِ:

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ

وَٱلْجَأْبَزَةُ. يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً، وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ]:

حُمُّ ٱلذُّرَى مُشْرِفَةُ ٱلْأَنْوَافِ كَأَنَّهَا ٱلْقُورُ عَلَى ٱلْأَشْرَافِ
تُبْطِرُ ذَرْعَ ٱلسَّائِقِ ٱلْهَذَّافِ بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ

وَٱلْخُشُوفُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِجُرْأَتِهِ، وَٱلْبَزْبَزَةُ شِدَّةٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ، ٱلْأُمَوِيُّ: إِرْبَسَّ ٱلرَّجُلُ إِرْبِسَاسًا ذَهَبَ،

وَٱلتَّآزُحُ وَٱلتَّأَزُّحُ ٱلتَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَآزَحُ مِثْلُ يَتَقَاعَسُ وَيَتَأَزَّحُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَئِيشًا اَيْ بَطِيئًا آخِرَ ٱلنَّاسِ . وَاَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْاُمُورِ اُمُورُ

وَيُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ اَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ اَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ فِي غَضَبٍ . قَالَ [ٱلْفَرَّاءُ] اَنْشَدَنِي اَبُو ثَرْوَانَ :

اِرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ لِلْاَسَدِيِّ :

مَا لَكِ يَا نَاقَةُ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِٱلدَّهْنَا تَمَادَخِينَا

اِنْ لَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ ٱلْقَرِينَا

وَٱلْحِظْلَانُ وَٱلْحَظَلَانُ مَشْيُ ٱلْغَضْبَانِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَلَّ كَاَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ ٱلْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا

[قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تُعَيِّرُنِي ٱلْحِظْلَانَ اُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا

فَاِنِّي رَاَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَٱرْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ

وَٱلْكَرْنَحَةُ فِي ٱلْعَدْوِ (وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ : ٱلْكَرْبَحَةُ) هِيَ

دُوَيْنَ ٱلكَرْدَمَةِ ، وَٱلكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِـلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ إِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ) . وَأَنْشَدَ:

دِخْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

وَٱلإِفَاجَةُ ٱلعَدْوُ ٱلبَطِيءُ . قَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلأَسَدِيُّ] :

أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَـةً هِمْلَاجَا رَجَاجَـةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَـا لَمَاجَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْدَفَةُ . وَٱلنَعْثَلَـةُ فِي ٱلْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمْعُ (وَٱلضَّبُعُ تُنَعْثِـلُ) ، وَٱلدَّعْرَمَةُ فِي ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ ، وَٱلتَّنَمُّمُ أَنْ تَنَعَّمَ ٱلقَوْمَ أَيْ تَطْلُبَ ٱلقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ. وَأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْـدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلأَنْسِ وَهْوَ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يُنَأْمِلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يُنَأْمِلُ مُنْـذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَٱلكَمْظَلَةُ . وَٱلنَّعْظَلَةُ . وَٱلمَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ ٱلفَوْتَ بِشَدٍّ كَمْظَلِ إِلَّا بِإِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلمُعْجَلِ

(قَالَ) وَٱلكَعْسَبَةُ أَيْضًا ٱلعَدْوُ ٱلبَطِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

فُتِحَتِ ٱلْأَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ شَدًّا إِذَا مَا كَعْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ

قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَرَبَا

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ . (قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجِيئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ

(قَالَ) وَٱلْعَشَزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ هُوَ يَعْشِزُ . وَيَقْزِلُ وَهُوَ ٱلْأَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدَّحُ ٱلْمَرْأَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ :

يَبْدَخْنَ فِي أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا مَشْيَ ٱلْمِهَارِ بِمَاءٍ تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُقَرْمَطَةٌ فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ] :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ

وَٱليَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ . وَأَنْشَدَ:

فِي الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ . وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ . وَأَنْشَدَ:

فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ . وَأَنْشَدَ:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شُنَّخُونَ غَيْرُ فِضَافِ

وَٱلطُّهِيُّ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلتَّغْلِبِيُّ:

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمْيَلُ
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنْتُ ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ يُزَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ

وَٱلتَّأَجُّلُ ٱلْإِقْبَالُ وَٱلْإِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ . قَالَ:

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ أَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ:

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَصَا

وَٱلْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ ابو مُحَمَّدٍ : وَاظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ ٱلْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ ٱلسَّارِقُ بَعْدَ ٱلْعَتَمَهْ نَحْوَ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ اي هَذْلَمَهْ

وَٱلْاِذْآبُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

اِنِّي اِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ اَذْاَبَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا

وَٱلْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا ٱلْاِصْبَاحَا وَاِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا ٱلرَّوَاحَا

وَٱلْاِنْشِجَارُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ ٱلنَّبْهَانِيُّ :

عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَٱنْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ ٱلْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ ٱلْوِقْرِ

(قَالَ) وَٱلْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثَعَتْ مَثْعًا . قَالَ ٱلْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ ٱلْمَثْعَاءِ عَنَّاهَا ٱلسُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

وَٱلنَّجْشُ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَاَنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ] :

فَمَا لَهَا ٱللَّيْلَةَ مِنْ اِنْفَاشِ غَيْرُ ٱلسُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ

وَٱلزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمَعَانًا ، وَٱلدَّهْمَجَةُ مَشْيُ ٱلْكَبِيرِ كَاَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا اي مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ . وَاَنْشَدَ :

لَقِيتُ اَبَا لَيْلَى فَلَمَّا اَخَذْتُهُ تَبَلْهَصَ مِنْ اَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا

وَٱلنَّعبُ وَٱلنَّحبُ ٱلسَّيرُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلدَّرقَعَةُ ٱلعَدْوُ ٱلسَّرِيعُ .
قالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا اَنْ رَآهُ دَرْقَعَهْ لَوْ اَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

وَيُقَالُ وَسِيقٌ اَحدَبُ اَيْ شَدِيدٌ . وَٱلْوَسِيقُ ٱلطَّرْدُ . وَاَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ مِنْ اَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ اَجْدَبُ

وَٱلْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْاَرْبَعِ عَلَى ثَلْثٍ .
وَاَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

اِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ اَوْ تَكُوسُ

وَكَوْسٌ رَهْوَجٌ اَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَاَصْلُهُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ ، وَٱلْقَبْصُ
ٱلعَدْوُ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو ٱلْقِبِصَّى وَٱلْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَاَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ،
وَٱلتَّفَيُّدُ اَنْ يَحْذَرَ ٱلشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ ٱلْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ اَطْرَافَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا اِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ فَيَّدُوا

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْهِمِقَّى . وَٱلدِّفِقَّى اِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا
ٱلْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحَكِي خَوَّدْنَا فِي ٱلسَّيْرِ تَخْوِيدًا
وَهُوَ ٱلْاِسْرَاعُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي ٱلْحَيِّ اَلَا مُذِيدَا فَاَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا تَخْوِيدَا

وَيُحْكَى عَنِ ٱلْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اَيْ يَعْنُفُ فِي ٱلسُّوقِ ، وَٱلسَّيْرُ
ٱلنَّحْبُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ [ٱلْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنْحَبِ

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاءِ

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

وتقسيم الحسن والسِمَن (ص: ٤٧ و٤٨)

اَلاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ عَلَى حِيَالِهِ كَأَنَّهَا مُقَطَّعَةُ ٱلْحُسْنِ وَٱلْبَتْلُ ٱلْقَطْعُ ، قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَمْكُورَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّةُ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاءٍ وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ لَقِيطُ ٱبْنُ يَعْمَرَ ٱلاِيَادِيُّ :

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلْبَخَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ ، وَٱلْخَدَلَّجَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ ، وَٱلضَّمْعَجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَضَخُمَتْ . (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ) . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي اُشُرٍ مُفَلَّجِ]

وَٱلضِّنَاكُ ٱلْغَلِيظَةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَمِيلٌ :

ضِنَاكٌ عَلَى نِيرَيْنِ اَضْحَى لِدَاتُهَا بَلِينَ بِلَى ٱلرَّيْطَاتِ وَهْيَ جَدِيدُ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْهِرْكَوْلَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ وَٱلْجِسْمِ وَٱلْخَلْقِ . (قَالَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُرَكِلَةٌ [فَضَمَّ اَوَّلَهَا وَفَتَحَ ٱلرَّاءَ وَكَسَرَ ٱلْكَافَ] ، وَٱلْبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا ، وَٱلرَّبَحْلَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ٱلْجَيِّدَةُ ٱلْخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ ، وَٱلسِّبَحْلَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَنَعَتَتِ ٱمْرَاَةٌ ٱبْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ . تَنْمِي نَبَاتَ ٱلنَّخْلَهْ . وَيُقَالُ سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسِبَحْلَالٌ [وَسَحْبَلٌ] اِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْجَسِيمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ اِنْ عَظُمَتْ وَقَضُفَتْ ، وَٱلْمُنِيفَةُ ٱلتَّامَّةُ ، وَٱلشُّغْمُومَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَاَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَٱلْمَلْدَاءُ ٱلْمُعْتَدِلَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْاُمْلُدَانِيَّةُ ، وَٱلْقُمُدَّانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُمُدَّانٌ . وَرَجُلٌ [اُمْلُدٌ] . وَاُمْلُدَانٌ وَاَمْلَدُ ، وَٱللَّدْنَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلرَّيَّا ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْعَبْهَرَةُ ٱلَّتِي جَمَعَتِ ٱلْحُسْنَ وَٱلْجِسْمَ وَٱلْخَلْقَ . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ :

عَبْهَرَةٌ مَا اِنْ اِلَيْهَا عَبْهَرُ

وَمِنْهُنَّ ٱلسَّمِينَةُ . وَٱلتَّارَّةُ . وَٱلْحَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌّ . وَحَادِرٌ . يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً . وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً ، وَٱلدَّرْمَاءُ ٱلَّتِي لَا تُرَى

كُعُوبُهَا ، وَٱلْمُقْصَدَةُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَا يَرَاهَا اَحَدٌ اِلَّا اَعْجَبَتْهُ ، وَٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلْخَادِرَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ فِي ٱسْتِوَاءٍ ، وَٱللَّفَّاءُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْجَدْلِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلسَّبَطْرَةُ وَهِيَ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْوَرْكَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْوَرِكَيْنِ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلرَّضْرَاضَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمُذَكُورَةُ اَيْضًا كَذٰلِكَ . وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌ . وَمَرَّتْ تَهْدَكُرُ اَيْ تَرَجْرَجُ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

ضَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ

وَٱلْعَجْزَاءُ وَٱلْمُعَجَّزَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْعَجِيزَةِ اَيِ ٱلْمُؤَخَّرِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْفَقَاخُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَادِرَتُهُ ، وَٱلْبَرَهْرَهَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلْمُتَرَجْرِجَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْبَيَاضِ ٱلرَّقِيقَةُ ٱللَّوْنِ ، وَٱلرُّعْبُوبَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّطْبَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلرَّقِيقَةُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْمَلَاى ٱلْخَلْقِ ٱللَّيِّنَةُ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلرَّقْرَاقَةُ ٱلَّتِي كَاَنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا ، وَٱلْمَرْمَارَةُ وَٱلْمُرْمُورَةُ مِثْلُ ٱلرَّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ :

رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِاَمْرٍ عَجِيبِ

وَٱلْبَضَّةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْبَضَّةُ اَدْمَاءَ وَبَيْضَاءَ . اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْغَضَاضَةَ فِعْلًا . اَيْ لَمْ يَعْرِفُوا تَغِضُّ

كَمَا قَالُوا تَبِضُّ) ، وَٱمْرَاةٌ رَبِلَــةٌ كَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ . (وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ . وَٱلذَّكَرُ طِفْلٌ) ، وَٱلرُّؤْدُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ ، وَٱلأُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱلغَادَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخِرْوَعِ . وَكُلُّ نَبْتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعِمَةُ ٱلْحَسَنَــةُ ٱلعَيْشِ وَٱلْغِذَاءِ ، وَٱلْمُعَذْلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ . وَٱلْمُخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّامَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [مَأْدُ ٱلشَّبَابِ عَيْشَهَا ٱلْمُخَرْفَجَا]

قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو :

عَلَى عِهِيَّ عَيْشِهَا ٱلْمُخَرْفَجِ

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُرَوْدَكَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمُسَرْهَدَةُ ٱلسَّمِينَةُ . قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْغِذَاءِ . قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ لَحْمَ حُوَارٍ :

فَظَــلَّ ٱلإِمَاءُ يَمْتَلِلْــنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِٱلسَّدِيفِ ٱلْمُسَرْهَدِ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُنَّ ٱلْبَرَّاقَةُ وَهِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَرَّاقَةُ ٱلثَّغْرِ . وَإِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَٱلدَّهْثَمَةُ ٱلْمَاجِدَةُ ٱلسَّهْــلَةُ ٱلْحُــرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فِي إِبِلٍ ٱنْصَرَفَتْ عَنِ ٱلْمَنْهَلِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحُوَمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

(قَالَ) وَقَالُوا ٱلْأُسْجُلَانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ، وَٱلْأُسْحُوَانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ، وَٱلْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَعْنِسَ عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ، وَٱلْبَلْهَاءُ ٱلْكَرِيمَةُ، وَٱلْمَزِيرَةُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱلْمُغَفَّلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ ٱلْغَرِيرَةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ، وَإِنَّهَا لَغَيْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَفِي ٱلْحَدِيثِ: ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَٱلْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ. يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ. (وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ)، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ: فُنُقٌ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ: إِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ، أَبُو زَيْدٍ: ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ. وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ. وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ. وَشَرْمَحٌ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ، وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصَبِ. وَٱلْجَدْلِ. وَٱلْأَرْمِ. وَٱلْمَسْدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ. وَمَمْسُودَةٌ. وَمَجْدُولَةٌ.

وَمأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَشْوقَةُ . وَأَنْشَدَ يَصِفُ لَبَنَ ٱلنُّوقِ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ . قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ :

نَاءٍ عَنِ ٱلْأَهْلِينَ وَٱلْأُلَّافِ] سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرْعَافِ

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ . وَٱلْعَنْقَاءُ . ا يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ . وَلَكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ . وَٱلْغَيَدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقَبُّ ، وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ ، وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخُمْصَانَةُ [وَٱلْخَمْصَانَةُ] . وَٱلْمُبَطَّنَةُ . وَٱلسَّيْفَانَةُ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَمْصَانُ وَٱمْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ) ، وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ . قَالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ :

[مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ تَرِيعُ إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ،

وَالْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ امْرَاةً صَبُورًا على العَمَلِ :

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءِ مِنَ ٱللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا ٱلدَّوَاهِي وَٱسْتَنَامَ ٱلْخَرَائِدُ

وَقَالَ اوسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ ٱبْنَةَ فَضَالَةَ بْنِ كَلَدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ بِأَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ ٱلتَّكَالِيفُ إِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ

وَٱلشَّمُوعُ ٱلْمَزَّاحَةُ ٱللَّعُوبُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْحَدِيثِ . وَٱلْمَشْمَعَةُ ٱلْمِزَاحُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

الَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

وَقَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

سَأَبْدَأُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ اوْ بِسَاطِ

وَٱلنَّوَارُ ٱلنَّفُورُ مِنَ ٱلرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَٱلنِّوَارُ هُوَ ٱلنِّفَارُ يُقَالُ: نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ انُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَخْلِطْنَ بِٱلتَّأَنُّسِ ٱلنِّوَارَا

وَقَالَ [زُغْبَةُ] ٱلْبَاهِلِيُّ :

أَنَوْرًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ ٱلْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وَيُقَالُ مَرْاَةٌ مِيسَانٌ [اَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ ٱلضُّحَى وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتِّمَامْ

وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلِقَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَاةٌ

قَسِيمَةٌ ورَجُلٌ قَسِيمٌ إِذا كانَا جَمِيلَيْنِ. وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ، وَٱمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ، وَٱمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْجَمِيلَةُ. بَيِّنَةُ ٱلْبَشَارَةِ. ورجلٌ بَشِيرٌ. وَأَنشَدَ:

وَأَرَى بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْبَشَارَهْ

(قَالَ) وَمِنَ ٱلْبُشْرَى يُقَالُ: جَاءَتْهُ ٱلْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ)، وَٱلْأَنَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِندَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلطُّعْمِ (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ). قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

وَقَدْ عَرِقَتْ خَوَاصِرُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخِرَازَةِ أَوْ بِٱلْعَمَلِ: هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ، وَٱلصَّنَاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَةُ ٱلْكَفَّيْنِ. وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْوَذْلَةُ وَهِيَ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ. وَٱلرَّجُلُ وَذْلٌ وَرَشِيقٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

[عَرَفْتَ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ]

بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نُمْنِمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ أَيْ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ: كَأَنَّهَا فَرَسٌ

شوهاء. والشوهاء الحديدة النفس. (حكاها ابو عمرو عن بعضهم).
وقال يونس: قال رجل من العرب وهو ينعت امرأة: ليس لها قصر يذيمها ولا طول يخرقها فان الطول مخرقة. قوله «يخرقها» اي يكون لها خرقا اي يجعلها خرقاء، وامرأة حسنة المعارف. ومعارفها وجهها، ابو عمرو: والعبردة البيضاء من النساء الناعمة، واللبقة الحسنة الدل واللبسة، والبخترية الحسنة المشية في خيلاء، والاناة البطيئة الرزينة عن كل خفة، والثقال الثقيلة الرزينة، والرزان هي الرزينة، والرزينة العاقلة اللازمة لمقعدها. يقال رزنت ترزن رزانة ورزونا. ورجل رزين، ومنهن العفيفة. يقال عفت تعف عفة وعفافة وهي تارك كل قبيح او حرام، والحصان الحافظة لفرجها. يقال حصنت تحصن حصنا. قالت [امرأة من العرب]

الحصن ادنى لو تأبيته من حثيك الترب على الراكب

ونساء حواصن. ورجل محصن وهو الذي قد تزوج امرأة محصنة وهي الحرة ما لم تفضح نفسها بريبة، والشموس وهي التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم. قال الجعدي:

[اضاءت لنا النار وجها اغر م ملتبسا بالفؤاد التباسا
يضيء كضوء سراج السليط م لم يجعل الله فيه نحاسا]
بآنسة غير انس القرا ف تخلط بالانس منها شماسا

(قَالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ وَٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهْيَ ذَعُورُ

وَمِنْهُنَّ ٱلْمَأْمُونَـةُ وَهِيَ ٱلْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَشَفَـةٌ ظَمْيَـاءُ ، ٱلْأُمَوِيُّ : وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ ، وَٱلْأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلْأَنْفِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ ٱلْعَطَلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ هِيَ لَبِقَـةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ

---

٥٢ بَابُ ٱلدَّمَامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة (الصفحة ٣٧) وفصل تقسيم القبيح (ص: ٤٨)

[ٱلْمُوَدَّنَةُ] وَٱلْمُوَدَّنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقَمِيئَةُ ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مِثْلُهَا ، وَٱلْجِعْظَارَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْعَضَلِ ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ] :

مِنَ ٱلْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

وَقَالَ [ٱلْفَرَزْدَقُ] :

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ] :

يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأَتَانٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْبُهْصُلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ :

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ مُزَوْزَكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَةُ ٱللَّئِيمَةُ . وَهِيَ ٱلضِّرْزَةُ . قَالَ [ٱلْمُخَبَّلُ] :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱلْخَلْقِ ضَمْزَرُ

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تُهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا

(قَالَ) وَٱلْبُحْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ حُظُبٌّ ، وَٱلرَّبْعَةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ ، وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

ٱلْبَذِيئَةُ ، قَالَ ابو عَمْرٍو: وَٱلْقُرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ. وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَعَبْلَــةُ لَا دَلُّ ٱلْحَرَامِلِ دَلُّهَا   وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلْقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ اي قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَــةٌ ، وَٱمْرَاةٌ جَاذِيَةٌ اي قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجْذَرَةٌ ، وَٱلْوَحْرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِــيرَةُ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْاَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحَمْرَاء ٱلْقَصِيرَةُ ، ابو عَمْرٍو : وَٱلْحُذَمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

[لَمَّا تَشَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلْعَتَمَــهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ
إِذَا ٱلْخَرِيعُ ٱلْعَنْقَفِيرُ ٱلْحُذَمَهْ يَضْرِبُهَا بَعْــلُ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ

وَٱلْجِلْبِحُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

إِنِّي لَاَقْلِي ٱلْجِلْبِحَ ٱلْعَجُوزَا

وَقَالَ عَطَاء [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

صَادَتْكَ بِٱلْاُنْسِ وَبِٱلتَّمَيُّحِ   غَرَّاء لَيْسَتْ بِٱلسَّوْوجِ ٱلْجِلْبِحِ

ٱلْفَرَّاء : ٱلْقُذْعَمِلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْخَسِيسَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ مُقَصَّدَةٌ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلْمُبَرْنَدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، ابو زَيْدٍ: وَٱلْعِلْكِدُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْحَقِيرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُهَا كَٱلْجُفِّ   قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلْكَفِّ

أَلَا ٱمْلَأَنَّ وَطْبَنَا وَلُفِّ وَكُفَّ عَنهُ ٱلْمُعْتَفِينَ كُفِّ

وَٱلْجُنْدُعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَزِّبُهْ

٥٣ بَابُ ٱلْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سنّ المرأة (الصفحة ٨٤)
وباب المسانّ (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : إِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ : إِنَّهَا لَجَلَنْفَعَةٌ ، وَٱلْحَيْزَبُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

إِذَا حَيْزَبُونٌ تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ ، عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ : وَٱللَّطْلَطُ وَٱلْعَيْضَمُوزُ ٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

إِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ

ٱلْقَرَّاءُ : [وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو] : ٱلْقِرْشَاحُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّمِجَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

سَمَّيْتُمُ ٱلْقِرْشَاحَ نَابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ ٱلْعَقَارِبِ

(قَالَ) وَٱلشَّهْبَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ وَٱلْمَنَاكِرَا وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَّالِ وَٱلْمَعَاذِرَا

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَبًا شَهَابِرَا

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَٱلرَّجُلِ إِذَا طَعَنَا فِي ٱلسِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : ٱمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا يَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ : مَا هُوَ إِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشِبَ ٱلْخُبْزُ إِذَا يَبِسَ ، (قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلْأَفْنُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَةٌ مِنْ دُونِهَا ٱلْهَوْلُ وَٱلْمَوْمَاةُ وَٱلْعِلَلُ

أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مَاجَّةٌ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ ٱلْمَاجَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلتَّابَّةُ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌّ وَهُوَ ٱلْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ : أَشَابَّةٌ هِيَ أَمْ تَابَّةٌ . (يَقُولُ أَعَجُوزٌ هَالِكَةٌ أَمْ شَابَّةٌ) ، وَٱلْقَاعِدُ ٱلَّتِي قَعَدَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حِرْمُ ٱلصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَانِسُ وَٱلْمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى

أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ ٱمْرَاةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلهَمَرَّشُ ٱلعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ ٱمْرَاةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] يَصِفُ عَجُوزًا تَسْتَقِي :

وَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيَّا

وَٱلهِلَّوْفَةُ ٱلعَجُوزُ ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلكَبِيرَةُ . قَالَ [خُلَيْدٌ ٱليَشْكُرِيُّ]:

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُهُ أُخْرَى صِلْقِمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلاخْرَسِ يَهْجُو بَنِي اَفْصَى :

اِعْمِدْ اِلَى اَفْصَى وَلَا تَاَخَّرِ تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ وَمُعْصِرِ

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلكَبِيرَةُ] ، وَٱلمِرْدَبَّةُ ٱلكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلبَوْلَانِيُّ :

أُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلمِرْدَبَّهْ ٱلعَنْقَفِيرِ ٱلجِلْبِحِ ٱلطِّرْطُبَّهْ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَاَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَاِنِّي سَائِقٌ يَا جَهْمُ اِنِّي وَاِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ

عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهْمُ

اَلضَّهْيَأُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلكِبَرِ ، وَٱلخَرَاطِمُ وَٱلخَرَاطِمُ ٱلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ ، وَٱلجَفُولُ ٱلكَبِيرَةُ ، وَٱلمُعَنَّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ اَهْلِهَا وَلَمْ تَزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِسَاء فِي ٱلوِلَادَةِ

راجع في فقه اللُّغة فصل اوصاف المرآة (الصفحة ١٤٩)

ٱلاَصْمَعِيُّ : اَلْخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَها عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ وَتَحْسُوهُ أَيَّامًا . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَسْتُهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلاَعْلَمُ ٱلْهُذَلِيُّ]:

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَٱلْمُمْصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ . يُقَالُ اَمْصَلَتْ ، وَٱلرَّحُومُ ٱلَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلوِلَادَةِ ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تَخْرُجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبْلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ اَيْتَنَتْ ، وَٱلْمُعْضِلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ اَوْسٌ :

تَرَى ٱلاَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَيَغْشَى عَلَيْهَا . قَالَ اَوْسٌ :

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ اِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرُ

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ اِلَّا فِي ٱلاَعْوَامِ ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَٱلْقَلَتُ ٱلْهَلَاكُ . يُقَالُ قَلِتَ ٱلْقَوْمُ قَلَتًا . وَٱلْمَقْلَتَةُ [وَٱلْمَقْلِتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ . قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنَ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : اِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ اِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ ، وَٱلثَّكُولُ . وَٱلْعَجُولُ . وَٱلْهَبُولُ

بِمَعْنًى وَاحِدٍ ٱلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا ، وَٱلرَّقُوبُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا ، وَٱلرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيضًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيْسَ ٱلرَّقُوبُ بِٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ ٱلَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ ، وَٱمْرَاَةٌ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ اِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا ٱلْغَيْلَ وَهُوَ ٱللَّبَنُ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْوُضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلَدَ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ . فَذٰلِكَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ ، وَٱلْيَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَاْسِهِ . فَذٰلِكَ ٱلْيَتْنُ وَٱلْاَتْنُ . وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : ٱلْوَتْنَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَتِ ٱمْرَاَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ : وَٱللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : اِنَّهُ بِٱلْمَرْاَةِ لَمُنْفَرِثٌ . وَذٰلِكَ فِي اَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ اَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ بِهَا فُرُثٌ ، وَٱللَّقْوَةُ وَٱللِّقْوَةُ ٱلَّتِي تُسْرِعُ ٱللَّقَحَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ حُبْلَى اِلَّا [لِلْمَرْاَةِ اِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ . وَذٰلِكَ اَنْ تَكُونَ ٱلْاِبِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبَلَ ذٰلِكَ ٱلْحَبَلِ ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُحْمِلُ ٱلَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ وَقَدْ اَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ اَيضًا . وَيَقُولُونَ ٱمْرَاَةٌ حَامِلَةٌ [وَٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ ٱلْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ اَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ

يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةُ خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرَرٍ وَاحِدٍ اَيْ بَعْضُهُمْ فِي اَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱمْرَاَةٌ مُحْوِلٌ وَمُحْوِلٌ

وَهِيَ ٱلَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنثَى ، وَٱلضِّنْءُ وَلَدُ ٱلْمَرْاَةِ قَلُّوا اَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَاَتْ ضِنْءَ سَوْءٍ وَضِنْءَ صِدْقٍ . وَاَنْشَدَ يَهْجُو ٱمْرَاَةً :

أُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرْ صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ
تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ

وَقَالُوا ٱلنَّاتِقُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ يَصِفُ جَيْشًا :

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَاُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ

وَيُقَالُ مُذْكِرٌ اِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ اِذَا وَلَدَتْ اُنثَى ، وَمُتْئِمٌ اِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ : مِذْكَارٌ . وَمِئْنَاثٌ . وَمِتْآمٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ اِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلاِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ اِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهِيَ اَنْ تَبْقَى مَعَهُ عَذْرَاءَ . وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهُوَ اَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاء بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى ازوَاجِهِنّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكتابيَّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلعَرُوبُ ٱلحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ ٱلمُتَحَبِّبَةُ لِزَوْجِهَا. قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْاَةُ لِرَجُلِهَا اِذَا تَحَبَّبَتْ. اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلغَانِيَةُ ٱلمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

اَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاء وَجَمْعُهَا غَوَانٍ اِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَٱلعَوَانِي ٱلنِّسَاء لِاَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ، ٱلاَصْمَعِيُّ: وَٱبْرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ. [قَالَ ٱبْنُ رُسْتَمٍ:] وَهٰذَا ٱلوَلَدُ يُسَمَّى ٱلجَرَنْبَذَ [وَٱلعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلهُرَكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلاُنْثَى وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ، وَٱمْرَاَةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا اِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ. وَاَصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنَّزَلِ اَيِ ٱلمَطَرِ. وَيُقَالُ اِنَاءٌ صَلِفٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلاَخْذِ لِلْمَاء. وَاَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفْ

اَيْ يَقِلُّ نُزُلُهُ فِيهِ . وَقَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ ٱلصَّلَائِفُ

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (قَالَ) اَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاَتَهُ اِذَا اَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ [بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَاَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ وَاَبُو عَمْرٍو : ٱمْرَاَةٌ مُضِرٌّ اِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا:

كَمِرْآةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا اِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا

ٱلْاَصْمَعِيُّ :[وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا]:

يَجْذِنَ مِنْ نَهْمِ ٱلْحُدَاةِ شَزْرًا وَجَدَ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضُّرَّا

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ اَيْ عَلَى ٱمْرَاَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوِ ٱمْرَاَتَيْنِ اَوْ مَا كَانَ ، ٱلْاَمَوِيُّ: وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ اَيْ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ: لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ اِذَا لَصِقَتْ ، ٱلْكِسَائِيُّ : ٱللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفِتُ اِلَيْهِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ اَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اَسَنَّتْ . وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِاَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَى ،وَٱلْحَنُونُ مِنَ

ٱلنِّسَاء ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ ٱلزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ ، وَٱلْحَنَّانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوْجِهَا فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ ، وَٱلْأَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَابَهَا زَوْجُهَا ٱلثَّانِي أَنَّتْ وَقَالَتْ: رَحِمَ ٱللهُ فُلَانًا. (لِزَوْجِهَا ٱلْأَوَّلِ) ، وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ هَجِينَةً : عُشْبَةُ ٱلدَّارِ . (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْأَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْخَمُ مِنْهُ وَأَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمَنُ . وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبْسًا . لِأَنَّهَا إِذَا أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِكَوْنِهَا فِي دِمْنَةٍ وَإِنَّهَا إِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمَنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْكَلْ . وَٱلْأُخْرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ) ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا . وَهِيَ ٱلَّتِي إِذَا وَلَّى زَوْجُهَا أَوِ ٱبْنُهَا مُنْصَرِفًا عَنِ ٱلْقَوْمِ نُسِبَتْ إِلَى ٱلْقَبِيحِ فِي ظَهْرِهِمَا ، وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ ٱلدِّمَنِ يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ ٱلْحَسَبِ . فَشَبَّهَهَا بِٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ خَبِيثَةٍ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خِطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطِّيبَةٌ إِذَا كَانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خِطِّيبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ . وَيُقَالُ

هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ اَخْطَابُ فُلَانٍ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱمْرَاَةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا كِبْرَ لَهَا ٱلذَّلِيلَةُ ٱلْمِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ اُنسَ ٱلنِّسَاءِ لِغَيْرِ شَرٍّ : اِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاءٍ . وَجَمَاعَةُ ٱلْاَزْوَارُ . قَالَ مُهَلْهِلٌ:

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُعْلَمَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

وَيُقَالُ هُوَ خِلْبُ نِسَاءٍ فِي اَخْلَابِ نِسَاءٍ وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا خَلْبًا اِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاءٍ وَهُمْ اَطْلَابُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا اِلَّا فِي ٱلنِّسَاءِ ، يُونُسُ: وَيُقَالُ تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ اِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْاَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ، وَبَاعَلَتِ ٱلْمَرْاَةُ ٱلرَّجُلَ اِذَا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعِلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: اَلضَّمْدُ اَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْاَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ:

اِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمُ ٱمْرَاَةً اَيْ تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ . وَحَلِيلَتُهُ . وَعِرْسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعْلُهُ . وَبَعْلَتُهُ . وَاَنْشَدَ فِي ٱمْرَاَةٍ بَخِيلَةٍ:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُـهُ تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ اَوْ تَكْفِتُهُ

اَلْفَرَّاءُ : هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ . وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَاِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ اِلَى اُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

اَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ ٱلرَّجُلِ: فُلَانَةُ رَبْضُ فُلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَاَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا اَيْ اَوَتْ اِلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِكُلِّ قَيِّمَةِ بَيْتٍ: رَبْضٌ . وَجَمَاعَةُ ٱلْاَرْبَاضُ ، [وَٱلْعَلُوقُ ٱلْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا] ، وَٱلْفَارِكُ ٱلْمُبْغِضَةُ لَهُ وَٱلْفَرُوكُ اَيْضًا ، وَٱلرَّفُودُ ٱلَّتِي تَرْفِدُ ٱلرَّجُلَ وَهِيَ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّبَنِ

---

٥٦ بَابُ ٱلْجُرْاَةِ وَٱلْبَذَاءِ فِي ٱلنِّسَاءِ

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢١ و٢٣)

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيئَةُ ٱلْبَذِيئَةُ . وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْبَذِيئَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْحَيَاءِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ : لَا تَقُولُهُ اِلَّا لِلْحَدَثَةِ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْجَلِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ اَلْقَتْ عَنْهَا ٱلْحَيَاءَ ، وَٱلْمُجِعَةُ ٱلَّتِي تَتَكَلَّمُ بِٱلْفُحْشِ . وَٱلِاسْمُ مِنْهُمَا ٱلْجَلَاعَةُ وَٱلْمَجَاعَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ تَبْذُو

وَتجيءُ بِالكَلامِ القَبِيحِ وَبِالفُحْشِ: تَعَنظِي. وَتُخَنذِي. وَتَحَنظِي. وَالرَّجلِ مِثلُ ذَلِكَ. وَزَادَ ابنُ الأَعرَابِيِّ: وَهِيَ تُخَنظِي [بِالخَاءِ]. وَيُقَالُ لِلفَاحِشِ خِنظِيَانٌ. قَالَ أَبُو القَرِينِ (وَهِيَ تُرْوَى لِجَندَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيِّ) : .

قَامَتْ تُعَنظِي بِكَ بَيْنَ الحَاضِرِ

وَيُقَالُ امرَأَةٌ صَهصَلِقٌ إِذَا كَانَت صَخَّابَةً شَدِيدَةَ الصَّوتِ. وَأَنشَدَ:

صُلْبَةُ الصَّيحَةِ صَهصَلِيقُهَا

وَقَالَ ابنُ أَحمَرَ يَصِفُ القَطَاةَ:

صَهصَلِقُ الصَّوتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْعَمِ الصَّقْرُ بِهَا المُنْكَدِرْ

(قَالَ) أَبُو زَيدٍ: وَالتَّرِعَةُ الفَاحِشَةُ الخَفِيفَةُ الرَّهِقَةُ. وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ المُستَعِدُّ لِلشَّرِّ. تَرِعَ يَترَعُ تَرَعًا، وَالسِّلْقَةُ الفَاحِشَةُ، وَالإِلْقَةُ الكَذُوبُ المُفَنَّنَةُ، وَالمُفَنَّنَةُ الكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ. وَرَجُلٌ إِلْقٌ. وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ، وَالبَلْنَتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيطَةُ الكَثِيرَةُ الكَلَامِ وَهُنَّ البَلَاتِعُ، قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: وَالبَلَنتَعَانِيَّةُ الحَاذِقَةُ بِالكَلامِ وَالجَوَابِ. قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَالمِندَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّيَّاشَةُ الخَفِيفَةُ. قَالَ مَنظُورٌ:

وَلَا تَجِدُ المِندَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ المِندَاصَ نَازِرَةَ الشَّتمِ

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ . وَانْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ

(وَقَالَ ابو عَمْرٍو : وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ) ، وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ . وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ اَهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي
وَاَهْلَكَتْنِي بَعْـدُ بِٱلتَّجَنِّي

وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ عَنْقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلسِّحْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ . وَانْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ ٱلسِّحْلُوتْ

وَٱلْعُنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ هِيَ تُشَنْظِرُ مُذُ ٱلْيَوْمِ . وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ اَعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ . وَانْشَدَ :

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي اِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَٱلْمِنْفَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ ، وَٱلْبِهْلِقُ بِٱلْكَسْرِ . وَٱلْبُهْلُقُ بِٱلضَّمِّ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُّورٌ اَيْ رَأْيٌ تَرْجِعُ اِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَجْزٌ . [وَٱلْجُولُ ٱلْعَقْلُ] اَيْ لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ ٱلسَّامِعُ : لَا تَغُرَّنَّكُمْ

بَهْلَقَتُهُ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلشَّفْشَلِيقُ وَٱلشَّفْشَلِقُ ، وَٱلصَّيُودُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ

٥٧ بَابُ ٱلْحَمْقَاءِ وَٱلْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المَسّ (الصفحة ٩٧) وباب الجَهل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَرْهَاءُ وَٱلْخِرْمِلُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْخَرْقَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ ، وَٱلدِّفْنِسُ ٱلْحَمْقَاءُ . [قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ ٱبْنُ عَلَسٍ]:

وَقَدِ ٱخْتَلِسُ ٱلطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ ٱلدِّفْنِسِ ٱلْوَرْهَا ء رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي

وَمِثْلُهَا ٱلْخِذْعِلُ . وَٱلْهَوْجَلَةُ ، وَٱلرَّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْمُتَسَاقِطَةُ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ :

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ

وَٱمْرَأَةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَكْحَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا . (وَٱلْقَرْثَعُ أَيْضًا وَبَرٌ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ . وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ) ، وَٱلْمُمْعُ ٱلَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ ٱلْقَوْمِ

تُفَرِّقُهُ ، وَٱلتَّبِعُ ٱلَّتِي تَتْبَعُ مَا أُمِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَاكَ ، وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَٱلْمَاصِلَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِمَالِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ أَمْصَلْتَ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ :

فَقَالَ لَقَدْ أَمْصَلْتِ مَالِيَ كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ

وَأَنْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ مَا شِئْتَ أَوْ قِيلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَٱلرَّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْعَاجِزَةُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحِ

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَةُ ٱلْفَاجِرَةُ ، وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ] :

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ وَتِغَتْ تَوْتَغُ (وَتِيتَغُ وَهِيَ لُغَةٌ) وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتِغٌ ، وَٱلْبَغِيُّ ٱلْفَاجِرَةُ ،

ٱلْقِرَّاءُ: رَجُلٌ عَاهِرٌ بَيِّنُ ٱلْعَهَارَةِ وَٱلْعُهُورَةِ وَهُوَ ٱلْفَاجِرُ. عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا. وَٱمْرَأَةٌ عَاهِرٌ. كَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعِلْجِنُ ٱلْمَاجِنَةُ. وَأَنْشَدَ:

يَا رُبَّ أُمٍّ لِصُغَيِّرٍ عِلْجِنِ تَسْرِقُ بِٱللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطَنِ

(قَالَ) وَٱلْعَجُولُ ٱلْبَغِيُّ. وَهِيَ ٱلْمُومِسُ وَٱلْمُومِسَةُ، وَٱلْهَلُوكُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْفَاجِرَةُ، وَٱلرَّطِيئَةُ ٱلْحَمْقَاءُ. وَٱلرَّطَا (مَقْصُورٌ) ٱلْحُمْقُ. [وَٱلرَّطَاةُ وَٱلرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ]، وَٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةُ. قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ يَصِفُ ٱمْرَأَةً بِٱلْعَفَافِ:

تَرَى لِمُبِينَاتِ ٱلْخَرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ ٱلطَّوَاغِي وَٱلْعَفَافُ رَقِيبُهَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ ٱلْمَهَا أَيْ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ:

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ ٱلْمَهَا رَعَتِ ٱلْمَلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي ٱلْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْكِلَابِيُّ:

إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ ٱلنِّسَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل ضِخَمْ المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْعِفْضَاجُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْحِفْضَاجَةُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْخَاصِرَتَيْنِ ٱلْمُسْتَرْخِيَةُ ٱللَّحْمِ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَوْثَاءُ. وَقَدْ خَوِثَ

يَخُوثُ خَوَثًا ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَاةٌ لَخْوَاءُ وَرَجُلٌ أَلْخَى . وَقَدْ لَخِيَ يَلْخَى لَخًى شَدِيدًا . وَهُوَ اَنْ تَكُونَ اِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ اَعظَمَ مِنَ ٱلأُخْرَى . (وَٱللَّخَى بِٱلقَصْرِ اَيضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ ٱلبَحْرِ مِثْلُ ٱلصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعُطًا . وَاَنْشَدَ :

وَمَا ٱلتَّخْتُ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَى

وَٱمْرَاةٌ ثَجْلَاءُ وَرَجُلٌ اَثْجَلُ . وَفِيهِ ثَجَلٌ اِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ سَوْلَاءُ وَرَجُلٌ اَسْوَلُ . وَهُوَ اَنْ يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ اَعظَمُهُ اَسْفَلَهُ . قَالَ ٱلمُتَنَخِّلُ يَصِفُ بَقَرَ ٱلوَحْشِ بِٱلبَيَاضِ :

كَٱلسُّحُلِ ٱلبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نِجَاءِ ٱلحَمَلِ ٱلأَسْوَلِ

(قَالَ) ٱمْرَاةٌ كَبْدَاءُ وَرَجُلٌ اَكْبَدُ بَيِّنُ ٱلكَبَدِ . وَهُوَ اَنْ يَعْظُمَ وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَكُنْتُ قَدْ اَعدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ ٱلمُقْحَمِ

(قَالَ) وَٱلكَرْوَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلسَّاقَيْنِ . وَهِيَ ٱلكَرْعَاءُ . وَٱلرَّصْعَاءُ ، وَٱلزَّلَّاءُ . وَٱلرَّسْحَاءُ . وَٱلرَّقْعَاءُ . وَٱلحَيَّاءُ . وَٱلسَّمْلَقَةُ سَوَاءٌ ، وَٱلوَطْبَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلجَدَّاءُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا . يُقَالُ ٱمْرَاةٌ ضَهْيَاةٌ [مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . قَالَتِ ٱمْرَاةٌ مِنَ ٱلعَرَبِ :

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ ٱلْفُؤَادِ   ضَهْيَاةٌ اَوْ عَاقِرٌ جَمَادِ

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ إِبْهَامِ ٱلْقَدَمِ إِلَى ٱلْاَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْقَمْاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكِ ٱلْاَسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْاَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ اَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْهَتْمَاءُ ٱلَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ اَسْنَانِهَا اَوْ صُفْرَتُهَا ، وَٱللَّطْمَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاَسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاَسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلَّتِي تَقْصُرُ اَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ اَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَاةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : اِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ اِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ   عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱللَّمْسِ

وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ اَلَصُّ ، وَٱلْخَنْضَرِفُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ فُتُقٌ اَيْ تَتَفَتَّقُ فِي ٱلْاُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ ٱلْحَدِيثِ وَلَا   فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى ٱلْاَمْرِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْحَبْنَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ . ٱشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْحَبَنِ . وَٱلْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ ٱلْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

أحَبَنُ . وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَمْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَٱلْبَهْلَقُ [وَٱلْبَلْهَقُ] ٱلْحَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱمْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ . تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ . (وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَوُودَةٌ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ) . وَرَادَتِ ٱلدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ٱلْقَبِيحَةِ فَلْحَسٌ . (وَٱلرَّجُلُ ٱلْحَرِيصُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَلْحَسٌ . وَٱلْفَلْحَسُ ٱلْكَلْبُ) ، وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَأَةٌ جَيْحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ ٱلْخَلْقِ ضَخْمَةً ، وَٱللَّكَاعُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّئِيمَةُ ، وَٱلدَّفَارُ ٱلْمُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعِ . وَيَا دَفَارِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَقَّاءُ . وَٱلرَّفْغَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ ، وَٱلْعَضِلَةُ ٱلْمُكْتَنِزَةُ ٱللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَضِلٌ ، وَٱلْجُرَاضِمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْعِظَمِ ، وَٱلْمُدَّنَةُ تَشْدِينًا هِيَ ٱللَّحِيمَةُ فِي سَمَاجَةٍ ، وَٱلضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ ٱلْخِفَضَاجَةِ . وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ، وَٱلضِّفَنَّةُ مِثْلُ ٱلضَّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ ضِفَنٌّ . وَأَنْشَدَتْنِي ٱلْكِلَابِيَّةُ :

وَضِفَنَّةٌ مِثْلُ ٱلْأَتَانِ ضِبِرَّةٌ وَمَلِيحَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّهَا

(قَالَ) وَٱلدَّرَّامَةُ وَٱلدَّرُومُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمِشْيَةِ ٱلْبَطِيئَتُهَا ، وَٱلْبَجْبَاجَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْأُنْفُخَانِيَّةُ [يَعْنِي ٱنْتِفَاخَهَا . وَيُقَالُ ٱلْأَنْبِجَانِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ «عَجِينٌ أَنْبِجَانِيٌّ» إِذَا ٱنْتَفَخَ وَٱخْتَمَرَ] ، وَٱلْعُثَّةُ ٱلْحَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ

أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ ، وَٱلسَّلْفَعُ ٱلْقَلِيلَـةُ ٱللَّحْمِ ٱلسَّرِيعَةُ ٱلْمَشْيِ ٱلرَّصْعَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ ، وَٱمْرَأَةٌ غِلْقَاقُ ٱلْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَـةَ ٱلْمَشْيِ . وَهِيَ ٱلْخَزْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ ٱلْغَلْفَاقُ وَٱلْخَزْبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسرْعَةِ ٱلْمَشْيِ ، وَٱمْرَأَةٌ خَيْفَقٌ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْعِظَامِ ٱلْبَعِيدَةُ ٱلْخَطْوِ ، وَٱلْغَلْفَقُ ٱلْخَرْقَاءُ ٱلسَّيِّئَـةُ ٱلْمَنْطِقِ وَٱلْعَمَلِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَيْقَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولَا

وَٱلطُّلَعَةُ ٱلْخُبَأَةُ ٱلَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْنَسُ بَعْدَ ٱلْإِطِّلَاعِ ، وَٱلْهَبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا ٱلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْعَصْلَاءُ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي ٱلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا

(قَالَ) وَٱلْقَهْبَلِسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا أَتَانٍ قُطِعَتْ أُذْنَاهَا

وَقَالَ أَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْقَهْبَلِيسَ ٱلْجَحْمَرِشْ

(قَالَ) وَٱلطُّرْطُبَّةُ ٱلطَّوِيلَـةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَرَكْرَكَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْمُضْطَرِبَةُ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ ٱلشَّتْمِ : يَا ٱبْنَ ٱلْمَعْبَرَةِ .

يُرِيدُونَ يَاٱبْنَ ٱلْقَبِيحَةِ . وَٱلْمُعْبَرَةُ مِنَ ٱلشَّاءِ ٱلَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لَا تُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذٰلِكَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱللَّخْنَاءُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلسِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَٱلْخَنْكَلَةُ ٱلدَّمِيمَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَإِزْبِيَّةٌ . إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَٱلْخَنْجِلُ وَٱلْخَنْجَلُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَذِيَّةُ ٱلصَّخَّابَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْحَوْشَبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَزَّقًا بِغِرَاءِ

(قَالَ) وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِٱلصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَيُرْوَى : عَيْصُومِ . وَٱلْأُبَاسُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ ٱلْأَسَدِيُّ :

رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ ٱلْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ

(قَالَ) وَٱلْوَقْوَاقَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ، وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ صُلْبُهَا ، وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى

وَهُوَ اَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ ٱلْخِلْقَةِ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ: جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا)، [وَمِثْلُهُ] اَمْرَاةٌ هَدْآءُ بَيِّنَــةُ ٱلْهَدَا. وَرَجُلٌ اَهْدَأُ وَهُوَ ٱلْحَنَاءُ فِي ٱلظَّهْرِ وَٱنْكِبَابٌ، وَمِثْلُهُ اَمْرَاةٌ جَنْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَا وَرَجُلٌ اَجْنَأُ. وَاَنْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْاَنْصَارِيِّ] فِي صِفَةِ تُرْسٍ:

وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ اَجْرَدِ

وَٱلْحُنْظُوبُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلرَّدِيئَةُ ٱلْخَبَرِ، [وَٱلْعَنْضَرِفُ ٱلضَّخْمَةُ مِثْلُ ٱلْخَنْضَرِفِ]، وَٱلْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ وَهِيَ ٱلنَّحِيفَةُ

---

٥٩ بَابُ ٱلْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

اَلْمَرْدُودَةُ ٱلْمُطَلَّقَةُ. (وَزَعَمُوا اَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ ٱلزُّبَيْرِ اَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ ٱلصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي)، وَٱلْفَاقِدُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا. يُقَالُ: لَا تَتَزَوَّجْهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً، وَفُلَانٌ اَيِّمٌ وَفُلَانَةُ اَيِّمٌ وَقَدْ تَأَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْاَيْمُ وَٱلْاَيْمَةُ. وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَأَيَّمَتْ اَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ. قَالَ حُمَيْدٌ:

يَقُولَا لَهَا يَا حَبَّذَا اَنْتِ هَلْ بَدَا لَهَا اَوْ اَرَادَتْ بَعْدَنَا اَنْ تَأَيَّمَا

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّمَةٌ اوْ فَارِكٌ أُمْ تَأَلَّبِ لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْمَرْأَةُ ٱلْمُثْفَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلَثَةُ ازْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْاَسَدِيُّ : مُثْفِيَةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُثْفًى وَمُثْفٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَاةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَانْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ

(قَالَ) ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَـةَ لِلْعِدَّةِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تُعَجِّزُ فِي بَيْتِ اَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ [وَعُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلْاَعْشَى] :

وَٱلْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي اَذْوَادِ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَٱلْمُرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا اَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . وَقَدْ اَشْبَلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَاِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ ٱمْرَاةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى اَوْلَادِهَا وَمُشْبِلَةٌ اَيْ لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلْاِشْبَاءُ وَٱلْاِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَالِيَـةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسَلِّبَةُ ، [وَٱلْمُؤْتَلِيَةُ مِنَ ٱلْمِئْلَاةِ] ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ : ٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ]

ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، اَبُو زَيْدٍ : مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى اَهْلِهَا ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْاَةُ عَذْرَاء كَمَا هِيَ قَالَتْ : اِنِّي بِجُمْعٍ ، وَٱلْاَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاء كَانَتْ اَوْ غَيْرَ عَذْرَاء

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلمَرْاَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهُزِلَتْ تَخَرْخَرَتْ ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا

اَبُو زَيْدٍ : اَلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَإِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَٱلْمَصُوصَةُ ٱلْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا . مِثْلُهَا ٱلْمَهْلُوسَةُ ، وَٱلنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ ٱللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ اَوْ سَفَرٍ اَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَٱمْرَاَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَٱلْمُشَلَّاةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ

٦١ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ . وَٱلْوَقْدَةُ . وَٱلْأَكَّةُ . وَٱلْأَجَّةُ . وَٱلْأُوَارُ . وَٱلْحَمَارَّةُ ، فَأَمَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَأَشَدُّهُ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا ، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى . وَأَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ . [وَذَاكَ مَتَى مَا أَشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي إِبَّانِ ٱلْحَرِّ] . وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوْغَرْنَا أَيْ أَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ . وَأَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ ، وَيَوْمٌ أَبِتٌ . وَلَيْلَةٌ أَبِتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ ، وَأَمَّا ٱلْأَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ ، وَأَصَابَتْنَا أَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهٰذَا يَوْمُ أَكَّةٍ . وَيَوْمٌ ذُو أَكٍّ [وَذُو أَكَّةٍ] . وَقَدِ أْتَكَّ يَوْمُنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ . وَيَوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ . فَأَمَّا ٱلْعُكَّةُ [وَٱلْعَكَّةُ] فَٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ . وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا ، وَأُوَارُ ٱلْحَرِّ صِلَاؤُهُ . وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو أُوَارٍ أَيْ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . وَأُوَارُ ٱلنَّارِ صِلَاؤُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أُوَارِ ٱلنَّارِ اي مِنْ لَفْحِهَا. وَكَذٰلِكَ أُوَارُ ٱلْقَيْظِ. وَأُوَارُ ٱلسَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ، وَحَمَارَّةُ ٱلْقَيْظِ وَحِمِرُّهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْقَيْظِ، وَأَمَّا ٱلْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ كَحَرِّ ٱلْوَغْرَةِ. يُقَالُ أَصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ أَيْ حَرٌّ شَدِيدٌ، وَصَخَدَانُ ٱلْحَرِّ شِدَّتُهُ. وَكَذٰلِكَ ٱلْوَهَجَانُ. وَٱلْوَقَدَانُ. وَٱللَّهَبَانُ، وَأَصَابَنَا صَخَدَانُ حَرٍّ. وَيَوْمٌ صَخَدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخَدَانَةٌ. وَيَوْمٌ صَاخِدٌ. وَأَصْخَدَ يَوْمُنَا، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ. وَأَتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي صَخَدَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي وَقَدَانِ ٱلْحَرِّ، وَصَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ. وَصَهَرَتْهُ. وَصَقَرَتْهُ. وَصَحَتْهُ. وَصَهَدَتْهُ. وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا. وَفَتَحَتْهُ. وَوَغَرَتْهُ. وَوَغِرَهُ ٱلْحَرُّ. وَذٰلِكَ إِذَا مَا ٱشْتَدَّ وَقْعُهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ. وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا. وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ. وَأَمَّا ٱلرَّقْدَةُ مِنَ ٱلْحَرِّ فَأَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ ٱلْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ ٱلْحَرُّ وَتَقُولُ قَدْ أَبْرَدْنَا. فَيُصِيبَكَ ٱلْحَرُّ أَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ ٱلرَّقْدَةُ. تَقُولُ: أَصَابَتْنَا رَقْدَةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ ٱلسَّنْبَةِ وَهُوَ زَمِينٌ قَدْرُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ. وَٱلرَّقْدَةُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْنَا ٱلْحَرُّ. وَٱحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَٱحْتِرَاقُهُ. وَٱحْتَدَمَتِ ٱلنَّارُ وَٱلشَّمْسُ. وَٱحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْغَيْظِ أَيِ ٱحْتَرَقَ. وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ ٱلرِّيحِ ٱحْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتِ ٱلرِّيحُ حَارَّةً، وَٱلرِّيحُ ٱلْحَارَّةُ ٱلسَّمُومُ. وَٱلْحَرُورُ. وَٱلسَّهَامُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلسَّمُومُ بِٱلنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱللَّيْلِ.

وَالْحَرُورُ بِاللَّيلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ . الفَرَّاءُ: اَسَمَّ يَوْمُنَا . وَسَمَّ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ ، وَاَصَابَهُ سَفْعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ . وَحَرُورٍ ، وَسَفَعَتْ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ اَلنَّارُ سَفْعًا ، وَلَفَحَتْهُ اَلسَّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ اَلسَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اَيْ مُقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنَ اَلْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ اَلْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ ، وَيَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ اَيْ يُشْرَبُ فِيهِ اَلْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَاَتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ اَلْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اَشَدُّ اَلْحَرِّ ، وَيَوْمٌ وَمِدٌ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ . وَذٰلِكَ شِدَّةُ اَلْحَرِّ بِسُكُونِ اَلرِّيحِ . وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا . وَالِاسْمُ اَلْوَمَدُ . وَاَصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً ، وَيَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ شَدِيدُ اَلْحَرِّ . قَالَ اَلْمَرَّارُ اَلْعَدَوِيُّ فِي حِمَارِ وَحْشٍ:

خَبَطَ اَلْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ اَلْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرْ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ اَلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ اَلظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا اَشْتَدَّ حَرُّهُ: اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوْمٌ] اَبِتٌ ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ اَلْحَرِّ اَلسَّهَامُ ، وَاِذَا اَشْتَدَّ اَلْحَرُّ قِيلَ: بَيْغَنَةُ اَلْحَرِّ وَوَغْرَةُ اَلْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَاَلرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ اَلشَّمْسِ عَلَى اَلْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذٰلِكَ اَلرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى اَلرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَةٌ اِذَا اَشْتَدَّ حَرُّهَا

٦٢ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَأَسْمَائِهَا

راجع في الالفاظ الكتابيَّة بابَيْ طلوع الشَّمْس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشَّمْس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ. يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِّعَاءُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا. قَالَ ثَعْلَبَةُ ٱبْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا   أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ. قَالَ [حُمَيْدٌ]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ   وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَيُقَالُ لَهَا إِلَاهَةُ. قَالَتْ [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ]:

تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا   فَأَعْجَلْنَا ٱلْإِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا

وَٱلضِّحُّ ٱلشَّمْسُ نَفْسُهَا. وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ إِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ أَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ. (قَالَ) ٱلضِّحُّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَهُوَ ضِحٌّ. وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ إِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ. قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

رَأَى رَجُلًا أَمَّا إِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ   فَيَضْحَى وَأَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

(قَالَ) وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ إِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ: إِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ

لَهُ اَيِ اَظْهَرْ . وَمِنْهُ اَرضٌ ضَاحِيَةٌ اِذَا اتَّسَعَتْ وَانْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَمِنْهُ ضَوَاحِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِاَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ الْاَصْمَعِيِّ : اَلْجَوْنُ الْاَسْوَدُ وَالْجَوْنُ الْاَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ اُنَيْسٌ الْجَرْمِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ دِرْعًا وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ اُنَيْسٌ : اِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ اَيْ شَدِيدَةُ الضَّوْءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْءُهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ . وَقَالَ [الْخَطِيمُ الضِّبَابِيُّ] :

يُبَادِرُ الْآثَارَ اَنْ تَؤُوبَا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ اَنْ يَغِيبَا

وَيُقَالُ لَهَا الْجَارِيَةُ وَاِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجَارِيَةَ لِاَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ اِلَى الْمَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ تِلَالًا مِنَ الرَّمْلِ :

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الرِّهَامِ الرَّكَائِكِ

وَيُقَالُ لَهَا السِّرَاجُ . وَالْبَيْضَاءُ . وَيُوحُ . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ [بِالْيَاءِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَالصَّوَابُ عَلَى مَا ذُكِرَ . وَيُرْوَى : بُوحُ بِالْبَاءِ] ، وَيُقَالُ لَهَا بَرَاحِ . وَبَرَاحٌ . وَمَهَاةٌ . يُقَالُ طَلَعَتْ بَرَاحِ مِثْلُ قَطَامِ . وَطَلَعَتْ مَهَاةُ . قَالَ الشَّاعِرُ [اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي الصَّلْتِ] :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ

وَيُقَالُ لَهَا اِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ الشَّمْسِ الْاَيَاءُ وَالْاِيَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَاقَى إِيَاهَا إِيَاءَ ٱلشَّمْسِ فَأُتْلِقَا

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا ٱلطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ ٱلشَّمْسِ هُوَ ٱلَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْعَنْكَبُوتِ أَوِ ٱلسَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ . وَإِنَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ وَقَامَ مِيزَانُ ٱلنَّهَارِ فَٱعْتَدَلْ

وَقُرُونُ ٱلشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا أَيْ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ ٱلْخَطِّيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ ٱلظَّلَامِ

وَعَيْنُ ٱلشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا

---

٦٣ بَابُ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدّم ذكرُها في الباب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا إِذَا طَلَعَتْ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

صُورَةُ ٱلشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرْ

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَأَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا ٱنْسَاحَ ضَوْؤُهَا وَٱنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ أَيْ كُلَّ يَوْمٍ

طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ . يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ).وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْؤُهَا. فَأَمَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ أَقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ . [وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ

وَأَمَّا ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ ٱلْحِبَالُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . وَإِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَأَمَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ مَغِيبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا ٱصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ ٱلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا إِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا ، وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْئِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ إِلَّا شَفًا . يُرِيدُ إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَأَتَيْتُهُ بِشَفًا أَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ، وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتَانِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

أشرفتُه بلا شفا او بشفا والشمس قد كادت تكون دنَفا

وكذلك يقال في المريض المدنف: ما بقي منه الا شفا ، وقد طفّلت الشمس اذا دنت لتغيب . والطفَل عند المساء ، [وعرجت الشمس مثل طفّلت . قال :

حتّى اذا ما الشمس همّت بعرج

يقال منه عرج يعرج عرجًا مثل جلب يجلب جلبًا] ، وقد ضرّعت الشمس . وازبّت . وزبّت اذا دنت من المغيب ، ويقال سقط القرص اي غابت الشمس ، ويقال ما بين المشرقين . اي ما بين المشرق والمغرب

٦٤ باب اسماء القمر وصفته

راجع في كتاب الجرائيم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

اوّل ما يرى القمر فهو الهلال ليلة يهلّ لليلة وليلتين ولثلث ليالٍ . ويقال كأنّه هلال ليلتين . او قمر بين سحابتين . وقد اهللنا الهلال اي رأيناه . واهللنا الشهر واستهللناه اي رأينا هلاله . وقد أُهلّ الشهر واستهلّ ويقول الرجل للرجل انطلق [حين نُهلّ الهلال وحتّى نُهلّ الهلال] ويهلّ الهلال . وقد ترآينا الهلال نظرناه . ويقال هلال ليلة وهلال ليلتين . وهلال ثلث ليالٍ ثمّ يقال قمر

بَعْدَ ثَلْثِ لَيَالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ . وَيُقَالُ قَدْ اَقْمَرْنَا . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً اُخْرَى . وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لَيْلَةَ يَنظُرُ ٱلنَّاسُ اِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَشْبَرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطَّبِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا

[وَٱلْجَلَمُ] . وَٱلزِّبْرِقَانُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا اَنتَ ٱبْنَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ اَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ اَمَتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ : مَا اَنت ٱبْنَ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدِّ مُؤْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ ٱللَّبَاثِ) . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ اَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ : حَدِيثُ اُنْسٍ) . [قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : وَاحِدَةُ ٱلْمَخَاضِ خَلِفَةٌ . وَاِنَّمَا قَالَ « عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ » لِاَنَّهَا لَا تَعَشَّى اِلَّا اِلَى اَنْ يَغِيبَ ٱلْقَمَرُ . وَٱلْقَعَسُ ٱلْجَذَبُ . وَٱلْقَعْسَاءُ مِنَ ٱلاِبِلِ ٱلَّتِي مَالَ رَاْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ سِتٍّ . قَالَ : سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دَلْجَةُ ٱلضَّبُعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِاُنْسِ ذِي ٱلْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ اِضْحِيَانٌ .

قِيلَ مَا اَنتَ ٱبْنَ تِسعٍ . قَالَ : يُلتَقَطُ فِيهِ ٱلجَزْعُ .(وَقَالُوا : اُنقَطَعَ ٱلشِّسعُ) . وَقِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ عَشرٍ . قَالَ : ثُلُثُ ٱلشَّهرِ . (وَقِيلَ : مُخَنِّقُ ٱلفَجرِ) . وَهُوَ اِلَى ثَلَاثَ عَشَرَةَ مُلتَقِطُ ٱلجَزْعِ ، [وَيُقَالُ لِلهِلَالِ اِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهَلِّهِ بِضَوْءٍ] ، وَلَيْلَةُ ثَلثَ عَشَرَةَ عَفرَاءُ . وَهِيَ لَيلَةُ ٱلسَّوَاءِ فِيهَا يَستَوِي ٱلقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ . يُقَالُ هٰذِهِ لَيلَةُ تَمَامِ ٱلقَمَرِ وَلَيْلَةُ ٱلتِمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثَ عَشرَةَ ، وَٱلبَدرُ لَيْلَةُ اَربَعَ عَشرَةَ . وَ اِنَّمَا سُمِّيَ ٱلبَدرَ لِاَنَّهُ يُبَادِرُ ٱلشَّمسَ . وَهَذِهِ لَيلَةُ ٱلبَدرِ ، وَلَيلَةُ ٱلنِصفِ يُقَالُ لَهَا مَيسَانُ [لَا يُصرَفُ] ، وَٱلبِيضُ ٱلسَّوَاءُ وَٱلبَدرُ وَٱلنِصفُ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامُ ٱلبِيضِ . وَ اِنَّمَا قِيلَ ٱلبِيضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيلِ اِلَى آخِرِهِ ، فَاِذَا جَاوَزْنَ ٱلنِصفَ فَقَدْ اَدرَعَ ٱلشَّهرُ . وَ اِدرَاعُهُ اَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ ٱلثَّلثُ ٱللَّيَالِي ٱلدُّرْعُ وَلَيلَةٌ دَرْعَاءُ كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ اَدرَعُ اِذَا اَسوَدَّ كَرْدُهُ وَٱبيَضَّ سَائِرُهُ . وَهٰذِهِ لَيَالٍ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامٌ دُرْعٌ ، فَاِذَا جَاوَزَ ٱلنِصفَ فَاِنَّهُ يَنتَقِصُ ٱلقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقصَانٍ حَتَّى يَمتَحِقَ . وَٱمتِحَاقُهُ ٱحتِرَاقُهُ وَهُوَ اَنْ يَطلُعَ عِنـدَ طُلُوعِ ٱلشَّمسِ فَلَا يُرَى . وَيَفعَلُ ذٰلِكَ لِلَيلَتَينِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهرِ . قَالَ ٱلهُذَلِيُّ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] يَصِفُ بَقَرَ ٱلوَحشِ :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِٱلاَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ ٱلصَّيفِ مُحْتَدِمِ

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ. وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ. وَمُحَاقُهُ، وَاتَيْتُهُ فِي ٱلْمَحَاقِ اي فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ]:

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مَحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ

وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ. يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَاتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا

وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ، وَامَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ. قَالَ [ٱلْأَعْشَى]:

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَقِيلَ ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ. وَيُقَالُ كَأَنَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ اي كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ: قَدْ ابْدَرْنَا، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ: قَدْ اسْوَيْنَا، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ: قَدْ انْصَفْنَا، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ. يُقَالُ: ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ. وَقَالَ:

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَٱلْإِكْلِيلْ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ: ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ. وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ إِلَى انْ يَسْتَوِيَ، فَإِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَتِمَّ فِي لَيَالِي

ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسْعُ ٱلْبَوَاقِي ، فَإِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ : بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ   أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَاهِرِ

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ : ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يُلْغِزُ فِي ٱلْقَمَرِ :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ   مُجَلَّلَـةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ
وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ   وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلْقَمَرُ إِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَ ، وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : ٱلْمُخْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُخْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ : أَنِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا أَضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ أَشَدَّ ٱلْوُضُوحِ ، وَأَسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلْبِيضِ» كَالْبَدْرِ سُمِّيَتْ

لَيَالِي ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِهِنَّ اِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذٰلِكَ اِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ اِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ ، لَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْاَيَّامُ : تُسَمَّى بِهٰذَا اَوَّلُ ثَلٰثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ ٱلْغُرُّ . وَٱلْقُرَحُ ، وَثَلٰثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلشُّهُبُ ، وَثَلٰثٌ تُسَعٌ . وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ ، وَقَالُوا : بُهَرٌ . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثَلٰثٌ عُشَرٌ ، وَثَلٰثٌ بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلٰثَ عَشْرَةَ [وَاَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، [قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : ٱلْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِاَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ، وَثَلٰثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ (قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : دُرْعٌ بِٱلتَّخْفِيفِ لِاَنَّهَا جَمْعُ اَدْرَعَ وَدَرْعَاءَ كَمَا تَقُولُ حُمْرٌ فِي جَمْعِ اَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ) . [وَتُسَمَّى عَرْمَاءَ] . وَذٰلِكَ لِاَنَّ بَعْضَهَا اَسْوَدُ وَبَعْضَهَا اَبْيَضُ ، وَثَلٰثٌ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ ، وَقَالُوا : خُنْسٌ [وَخُنُسٌ] . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنُسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءَ ، وَثَلَاثٌ حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحُسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثَلٰثٌ دَآدِيُّ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْدَاةٌ ، وَيُقَالُ مُحُمٌ لِاَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ اِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثَلٰثٌ مُحَاقٌ . (وَاَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ اِلَّا اَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةً) ، وَيُقَالُ لِلَيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاءُ ، وَلِلَيْلَةِ تِسْعٍ

وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْمَاءُ ، وَٱللَّيْلَةِ ثَلٰثِينَ : ٱللَّيْلَاءُ . وَذٰلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَأَنَّهُ لَاهِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ . وَيَوْمٌ أَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثَّلْثُ ٱلْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ أَيْضًا : ٱلْمُحَاقُ . وَٱلسَّرَارُ . وَيَوْمُ ٱلْمَحْقِ آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سَرَارَا

وَٱبْنَا جَمِيرٍ ٱلْيَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَتِرُ فِيهِمَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمُحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ .[وَهُمَا أَبْنَا جُمَيْرٍ أَيْضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْدَاءُ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمَاضِي هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسَا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًّا . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَٱلْكِسَائِيُّ : وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ ٱلتَّامَّةُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ وَٱلشَّهْرُ . وَٱلْمُجَرَّمُ ٱلْمَاضِي ٱلْمُكَمَّلُ ، وَقَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَيَوْمٌ أَجْرَدُ وَجَرِيدٌ

٦٥ بَابُ صِفَةِ ٱللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) و باب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب الجراثيم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

اَلظَّلَامُ اَوَّلُ ٱللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ لَيْلًا . وَمَعَ ٱلظَّلَامِ اَيْ عِنْدَ ٱللَّيْلِ ، وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ عِنْدَ غُيُوبَةِ ٱلشَّمْسِ اِلَى صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . وَهُوَ دُخُولُ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، وَاَتَيْتُهُ مُمْسِيًا اِذَا اَتَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ ، وَاَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمْسَى اَرْبَعِ لَيَالٍ . وَمُمْسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمْسَى ٱللَّيْلَةِ اَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَمَا رَاَيْتُهُ مُنْذُ مُمْسَى ثَلٰثِ لَيَالٍ . اَوْ لَيْلَتَيْنِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَاَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خَامِسَةٍ وَمِسْيِ خَامِسَةٍ ، وَٱلْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، اَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَٱلْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلْآخِرَةِ وَاِنَّمَا سَمَّوْهَا ٱلْعَتَمَةَ مِنِ ٱسْتِعْتَامِ نَعَمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ، وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . (يُقَالُ اَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ اِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ) . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ عَتَّمَ يُعَتِّمُ اِذَا ٱحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَاِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اَيْ بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ . وَكَذٰلِكَ اَعْتَمَ قِرَاهُ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ] :

وَمَا اَنَا اِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا اَرَى] اَخَا شُرُكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ

وَامَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاء فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ. يُقَالُ اتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاء وَفَوْعَتِهِ اي ٱلْعَتَمَةِ، وَاتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ اي حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْارْضِ. وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاء وَبَعْدَهَا شَيْئًا، وَعِنْدَ مَكْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ، وَٱلْاصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ او قَبْلَهُ شَيْئًا. يُقَالُ اتَيْتُهُ اصِيلًا. وَسِرْ فَقَدْ آصَلْنَا اي امْسَيْنَا، وَاتَيْنَا اهْلَنَا مُوصِلِينَ. وَقَالُوا ٱلْاصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ، وَاتَيْتُهُ اصِيلًا وَاُصُلًا وَاصِيلَةً وَٱلْجَمْعُ اصَائِلُ وَآصَالُ. قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ:

لَعَمْرِي لَانْتَ ٱلْبَيْتُ اُكْرِمُ اهْلَهُ وَاقْعُدُ فِي افْيَائِهِ بِٱلْاصَائِلِ

وَانْشَدَ لِلْاسَدِيِّ [قَالَ وَاظُنُّهُ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ رِبْعِيٍّ]:

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا فَيْءُ ٱلْاُصُلْ

وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ. وَيُقَالُ اتَيْتُهُ اُصَيْلَالًا وَاُصَيْلَانًا. (قَالَ ٱلْاصْمَعِيُّ: وَهُوَ تَصْغِيرُ اصِيلٍ عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً. وَكَمَا قَالُوا: لَقِيتُهُ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ ٱلشَّمْسِ. قَالَ ٱلْفَرَّاء: جَمَعُوا اصِيلًا عَلَى اُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ. ثُمَّ صَغَّرُوا اُصْلَانًا فَقَالُوا اُصَيْلَانٌ. ثُمَّ ابْدَلُوا بِنُونٍ لَامًا فَقَالُوا اُصَيْلَالٌ)، وَتَقُولُ اتَيْتُهُ عِشَاء طَفَلًا. وَذٰلِكَ اِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ اِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ. قَالَ لَبِيدٌ:

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى ٱلْارْضِ غَيَايَاتُ ٱلطَّفَلْ

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ دُخُولُ اَوَّلِهِ حِينَ اُخْتَلَطَ . يُقَالُ غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا] ، وَاَتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيْلِ اَيْ فِي اُخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيْلُ اَيْ حِينَ اُخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ . [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيْلِ . وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاَجْرَاشٌ [وَاَجْرَاسٌ] ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ فِي سَحَابَةٍ :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِينًا فَبِينَا

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَدْءٍ وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبْعِ اَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْاَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَاَتِ ٱلرِّجْلُ . وَهَدَاَتِ ٱلْعُيُونُ . وَقَالَ ٱلنَّضْرُ : وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدَفُهُ ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ اَسْدَفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَاَتَيْتُهُ سُدْفَةً مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَٱلضَّوْءُ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطْعَنُ ٱللَّيْلَ اِذَا مَا اَسْدَفَا

وَقَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

فَلَمَّا اَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ اَنَارَا

قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارُ : ٱلسَّدَفُ وَٱلسُّدْفَةُ ٱخْتِلَاطُ بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ بِسَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي اَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنَ ٱلْاَضْدَادِ لِاَنَّ سُدْفَةَ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ وَسُدْفَةَ آخِرِ ٱللَّيْلِ تَدْفَعُ اِلَى بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا اَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ، وَامَّا ٱلشَّفَقُ فَفِيهِ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى قَرِيبٍ مِنَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ ٱلشَّفَقُ اِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَٱلْغَطَشُ ٱلسَّدَفُ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ غَطَشًا وَبِغَطَشٍ . وَاَغْطَشَ ٱللَّيْلُ . وَهٰذَا كُلُّهُ ٱخْتِلَاطُهُ ، وَقَدْ غَلَّسْنَا ٱلْمَاءَ اَيْ اَتَيْنَاهُ قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَقَدْ اَغْسَيْنَا اَيْ اَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ وَقَدْ اَغْسَى ٱللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاؤُهُ وَٱخْتِلَاطُهُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ غَسَا ٱللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَاَغْسَى يُغْسِي اِغْسَاءً . قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ فِي ٱلدَّاهِيَةِ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا هِيَ ٱلْاُرَبَى جَاءَتْ بِاُمِّ حَبَوْكَرَا

وَقَالَ [اَبْنُ اَحْمَرَ اَيْضًا]:

كَاَنَّ ٱللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ اِذَا زَجَرَ ٱلسَّبَنْتَاةَ ٱلْاَمُونَا

وَيُقَالُ جَنَحَ ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَاَتَيْتُهُ جِنْحَ ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ

حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمسُ وَتَذهَبُ مَعارِفُ ٱلأَرْضِ ، وَٱبْهارَّ ٱللَّيلُ علَينا اَيْ طَالَ . وَيُقالُ ٱبهارَّ ٱللَّيلُ اِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَ بَقِي نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِهِ . قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱبْهارَّ ٱللَّيْلُ ٱنتصَفَ . وَٱلْبُهْرَةُ ٱلوَسَطُ مِنَ ٱلاِنْسَانِ وَٱلدَّابَّةِ وَغَيْرِهِما . وَبَهَرَ ٱللَّيْـلَ ٱلنُّجُومُ وَذٰلِكَ اَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجُوم وَتَغلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ اِلَّا قَلِيـلًا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيْلُ اِذَا مَضَى اِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ اَيْ عَلَا عَلَيْهِ وَاَذهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبْصَبَ ٱللَّيْلُ وَهُوَ اَنْ يَذْهَبَ اِلَّا قَلِيلًا ، وَيُقَالُ مَضَى ثَبَجٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسَطِهِ وَنِصْفِـهِ ، وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا اَرَادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيْلِ : اَغسِ مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا . وَاَسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (اَيْ حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيْلِ) ، وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اِذَا مَضَى مِنْهُ عَنكَ مِنْ اَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ] . وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيْـلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ اَوَّلِهِ اِلَى رُبْعِهِ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْوَاءُ ، ٱلكِسَائِيُّ : وَجُهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : ٱلعَنْكُ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلبَاقِي ، وَٱلهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيْـلِ ، وَٱلجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ ، وَٱلمَوْهِنُ حِينَ يَذهَبُ ٱللَّيلُ ، وَٱلحَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيلِ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّة :

تَلوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيلِ جَوْشٌ وَٱسْبطَرَّتْ كَوَاكِبُهْ

وَٱلْهَبَّةُ ٱلسَّاعَةُ مِنَ ٱلسَّحَرِ ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلاَسَدِيُّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ :

كَاَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي

فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اوِ ٱلتَّجَلِّي

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَمَا بَقِيَ اِلَّا هِتٌّ مِنْ غَنَمِهِمْ وَاِبِلِهِمْ . وَهُوَ ٱلاَوَّلُ مِنَ ٱلْبَاقِي اوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ ٱلْعِشَاءِ اَوَّلُ ٱلظُّلْمَةِ . وَٱلْجَمْعُ فَحَمَاتٌ ، وَٱلسَّدَفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ . وَهَدِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهُدُوءٌ وَهُدْءٌ . وَمَلِيٌّ وَٱلْجَمْعُ اَمْلَاءٌ . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ صَدْرٌ . [قَالَ ٱبْنُ ٱلاَعْرَابِيِّ : هُوَ ٱلدُّهْلُ . وَٱلهُذْلُ . وَٱلدُّهَيْلُ . وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدُّهْلُ وَٱلهُذْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدَّهَلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلاَوَّلِ مِنْهُ] . قَالَ اَبُو جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ دَهْلٌ وَهْيَ وَاحِدَةٌ

كَاَنَّهَا طَائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ

قَالَ عَلِيٌّ ٱلاَحْمَرُ : مَضَى جَرْسٌ مِنَ ٱللَّيْلِ وَجَرْشٌ ، وَذَهَبَ هَتِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِتَاءٌ . وَهَزِيعٌ وَٱلْجَمْعُ هُزُعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ،

ٱلنَّضرُ: يُقَالُ وَتَطَخطَخَ ٱللَّيْلُ إِذَا ٱختَلَطَ وَاظلَمَ فِي غَيمٍ وَغَيرِ غَيمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيمٌ فَذَهَبَ بِضَوْئِهِ فَقَدْ تَطَخطَخَ ايضًا . وَلَيْلَةٌ طَخيَاءُ . وَطَخطَخَ ٱللَّيلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ اي تَرَكَهُ لَا يُبصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ اي عَمِيَ . وَسِرتُ حَتَّى تَطَخطَخَ ٱللَّيلُ اي اظلَمَ ، وَلَيلُ ٱلتِّمَامِ فِي ٱلشِّتَاءِ اطوَلُ مَا يَكُونُ ٱللَّيلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجمٍ لَيلٌ . اي يَطُولُ ٱللَّيلُ حَتَّى تَطلُعَ ٱلنُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرنَا فِي ٱللَّيلِ ٱلتِّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعتُ ابَا عَمرٍو يَقُولُ : إِذَا كَانَ ٱللَّيلُ ٱثنَتَي عَشرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيلٌ ٱلتِّمَامِ ، وَلَيلٌ اغضَفُ وَهُوَ ٱنثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَٱجتِمَاعُهُ وَإِقبَالُهُ . وَإِنَّ عَلَيكَ لَلَيلًا اغضَفَ اي هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَٱلبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَينَا ٱللَّيلُ اي ٱلبَسَنَا وَتَثَنَّى . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

فَٱتَغَضَّفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ اغضَفَا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيكَ لَلَيلًا مُرجَحِنًّا . وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلوَاسِعُ ٱلمُلبِسُ . وَقَدِ ٱرجَحَنَّ ٱللَّيلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلبِسُ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَلَيلٌ ٱنجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَٱلبَسَهُ . وَلَيلَةٌ نَجلَاءُ ، وَٱللَّيلُ ٱلدَّامِسُ ٱلاَسوَدُ ٱلَّذِي ٱلبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ ٱلدَّامِسُ إِلَّا بِظُلمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ ٱلاَصمَعِيُّ : هُوَ ٱلَّذِي ٱلبَسَ بِظُلمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ لَيلَتُكَ تَدمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ ٱللَّيلُ وَٱلنَّهَارُ إِذَا طَالَا

يَمْتَحُ مَتْحًا. وَإِنَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ ٱللَّيْلُ» فِي ٱللَّيْلِ ٱلتَّمَامِ. وَمَتَحَ ٱلنَّهَارُ فِي ٱلصَّيْفِ، وَأُسْطُمُّ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ. وَأُسْطُمُّ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ وَأُسْطُمُّ ٱلْمَاءِ أَكْثَرُهُ، وَٱلْبُلْجَةُ آخِرُ ٱللَّيْلِ، وَمَغْرِبَانُ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ، وَيُقَالُ لَقِيتُهُ بِٱلصُّمَيْرِ وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيْلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ. وَيُقَالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبَالُهُ، وَوُسُوقُ ٱللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَنُجُوُّ ٱللَّيْلِ فَتْرَةُ بَرْدِهِ وَسُكُونُ رِيحِهِ وَقِلَّةُ سَحَابِهِ. [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا. وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا. وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا «أَفْعَلُ» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

٦٦ بَابُ أَسْمَاءِ نُعُوتِ ٱللَّيَالِي فِي شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ. وَلَيْلٌ دَامِجٌ وَهُوَ ٱلْمُظْلِمُ أَيْضًا. وَخُدَارِيٌّ وَٱلْخُدَارِيُّ ٱلْمُظْلِمُ. ٱلْأَصْمَعِيُّ، وَغَطَا ٱللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ ٱرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا، وَكَذٰلِكَ دَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ]: وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ. قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

اَبي مُذْ دَجا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَـــةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ اَدْجَى ٱللَّيْلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اِذَا ٱللَّيْلُ اَدْجَى وَٱسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ ٱلْاَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ

اَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمَّى مِثْلُ كَسْلَى . اِذَا كَانَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ غَمِيٌّ . (مِثْلُ رَمِيٍّ) . وَغَمٌّ وَهُوَ اَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ ٱلْهِلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ اَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيْجُورٌ . وَدَيْجُوجٌ ، وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَـــةُ . وَٱطْرَمَّسَ ٱللَّيْلُ اَظْلَمَ ، وَٱلْغَيْهَبُ نَحْوُهُ ، وَٱلْغُلْجُومُ ٱلظُّلْمَةُ . وَلَيْلٌ غُلْجُومٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

[اَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَـا تَبَوُّجُ ٱلْبَرْقِ] وَٱلظَّلْمَاءُ غُلْجُـومُ

وَاَغْبَاشُ ٱللَّـيْلِ بَقَايَاهُ ، وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلْاَسْوَدُ ، وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحْمَسٌ اِذَا كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ :

وَٱدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْـلٍ دَحْمَسِ اَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَٱلْغَرْدَقَةُ اِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ سِتْرَهَا اِذَا اَرْسَلَتْهُ ، وَتَأَطُّمُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَاَرْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَٱشْتِبَاهِهَا ، وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَخَدَرَ ٱللَّيلِ فَيجْتَابُ ٱلْخَدَرْ

وَٱطْلَخَمَّتْ عَلَيْنَا ٱلظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بَهِيمٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بُهْمٌ وَهِيَ اَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَٱلْخِنْدِسُ ٱللَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ ٱللَّيْلُ . وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنَادِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي حِنْدِسِ   لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخَاءِ . وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ ٱلسَّحَابُ بِغَيْرِ قَمَرٍ فَٱشْتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا ٱللَّيْلُ . وَسِرْنَا اِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِلُّ   فِيهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ وَطِرْمِسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

نَهَارُهُمُ ظَمْـآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ   وَاِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِـيرِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَاِنْ اَغَارَا وَلَمْ يَحْـلَا بِطَائِلَةٍ   فِي ظُلْمَةِ ٱبْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ ٱلْفُطُمَا

وَٱلظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ : وَٱلدُّجَى دُجَى ٱلْغَيْمِ وَهُوَ اَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ ٱلسَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

ٱلدُّجَى إِلَّا بِٱللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجًى . وَلَيَالٍ دُجًى . وَلَيْلَـةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَبِيدٌ :

وَٱضْبِطِ ٱللَّيْلَ إِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْـدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًى حَتَّى اَتَيْنَاكُمْ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : دَجَا ٱللَّيْلُ وَادْجَى . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَدَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًّا إِذَا اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ إِذَا اَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاءِ . وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱلنَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسَجَّى ٱلرَّجُلُ بِٱلثَّوْبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَاَةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَلَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ اَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ
جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَلَايَا وَاَكْوِي مَنْ اُعَادِيهِ وَقَاعِ

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يَصِفُ قُمْرِيَّةً :

يُؤَرِّقُ اَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا ٱللَّيْلُ ٱلتَّمَامُ سَجَا لَهَا
اَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا اَجَالَهَا

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ ، وَأَغْضَنَ ٱللَّيْلُ . وَأَغْضَى . وَأَغْدَرَ . وَأَغْضَفَ . وَأَطْخَمَ . وَٱدْلَهَمَّ . وَرَوَّقَ ، وَأَرْخَى رَوْقَيْهِ . وَسُدُولَهُ . وَسُجُوفَهُ

٦٧ بَابُ نُعُوتِ ٱلْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدَّة (الصفحة ٣٤ — ٣٥)

أَبُو عَمْرٍو : يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ ، وَٱلْعَمَاسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ أَيْ مَلْوِيَّاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ . وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ ٱلْيَوْمُ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تحديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ : أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ . [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ : نَهَارٌ وَأَنْهِرَةٌ وَنُهُورٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلضُّحَى ، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ ٱلضُّحَى ، وَغَزَالَةُ ٱلضُّحَى أَوَّلُهَا . يُقَالُ أَتَانَا فِي غَزَالَةِ ٱلضُّحَى . وَهُوَ أَوَّلُ ٱلضُّحَى إِلَى مَدِّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ ، وَأَمَّا رَأْدُ ٱلضُّحَى فَحِينَ يَعْلُوكَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ ٱلنَّهَارِ نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ رَأْدَ ٱلضُّحَى . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ ٱلضُّحَى وَهُوَ تَرَيُّلُهَا وَٱرْتِفَاعُهَا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

بِعَازِبِ ٱلنَّبْتِ يَرْتَاعُ ٱلْفُؤَادُ لَهُ رَأْدَ ٱلنَّهَارِ لِأَصْوَاتٍ مِنَ ٱلنُّعَرِ

وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي [فَرْعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ ٱلنَّهَارِ أَيْ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ ٱلنَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ ٱلنَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ ٱلرَّأْدِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ مَدَّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ ٱلنَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ ٱلْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِٱلْعِظْلِمِ

وَأَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ وَذٰلِكَ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، وَحِينَ أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ أَيْ حِينَ ٱنْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ ، وَأَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ ٱلضُّحَى . وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَٱخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ إِجْرَاءٍ) . وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَٱلْبُكْرَةُ نَحْوُهَا . وَإِنِّي لَآتِيَنَّهُ فِي ٱلْبُكْرَةِ . وَبَكَرًا ، وَأَتَانِي غُدْوَةً بَكَرًا ، وَمَتَعَ ٱلنَّهَارُ عَلَا وَٱسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتُعُ] مُتُوعًا . وَأَتَانَا بَعْدَ مَا مَتَعَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَكْبَرُ ، وَٱبْهَارَّ ٱلنَّهَارُ . وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ ،

وَقَدِ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ إِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ بِسَاعَةٍ ، وَاتَيْتُهُ حِينَ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ . وَحِينَ تَعَالَى ٱلنَّهَارُ وَذٰلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ وَيَعْلُوكَ ، ثُمَّ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ . فَإِذَا كَانَ ٱلْقَيْظُ فَمِنْهُ ٱلْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ، وَٱلظَّهِيرَةُ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱلْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ . وَرُكُودُهَا اَنْ تَدُومَ حِيَالَ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ اَنْ تَبْرَحَ ، رَاَيْتُهُ حَدَّ ٱلظَّهِيرَةِ . وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَاجِرَةِ . وَعِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ . وَبِٱلْهَجِيرِ . وَعِنْدَ ٱلْهَجِيرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ قَرْمُ هِجَانٍ هَمَّ بِٱلنُّفُورِ

[وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

كَأَنَّ ٱلْعِيسَ حِينَ اُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّاةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِ

وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظُهْرٍ . وَذٰلِكَ إِذَا اَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ . [وَاَتَيْتُهُ ظُهْرًا . وَصَكَّةَ عُمَيٍّ وَاَعْمَى إِذَا اَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ] ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا اَيْ فِي ٱلظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُظْهِرًا ، وَٱلْقَائِلَةُ ٱلنُّزُولُ وَٱلْحَطُّ عَنِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلِاسْتِظْلَالُ . يُقَالُ اَتَانَا عِنْدَ ٱلْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قُيَّلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ فِي ٱلْقُنَا

[وَٱمْرَاةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَٱلْغَائِرَةُ ٱلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي ٱلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : اَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ [اَيْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [ٱلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا وَدَحْضًا إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ [وَٱلْاُولَى]، وَٱلْعَشِيُّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ ٱلْاُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْاُصُلُ . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَاَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ اَمْسِ . وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَاَتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ اَيْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ اِلَى تَعَالِي ٱلضُّحَى . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ صَرْعَيِ ٱلنَّهَارِ ، وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلُ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرْنَانِ ، وَاَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْءُهَا ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْاَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . اَيْ فِي آخِرِ ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَاَهْجَرُوا إِذَا مَا ٱرْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ اَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ اَرْهَقَ ٱللَّيْلُ وَاَرْهَقَنَا اَيْ دَنَا مِنَّا ، وَاَرْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَاَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اَيِ ٱسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ إِذَا اَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْاُخْرَى ، وَاَتَيْتُهُ قَصْرًا اَيْ عَشِيًّا وَقَدْ

اَقصَرْنَا اي اَمسَينَا • وَيُقَالُ اَتَيتُهُ فِي نَحْرِ ٱلنَّهَارِ اي اَوَّلِهِ • وَفِي نَحْرِ ٱلظُّهْرِ • وَتَكْوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيلِ وَٱللَّيـلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ اَنْ يَلحَقَ اَحَدُهُمَا بِٱلآخَرِ • وَ اِيلاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ ٱنتِقَاصُ اَحَدِهِمَا مِنَ ٱلآخَرِ • وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيلِ وَٱللَّيلِ فِي ٱلنَّهَـارِ دُخُولُ اَحَدِهِمَا فِي ٱلآخَرِ • وَزُلَفُ ٱللَّيـلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتٌ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَٱلنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

اِذَا طَلَعَ ٱلفَجرُ فَاَنتَ مُفجِرٌ حَتَّى تَطلُعَ ٱلشَّمسُ • فَاِذَا طَلَعَتْ فَاَنتَ مُشْرِقٌ اِلَى ٱرْتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ • ثُمَّ مُضْحٍ وَمُضَحٍّ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمسُ • فَاِذَا زَالَتْ فَاَنتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ اِلَى اَنْ تُصَلِّيَ ٱلعَصرَ • ثُمَّ اَنتَ مُعْصِرٌ . وَمُقْصِرٌ . وَمُوصِلٌ اِلَى اَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ • ثُمَّ اَنتَ مُطْفِلٌ اِلَى اَنْ تَغِيبَ • فَاِذَا غَابَتْ فَاَنتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ . وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ • فَاِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَاَنتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْحِمٌ . وَفَحْمَةُ ٱللَّيلِ اَوَّلُهُ • وَاَنتَ مُلِيلٌ [وَمُلْيِلٌ عَلَى ٱلاَصْلِ . وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنْهِرٌ]

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة (١٥٢ – ١٥٤)
وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ اِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ اَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاءُ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَمَلٍ اِذَا وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُمَا وَلَا وَجْهَ لَهُ فِيهِمَا. لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا. اِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى. [قَالَ اَبُو بَكْرٍ: وَٱلصَّوَابُ اَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ لِاَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ]، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاءَ. وَشَمْرَاءَ. وَصَلْعَاءَ. وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ. وَٱلْعَنْقَفِيرِ. وَٱلدُّهَيْمِ. وَٱلطُّلَاطِلَةِ. وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ اَيِ ٱلدَّائِمَةِ، اَبُو يَعْقُوبَ: وَجَاءَ بِٱلْبَائِجَةِ. وَٱلْاُزْبَى (مَقْصُورٌ). اَيْ بِٱلدَّاهِيَةِ ٱلْمُسْتَنْكَرَةِ، وَجَاءَ بِاُمِّ حَبَوْكَرَى. وَبِحَبَوْكَرَى. قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا هِيَ ٱلْاُزْبَى جَاءَتْ بِاُمِّ حَبَوْكَرَى

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَٱتَّقِيَنْ مَرْوَانُ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلسَّلَمْ عِنْدَكَ فِي ٱلْاَحْجَالِ شَمْرَاءَ ٱلنَّدَمْ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّئْبِلِ [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلَا وَتُلْفِي ذَمِيمًا لِلْوِعَائَيْنِ صَامِرَا

وَجاء بِٱلنِّطِلِ . وَٱلْأذبِ . وَٱلْفِلْقِ . قَالَ سُوَيدُ بنُ كُرَاعَ ٱلعُكْلِيُّ .

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا

وَجاء بِٱلْفَلِيقَةِ قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ ٱلْفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنَّ ٱلْقُوَبَاءَ ٱلرِّيقَهْ

وَجاء بِٱلْخَنْفَقِيقِ . وَٱلسِّلْتِمِ . وَٱلدَّهَارِيسِ . وَجاء بِالنَّآدَى [وَبِٱلنَّآدِ] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَآدَى نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

وَجاء بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ ٱلرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ اورق مِثْلُ احْمَدَ وَحُمَيْدٍ . وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ انَّ ٱلْاوْرَقَ شَرُّ ٱلْابِلِ . وَقِيلَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ : ايُّ ٱلْابِلِ شَرٌّ . فَقَالَتْ : ٱلْاوْرَقُ ٱلذَّكَرُ . (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا انَّهُ اطيبُهَا لَحْمًا وَاهشُّهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ . وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ اي امْرًا شَدِيدًا لِأَنَّ ٱلْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقَ ابدًا . يُرِيدُونَ انَّهُ امْرٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ قَطُّ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ ٱلسِّقَاءِ عَلَى ٱلْقَعُودِ ٱللَّاغِبِ

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْاَقْوَرِينَ اي ٱلدَّوَاهِيَ . وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْاَصْمَعِيُّ اصلَ ٱلْاقْوَرِينَ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[وَفُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ٱبْنَةِ مِعْيَرٍ وَٱلْاقْوَرِينَا

وَلقِيتُ مِنهُ ٱلْامَرَّيْنِ . وَٱلبِرَحِينَ [وَٱلْبُرَحِينَ] . ولَقِيتُ مِنهُ بَرْحًا بَارِحًا . ٱلفَرَّاءُ: وَلقِيتُ مِنـهُ بَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ . وَٱلفتكْرِينَ وَٱلْفُتَكْرِينَ . وَٱلْاقْوَرِيَاتِ ، وَلقِيتُ مِنهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ] ، ٱلفَرَّاءُ: وَلقِيتُ مِنهُ ٱلدَّرَبِيَّا . وَٱلدَّرَبِينَ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبوكَرٍ . وَحَبوكَرَى . وَحَبوكَرَانَ . وَتُلقَى مِنهَا «أُمُّ» فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبَوْكَرٍ . وَاصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَـلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى ٱلدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ ادْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي . وَاصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلفَأْرِ . قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي أُمِّ ادْرَاصٍ مُضَلِّلَـةٍ اي فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْهَلَكَةِ . لِأَنَّ أُمَّ ادْرَاصٍ جِحَرَةٌ مُخْتَبِئَةٌ اي مَلْأَى تُرَابًا ، ٱلفَرَّاءُ : وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ . وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَـةِ ، ابُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ . وَفِي وَامِئَةٍ . وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ ، وَلقِيتُ مِنهُ ٱلْازَابِيَّ . وَٱلبَجَارِيَّ . وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ وَبُجْـرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدُلْسٍ ، وَجَاءَ بِٱلدَّغَاوِلِ . وَأُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزَّبِيرِ] ، وَلقِيتُ مِنـهُ ذَاتَ ٱلعَرَاقِي . وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوفُ بنُ ٱلاحْوَصِ :

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَـيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلعَرَاقِي

قَالَ ابُو عَمْرٍو: وَٱلسِّبَنْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ زَيْنَبُ

وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي ٱلْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتِ وَقُلْتِ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلْأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدَّهْيِ وَٱلنَّكْرَاءِ ، [وَٱلْأَزَامِيعُ] وَٱلْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ

وَٱلْمُؤْيِدُ ٱلدَّاهِيَــةُ وَٱلْمُوئِدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ، وَٱلرَّقِمُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ:

قَالَ ٱسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ ٱلْحُكْمَ وَالِيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ ٱلرَّقِمُ

وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ . وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَٱلتَّمَاسِي وَٱلْبَجَارِيُّ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي لَأَلْقَى عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مِنْهَا ٱلتَّمَاسِيَا

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ وَلَا شَرَّ لَاقَيْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلْبَجَارِيَا]

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِي . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ ٱلْأَثَافِي » ٱلْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ :

رَمَاهُ ٱللّٰهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ اي قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]
وَصَمِّي صَمَامِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ: صَمِّي صَمَامِ اي
ٱخْرَسِي يَا صَمَامِ ، وَيُقَالُ: اِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ
وَيُرَوْنَ اَنَّ اَصْلَهَا ٱلْحَيَّةُ (اَرَادَ ٱسْتِدَارَةَ ٱلْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِٱلطَّبَقِ).
وَيُقَالُ: صَمِّي ٱبْنَةَ ٱلْجَبَلِ . (وَزَادَ ٱلاَصْمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ: مَهْمَا يُقَلْ
تَقُلْ) . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلاَمْرِ ٱلعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ ، وَيَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ اَرَادُوا
بِٱبْنَةِ ٱلْجَبَلِ ٱلصَّدَى ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلصَّيْلَمُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

اِذَا اَرَادُوا اَنْ يَخُونُوا مُسْلِمَا دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا ٱلصَّيْلَمَا

ٱلْكِسَائِيُّ: وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَائِقَةِ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ: بَاقَتْهُمُ ٱلْبَائِقَةُ
تَبُوقُهُمْ بَوْقًا ، وَصَلَّتْهُمُ ٱلصَّالَّةُ ، ٱلاَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَنَاقُ ٱلدَّاهِيَةُ . [وَٱلْعَنَاقُ
ٱلْخَيْبَةُ]. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَاُبْتُمْ بِٱلْعَنَاقِ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلدَّهْيَاءِ ، وَاُمِّ ٱلرُّبَيْقِ . وَٱلاُرَيْقِ . وَٱلاَزْنَمِ .
وَٱلدَّآلِيلِ ، وَٱلفَاقِرَةُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْعَنْقَاءُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ
وَهِيَ تُرْوَى لِاُمِّ ٱلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ . وَتُرْوَى لِبَعْضِ ٱلْفَقْعَسِيِّينَ
تُرْوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ :

اَنْعَتُ اَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرًا] يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا
وَاُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا وَٱلدَّلْوَ وَٱلدَّيْلَمَ وَٱلزَّفِيرَا

وَٱلضُّوَيِضَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَلِـلَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ ٱلْمُجْرِفُ

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة بابَ الطَّمَع (الصفحة ٤٣)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَـةً . وَهُوَ رَجُلٌ طَمِعٌ ، وَجَمِمَ يَجْمَمُ [جَمَمًا] وَجَمَمًا وَمَجْمَمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْإِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ] إِذْ جَمِمَ ٱلذُّهْلَانِ أَيَّ مَجْمَمِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلْعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ إِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعٍ] ٱلْأَسَدِيُّ :

نَنْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ

وَٱلْجَشَعُ أَسْوَأُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ ٱبْنُ أَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ: كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْقَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

فَبَاتَ وَٱلنَّفْسُ مِنَ ٱلْحِرْصِ ٱلْقَشَقْ [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ [تَرَاهُ كَٱلْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَلَا تُؤَبِّنُ هَالِكًا عِدلَ ٱلْاَصِرَّةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْاَدْهَمِ

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْحَيِّ اِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ:

فَرَفَّعَ اَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَاَبَّنُوا هُنَيْدَةَ فَاشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ

وَمَجَّدْتُ ٱلرَّجُلَ تَمْجِيدًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَاَطْرَيْتُهُ اِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ اَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ ٱلْاَعْرَابِ : فُلَانٌ يَنُمُّ ثِيَابَ فُلَانٍ اَيْ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : يَنُمُّ مِنَ ٱلْاَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بَابُ ٱلْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العَبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ اَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمَقْطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً اَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ: قَطَبَ شَرَابَهُ اَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ ، وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ اَيْ كَرِيهُ ٱلْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ اَيْ كَرُهَتْ مَرْآتُهُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ ٱكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ اي غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ، وَقَدْ تَجَهَّمَهُ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ اَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا

لَقَدْ اَصْبَحَ ٱلْاَحْيَاءُ مِنْهَا اَذِلَّةً وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا، وَنَهَرَهُ نَهْرًا، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا اِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ اَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتَ عَنَّا اَيُّهَا ٱلْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ

وَيُقَالُ ٱعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ ٱعْرِنْزَامًا اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ، وَاَزَحَ يَأْزِحُ اُزُوحًا، وَاَرَزَ يَأْرِزُ اُرُوزًا، وَاَزَى يَأْزِي اُزِيًّا . كُلُّهُ اِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هٰذَا فِي ٱلْاِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اَسْمَعَهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ اَيِ ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي اِلَّا وَاَنْفُكَ رَاغِمُ

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ: زُوِيَتْ لِيَ ٱلْاَرْضُ [فَاُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاظَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً . وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا ، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً ، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً ، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً ، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً ، وَقَدْ اَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً . إِذَا جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْاِطْنَابَةِ :

وَاَعْطَانِي عَلَى ٱلْمَلَّاتِ مَالِي   وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

سَبَقْتَهُمُ ثُمَّ اَعْتَنَقْتَ اَمَامَهُمْ   وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ اِنَّكَ شِيحُ

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْاَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ: قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنًى إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ . وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اَيِ ٱجْتَهَدَ . وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْاَمْرَ مُكَابَدَةً إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِٱلْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا . [وَمِنْهُ قَالُوا: قُطَّانُ مَكَّةَ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ] قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي

وَيُقَالُ مَكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مُكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا ، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا ، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا ، وَارَكَ يَأْرِكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا اقَامَتِ فِيهِ . وَإِبِلٌ اوَارِكُ ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ . وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ] ، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ : جَنَّاتُ عَدْنٍ اَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَاَقَامَتْ فِيهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِاَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَٱعْتَادَ اَرْبَاضًا لَهَا آرِيٌّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيٌّ

وَقَدْ اَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا . وَاَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا ، وَاَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا ، وَاَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أُبُودًا ، وَبَلَدَ

بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَأَبْلَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَاللُّبَدُ [وَاللَّبَدُ] مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا الْجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

وَقَدْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِالْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا الْحُمُرْ

قَالَ الْخَلِيلُ قَوْلُهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا ثَنَّى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ فِي غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَأَ بِالْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْأً وَرُمُوءًا ، وَرَتَّبَ بِالْمَكَانِ يُرَتِّبُ تَرْتِيبًا ، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا . وَفَنَكَ فِي الشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ [لِأَبِي الْقَمْقَامِ الْأَسَدِيِّ] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّ وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ حَتَّى عَلَا الرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي

وَقَدْ أَبَنَّ بِالْمَكَانِ يُبِنُّ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ . قَالَ النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى الْجِزْعِ لِلْحَيِّ الْمُبِنِّ

وَقَدْ بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا ابْنُ

بَجْدَتِهَا اي عَالِمٌ بِهَا. اَصْلُهُ مِنهَا. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: اَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ اَمْرِكَ وَبِبُجْدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوْتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ — ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص: ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ). وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَلَا يُقَالُ: مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ. قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْاَحْيَاءِ
اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّجَاءِ

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى. وَٱلْمَوَتَانُ ٱلْمَوَاتُ. وَيُقَالُ ٱشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ. قَالَ اَبُو يَعْقُوبَ: وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ. وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ. وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: ٱلْاَرْضُ ٱلْمَيِّتَةُ اَحْيَيْنَاهَا. ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْهَمِيغُ ٱلْمَوْتُ ٱلْمُعَجَّلُ. قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ:

اِذَا مَا اَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهَمِيغِ ٱلذَّاعِطِ

وَيُقَالُ مَوْتٌ زُؤَامٌ. وَزُؤَافٌ. وَذُعَافٌ. وَزُعَافٌ اي مُعَجَّلٌ.

وقد ازأمته على الشيء اذا اكرهته عليه . ابو زيد: النيط الموت . الاموي : يقال رماه الله بالنيط . وكذلك الرمد . قال ابو وجزة لسعدي :

صبت عليكم حاصبي فتركتكم كأصرام عاد حين جللها الرمد

وقد رمدهم . (قال) وحكى لي التوزي ان بعض الاعراب قال: قدمنا هذا المصر فرمدنا اي هلكنا . (قال) ومنه: عام الرمادة . ويقال قضى نحبه . ويروى ان رسول الله صلّى الله عليه مرّ على مصعب بن عمير وهو منجعف على وجهه يوم أحد اي ساقط وكان اللواء معه فقال: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . وقال بشر ابن ابي خازم :

قضى نحب الحياة وكل حيّ اذا يدعى لميتته اجابا

ويقال فاظ الرجل . وفاظت نفسه تفيظ فيظا وفيوظا . قال العجاج :

[والاسد امسى جمعهم افاظا] لا يدفنون منهم من فاظا

الكسائي : يقال فاظ هو نفسه . وافظته انا نفسه . قال ابو عبيدة : ومن العرب من يقول : فاضت نفسه بالضاد . قال [الراجز واحسبه دكين بن رجاء]:

اِجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ   فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
اِذَا قِصَاعٌ كَٱلْاَكُفِّ خُمْسُ   زَحْلَحَاتٌ مَارِبَاتٌ مُلْسُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ اِذَا مَاتَ. قَالَ قَيسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنصارِيُّ:

اَطَاعَتْ بَنُو عَوفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ   عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبِ

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ. قَالَ اَبُو دُؤَادٍ ٱلْاِيَادِيُّ:

[لَا اَعُدُّ ٱلْاِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ   فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْاِعْدَامُ]
مِنْ رِجَالٍ مِنَ ٱلْاَقَارِبِ فَادُوا   مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ

اَبُو زَيدٍ: يُقَالُ اَقْصَتْهُ شَعُوبُ اِقْصَاصًا اِذَا اَشْرَفَ عَلَيهَا ثُمَّ نَجَا. وَقَالَ اَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوتُ. قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيلِ:

وَٱخْتَلَ حَدُّ ٱلسَّيفِ نُخْبَةَ عَامِرٍ   فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ اَيْ رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَشَعُوبُ اَسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ. وَاَنْشَدَ لِاَبِي ٱلْاَسْوَدِ:

وَمَنْ تَدْعُ يَومًا شَعُوبُ يَجِيهَا

(قَالَ) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ. وَأَنْشَدَ:

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتًى   لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا

وَيُقَالُ أَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ أَهْلُهَا]   وَكَانُوا أُنَاسًا مِنْ شَعُوبٍ فَأَشْعَبُوا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ: ظَبْيٌ أَشْعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ. وَشَعَبَ أَمْرَهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ. وَأَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ. وَقِيلَ إِنَّهُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيًّا]:

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ   شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ
فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي   لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْأُمُورِ يَدَانِ

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ إِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ، وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ وَتَنْشِطُهُ نَشْطًا، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا:

أَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ   وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا:

مَنْ رَأَيْتَ ٱلْمَنُونَ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ   ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ. وَقَدْ حُمَّ ٱلْاَمْرُ قُدِرَ. وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ ٱلْفِرَاقِ. اَيْ قَدَرُ ٱلْفِرَاقِ. قَالَ [ٱلْبَعِيثُ]:

اَلَا يَا لَقَوْمٍ كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرًى وَٱلْجُنُوبِ مَضَاجِعُ

اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ قَفَسَ ٱلرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقُفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ، وَفَقَسَ اَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْفَاءِ، وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

اِذَا ٱلْاَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ اَضْحَى كَاَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةُ لِاَنَّهَا تُلْوَى، وَقَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً، وَقَدْ تَنَبَّلَ اِذَا مَاتَ. قَالَ اَبُو يُوسُفَ وَاَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ اِنْ تَمُتْ تَمُتْ سَيِّئَ ٱلْاَعْمَالِ لَا تَتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ اِنْ تَلْفِظِ ٱلنَّفْسَ كَارِهًا اَدَعْكَ وَلَا اَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ

وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعَقَ] اِصْبَعَهُ، وَلَطَعَ اِصْبَعَهُ اِذَا مَاتَ، وَقَدْ فَوَّزَ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْمَفَازَةُ. قَالَ اَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَلَقِيَ هِنْدَ ٱلْاَحَامِسِ اِذَا مَاتَ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَهُوَ يَجْرِضُ نَفْسَهُ اِذَا كَادَ يَقْضِي، وَمِنْهُ قِيلَ اَفْلَتَ جَرِيضًا. قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

وَاَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ اَدْرَكْنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ. اَيْ حَالَ ٱلْمَوْتُ

دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ ، الْكِسَائِيُّ : وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوُوقًا . وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قُتَيْمٌ . يُقَالُ اوْرَدَهُ حِيَاضَ قُتَيْمٍ . (يَعْقُوبُ بِٱلْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتَيْمٌ بِٱلْغَيْنِ . وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْقَافَ) ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ ، وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشْعَمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

وَيُقَالُ قَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ ، وَعَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَّى آثَارَهُمْ ، وَيُقَالُ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ تَتَلَمَّأُ تَلَمُّؤًا ، وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّؤًا . وَذَٰلِكَ إِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ . قَالَ [هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ] :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وَيُقَالُ ٱسْتَوَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ . وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا . [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَٱلْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ . وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بِٱلْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ . وَيُقَالُ مَا ٱنْفَلَتُوا وَلٰكِنْ قَلِتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ] :

بَنَاتُ ٱلطَّيْرِ اَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزًا وَقَحْزًا، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا، وَزَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا إِذَا مَاتَ، وَفَرَغَ يَفْرُغُ [وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا، وَهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُودًا، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا، اَبُو زَيْدٍ: وَشَقَّ بَصَرُهُ [اَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ. وَلَا يَكُونُ ٱلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا، وَخَفَتَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، وَاَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ ٱللُّهَيْمِ وَهِيَ ٱلْمَنِيَّةُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اَتَتْ أُمُّ ٱللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي ٱلْبِلَادِ

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لُهَيْمٍ]. وَيُقَالُ ٱلْتَهَمَهُ اَيْ اَكَلَهُ

٧٦ بَابُ ٱلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦). وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

اَبُو زَيْدٍ: اَلظَّمَأُ وَٱللُّوحُ اَهْوَنُ ٱلْعَطَشِ. يُقَالُ ظَمِئْتُ اَظْمَأُ ظَمَأً. وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَٱمْرَاَةٌ ظَمْآى (ظِمَاءٌ). وَقَدْ ظَمَّأَ خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ إِذَا اَعْطَشَهَا. قَالَ ٱلْاَخْطَلُ:

[اَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ ٱللَّذَا قَتَلَا ٱلْمُلُوكَ وَفَكَّكَا ٱلْاَغْلَالَا]

وَاَخُوهُمَا ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّاَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا ٱلْكُلَابِ نِهَالَا

(قَالَ) وَٱلْمِهْيَافُ . وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعَا ٱلْعَطَشِ . وَقَدْ هَافَتِ ٱلْابِلُ تَهَافُ هِيَافًا وَهُيَافًا . وَذٰلِكَ اِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْهَيْفُ وَهِيَ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ وَٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلْابِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً افْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ ٱلْاُوَامُ . وَٱلْغُلَّةُ . وَٱلْغَلِيلُ . وَٱلْغُلُّ . وَٱلْحِرَّةُ . وَٱلْحَرَارَةُ . وَٱلصَّدَى . يُقَالُ رَجُلٌ صَدْيَانُ ، وَرَجُلٌ حَرَّانُ . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ اِذَا كَانَتْ اِبِلُهُ حِرَارًا اَيْ عِطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانُ اِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ اِبِلُهُ عِطَاشٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

قَدْ عَلِمَتْ اَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا   وَمُذْهِبُ ٱلْغَلِيلِ مِنْ اُوَامِهَا
اِذَا جَعَلْتُ ٱلدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا

وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ   حَتَّى تَجَلَّى غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْابِلُ تَصِلُّ اِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبَّسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ . قَالَ ابُو زَيْدٍ: لَا يَكُونُ ٱلْاُوَامُ اِلَّا اَنْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ ، فَاِنْ شَرِبَتِ ٱلْابِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضَحْ وَلَمْ تَنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ : صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ: تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ . وَبِهِ

ذُبَابَةٌ ، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَٱلْهَيْمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا . وَٱلْهُيَامُ أَشَدُّ ٱلْعَطَشِ . وَبَعِيرٌ هَيْمَانُ إِذَا أَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ بِتِهَامَةَ . (وَٱلْهَيْمَانُ أَيْضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ ٱللهُ يَشْفِي هُيَامَهُ

وَٱلنَّاسُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ أَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً أَيْ يَابِسَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَبَهْمَهٍ تُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَإِنَّهُ لَصَارُّ ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذَٰلِكَ أَنْ تُصَوِّتَ أُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا . وَبَغِرَ يَبْغَرُ بَغَرًا . وَهُوَ رَجُلٌ نَجِرٌ وَبَغِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا ٱشْتَدَّ لَوْبَانُ ٱلنَّجَرْ [وَرَشَفَتْ مَاءَ ٱلْإِضَاءِ وَٱلْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِٱلسَّحَرْ كَشُعْلَةِ ٱلْقَابِسِ تَرْمِي بِٱلشَّرَرْ

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْحِيَاضِ

وَيَدُورُ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَٱللَّهَبُ ٱلْتِهَابُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا . وَٱلِاسْمُ ٱللَّهْبَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ ٱلْحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب النّسب (الصفحة ٣٣) وباب الحُبّ (١٢٢) وباب ترادف الحُبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبّ وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحْبَبْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ

وَلُغَةٌ أُخْرَى حَبَبْتُهُ فَأَنَا أَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هٰذَا ٱلْحِبُّ ٱلطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ :

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلرِّفْقَ بِٱلْجَارِ أَرْفَقُ
وَوَٱللّٰهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَأَنَا أَمِقُهُ مِقَةً وَأَنَا

وَامِقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ، وَوَدِدْتُهُ فَانا اَوَدُّهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً. وَهُمْ وُدِّي وَهُمْ اَوُدِّي وَاَوِدَّاي. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

اِنِّي كَاَنِّي لَدَى ٱلنُّعْمَانِ خَبَّرَهُ بَعْضُ ٱلْاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذٰلِكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي مِنَ ٱلْخُلَّانِ اَلَّا تَصْرِمِينِي

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَنِي قُيَيْسٌ وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي

وَيُقَالُ صَادَقْتُ ٱلرَّجُلَ مُصَادَقَةً، وَخَالَلْتُهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي]. وَهُوَ خَلِيلِي . قَالَ [ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ]:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ ٱلنُّونِ مِنِّي وَمَا اَعْطَيْتُهُ عَرَقَ ٱلْخِلَالِ

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ اَصْفِيَائِي، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَائِي . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

سُجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ اُشَابَةٍ حُشُدٍ وَلَا هُلْكِ ٱلْمَفَارِشِ عُزَّلِ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : ٱللَّفِيفُ فِي مَعْنَى ٱلسَّجِيرِ . وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي . وَهُمْ خُلْصَانِي، وَحَوَارِيُّ ٱلرَّجُلِ خُلْصَانُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِيُّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ اَيْ خُلْصَانُهُ. وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ . وَيُقَالُ

فِي حُبِّ ٱلرَّجُلِ ٱلنِّسَاءَ : قَدْ عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةَ ، وَ بِفُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا وَعَشَقًا ، وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ ٱلْعِشْقُ أَوْ قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ . (وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هَاذَيْنِ ٱلْوَجْهَيْنِ) ، وَيُقَالُ آخَيْتُ ٱلرَّجُلَ وَوَاخَيْتُهُ (يَقْلِبُونَ ٱلْهَمْزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيْتُهُ وَوَاسَيْتُهُ . وَآمَرْتُهُ وَوَامَرْتُهُ . وَآجَرْتُهُ وَوَاجَرْتُهُ . وَآكَلْتُهُ وَوَاكَلْتُهُ) ، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمْعُ أَخْلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَمْتُهُ أُخَالِمُهُ مُخَالَمَةً ، وَيُقَالُ أَحْبَبْتُهُ حُبًّا صَرْدًا أَيْ خَالِصًا .

---

٧٨ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة اسماء الطرُق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ . وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْأَعْظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظْمَى . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنْقَادًا ، وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا كَثُرَتْ بِهِ ٱلْآثَارُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ :

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يُقِصُّ طَرِيقَنَا يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وَسَحْلًا مُوَضَّمَا

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا] كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ اَيْ بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ اِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا : هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ ٱلْعَوْدُ . [وَذٰلِكَ اَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَاتَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَقَارِعَتُهُ اَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ اَيِ ٱلطَّرِيقَ . قَالَ اَبُو يُوسُفَ: وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمُنَقَّى اَيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلْآثَارِ ، وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ ٱسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا:

تُزْرِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسُنَنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ ، وَسُجُحِهِ وَسُجُحِهِ ، وَلَقَمِهِ وَلَقْمِهِ ، وَكَشْمِهِ وَنَكْمِهِ ، وَمِيدَانِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَٱلْخَلِيفُ ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ اَطْرِقَةً اوْ خَلِيفَا

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّـةُ ، وَٱلْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ اَعْشَى هَمْدَانَ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوَادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ]:

اِذَا شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُجُجٍ كَنِينِ

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْاَعْظَمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَجَبَّـةَ ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ . وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ . وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ . وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ . وَٱلطَّرَقَـةُ آثَارُ ٱلْاِبِلِ اِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَٱلْقِطَارِ ، وَٱلْمَحَجَّـةُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَابِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ]

وَٱلنِّيسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ سَيْرَ ٱلْاِبِلِ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلٍّ جَازِعٍ وَعْثِ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهُضُ ٱلطُّرُقِ وَاحِدَتُهَا نَهُوضٌ . وَهِيَ ٱلصَّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ . وَٱلطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبْخَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ إِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَجَنْبَتَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا ٱنْحَفَرَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِّ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعُقَ مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ، وَٱلرُّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ ، ٱلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ ٱلْفِجَاجُ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا : إِنَّهُ لَطَلَّاعُ أَنْجُدٍ . وَإِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ :

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَقَالَ [خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدَّارِمِيُّ] :

قَدْ يَقْصُرُ ٱلْقُلُّ ٱلْفَتَى دُونَ هَمِّهِ   وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وَيُقَالُ ٱرْكَبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ. قَالَ ابُو زَيْدٍ: وَٱلرِّيعُ مِثْلُ ٱلنَّجْدِ

---

٧٩ بَابُ ٱلْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ. وَٱلْجَمْعُ ٱلْقَلِيلُ أَعْبُدٌ وَأَعَابِدُ* . وَفِي ٱلْكَثِيرِ عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى وَمَعْبُودَاء . قَالَ ابُو دُؤَادٍ:

لَهُنَّ كَنَارِ ٱلرَّأْسِ بِٱلْـ   ـعَلْيَاءِ تُذْكِيهَا ٱلْأَعَابِدْ

وَقَالَ [ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ ٱلْمَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ يُخَاطِبُ ٱلْجَرَّاحَ ٱبْنَ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ]:

تَرَكْتَ ٱلْعِبِدَّى يَعْبَثُونَ بِأَمْرِهَا   كَأَنَّ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

عَلَامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ   فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ

وَيُقَالُ عَبَّدْتُهُ وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَٱلْأُنْثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ [أَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ. فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ ٱلْإِمَاءُ. وَقَدْ تُجْمَعُ

---

* والصواب انَّ « آعابد » هو جمع الجمع وليس بجمع قلَّةٍ

ٱلأَمَةُ إِموَانًا وَأُموَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وهُوَ ٱلقَتَّالُ ٱلكِلَابِيُّ] :

امَّا ٱلإِمَاءُ فَلَا يَدعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو ٱلإِموَانِ بِٱلعَارِ

وَيُقَالُ امَةٌ بَيِّنَةُ ٱلأُمُوَّةِ ، وَقَدِ ٱستَأمَيتُ امَةً . وَتَأَمَّيتُ امَةً إِذَا ٱتَّخَذتَ امَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

يَرضَونَ بِٱلتَّعبِيدِ وَٱلتَّأَمِّي لَنَا إِذَا مَا خَندَفَ ٱلمُسَمِّي

وَٱلخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَٱلأُنثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلأُنثَى خَادِمَةٌ بِٱلهَاءِ ، وَٱلجَمعُ ٱلخَدَمُ وَٱلخُدَّامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخدُمُ خِدمَةً ، وَمِنهُمُ ٱلمَاهِنُ . وَقَدْ مَهَنَ يَمهَنُ مِهنَةً إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَٱلخَوَلُ يَقَعُ عَلَى ٱلعَبدِ وَٱلأَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ ٱللهُ مَالًا اي مَلَّكَهُ ، ابو زَيدٍ: وَمِنهُمُ ٱلعَسِيفُ وَهُوَ ٱلمَملُوكُ ٱلمُستَهَانُ بِهِ . وَانشَدَ لِلأَنصَارِيِّ [نُبَيهِ بنِ ٱلحَجَّاجِ] :

اَطَعتُ ٱلنَّفسَ فِي ٱلشَّهَوَاتِ حَتَّى اَعَادَتنِي عَسِيفًا عَبدَ عَبدِ

وَٱلعُضرُوطُ ٱلَّذِي يَخدُمُ ٱلقَومَ بِطَعَامِ بَطنِهِ . قَالَ ٱلكُمَيتُ:

مَعَ ٱلعُضرُوطِ وَٱلعُسَفَاءِ اَلقَوا بَرَاذِعَهُنَّ غَيرَ مُحَصَّنِينَا

وَٱلاَسِيفُ ٱلمَملُوكُ . وَٱلبَغِيُّ ٱلاَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلبَغَايَا اي ٱلإِمَاءُ . [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ]:

وَٱلبَغَايَا يَركُضنَ اَكسِيَةَ ٱلاِضرِيجِ وَٱلشَّرعَبِيَّ ذَا ٱلاَذيَالِ

قَالَ ابُو يُوسُفَ قَالَ ابُو زَيدٍ: وَٱلقَينَـةُ ٱلاَمَةُ ٱلوَضِيئَةُ ٱلبَيضَاءُ

وَٱلْجمعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ أَمَةٍ قَيْنَةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ، (قَالَ) وَٱلْوَلِيدَةُ ٱلْأَمَةُ وَٱلْجمعُ ٱلْوَلَائِدُ، وَٱلثَّأْدَاءُ وَٱلثَّادَاءُ ٱلْأَمَةُ. يُقَالُ مَا هُوَ بِٱبْنِ ثَأْدَاءَ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى شَفَيْنَا بِٱلْأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ

وَٱلْقَطِينُ ٱلْحَشَمُ. قَالَ جَرِيرٌ:

هٰذَا ٱبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا

وَحَشَمُ ٱلرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَقَذْفُ جَارِ ٱلْمَرْءِ فِي قَعْرِ ٱلرَّجَمْ وَهْوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ

وَٱلسِّفْسِيرُ ٱلْقَيِّمُ وَٱلتَّابِعُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ نَاقَةً:

وَقَارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ ٱلْفَصَافِصِ بِٱلنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ٱطُّلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرْبَةٍ [وَخَزْيَةٍ] وَهِيَ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ: قَدْ ظَهَرَتْ نُمِّيَّتُهُ، وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ، فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُ وَجَدَّتُهُ أَمَتَيْنِ فَهُوَ مُخَيَّسٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْخَيْسِ، فَإِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ ٱلْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ ٱلْمُكَرْكَسُ. فَإِذَا مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ فَهُوَ ٱلْقِنُّ وَجَمْعُهُ أَقْنَانٌ، وَٱلْفَلَنْقَسُ ٱلْعَرَبِيُّ مِنَ ٱلْهَجِينَيْنِ وَهُوَ ٱلْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتَانِ وَٱمْرَأَتُهُ

عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلْعَبَنْقَسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَٱمْرَأَتُهُ أَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ ٱلْعَسِيفُ ٱلَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَٱلْأَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلْمِيفَرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَٱلْأَحْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ ، وَٱلْأَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَغْدُو فِي أَثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَوْلَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَوْلَى ٱلْمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ

---

٨٠ بَابُ أَسْمَاءِ ٱمْرَأَةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ

وَتُجْمَعُ ٱلزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ . وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلْعُقَيْلِيُّ :

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبَا

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ. وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ ايْ تَنْزِلُ مَعَهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَسْتُ بِاَطْلَسِ ٱلثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ اِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ. قَالَ ٱلْاَسْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرُبُضُهُ وَرَبَضُهُ. وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا اَوَيْتَ اِلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا اَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ ٱلْقَرَامِيصِ

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلْقَطَاةِ. قُرْمُوصٌ وَاُفْحُوصٌ

---

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي اِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ اِذَا اَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

اِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى اَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ

وَقَالَ [ٱلْعَرْجِي]:

• شِمالَ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ ٱلْمُنْجِدِ

قَالَ [ٱلْاَصْمَعِيُّ] : وَاَنْشَدَنَا اَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَٱلشِّعْرُ لِدَرَّاجٍ ٱلضَّبَابِيِّ] :

اِذَا اُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَيُقَالُ غَارَ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ اِذَا اَتَى ٱلْغَوْرَ . قَالَ [جَرِيرٌ]:

يَا اُمَّ طَلْحَةَ مَا رَاَيْنَا مِثْلَكُمْ فِي ٱلْمُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ ٱلْغَائِرِ

وَقَدْ اَعْرَقَ يُعْرِقُ اِعْرَاقًا فَهُوَ مُعْرِقٌ اَتَى ٱلْعِرَاقَ ، وَاَعْمَنَ يُعْمِنُ اِعْمَانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ اَتَى عُمَانَ . قَالَ [ٱلْمُمَزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ]:

فَاِنْ يُتْهِمُوا اُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمُ وَاِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبِ اُعْرِقِ

وَاَتْهَمَ يُتْهِمُ فَهُوَ مُتْهِمٌ اِذَا اَتَى تِهَامَةَ ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ اِذَا اَتَى ٱلْعَالِيَةَ . وَيُنْسَبُ اِلَى ٱلْعَالِيَةِ عُلْوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ اِذَا اَتَى ٱلشَّرْقَ ، وَغَرَّبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ اِذَا اَتَى ٱلْمَغْرِبَ ، وَاَشْاَمَ يُشْئِمُ وَهُوَ مُشْئِمٌ اِذَا اَتَى ٱلشَّامَ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي ٱلْخَلِيطِ ٱلْمُشْئِمِ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ يَمَّنَا وَاَيْمَنَّا مِنَ ٱلْيَمَنِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَاَمْتَنَى ٱلْقَوْمُ اِذَا نَزَلُوا مِنًى ، وَاَخْيَفُوا وَاَخَافُوا اِذَا نَزَلُوا ٱلْخَيْفَ . وَٱلْخَيْفُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلْخَيْفِ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلذُّبْيَانِيُّ]:

مِنْ صَوتِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِيفِكُمُ مَنْ يَشْتَرِي اَدَمَا

وَيُقَالُ اَنْحَجَزَ اَلْقَوْمُ وَاَحْتَجَزُوا اِذَا اَتَوُا اَلْحِجَازَ ، وَسَاحَلَ اَلْقَوْمُ اَخَذُوا عَلَى اَلسَّاحِلِ ، اَلْكِسَائِيُّ : وَبَصَّرَ اَلْقَوْمُ اَتَوُا اَلْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا اَتَوُا اَلْكُوفَةَ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَبَيْقَرَ اَلرَّجُلُ اِذَا هَاجَرَ مِنْ اَرْضٍ اِلَى اَرْضٍ. قَالَ اَمْرُؤُ اَلْقَيْسِ :

اَلَا هَلْ اَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِاَنَّ اَمْرَءَ اَلْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا

[وَقِيلَ بَيْقَرَ اِذَا اَتَى اَلْعِرَاقَ] . اَبُو يُوسُفَ وَقَالَ غَيْرُ اَلْاَصْمَعِيِّ : وَبَيْقَرَ اَعْيَا . وَبَيْقَرَ اِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ اَلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ اَيْضًا . وَبَيْقَرَ خَرَجَ اِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي اَيْنَ هُوَ . وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ اَلْعِيَالِ اِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . وَمِنْهُ اَلْحَدِيثُ : نَهَى اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ عَنِ اَلتَّبَقُّرِ فِي اَلْاَهْلِ وَاَلْمَالِ . كَاَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ اَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ اَلْمَالِ حُقُوقُهُ وَاَنْ لَا يَقُومَ بِحُقُوقِ اَهْلِهِ اِذَا كَثُرُوا . (كَذَا كَانَ يَذْهَبُ اِلَيْهِ اَبُو اَلْعَبَّاسِ)

---

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي اَلْقِلَّةِ

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص : ٢٣) وفي الجزء الرابع من مجاني الادب (ص ١٠٣) ما نُقل عن ابن عبد ربّهِ في باب نفي المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ اَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . [قَالَ

أَبو عَمْرٍو : سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَـةٌ لِلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ أَبُو ٱلْحَسَنِ :

وَلَا ضَيَّعْتُـهُ فَأُلَامَ فِيـهِ فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ فِي مَعْنَاهُ . فَٱلسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ . وَيُقَالُ قَدْ سَبَّدَ ٱلشَّعَرُ بَعْدَ ٱلْحَلْقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَّدَ رِيشُ ٱلْفَرْخِ إِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ . وَٱللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَمَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قِحْفٌ . فَٱلْقَدُّ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ . وَٱلْقِحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . أَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . فَٱلثَّاغِيَةُ ٱلشَّاةُ وَٱلرَّاغِيَـةُ ٱلنَّاقَـةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ . أَيْ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَٱلْعَفْطُ ٱلضَّرْطُ . وَهُوَ ٱلْعَفْقُ وَٱلْحَبْقُ . وَٱلنَّفْطُ مِنَ ٱلْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَٱلْهَارِبُ ٱلَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ ٱلْمَاءِ . وَٱلْقَارِبُ ٱلَّذِي يَقْرُبُ ٱلْمَاءَ ، وَمَا لَهُ أَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ . فَٱلْأَقَذُّ ٱلسَّهْمُ ٱلَّذِي لَا قُذَذَ لَهُ . وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْـهِ ٱلْقُذَذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَٱلْعَقَارُ مِنَ ٱلنَّخْـلِ وَٱلشَّجَرِ ٱلْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ مِنْ أَوْلَادِ ٱلْإِبِلِ . وَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هٰـذَيْنِ ٱلنِّتَاجَيْنِ ٱلْبُغَةُ ، وَمَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عِثْيَرٌ . فَٱلْعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ . قَالَ :

اَثْرْنَ عَلَيْهِمْ عِثْيَرًا بِٱلْحَوَافِرِ

[قَالَ اَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ » . وَٱلْعَيْثَرُ ٱلشَّخْصُ. وَٱلْعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ فِي غَيْرِ هَذَا ٱلْمَوْضِعِ]، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ اَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ. فَٱلسِّتْرُ ٱلْحَيَاءُ وَٱلْحِجْرُ ٱلْعَقْلُ. قَالَ زُهَيْرٌ:

اَلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب قولهم: ما لبث ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي ٱلنِّحْيِ عَبَكَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ. وَٱلنِّحْيُ وَٱلْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ. وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً اَيْ مَا اَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي ٱلنِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ. اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا فِيهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: مَا فِي ٱلْإِنَاءِ زُبَالَةٌ. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْبِئْرِ. (وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً)، وَمَا فِي ٱلْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ. وَقُذَعْمِلَةٌ ، اَبُو زَيْدٍ: وَمَا عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ. اَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ . اَيْ شَيْءٌ

مِنَ ٱلْحُلِيِّ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ ٱلرَّجُلَ : وَٱللّٰهِ مَا اَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ ، وَمَا اَعْطَاهُ قُذَعْمِلَةً اَيْ شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ ، ٱلْكِلَابِيُّ : وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ . وَاَكَلَ ٱلطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطَحْرُورٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ طَحْرُورٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . (وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَمَا عَلَيْهِ جِدَّةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱللِّبَاسِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَاَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلَبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ ، اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو زَيْدٍ : وَمَا بِهِ طَبْطَابٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَاَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي طَبْطَابْ

ٱلْكِلَابِيُّ : يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذَا يَوْمٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلْآخَرُ : وَٱللّٰهِ مَا اَصْبَحْتُ بِهَا وَذْيَةٌ اَيْ لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تَمِخُّ عَيْنُهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ اَحْوَرُ اَيْ عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ] :

وَمَا اَنْسَ مِلْ ٱلْاَشْيَاءِ لَا اَنْسَ قَوْلَهَا   لِجَارَتِهَا مَا اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا

اَغنَى عنهُ نَقْرَةً ، وما ذُقْتُ حَثَاثًا (بِالْفتحِ . وَ[عنِ الفرَّاءِ] بِالْكَسرِ) . وَلَا غَمَاضًا اي شَيْئًا مِنَ النَّومِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ . اي لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ : يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا اَلَاقَتْنِي الْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: سَيفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . اي لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَا الصَّبِيِّ وَمَا رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا انْفَكَكْتُ (لَا يُنطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا اَرْمَازَ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا اَصَابَتْنَا الْعَامَ قَابَّةٌ اي قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَيْنَا لِهٰذَا الْعَامِ مَصْدَةً اي بَرْدًا ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ اَهْزَعُ . وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ : لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِالْجَحْدِ اِلَّا اِنَّ النَّمِرَ قَدْ قَالَ :

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا   فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا

(فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ بِهِ بَدَدٌ . اَبُو زَيْدٍ : وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبِدَّةٌ اَيْضًا اَيْ طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ بِهِ يَدَانِ *

* كذا في الاصل ولعلّهُ تصحيف « بَدَاد »

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيّبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

اَلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ. يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ. وَٱلنُّشَافُ. وَٱلصِّوَارُ. (وَذَكَرُوا أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِٱمْرَأَةِ ٱبْنِهَا: خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ)، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ. يُقَالُ مِسْكٌ أَذْفَرُ. وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ: ذَفَرٌ. رَجُلٌ أَذْفَرُ. قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَا ٱلْحَدِيدِ:

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِٱلْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ

وَأَمَّا ٱلدَّفْرُ (بِٱلدَّالِ وَإِسْكَانِ ٱلْفَاءِ) فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ. وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ: يَا دَفَارِ. مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا إِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ، وَيُقَالُ نَشِيتُ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَٱلنَّشْوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَشْوَةُ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفِ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيْرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ]:

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ ٱسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَسْتَنْشِي ٱسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰـذَا فَيَقُولُونَ « ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ » فَيَهْمِزُونَ وَلَيْسَ أَصْلُهُ ٱلْهَمْزَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ ») ، وَأَرَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَأَنَا أَرَاحُهُ إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَحْ . أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ وَجَدَ رِيحِي . وَأَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُـهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيـلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ ٱلْغُصْنُ

يُرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ [حُمَيْدٌ]:

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا. وَٱلْمَرْوَحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ. وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ

راجع في فقه اللغة فصل تغيّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ. قَالَ طَرَفَةُ:

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ

وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَأَصَلَّ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: صَنَّ بِٱلنُّونِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولْ

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاءِ : إِنَّـهُ لَخَبِيثُ ٱلْعِرْضِ . أَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلْوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ: يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلْقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ

(قَالَ) وَٱلزَّهَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ . وَٱلزُّهْمَةُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ وَتَمَهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أُصَاحِبُ أَقْوَامًا طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ ٱللَّحْمُ . وَأَشْخَمَ ، وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بَنَّـةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ أَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ إِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَـالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ وَفَوَائِخُ وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَٱلزَّهَمَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيـهِ قَنَمَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ

٨٦ بَابُ ٱلْاَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجرائيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ اَشْهَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ، وَاَسْنَى مِنَ ٱلسَّنَةِ، وَاَيْوَمَ مِنَ ٱلْيَوْمِ، وَاَعْوَمَ مِنَ ٱلْعَامِ، وَاَسْوَعَ مِنَ ٱلسَّاعَةِ. (وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ ٱللَّيْلِ فِيهِ شَيْئًا). وَيُقَالُ زَمَنٌ وَاَزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَاَزْمِنَــةٌ، وَهُوَ ٱلْعَصْرُ لِلدَّهْرِ وَٱلْجَمْعُ اَعْصُرٌ وَعُصُورٌ. وَيُقَــالُ اَيضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصُرٌ. وَٱلْعَصْرَانِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ، وَهُمَا ٱلْمَلَوَانِ. وَٱلْجَدِيدَانِ. وَٱلْفَتَيَانِ. وَٱبْنَا سَمِيرٍ. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

اَلَا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ   اَمَلَّ عَلَيْهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهْرُ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَــا بِجِيرَةٍ   مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا

وَيُقَالُ اَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرْسًا. وَاُبْضًا. وَاَحْرَسَ بِهٰذَا ٱلْمَكَانِ اَقَامَ بِهِ حَرْسًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَلَمٍ اَحْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَهَبَّةً. وَسَنْبَةً. وَسَبْتَةً. وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَمِلَاوَةً. وَمُلَاوَةً. وَمَلَاوَةً. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِلَاوَةً كَانَّ فَوْقِي جِلْدَا

قَالَ ابُو ذُؤَيبٍ :

حَتَّى اِذَا جزرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِاَيِّ حَزِّ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً . وَحِقْبَةً وَٱلْجَمْعُ احقَابٌ ، وَاَتَى عَلَيْهِ ٱلْاَزْلَمُ وَٱلْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ ٱلدَّهْرَ . قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « ٱلْاَزْنَمُ » بِٱلنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِٱلنُّونِ فَمَعْنَاهُ انَّ ٱلْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اي مُعَلَّقَةٌ . اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ ٱلشَّاةِ وَهِيَ ٱلْمعلَّقَةُ تَحتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « ٱلْاَزْلَمُ » ارادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ زَلَمٌ وَٱلْجَمْعُ ازْلَامٌ ، وَٱلْاَمَدُ ٱلْحِينُ مِنَ ٱلدَّهْرِ

٨٧ بَابُ ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلسِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب التناهي في السنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ ارْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَارْبَى . وَارْدَى . (وَحكَى فِيهَا ٱلْفَرَّاءُ : وَرَدَى) . وَانْشَدَ :

وَاسْمَرَ خَطِّيًّا كَاَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ ارْدَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ ، وَقَدْ اَكَلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَالَعَ ٱلْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا

وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا اَيْ دَنَا مِنْهَا . وَرَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] اَيْ دَنَا مِنْهَا ، وَقَدْ سَنَدَ فِي ٱلْخَمْسِينَ وَٱرْتَقَى فِيهَا . عَنْ اَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ اَبُو صَاعِدٍ : اَرْتَقَى حَسَبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا اَيْ فِي اَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ اَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِاَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اخذ الشيء باجمعهِ (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ اَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِاَجْمَعِهِ . وَاَجْمُعِهِ . وَحَذَافِيرِهِ ، وَاَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ . وَبِزَغْبَرِهِ . وَزَامِجِهِ . وَزَابِجِهِ . وَاَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَاِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً ... بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

وَاَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِاَصْبَارِهِ . وَبِطَلِيفَتِهِ . وَاَخَذَهُ مُكَهْمَلًا ، وَحَكَى اَبُو صَاعِدٍ ٱلْاَعْرَابِيُّ : اَخَذَهُ بِزَنْوَبَرِهِ ، وَاَخَذَهُ بِاَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ اَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبُرَتِهِ ، وَٱسْتَوْعَبَهُ وَاَوْعَبَهُ اِيعَابًا ، وَاَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا . وَطَلِيفِهَا ، وَاَخَذَهُ بِرَبْغِهِ] وَرَبْغِهِ اَيْ بِحِدَاثَتِهِ ، وَكَذٰلِكَ بِرُبَّانِهِ . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بَابُ ٱلْبَطَرِ وَٱلنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ اَشِرَ اَشَرًا. وَرَجُلٌ اَشِرٌ وَٱمْرَاَةٌ اَشِرَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ اَشْرَانُ وَٱمْرَاَةٌ اَشْرَى. (وَٱللُّغَةُ ٱلْأُولَى اَكْثَرُ). وَقَوْمٌ اُشَارَى وَاَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا اِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ، وَهَبِصَ هَبَصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا اَسْتَكِينُ اِذَا مَا اَزْمَةٌ اَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِيَ اِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ اَيْضًا اَنْ يَبْقَى ٱلْاِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تُقَحِّمُ ٱلْمَلَّاحَ حَتَّى يَبْطَرَا

قَالَ اَبُو تَمَّامٍ ٱلْاَسَدِيُّ: وَٱلْخَجَلُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْغِنَى، وَٱلدَّقَعُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ لِصَرْفِ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

(وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ اِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَامَرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا)، [وَدَالَ دَأْلًا وَدَالانًا، وَإِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ، وَارِنَ ارَنًا. وَهُوَ ارِنٌ، وزَعِلَ. وَرِبِذَ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا. وَهُوَ دَجِرٌ، وَمَرِحَ. وَزَهِقَ. وَافِرَ. وَتَقَلَّزَ. وَتَمَرَّغَ إِذَا مَرِحَ

٩٠ بَابُ ٱلِٱضْطِرَارِ وَٱلِإكْرَاهِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاضطرار الى الشيْ (الصفحة ٨٨)
وباب القهر (ص ١٤١)

اِضْطَرَّهُ إِلَيْهِ ٱضْطِرَارًا، وَاجَاءَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً. وَأَلْجَاهُ إِلْجَاءً. وَاشَاءَهُ إِشَاءَةً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: شَرٌّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ. (يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْعُرْقُوبِ مُخٌّ). وَيُقَالُ «أَجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «أَشَاءَكَ»، وَقَدْ أَحْرَجَهُ إِلَيْهِ إِحْرَاجًا. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ أَيْ أَلْجَاهَا. وَيُقَالُ أَزَامَهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِزْآمًا إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَوْجَذَهُ عَلَيْهِ إِيجَاذًا، وَظَارَهُ عَلَى ٱلْأَمْرِ أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ ظَأْرًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: الطَّعْنُ يَظَارُ. أَيْ يَعْطِفُ ٱلْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى ٱلصُّلْحِ، وَاجْرَذَهُ إِلَيْهِ إِجْرَاذًا إِذَا ٱضْطَرَّهُ، [وَاجْحَرْتُهُ. وَٱلْحَجْتُهُ. وَٱلْحَصْتُهُ. وَازْنَأْتُهُ إِلَيْهِ، وَلَأَضْطَرَّنَّكَ إِلَى تُرِّكَ. وَقُحَاحِكَ. وَحَشْدِكَ. وَمَحْهُودِكَ. وَكُلُّهُ وَاحِدٌ، وَاخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

٩٢ بَابُ قَطْعِ ٱلْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُّغَة باب القَطْع (ص ٢٢٤ – ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا اِذَا قَطَعَهُ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا. وَٱلصُّرْمُ ٱلِاسْمُ وَهِيَ ٱلْقَطِيعَةُ. وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ اَيْ قَاطِعٌ. وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِّرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ ٱلنَّخْلِ. وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْعَزِيمَةُ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا. وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا. وَبَتَلَهُ. وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اَيْ بَائِنَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا. وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ اَيْ بَائِنَةٌ عَنْ اُمِّهَا. وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ اِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا. قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ اَوْحَشَتْ مِنْ اَهْلِهَا وَعَفَتْهَا ٱلرِّيَاحُ:

ذٰلِكَ مَا دِينُكَ اِذْ جَنَّبَتْ ... اَجْمَالُهَا كَٱلْبُكُرِ ٱلْمُبْتِلِ

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى يَصِفُ اَمْرَاَةً بِٱلْحَيَاءِ:

كَأَنَّ لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ ... عَلَى وَجْهِهَا وَاِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتِكُهُ بَتْكًا، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً. قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا ... دَاوُودُ اَوْ صَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. اَيْ

فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ . اي أَصْنَعْ مَا أَنتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ احذُّ اي سَرِيعُ الْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ النَّفَاذِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ الدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ احذُّ سَرِيعُ الْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَّعَهُ إِرَبًا إِرَبًا اي قِطَعًا قِطَعًا ، [وَاوجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ . وَبَشَكَهُ . وَقَطَّمَهُ . وَجذَمَهُ . وَجَذَّهُ . وَفَصَلَهُ . وَجرَزَهُ (وَمِنْهُ سَيْفٌ جُرَازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَشَحَهُ أَفْصَحُ . مِنَ الْكَشْحِ وَهُوَ الْقَطْعُ]

---

٩٣ بَابُ الْإِتِّفَاقِ وَالصُّلْحِ

راجع البابين الاوّلين من الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ الْتَأَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَئِمُ] الْتِئَامًا ، وَالْأَمْتُهُ الْآمًا إِذَا أَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدِ الْتَأَمَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ أَلُمُّهُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ . يُقَالُ لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ اي اذْهَبَ اللهُ الْبُؤْسَ عَنكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ اخًا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ ايُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا . وَدَجَا شَعَرُ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو

دُجُوًّا إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ أَيْ أَلْبَسَ ٱلنَّاسَ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ   أَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَيُقَالُ دَمَجَ أَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا إِذَا ٱسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ صُلْحٌ دُمَاجٌ أَيْ تَامٌّ ، وَرَأَبْتُ ثَأْهُمْ أَرْأَبُهُ رَأْبًا . وَٱلثَّأَى ٱلْفَسَادُ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ . وَأَصْلُ ٱلثَّأَى فِي ٱلْخَرْزِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ ٱلْإِشْفَى وَيَدِقَّ ٱلسَّيْرُ . وَيُقَالُ رَأَبْتُ ٱلْإِنَاءَ أَرْأَبُهُ رَأْبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱنْثِلَامٌ فَتَسُدَّ تِلْكَ ٱلثُّلْمَةَ بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذُ ٱلْحُكَمَاءِ [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَأَبْتُ ٱلصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا   مِنَ ٱلشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ أَرْتُقُهُ رَتْقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمُلُ سَمْلًا . وَٱلرَّتْقُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا ، وَدَمَسَ يَدْمُسُ دَمْسًا إِذَا أَصْلَحَ

٩٤ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقَالُ أَنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَـةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدُرَ يَجْدُرُ جَدَارَةً ، وَمَجْدُرَةٌ مِنهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَئِنَّةٌ مِنهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : قِصَرُ ٱلْخُطْبَـةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْأَبْلَجِ مَئِنَّـةٌ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْأَعْوَجِ

وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ وَإِنَّهُمَـا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرَى وَإِنَّهُمْ لَحَرَى . (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَـةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) ، وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَفْعَـلَ كَذَا وَكَذَا . وَإِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلُّهُ) ، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ . وَإِنَّهُ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) . وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ دَارُهُ قَمَنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجٍ أَنْ يَفْعَـلَ كَذَا وَكَذَا . وَمَا أَحْجَاهُ [أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٥ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْإِبْطَاء

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْأَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إِذَا فَتَرَ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي أَيْ لَا تَفْتُرَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا. وَٱلْوَنَى ٱلْفَتْرَةُ. وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ، وَقَدْ نَأْنَأَ فِي أَمْرِهِ يُنَأْنِئُ مُنَأْنَأَةً وَنَأْنَاةً. وَهُوَ رَجُلٌ نَأْنَأٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلنَّأْنَاةِ. أَيْ فِي أَوَّلِ ٱلْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلِٱخْتِلَافُ، وَقَدْ رَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ يُرَهْيِئُ رَهْيَأَةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ. وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَتِلْكَ غَيَابَةُ ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا

وَتَرَهْيَأَ حِمْلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ، وَقَدْ أَنْهَأْتَ أَمْرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ. وَقَدْ أَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأَنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً وَنُهُوءًا، وَقَدْ رَيَّثَ أَمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا. وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا

جَعَلَتْ تُزَفْزِفُ وَلَا تَسْقُطُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ اِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا ، وَقَدْ اَهْمَدَ اَمْرَهُ اِذَا اَخْمَدَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَآتْنِي رَاضِيًا بِالْاِهْمَادْ كَالْكُرَّزِ ٱلْمَرْبُوطِ بَيْنَ ٱلْاَوْتَادْ

(قَالَ) وَاَهْمَدَ فِي غَيْرِ هٰذَا جَدَّ وَهُوَ مِنَ ٱلْاَضْدَادِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا كَانَ اِلَّا طَلَقُ ٱلْاِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِٱلْاَغْرُبِ ٱلْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ ٱلذُّوَّادِ تَحَاجُزَ ٱلرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي

وَٱللُّوثَةُ ٱلِاسْتِرْخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ اَيِ ٱسْتِرْخَاءٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اِذْ بَاتَ ذُو ٱللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ ٱلْهَمُّ عَلَى اَجْرَامِهِ

---

٩٦ بَابُ ٱنْتِضَاءِ ٱلسَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب سلّ السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ — ١٢١)

يُقَالُ ٱنْتَضَى سَيْفَهُ . وَٱنْتَضَلَهُ . وَٱمْتَشَنَهُ . وَٱمْتَشَلَهُ . وَٱخْتَرَطَهُ ، وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ . وَاِصْلِيتٌ اِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ اَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ اِذَا اَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَى سَيْفَهُ اِذَا اَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا ، اَبُو عَالِيٍّ : مَعَدَ ٱلسَّيْفَ وَٱمْتَعَدَهُ بِمَعْنَى سَلَّهُ [وَعَنْ

ثعلبٍ وغيرِهِ : سلَلْتُهُ . ونضوتُهُ . وٱمتلختُـهُ . وٱمتشختُهُ . وٱمتخطتُهُ ، وسيفٌ دالِقٌ اِذا خرجَ مِنْ غِمدِهِ ، وقرَبتُ ٱلسيفَ جعلتُـهُ في ٱلقِرابِ . وهُوَ ٱلجُرُبَّانُ وٱلجُرْبانُ (يُشدَّدُ ويُخفَّفُ) . وٱنشدَ :

وعلى ٱلشَّمائلِ اَنْ يُهاجَ بِنا جُرُبانُ كُلِّ مُهنَّدٍ عضْبِ

٩٧ بابُ ردِّ ٱلرَّجُلِ عنِ ٱلباطِلِ اِلى ٱلحقِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب خذل المتكبّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ — ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقالُ لأُقِيمنَّ ميلَكَ . وجنَفَكَ . ودرْأكَ . وصغاكَ . وصدَغكَ . وقذَلكَ . وضلْعكَ وضلَعكَ (كُلُّ هذا بمعنًى واحِدٍ) . ويُقالُ صدغتُهُ اِذا اقمتَ صدَغهُ ، [ولأُقِيمنَّ اودكَ . وشدفكَ . وصعركَ . وصددكَ . وصيدكَ . وصِغوكَ . ويُقالُ اكرِمْ فُلانًا في صاغِيَتِهِ اي فِيمَنْ مالَ اِليهِ مِنْ عِيالِهِ وغيرِهِمْ

٩٨ بابُ ٱلعطاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النوال والصلة (الصفحة ٤٤ — ٤٦)

يُقالُ اصفدتُهُ اِصفادًا اعطيتُهُ . وٱلإِسمُ ٱلصَّفَدُ . وٱلصَّفَدُ ٱلثَّوابُ . قالَ ٱلنَّابِغةُ :

هٰذَا ٱلثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَأَصْفَدَتْنِي عِنْدَ ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْذَ حَامِدَا

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا. وَٱلِٱسْمُ ٱلشُّكْدُ. قَالَ [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءَ وَقُوتُهُ أَكْلُ ٱلْنَجِيِّ وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ. يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا. وَٱلشُّكْمُ ٱلِٱسْمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ، وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ]:

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ ٱلْإِلَٰهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ. وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ. قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَالرَّجُلِ يَكُونَ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ. وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ ٱلْمَالِ أَيْ دُفْعَةً. وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا. وَأَصْلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ تُلقَى فِي ٱلرَّحى . يُقَالُ أَلْهِ رَحَاكَ أَيْ أَلْقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ أَجزَلَ لَهُ إِذَا أَكْثَرَ ، وَقَثَمَ لَهُ . وَقَذَمَ لَهُ . وَغَذَمَ . وَغَثَمَ إِذَا أَكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْــهُ أُشْتُقَّ قُثَمُ) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً ، أَبُو عَمْرٍو: فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَفَثْتُ لَهُ أَقْفِثُ قَفْثًا ، أَبُو زَيْدٍ: وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثَانًا إِذَا حَثَا لَهُ ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ، فَإِنْ أَقَلَّ لَهُ قَالَ: بَرَضْتُ لَهُ أَبْرِضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ أَبِضُّ بَضًّا . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا أَيْ كُلَّمَا أَجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْــدَ ٱلشَّيْءِ ، وَحَتَرْتُ لَهُ أَحْتِرُ حَتْرًا إِذَا أَقْلَلْتَ لَهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلْحِتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا أَقَلَّ وَأَحْتَرَ جَاءُوا بِٱلْأَلِفِ) . وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا ... غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى:

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقُوتُهُمْ ... إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

وَعَطَاءٌ مُزَلَّجٌ . وَتَافِهٌ . وَوَتْحٌ . وَوَتِيحٌ . وَشَقِنٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقِينٌ ، وَوَتُحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَمَنَحَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْمِنْحَــةِ وَهِيَ ٱلْعَارِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ٱلنَّاقَةَ أَوِ ٱلشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

وَيُقَالُ صَارَ ٱلثَّوْبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلْذِلٌ . وَذَلَاذِلُ ٱلثَّوْبِ اطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ . قَالَ ٱلفَرَزْدَقُ :

فَاِنَّكَ اِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَابِينَ قَيْسٍ اَوْ سُحُوقَ ٱلْعَمَائِمِ

[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِٱلْفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ اَذَاعَتْهُ رِيَاحُ ٱلسَّمَائِمِ]

[ثَعْلَبٌ : وَتَسَلْسَلَ ٱلثَّوْبُ وَتَخَلْخَلَ . وَتَهَلْهَلَ . وَوَبِدَ ، وَصَارَ ٱلثَّوْبُ اَوْزَاعًا اَيْ قِطَعًا ، وَثَوْبٌ هَذَالِيلُ . وَقَدْ مَاتَ ٱلثَّوْبُ . وَاَنْشَدَ :

وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثَوْبُ ٱلْمَارِبِيِّ فَنَامَا

رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ ٱلْكِتَابِ]

---

١٠٠ بَابُ ٱلْعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ١٠٨)

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ اَبْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ ٱلْعَضُّ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلْاَنْيَابِ [. ثَعْلَبٌ : ٱلبَزْمُ بِٱلشَّفَتَيْنِ لَا بِٱلْاَسْنَانِ وَٱلْعَضُّ بِٱلْاَسْنَانِ لَا بِٱلشَّفَتَيْنِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْبَزْمُ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلْاَنْيَابِ] وَٱلرَّبَاعِيَاتِ . وَاِنَّمَا ٱشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنْ بَزْمِ ٱلرَّمْيِ وَهُوَ اَخْذُكَ ٱلْوَتَرَ بِٱلْاِبْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ ثُمَّ تُرْسِلُ ٱلسَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَٱلْكَدْمُ بِٱلْفَمِ ، وَهُوَ

ٱلتَّمَشُّشُ اَوِ ٱلتَعَرُّقُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ فِي تَعَرُّقِ ٱلْعَظْمِ ، وَاَزَمْتُ آزِمُ اُزُومًا وَاَزْمًا وَذٰلِكَ اَنْ يَمْلَاَ فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ . وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اَيْ تَعَضُّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَةِ ٱلشَّدِيدَةِ : اَزْمَةٌ وَاَزُومٌ . وَاَزَامِ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ : مَا ٱلطِّبُّ . فَقَالَ: ٱلْاَزْمُ يَعْنِي ٱلْحِمْيَةَ وَهِيَ اِمْسَاكُ ٱلْفَمِ عَنِ ٱلطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ:

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ ٱلْخُلُقُ ٱلْكَرِيمُ
كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ اَبُوهُ] اِذَا اَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ اَزُومُ

اَبُو زَيْدٍ : فَاِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ يَنْهَسُهُ ، وَضَغَمْتُ بِهِ اَضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ اَنْ تَمْلَاَ فَاكَ مِمَّا اَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اَوْ يُعَضُّ ، وَعَضِضْتُ اَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا ، وَٱنْتَهَشَهُ ٱلذِّئْبُ وَٱلْكَلْبُ وَٱلْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مُشْتَقَّةٌ ، وَزَرَّ ٱلْعَيْرُ ٱلْاَتَانَ اِذَا عَضَّهَا . قَالَ اَوْسٌ :

وَقَالَ اَبُو زُبَيْدٍ :

مِنْ حُسَامٍ اَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ مَحِيصِ

وَيُقَالُ عَجَمْتُ ٱلْعُودَ اَعْجُمُهُ عَجْمًا اِذَا عَضِضْتَهُ بِاَسْنَانِكَ لِتَنْظُرَ

اَصْلَبُ هُوَ اَمْ خَوَارٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ اي ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعْكِ فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِاَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ   تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَٱلرَّاْسُ مَعْكُوسُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ . وَعَجَمَتْهُ ٱلْعَوَاجِمُ ، وَيُقَالُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّذٌ . وَمُحَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنَقَّحٌ . وَمُنَقَّحٌ . وَمُجَرَّذٌ . وَمُقَلَّحٌ ، وَقَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ اي قَدْ جُرِّبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ . وَاَنْشَدَ :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ   مُحَرَّسٌ اَفْقِرِي مِنِّي لِتَعْلِيمِ

---

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْءِ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اَمْتَلَاَ ٱلْاِنَاءُ يَمْتَلِئُ اَمْتِلَاءً . وَمَلَاْتُهُ فَاَنَا اَمْلَاُهُ مَلْاَةً . وَٱلْمِلْءُ مَا يَأْخُذُهُ ٱلْاِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ . يُقَالُ اَعْطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ . وَاَعْطِنِي مِلْاَيْهِ وَاَعْطِنِي ثَلٰثَةَ اَمْلَائِهِ . وَهُوَ حُبٌّ مَلْآنُ وَجَرَّةٌ مَلْاَى . وَيُقَالُ اَتْاَقْتُهُ اِتْاَقًا ، وَتَئِقَ هُوَ يَتْاَقُ تَاَقًا . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَاَقِ ٱلْمَلْءِ   بِسَيْرٍ وَمُسْتَقًى اَوْشَالِ

وَيُقَالُ وَكَرْتُ ٱلسِّقَاءَ فَأَنَا أَكِرُهُ وَوَكَّرْتُهُ تَوْكِيرًا. قَالَ:

بَجَّ ٱلْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوْكِيرَا

وَكَذٰلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا مَلَأْتَهُ. وَزَمَجْتُهُ. وَجَزَمْتُهُ. قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ]:

دَعَتْكُمْ خَلْفَكُمْ فَأَجَبْتُمُوهَا مَجَازِمُ فِي أَعَالِيهَا ٱلْجُبَابُ

وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفُرَ]:

تَٱللّٰهِ لَوْ جَاوَرْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا

جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَجْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ. وَزَنَّدْتُهُ. وَزَنَزْتُهُ. وَمَزَرْتُهُ. وَأَفْعَمْتُهُ. وَأَتْرَعْتُهُ. وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ. وَحَوْضٌ تَرِعٌ. قَالَ أَوْسٌ:

وَيَخْلِجُهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلِّ غَبِيطٍ بِٱلْمُغِيرَةِ مُفْعَمِ

وَيُقَالُ رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ. قَالَ [مُلَيْحٌ ٱلْهُذَلِيُّ]:

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا ٱلرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَأَيْمَا كُلُّ وَادٍ فَيُرْعَبُ

وَقَدْ كَمَتَرَهُ. وَزَكَّتَهُ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْتًا، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا، وَدَعْدَعَ إِنَاءَهُ. وَأَدْهَقَهُ. قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: وَكَأْسًا دِهَاقًا. وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَقَدْ أَدْمَعَ إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ: أَزْهَقَ إِنَاءَهُ وَأَتْعَبَهُ إِذَا مَلَأَهُ. [وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ: أَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ أَيِ ٱمْلَإِ ٱلْقَدَحَ]، وَٱلْمُطْحَرُّ ٱلْمَمْلُوءُ. يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي إِنَائِهِ حَتَّى ٱطْحَرَّتْ، وَإِنَاءٌ مُحْذَلِمٌ. وَمُزْحَلِفٌ. وَمُحْذَرِفٌ أَيْ مَمْلُوءٌ، وَذَأَجْتُ ٱلْقِرْبَةَ إِذَا مَلَأْتَهَا وَقَدِ ٱنْذَأَجَتْ أَيِ ٱمْتَلَأَتْ، وَغَرَضْتُ ٱلسِّقَاءَ أَغْرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذَٰلِكَ ٱلْحَوْضُ] أَيْ مَلَأْتُهُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ أَنْ تَغِيضَا

وَيُقَالُ أَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ إِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

وَكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وَيُقَالُ أَفْهَقْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ إِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ. وَٱلْفَهَقُ ٱلِٱمْتِلَاءُ. وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: أَفْهَقَ ٱلْبَرْقُ إِذَا ٱتَّسَعَ، وَٱلطَّافِحُ ٱلْمُمْتَلِئُ. وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ إِذَا ٱرْتَفَعَ. وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ. وَمِنْهُ يُقَالُ ٱطَّفَحْتُ طُفَاحَةَ ٱلْقِدْرِ. وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي أَوَّلِ غَلْيِهَا، وَإِذَا مَلَأَ ٱلْجَابِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ

في حَلْقَةِ حَوْضِهِ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : وَفِي حَلْقَةِ حَوْضِكَ لَا يَحْفِرُ ٱلنَّاجِخُ أُصُولَ جَذْرِهِ إِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ .[وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسَنَّاةَ فَيُخَرِّبُهَا وَلَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ: أَغْرَضْتَ حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرَبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، ٱلْفَرَّاءُ: وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ إِذَا قَارَبَ ٱلِٱمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمَلْءَ فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَيْ قَارَبَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَوْ قِرَابِهِ

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا   فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا

وَكَذٰلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذٰلِكَ وَضَخْتُ وَأَوْضَخْتُ كَقَوْلِهِ:

فِي أَسْفَلِ ٱلْغَرْبِ وُضُوخٌ أُوضِخَا

وَكَذٰلِكَ شَوَّلْتُ فِي أَسْفَلِ ٱلدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ

بِقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلْآنَ يَفِيضُ مِنَ ٱلِامْتِلَاءِ. (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلٰثَةٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ: مِنْ لِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي ٱلْغَمْرِ)، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ ٱلْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢) وفصول كميَّة الماء وكيفيَّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ — ٢٨٨)

أَبُو عَمْرٍو: دِغْثُ ٱلْمَاءِ بَقِيَّتُهُ. قَالَ [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ:

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُوَاهُ هَاجِسِ وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسِ]

فَٱسْتَفْنَ دِغْثًا بَالِدَ ٱلْمَكَارِسِ

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ. وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ:

فَأَسْأَرَتْ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجًا قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا

أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ وَٱلرَّنَقِ: طِهْلَةٌ [وَٱلْجَمْعُ طِهَلٌ]. ثَعْلَبٌ: ٱلطِّهْلِئَةُ وَٱلطِّهْلِيءُ [وَأَنْكَرَ ٱلطِّهَلَ]، وَهِيَ ٱلْمَطِيطَةُ أَيْضًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرْعَى سِمَالَ ٱلطِّهِلِ ٱلْمَطَائِطِ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ: رَنَقَةٌ [وَرَنْقَةٌ]

وَغِرْيَنَةٌ . ورَجْرِجَةٌ . وَطَمْلَةٌ . وَمَطْلَةٌ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَٱلْأَحْمَرُ: هِيَ ٱلطَّمَلَةُ (مُحَرَّكَةُ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْجُمْرُدَةُ [وَٱلْجُبْرُدَةُ . وَٱلْجِرْمِدَةُ] . وَهِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ]، وَهُوَ ٱلتِّفْنُ فِي أَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلطَّلْخُ . وَٱلْمُطْخُ . وَٱلْمُطِيطَةُ . كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ أَوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبْقَى فِيهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ: بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ . وَأَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرًى ، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى أَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ : صُبَابَةٌ . وَجِزْعَةٌ . وَفَرَاشَةٌ ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ إِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى أَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ: ثَمَلَةٌ . وَصُبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَقْلَةٌ . وَخِبْطَةٌ ، وَٱلْجُخْفَةُ مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْإِنَاءِ ٱلْخِبْطُ وَٱلرَّفْضُ . وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ . وَيُقَالُ خَبِيطٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ   يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

صَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْبِيرِ   صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ

أَبُو زَيْدٍ : فِي ٱلْقِرْبَةِ رَفْضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجِزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَضْتُ فِيهَا تَرْفِيضًا ، وَٱلْخَبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ : لَا يُوبَى . وَلَا يُفْثَجُ . وَلَا يُنْكَشُ . وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يُغَضْغِضُ . وَلَا يُغَرَّضُ وَلَا يُغَرِّضُ . [قَالُوا عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا فِي « يُوبِي » فَإِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ] : غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ أَنَا ، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَنَزَفَ نُزُوفًا . وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ . وَأَنْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ . وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَأَنْزَفَهَا ، وَمَاءٌ بَكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضٌ إِذَا جَفَّ مِنَ ٱلْغَدِيرِ ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ . وَقَالَ « خَبَطَ » بِٱلْخَاءِ مِنَ ٱلْخَبْطَةِ وَهُوَ ٱلْاِسْمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو : بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ سَجْحَةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَخْبَةٌ

—

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلْإِهْمَالِ

يُقَالُ أَضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ إِضَاعَةً . وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا . وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَأَسَعْتُهُ إِسَاعَةً إِذَا أَضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلْإِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ:

فَكَفَانِي ٱللهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ

وَقَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيْلُ أُمِّ أَجْيَادَ شَاةَ شَاةَ مُمْتَنِحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلْوَفْرِ مِسْيَاعِ

وَيُقَالُ أَذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ إِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ . وَيُقَالُ أَسْدَاهُ يُسْدِيهِ إِسْدَاءً إِذَا أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: أَيَحْسَبُ ٱلْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ أُسْدِ مَا أَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَأَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ أَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمَلٌ وَهُمَّلٌ وَهُمَّالٌ إِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ .

١٠٤ بَابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الحَسْرَة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا، وَنَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً. وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانٌ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ اي تَتَنَدَّمُونَ. (قَالَ) سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ يَقْرَاُهَا: فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ. وَيَقُولُ «تَفَكَّهُونَ» مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ، وَلَهِفَ يَلْهَفُ لَهْفًا وَلَهَفَانًا. وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا. وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانُ وَٱمْرَاَةٌ لَهْفَى

---

١٠٥ بَابُ ٱلتَّحَدُّثِ اِلَى ٱلنِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ اِلَى ٱلنِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ ... فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

قَالَ رُؤْبَةُ:

قُلْتُ لِزَيْدٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ [ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصِّبَى يُنَدِّمُهْ]

وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَطِلْبُ نِسَاءٍ. وَخِلْبُ نِسَاءٍ. وَحِدْثُ نِسَاءٍ. وَيَقُولُ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَاءٍ وَقَدْ خَالَمَهَا، وَٱلْعِزْهَاةُ ٱلَّذِي لَا يُحِبُّ ٱلنِّسَاءَ، [وَعِجْبُ نِسَاءٍ]

١٠٦ بَابُ ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَأَنَا أَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا. وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِٱلْأَخْبَارِ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا]. وَبَحَثْتُ عَنْهُ أَبْحَثُ بَحْثًا. وَنَقَّبْتُ عَنْهُ أُنَقِّبُ تَنْقِيبًا. قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ [ٱلسَّعْدِيُّ]:

وَلَئِنْ بَنَيْتِ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي ٱلْمَنِيَّةُ إِنَّ م ٱللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

وَقَدْ خَبِرْتُهُ أَخْبُرُهُ. وَخَبَرْتُهُ أَخْبُرُهُ. وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا. وَمِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ هٰذَا ٱلْخَبَرَ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ. وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ أَفْحَصُ فَحْصًا. وَفَلَيْتُهُ أَفْلِيهِ فَلْيًا، وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ ٱلْمُبَالَغَةُ فِي ٱلِٱسْتِخْبَارِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى بِٱلدَّارِ يَوْمًا أَنَسًا]   وَلَهْوَةَ ٱللَّاهِي وَلَو تَنَطَّسَا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْـهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِٱلْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي ٱلْأُمُورِ. قَالَ أَوْسٌ:

فَهَـلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنَّنِي   بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا ٱلنِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ أَسْبُرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ. وَٱسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ. وَيُقَالُ ٱنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ. وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ. وَلِلْفَتِيلَـةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ. قَالَ [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ]:

[طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَا   ةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَـقِ ٱلْمَائِرِ

تَهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا]   تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ أَيِ ٱخْتَبَرْتُهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي   لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي

وَتَبَحَّرْتُ ٱلْخَبَرَ أَتَبَحَّرُهُ تَبَحُّرًا

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ أَصَاخَ إِلَى ٱلشَّيْءِ. وَأَسَاخَ. وَأَذِنَ لَهُ أَذَنًا. وَأَنْصَتَ. وَٱسْتَمَعَ. وَأَطْرَقَ. وَضَمَزَ. وَأَقْرَدَ. وَأَسْكَتَ. وَأَصْمَتَ. وَأَصْغَى. وَتَوَجَّسَ

١٠٨ بَابُ [اَصْل] ٱلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الالتباس (الصفحة ٣٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ ٱلْأَمْرَ لَبْكًا ، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا اِذَا خَلَطْتَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ ٱلْاِمَاءُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا اِلَى ٱلظَّهِيرَةِ اَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَسَاَلَ رَجُلٌ ٱلْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : اَعِدْ عَلَيَّ . فَكَاَنَّهُ اَعَادَ خِلَافَ ٱلْاَوَّلِ فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتَ ، وَقَدْ هَمْرَجْتُ ٱلْاَمْرَ هَمْرَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَلْحَوَجْتُ ٱلْاَمْرَ لَحْوَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[لَا يَطَّبِينِي ٱلعَمَلُ ٱلْمُقْذِيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْاَخْلَافِ دَغْمَرِيُّ

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ اِذَا خَلَطْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِاَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَاَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يُتَلِّي آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْاَشْمَطُ اَشْمَطَ . وَكَانَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ

يَقُولُ لِاَصْحَابِهِ : اَشْمِطُوا اَيْ خُوضُوا فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ اُخْرَى وَفِي غَرِيبٍ [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَثَ اَلْبُرَّ بِالشَّعِيرِ وَعَلَثَهُ . وَمِنْهُ اُشْتُقَّ غُلَاثَةٌ . وَاَجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا اَيِ اَخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْغَلِيثَ اَيْ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِالشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ النَّسْرُ بِالْغَلَثَى [مُمَالٌ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، وَقَدْ مَرِجَ اَمْرُ الْقَوْمِ اَيِ اَخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرِجَتْ اَمَانَاتُ النَّاسِ اَيْ فَسَدَتْ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

مَرِجَ الدِّينُ فَاَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدْ

وَيُقَالُ مَرِجَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي اِذَا قَلِقَ وَقَالَ اللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَهُمْ فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ اَيِ اَخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ السَّهْمُ . وَاَمْرَجَهُ الدَّمُ اِذَا اَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ

١٠٩ بَابُ الْاِصَابَةِ بِالْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ الرَّجُلَ اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ فَاَنَا اَعِينُهُ عَيْنًا وَاَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَاِخَالُ اَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وَيُقَالُ نَجَأْتُهُ بِعَيْنِي اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ :

اَلَا بِكَ ٱلنَّجَاةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجْلَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيَادِ]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُلٍ . وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ . وَقَدْ اَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ اَيْ عَيْنٌ ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ اِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ اَمْوَالَ ٱلنَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ ، وَقَدْ اَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ اَيْ عَيْنٌ ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : لَا تُشَوِّهْ عَلَيَّ اَيْ لَا تَقُلْ مَا اَحْسَنَهُ فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ٱسْتَشْرَفْتُ اِبِلَهُمْ اَيْ تَعَيَّنْتُهَا لِاُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

---

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ اِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب توقُّع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرُ فِي نَفْسِي ، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي ، وَوَقَعَ فِي رُوعِي ، وَوَقَعَ فِي خَلَدِي . وَحَكَى ٱلتَّوَّزِيُّ : وَفِي صَفَرِي . وَفِي جَخِيفِي . وَمِنْهُ يُقَالُ : لَا يَلْتَاطُ هٰذَا ٱلْاَمْرُ بِصَفَرِي اَيْ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : لَا يَلِيقُ بِصَفَرِي . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : قَالَ ثَعْلَبٌ :] حَكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ اَنَّهُ قِيلَ لَهُ اَنَّ اَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي « وَقَعَ فِي رُوعِي . وَفِي جَخِيفِي » فَقَالَ : اَمَّا « ٱلرُّوعُ » فَنَعَمْ اَمَّا « ٱلْجَخِيفُ » فَلَا

١١١ بَابُ ٱلْفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [ٱلشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهَمًا [وفَهَامَةً] ، وَطَبِنْتُ لَهُ اَطْبَنُ لَهُ طَبَنًا [وَطَبْنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَــةً اِذَا فَطِنْتَ لَهُ . وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ ، وَتَبِنْتُ لَهُ اَتْبَنُ تَبْنًا وَتَبَانِيَةً وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَاَنَا اَلْقَنُهُ لَقْنًا ، وَزَكِنْتُ ٱلشَّيْءَ . وَاَزْكَنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ ٱلظَّنِّ . قَالَ [قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ] :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ اَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْ اَمْرِهِمْ مِثْلَ ٱلَّذِي زَكِنُوا

وَيُقَالُ اُحْتَكَّ هٰذَا ٱلْاَمْرُ فِي نَفْسِي اَيْ ثَبَتَ وَلَا اَشُكُّ فِيهِ . وَمِنْهُ اَحْكَأْتُ ٱلْعُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِيٌّ :

اِجَلَ اَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ اَحْكَاَ صُلْبًا بِإِزَارِ

وَيُقَالُ سَمِعْتُ اَحَادِيثَ فَمَا اُحْتَكَّ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ اَيْ مَا تَخَالَجَ ، وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ . وَمَعْنِيِّ قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا اَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ . اَيْ مَا اَفْطَنَهُ بِهَا وَاَفْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَاكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِــهِ . وَفَحْوَى كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ .

وَفُحَواءِ كَلَامِهِ (بِضَمّ ٱلْفَاء وَفَتْحِ ٱلْحَاء وَٱلْمَدّ)، [وَانَّهُ لَذَكِيٌّ . وَشَهمٌ . وَذَهِنٌ . وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ . وَنِقْرِسٌ . وَنِطِّيسٌ وَنِطَاسِيٌّ

١١٢ بَابُ ٱلثِّقْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ثِقْل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالعَمَل (ص ١٢٥)

يُقَالُ اِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَاَوْقًا اَيْ ثِقْلًا . وَقَدْ آقَنِي يَؤُوقُنِي اَوْقًا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

اِلَيْكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَهَا وَحَمَّلُوكَ عِبْأَهَا وَاَوْقَهَا

وَٱلْعِبْءُ ٱلثِّقْلُ وَجمعهُ اَعْبَاءٌ . قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

[اَمْ عَلَيْنَا جَرَّا ٱلْعِبَادِ] كَمَا نِيـ ـطَ بِجَوْزِ ٱلْمُحَمَّلِ ٱلْاَعْبَاءُ

وَيُقَالُ آدَنِي يَؤُودُنِي اَوْدًا اِذَا اَثْقَلَنِي . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا اَيْ لَا يُثْقِلُهُ ، وَٱلْقِرَةُ ٱلثِّقْلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

تَقُولُ هٰذَا قِرَةٌ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ اَفْرَحَنِي ذٰلِكَ ٱلْاَمْرُ يُفْرِحُنِي اِفْرَاحًا اِذَا اَثْقَلَكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا اَنتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي اَمَانَةً وَتَحْمِلُ اُخْرَى اَفْرَحَتْكَ ٱلْوَدَائِعُ

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَعَبَالَةً اي ثِقَلًا ، وَإِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَكَتَالًا . وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : زَوَّجْنَاكَ عَلَى انْ تُقِيمَ لَهَا كَتَالَهَا اي مَا يُصْلِحُهَا مِنْ عَيْشِهَا . وَيُقَالُ تَكَاءَدَنِي ٱلْأَمْرُ وَتَكَأَّدَنِي إِذَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَشَقَّ . وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ ٱلشَّاقَّةِ ٱلْمَصْعَدِ : كَؤُودٌ ، وَتَصَعَّدَنِي ٱلْأَمْرُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ فَدَحَهُ ٱلْأَمْرُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا ، وَبَهَظَهُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا . وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ بِيَ ٱلْحِمْلُ إِذَا أَثْقَلَكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِنِّي وَجَدِّكَ لَا أَقْضِي ٱلْغَرِيمَ وَإِنْ حَانَ ٱلْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي
إِلَّا عَصَا أَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنُوءُ ضَرْبَتُهَا بِٱلْكَفِّ وَٱلْعَضُدِ

[وَيُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ . وَكَلْكَلَهُ . وَبَعَاعَهُ . وَمَؤُونَتَهُ]

---

١١٣ بَابُ رَدِّكَ ٱلرَّجُلَ عَنِ ٱلشَّيْءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكفّ عن الامر (الصفحة ١٢٧)
وباب المَنع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفْتُهُ عَنِ ٱلْأَمْرِ أَصْرِفُهُ صَرْفًا ، وَثَنَيْتُهُ أَثْنِيهِ ثَنْيًا ، وَرَدَعْتُهُ أَرْدَعُهُ رَدْعًا ، وَقَدَعْتُهُ قَدْعًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَمَنْ لِطِرَادِ ٱلْخَيْلِ تُقْدَعُ بِٱلْقَنَا وَمَنْ لِمِرَاسِ ٱلْخَيْلِ عِنْدَ ٱلتَّنَازُلِ

وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ إِذَا كَانَ يُقْدَعُ بِٱلرُّمْحِ اي يُرَدُّ وَيُكَفُّ بَعْضُ جَرْيِهِ . وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَقْدُوعٍ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إذَا مَا ٱسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مكَانَ ٱلرُّمْحِ مِنْ أَنفِ ٱلْقَدُوعِ

وَقَدْ نَهْنَهْتُهُ أُنَهْنِهُهُ نَهْنَهَـةً، وَمَا تَنهْنَهَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ عَبْدُ مَنَافَ بْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ ٱلْأَبْيَاتُ نَهْنَهَةً أُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ افَكْتُهُ آفِكُهُ أَفْكًا أَيْ صَرَفْتُهُ. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ [ذِكْرُهُ]: أَنَّى يُؤْفَكُونَ أَيْ يُصْرَفُونَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُذَيْنَةَ:

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ ٱلْمُرُوءَةِ مَأْ فُوكًا فَفِي آخَرِينَ قَدْ أُفِكُوا

وَيُقَالُ صُرْتُهُ أَصُورُهُ صَوْرًا إِذَا أَمَلْتَـهُ وَثَنَيْتَهُ. وَلُغَةٌ أُخْرَى صِرْتُهُ أَصِيرُهُ صَيْرًا. وَيُقَالُ أَنَا إِلَيْكَ أَصْوَرُ أَيْ أَمْيَـلُ. وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ:

ٱللّٰهُ يَعْلَـمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ ٱلْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ

وَقَالَ مُضَرِّسٌ:

سُمُودًا لَدَى ٱلْأَرْطَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا

وَقَالَ [ٱلْآخَرُ]:

وَفَرْعٍ يَصِيرُ ٱلْجِيـدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ عَلَى ٱللِّيتِ قِنْوَانُ ٱلْكُرُومِ ٱلدَّوَالِحِ

وَيُقَالُ ثَبَرْتُهُ عَنِ ٱلْأَمْرِ أَثْبِرُهُ ثَبْرًا إِذَا حَبَسْتَهُ وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ. قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ] ٱلْهُذَلِيُّ:

[أَلَا يَا فَتًى مَا نَازَلَ ٱلْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنَعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثَبَّرَا

وَقَدْ غَصَنْتُهُ اَغصِنُهُ غصنًا [هاكذا ذَكَرَهُ بِالصَّادِ غير مُعجَمةٍ « غَصَنْتُهُ » بِمَعنى حَبَسْتُهُ. وَكَأَنَّهُ مِنْ قَولِهِمْ غَصَنَهُ اِذَا قطعَهُ. وَيُقَالُ « غَضَنْتُهُ » بِمَعنى حبستهُ وَهٰذَا بِالضَّاد مَنْقُوطَةً . يُقَالُ مَا غَضَنَكَ عَنْ هٰذَا اَيْ مَا عَاقَكَ عَنْــهُ] ، وَعَجَسْتُهُ اَعْجِسُهُ عَجْسًا . وَتَعَجَّسْتُهُ تَعَجُّسًا اِذَا حَبَسْتَهُ . يُقَالُ تَعَجَّسَتْنِي أُمورٌ اي حبستني . وَاِبِلٌ عَجَاسَاءُ اِذَا كَانَتْ ثِقَالًا. قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَاِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَــةٍ اَشْلَى ٱلعِفَاسَ وَبَرْوَعَا

وَقَدْ شَجَرَهُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا ، وَحَبَسْتُهُ . وَٱحْتَبَسْتُهُ ، وَعُقْتُهُ عَنْ ذَاكَ . وَعَاقَنِي عَائِقٌ . وعقَانِي عَاقٍ . قَالَ [ذُو ٱلخِرَقِ ٱلطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ ذِئْبًا]:

وَلَوْ اَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ ٱلذِّئْبِ عَاقِ

قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَقِي اَمرًا قَضَاهُ عَائِقُ

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

اِنَّا نَقِي اَحسَابَنَا وَنَعتَقِي بِٱلْمَشْرَفِيَّاتِ ٱفْتِخَارَ ٱلْاَحْمَقِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ عُوقٌ اِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ ٱلْاُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا يَمْضِي لَهَا . قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ] ٱلْهُذَلِيُّ :

فِدًى لِبَنِي لِحْيَانَ اُمِّي فَاِنَّهُمْ اَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمُ غَيْرَ عُوَّقِ

وَيُقَالُ لَفَتُّهُ عَنِ ٱلْاَمرِ اَلفِتُهُ لَفتًا ، وَكَفَأْتُهُ اَكْفَؤُهُ كَفْأً . وَكَذٰلِكَ

كَفأْتُ ٱلْإِنَاءَ اَكْفَاُهُ كَفْئًا اِذَا قَلَبْتَـهُ . وَيُقَالُ هُوَ يُكَفِّئُ لِمَّتَهُ [اَيْ يُصَرِّفُهَا . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : اِنَّمَا هُوَ « يَضْفِرُهَا »]

١١٤ بَابٌ*

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : اَغْلَظُ ٱلْمَوَاطِئِ ٱلْحَصَا عَلَى ٱلصَّفَا ، وَاَشَدُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْاَعْجَفُ ٱلضَّخْمُ . يَقُولُ ضَخْمُ ٱلْاَلْوَاحِ كَثِيرُ ٱلْعَصَبِ . وَاَنْشَدَ :

اَعْجَفُ اِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبْ

وَاَسْرَعُ ٱلْاَرَانِبِ اَرْنَبُ ٱلْخُلَّةِ . وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلْخُلَّةَ تَطْوِيهَا وَلَا تَفْتُقُهَا وَٱلْحَمْضَ يَفْتُقُهَا ، وَاَسْرَعُ ٱلظِّبَاءِ تَيْسُ ٱلْخُلَّبِ ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْاَعْرَابِ : اَطْيَبُ مُضْغَةٍ اَكَلَهَا ٱلنَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ [اَيْ مَتِينَـةٌ صُلْبَةٌ] ، وَيُقَالُ آكَلُ ٱلدَّوَابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي يَرْضَعُهَا وَلَدُهَا ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْاَعْرَابِ : اِذَا رَاَيْتَهَا (يَعْنِي ٱلسَّمَاءَ) كَاَنَّهَا بَطْنُ اَتَانٍ قَمْرَاءَ فَهِيَ اَمْطَرُ مَا تَكُونُ ، وَيُقَالُ اَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ ٱلْمَرْاَةُ وَٱلْفَرَسُ ، وَاَطْيَبُ غَثٍّ اُكِلَ غَثُّ ٱلْاِبِلِ ، وَاَخْبَثُ ٱلْاَفَاعِي اَفْعَى ٱلْجَدْبِ ، وَاَخْبَثُ ٱلْحَيَّاتِ حَيَّاتُ ٱلْحَمَاطِ وَهُوَ شَجَرٌ ، وَيُقَالُ اَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ

* كذا ورد في الاصل بدون تمييز اسم الباب

مُرَوَّبٌ . وَهُوَ ٱلَّذِي يُسْقَى مِنْهُ قَبْلَ اَنْ يُمْخَضَ وَتُخْرَجَ زُبْدَتُهُ . وَيُقَالُ سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً . وَقَدْ ظَلَمْتُ وَطْبِي لِلْقَوْمِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنَلْنِي اَذَاتُهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا اَجْرُ

قَالَ آخَرُ :

لَا يَظْلِمُونَ اِذَا ضِيفُوا وِطَابَهُمُ وَهُمْ لِجَارِهِمِ فِي دَارِهِمْ ظُلُمُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَشَرُّ ٱلْمَالِ مَا لَا يُذَكَّى وَلَا يُزَكَّى اي ٱلْحَمِيرُ ، وَاَخْبَثُ ٱلذِّئَابِ ذِئْبُ ٱلْغَضَا ، وَاَطْيَبُ ٱلْاِبِلِ لَحْمًا مَا اَكَلَ ٱلسَّعْدَانَ ، وَاَطْيَبُ ٱلْغَنَمِ لَبَنًا مَا اَكَلَ ٱلْحُرْبُثَ . [وَاَوْصَلُ ٱلنَّاسِ اَوْضَعُهُمْ لِلصُّرْمِ فِي مَوْضِعِهِ]

---

١١٥ بَابُ ٱلْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة تفصيل كمّيّة المياه وكيفيّتها ومجامعها (الصفحة ٢٨٥ — ٢٨٧)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ ٱلْعُذُوبَةِ ، وَنُقَاخٌ . وَزُلَالٌ . وَسَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسُلَاسِلٌ ، وَمَاءٌ مَسُوسٌ اِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ شَرِبَهُ . وَاَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لَا عَذْبَ ٱلْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

وَقَدْ اَصْبَحَ ٱلرَّاضُونَ إِذْ اَنْتُمُ بِهَا ‎ مَسُوسَ ٱلْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا

وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِرٌ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا . قَالَ حَاتِمٌ:

فَسُقِيتُ بِٱلْمَاءِ ٱلنَّمِيرِ وَلَمْ ‎ أُتْرَكْ أُلَاطِمُ جَمَّةَ ٱلْجَفْرِ

وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ ٱلْمِلْحِ وَٱلْعَذْبِ ، وَمَاءٌ كَدِرٌ . وَسَجِسٌ . وَطَرْقٌ إِذَا خَاضَتْهُ ٱلدَّوَابُّ وَبَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، وَمَاءٌ [رَنْقٌ] . وَرَنَقٌ . وَرَنِقٌ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ خَمْرًا:

شَجَّ ٱلسُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا ‎ مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَا طَرْقًا وَلَا رَنَقَا

وَمَاءٌ خَمْجَرِيرٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ، وَمَاءٌ مِلْحٌ . فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ . وَقُعَاعٌ . وَأُجَاجٌ . وَحُرَاقٌ . اي يُحْرِقُ أَوْبَارَ ٱلْمَاشِيَةِ مِنْ شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ ، وَيُقَالُ مَاءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ ٱلطَّائِرِ . إِذَا بُولِغَ فِي مُلُوحَتِهِ ، وَطَحَلَبَ ٱلْمَاءُ . وَعَرْمَضَ إِذَا عَلَاهُ ٱلطُّحْلُبُ وَهِيَ ٱلْخُضْرَةُ ٱلرَّقِيقَةُ تَعْلُو ٱلْمَاءَ . وَٱلْعَرْمَضُ اَغْلَظُ مِنْهَا . وَٱلْغَلْفَقُ مِثْلُ ٱلطُّحْلُبِ ، وَقَدْ دَوَّى ٱلْمَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَى اَعْلَاهُ كَالدُّوَايَةِ مِمَّا تَسْفِي ٱلرِّيحُ فِيهِ ، وَمَاءٌ عَذِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْقَذَى . وَٱلْعَذَبَةُ ٱلْقَذَاةُ . وَيُقَالُ اَعْذِبْ حَوْضَكَ اي أَنْزِعْ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْقَذَى ، وَقَدْ اَصْحَبَ ٱلْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ كَالطُّحْلُبِ ، وَمَاءٌ آجِنٌ [وَاَجِنٌ] إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ ، وَقَدْ اَجَنَ ٱلْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ اُجُونًا وَاَجْنًا ، فَإِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ ، وَقَدْ اَصِلَ يَأْصَلُ اَصَلًا إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمْأَةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ إِنِّي

لَاَجِدُ مِنْ مَاءِ حُبِّكُمْ طَعْمَ اَصلٍ . وقد حَثْرَبَ ٱلْمَاءُ وَحَثْرَبتِ ٱلْقَلِيبُ اِذَا كَدُرَ مَاؤُهَا وَٱخْتَلَطَتْ بِهِ ٱلْحَمَاةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا   نَزْحًا وَخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا

(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعْرٌ اَيْ كَثِيرٌ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : سَعْبَرٌ لَا غَيْرَ . [وَطَعْنٌ سَعْرٌ اَيْ حَارٌّ] ، وَزَغْرَبٌ . وَخِضْرِمٌ اِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ بِئْرٌ عَيْلَمٌ . وَبِئْرٌ قَلَيْذَمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي بِئْرٍ :

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا   يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَا جُمُومَا

وَبِئْرٌ خَسِيفٌ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ قَدْ نُقِبَ جَبَلُهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ نُزِحَتْ اِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا   اَوْ يَكُنِ ٱلْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا

وَيُقَالُ بِئْرٌ سُجُرٌ وَمَسْجُورَةٌ اِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً ، وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ فَسَجَرَ ٱلْبِئَارَ اَيْ مَلَاَهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَذْكُرُ وَعْلًا :

اِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً   يَرَى حَوْلَهَا ٱلنَّبْعَ وَٱلسَّأْسَمَا

وَمَاءٌ صَرًى وَصِرًى اِذَا طَالَ اِنْقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَّ ، وَٱلْاِمِدَّانُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّاقِعُ فِي ٱلسَّبَخَةِ ، وَٱلنَّجْلُ ٱلنَّزُّ . يُقَالُ ٱسْتَنْجَلَ ٱلْوَادِي اِذَا كَثُرَ نَزُّهُ ، وَٱلْغَلَلُ ٱلْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ ٱلشَّجَرِ . قَالَ ٱلْحُوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ ٱلسُّيُولُ بِهِ فَاَصْبَحَ مَاؤُهُ   غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي اُصُولِ ٱلْخِرْوَعِ

وَمَاءٌ طَيِسٌ وَطَيْسَلٌ اِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَاءٌ رَبٌّ [وَزَبَدٌ وَرِبٌّ بِٱلْكَسْرِ] ، وَمَاءٌ جِوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ :

[وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ] وَلَوْلَا ٱللّٰهُ جَارَ بِهَا ٱلْجِوَارُ

(قَالَ) وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ طَيِسٌ اي كَثِيرَةٌ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي ٱلرَّبِّ :

يَا قَوْمِ كُرُّوا اِنَّ فِي ٱلْكَرِّ ٱلْغَلَبْ وَٱلْحِنْطَةَ ٱلْبَيْضَاءَ وَٱلْمَاءَ ٱلرَّبْ]

وَقَالَ ٱلْاَخْطَلُ :

لَمَّا رَاَوْنَا وَٱلصَّلِيبَا طَالِعَا وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

وَيُقَالُ مَاءٌ ضَحْضَاحٌ اِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ ٱلْاَرْضِ لَيْسَ لَهُ عُمْقٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلضَّحْلُ وَحَبَابُ ٱلْمَاءِ . وَحَبِيَّهُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ : مَاءٌ فُرَاتٌ اَيْ عَذْبٌ . وَمَاءٌ فِرْتَانٌ ، وَمَاءٌ اَزْرَقُ صَافٍ ، يُقَالُ نُطْفَةٌ سَجْرَاءُ وَغَدِيرٌ اَسْجَرُ اِذَا كَانَ يَضْرِبُ اِلَى ٱلْحُمْرَةِ حَدِيثَ عَهْدٍ بِٱلسَّمَاءِ لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ اِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءَانِ غَوْرٌ . وَمِيَاهٌ غَوْرٌ

---

١١٦ بَابُ ٱلْقَصْدِ وَٱلِاعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ ٱلرَّجُلَ وَاعْتَمَدْتُهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمْدَتُنَا اَيِ ٱلَّذِي نَقْصِدُ اِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ ٱلْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ صَمَدْتُ لَهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِٱلْعَصَا اِذَا قَصَدَ لَهُ بِهَا ، وَٱلصَّمَدُ ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي يُصْمَدُ اِلَيْهِ فِي ٱلْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ . قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْاَسَدِيُّ :

اَلَا بَكَرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي اَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ

وَقَدِ اعْتَمَرْتُهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

وَحَجَجْتُ فُلَانًا اِذَا اَتَيْتَهُ . وَفُلَانٌ مَحْجُوجٌ يُكْثِرُ ٱلنَّاسُ اِتْيَانَهُ . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ :

وَاَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحُجُّونَ سِبَّ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْمُزَعْفَرَا

وَقَدْ تَسَمَّتُّهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلسَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ عَلَى سَمْتِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱنْتَبَتُّهُ اِذَا اَتَيْتَهُ . وَٱنْتَجَعْتُهُ وَاَصْلُهُ مِنِ ٱنْتِجَاعِ ٱلْغَيْثِ اَيْ طَلَبِهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَيَمَّمْتُهُ . وَاَمَّمْتُهُ . وَاَمَمْتُهُ . وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخْيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ اجْتَدَيْتُهُ اِذَا اَتَيْتَهُ تَطْلُبُ

جَدواهُ وَهِيَ ٱلْعَطِيَّةُ ، وَقَدِ ٱعْتَفَيْتُهُ . وَٱعْتَرَيْتُهُ . وَعَرَوْتُهُ . وَٱعْتَرَرْتُ بِهِ كُلُّ هٰذَا إِذَا أَتَيْتَهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَكَثِيرُ ٱلْعَافِيَةِ . وَٱلْعُفَاةِ . وَٱلْعُفَى أَيْ كَثِيرُ ٱلْأَضْيَافِ . قَالَ ٱلْأَسَدِيُّ [مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَيَقَعُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلْأَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ ٱلْأَحْوَصِ] :

فَلَا تَصْرِمِينِي وَٱسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي   إِذَا رَدَّ عَافِي ٱلْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى ٱلْقَطَاةُ ٱلْخِمْسَ قَفُّورَهَا   ثُمَّ تَعُرُّ ٱلْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرّْ

وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَشْتِمُ ٱلْعُفَّى وَلَا يَشْتِمُونَنِي   [إِذَا هَرَّ دُونَ ٱللَّحْمِ وَٱلْفَرْثِ جَازِرُهْ]

وَقَدْ تَنَصَّفْتُهُ أَيْ طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ : تَنَصَّفْتُهُ خَدَمْتُهُ

---

١١٧ بَابُ ٱلشَّيْءِ ٱلْقَلِيلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القلّة (الصفحة ٥٣)
وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلّة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتْحٌ وَوَتِحٌ . وَوَتِيحٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعْرٌ ، وَوُتِحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَقَلِيلٌ تَافِهٌ ، وَحَتَرَهُ أَقَلَّ عَطَاءَهُ . وَٱلْحِتْرُ ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلشَّنْفَرَى :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ   إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

[وقَالَ ٱلْأَعْلَمُ] ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا   غُـلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَيُقَالُ عَطَـاءٌ مُزَلَّجٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ نَزْرٌ . وَطَفِيفٌ . وَمَمْنُونٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْقَطْعِ . وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيْ غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَبَرَضَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ عَطَاءَهُ ، وَشُرْبٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُقَلَّلٌ

١١٨ بَابُ ٱلْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب إدراك الوَطَر (الصفحة ٢٧٢)
وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هٰـذَا ٱلشَّيْءِ حَاجَةٌ . وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَائِجُ وَحِوَجٌ . [ثعلبٌ : إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ . فَأَمَّا حَوَائِجُ فَهُوَ جَمْعُ حَائِجَةٍ] . قَالَ [ٱلْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ ٱلْكِلَابِيُّ]:

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي   وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ حُجْتُ أَحُوجُ بِمَعْنَى ٱحْتَجْتُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عَنْ بَغِيَّةٍ   وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِٱلْأَصَابِعِ

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ وَمَحُوجٌ وَحَائِجٌ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوجَاءُ وَلَا لَوجَاءُ اِلَّا قَضَيتُهَا ، وَلِي فِي هَذَا ٱلشَّيْءِ اِرْبَةٌ . وَارَبٌ . وَمَأرُبَةٌ . وَمَأرَبَةٌ ، وَقَدْ ارِبتُ اِلَى ٱلشَّيْءِ آرَبُ ارَبًا . وَمِنهُ قَولُهُم مَا ارَبُكَ اِلَى كَذَا وَكَذَا اَي مَا حَاجَتُكَ . قَالَ ٱللهُ تَعَالَى : وَلِي فِيهَا مَآرِبُ اُخرَى اَيْ حَوائِجُ . وَقَالَ اَيضًا : اَوِ ٱلتَّابِعِينَ غَيرِ اُولِي ٱلْاِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ . يَعنِي ٱلَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَٱللُّبَانَةُ ٱلْحَاجَةُ . قَالَ عَمرُو بنُ كُلثُومٍ :

تَجُورُ بِذِي ٱللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ ... اِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

وَٱلتَّلَاوَةُ بَقِيَّةُ ٱلْحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَاَنَا اَتتَلَّاهَا اَيْ اَتَتَبَّعُهَا ، وَٱلتَّلُونَةُ . وَٱلتَّلُنَّةُ ٱلْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِمْ تَلُونَةٌ لَمْ اَقضِهَا وَتَلُنَّةٌ . وَيُروَى بَيتُ ٱبنِ مُقبِلٍ :

يَا حُرَّ اَمسَتْ تَلُنَّاتُ ٱلصِّبَى ذَهَبَتْ ... فَلَستُ مِنهَا عَلَى عَينٍ وَلَا اَثَرِ

وَٱلاَشكَلَةُ ٱلْحَاجَةُ . يُقَالُ اِنَّ لِي فِيهِمْ اَشكَلَةً لَمْ اَقضِهَا ، وَٱلشَّهلَاءُ ٱلْحَاجَةُ . وَاَنشَدَ :

لَمْ اَقضِ حِينَ ٱرْتَحَلُوا شَهلَانِي

وَيُقَالُ قَضَيتُ مِنْ هٰذَا ٱلشَّيْءِ وَطَرًا

١١٩ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ بِٱلْعَدَاوَةِ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاتّفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَالُ هُمْ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ . وَصَدْعٌ وَاحِدٌ . وَوَعْلٌ وَاحِدٌ . وَضَلْعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي ٱجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِٱلْعَدَاوَةِ . قَالَ [ٱلْأَنْصَارِيُّ] :

وَٱلنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا ٱلسُّيُوفُ وَأَطْرَافُ ٱلْقَنَا وَزَرُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلْعُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ مَعَهُ . وَقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذَا مَالَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

[أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً] وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهْوَ ضَالِعُ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَأَحَبُّ ٱلْمُجَامِلَ بِٱلْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

وَيُقَالُ دَرْؤُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ . وَيُقَالُ مَاطَ عَلَيْهِ يَمِيطُ مَيْطًا . وَجَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا . وَقَدْ زَاغَ يَزِيغُ زَيْغًا إِذَا مَالَ وَجَارَ . وَقَدْ عَالَ يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا . وَقَدْ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ . وَأَلَّبُوا غَيْرَهُمْ إِذَا ٱجْتَمَعُوا . وَقَدْ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ يُجْلِبُونَ إِجْلَابًا . [قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ . وَقَدْ أَحْلَبُوا عَلَيْهِ . وَقَدْ حَشَدُوا عَلَيْهِ . وَٱحْتَشَدُوا . وَحَفَلُوا . وَحَدَلَ عَلَيَّ يَحْدِلُ

عذلًا . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَجِذلٌ غيرُ عَذلٍ ، وَقَدْ عَشِيَ عَلَيْهِ يَعْشَى عَشًى اِذَا جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ

---

١٢٠ بَابُ ٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ بِٱلْبَلَاءِ وَٱلْاَمْرِ ٱلْعَظِيمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الدُّعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ آمَ وَعَامَ . فَمَعْنَى «آمَ» هَلَكَتِ ٱمْرَاَتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ اَيِّمٌ لَا ٱمْرَاَةَ لَهُ وَٱمْرَاَةٌ اَيِّمٌ لَا زَوْجَ لَهَا وَٱلْجَمِيعُ اَيَامَى . وَكَانَ فِي ٱلْقِيَاسِ «اَيَايِمُ» فَقُلِبَتْ ٱلْيَاءُ بَعْدَ ٱلْمِيمِ . وَقَدْ آمَ يَئِيمُ اَيْمَةً وَاَيْمًا . وَيُقَالُ ٱلْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ اَيْ تَقْتُلُ ٱلرِّجَالَ وَتَدَعُ ٱلنِّسَاءَ بِلَا اَزْوَاجٍ . وَمَعْنَى «عَامَ» هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ اَيْ يَقْرَمُ اِلَى ٱللَّبَنِ . يُقَالُ عَامَ اِلَى ٱللَّبَنِ يَعَامُ عَيْمَةً اِذَا لَمْ يَجِدْهُ فَٱشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ اِلَى ٱللَّحْمِ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ اَيْمَانُ عَيْمَانُ غَيْمَانُ . فَاَيْمَانُ هَلَكَتِ ٱمْرَاَتُهُ . وَعَيْمَانُ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ فَقَرِمَ اِلَى ٱللَّبَنِ . وَغَيْمَانُ عَطْشَانُ وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ اِبِلًا :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى اَفَاقَ غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] ٱلضَّبِّيُّ فِي عَيْرٍ :

وَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْرَ ٱلْعُيُونِ اِلَى ٱلشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ اَنْ تَغِيمَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ ٱللّٰهُ مَطَاهُ اَيْ ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ ٱلْمَطَا ٱلْوَتِينُ . وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ . فَجَرِبَ مِنَ ٱلْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَمَا لَهُ أُلَّ وَغُلَّ . مَعْنَى « أُلَّ » طُعِنَ بِٱلْأَلَّةِ وَهِيَ ٱلْحَرْبَةُ . وَغُلَّ مِنَ ٱلْغُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ . وَاَصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ ٱلشَّيْءِ اَيْ ذَبَلَ لَحْمُهُ وَجِسْمُهُ . قَالَ كَثِيرُ بْنُ ٱلْغَرِيزَةِ ٱلنَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ ٱلْكُمَاةِ وَرَكْضُ ٱلْجِيَادِ وَقَوْلُ ٱلْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ اَيْ خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدِيَ مِنْ يَدِهِ اَيْ شَلَّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلَّ عَشْرُهُ اَيْ اَصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَبِلَتْهُ ٱلرَّعْبَلُ اَيْ أُمُّهُ ٱلْحَمْقَاءُ . (قَالَ) وَاَنْشَدَنِي ٱلْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو ٱلْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ اِذْهَبْ اِلَيْكَ هَبِلَتْكَ ٱلرَّعْبَلُ

قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : اَرْقَاَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلدَّمَ . اَيْ سَاقَ ٱللّٰهُ اِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى يُرْقِئَ ٱللّٰهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . اَيْ لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِاَنَّهُمْ قَدْ اَدْرَكُوا بِثَارِهِمْ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ ٱلسَّامِعُ : لَا وَٱللّٰهِ مَا كَانَ اَحَدٌ لِيُرْقِئَ بِهِ دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلسَّبَبَ اَيْ قَطَعَ ٱللّٰهُ سَبَبَهُ ٱلَّذِي فِي ٱلْحَيَاةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اِذَا دُعِيَ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ قِيلَ : تَرَكَهُ ٱللّٰهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَمْلَأُ كَفًّا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ اَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِاِنْسَانٍ : اُدْنُ دُونَكَ . فَلَمَّا اَبْطَا قَالَ لَهُ : جَعَلَ

ٱللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ . اَيْ تَنْظُرُ اِلَيْهِ قُرْبَ مَا يَفُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلزُّلَّخَةِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ ٱلْاِنْسَانِ فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا:

كَاَنَّ ظَهْرِي اَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ مِنْ طُولِ جَذْبِي بِٱلْفَرِيِّ ٱلْمُفْضَخَهْ

وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ . [وَهُوَ ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ :

قَتَلْتِنِي رُمِيتِ بِٱلطُّلَاطِلْ كَاَنَّ فِي عَرْقُوَتَيْكِ بَازِلْ

وَيُقَالُ اَلْحَقَ ٱللهُ بِهِ ٱلْحَوْبَةَ وَهِيَ ٱلْمَسْكَنَةُ وَٱلْحَاجَةُ ، وَاَبْدَى ٱللهُ سَوْءَتَهُ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ اَهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ : يُقَالُ اِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا . اَيْ لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

قَرَوْا جَارَكَ ٱلْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ ٱلشَّرَابِ مَشَافِرُهْ
سَنَامًا وَمَحْضًا اَنْبَتَا ٱللَّحْمَ فَاكْتَسَتْ عِظَامُ ٱمْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهْ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ اَيْ مَحَا ٱللهُ اَثَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا :

تَحَمَّلَ اَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ ٱلْعَفَاءُ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ وَٱلْكَلْبُ ٱلْعَوَّاءُ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ وَفِرَاقُهُ مَحْبُوبٌ : اَبْعَدَهُ ٱللهُ وَاَسْحَقَهُ ، وَاَوْقَدَ نَارًا اِثْرَهُ . وَكَانُوا يُوقِدُونَ فِي اِثْرِهِ نَارًا عَلَى ٱلتَّفَاؤُلِ اَنْ لَا يَرْجِعَ اِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِلسَّاعِلِ

يستعمل وهو مبغّض عندهم: وزيًا وقحابًا. وللمحبوب: عمرًا وشبابًا. والعَمْرُ والعُمْرُ سواءٌ يعني عمرتَ. وانشد الاصمعيُّ:

قالت له وزيًا اذا تنحنح يا ليته يسقى على الذرحرح

والقحاب السعال. وحكى اللحيانيُّ: به الورى وحمى خيبرى وشرُّ ما يرى فانه خيسرى اي خاسرٌ. وانما قالوا «الورى» لمزاوجة الكلام. وقد يقولون في المزاوجة ما لا يقولون في الانفراد. قالوا اني لا آتيه بالغدايا والعشايا. فقالوا «الغدايا» لمكان «العشايا». وغداةٌ لا تجمع غدايا. ويقال اسكتَ الله نأمته. وهي من النئيم صوتٌ خفيٌّ. قال الاصمعيُّ: استأصل الله شأفته. والشأفة قرحة تخرج في الرجل. يقال شئفت رجله تشأف شأفًا فيكوى ذلك الداء فيذهب. فيقال في الدعاء على الانسان: اذهبك الله كما اذهب ذاك. ويقال ما له تربت يداه اذا دُعي عليه بالفقر. والمتربة الفقر. قال الله عزَّ ذكره: او مسكينًا ذا متربة. ويقال ما له هوت امُّه اي ثكلته امُّه. قال كعب بن سعد الغنويُّ:

هوت امُّه ما يبعث الصبح غاديًا وماذا يؤدّي الليل حين يؤوب

ويقال ما له سباه الله. اي غرَّبه الله من بلده. وجاء السيل بعودٍ سبيٍّ اذا احتمله من بلدٍ الى بلدٍ آخر. قال امرؤ القيس:

فقالت سباك الله انك فاضحي

وَيُقَالُ بِفِيهِ ٱلْبَرَى اي ٱلتُّرَابُ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

بِفِيكِ مِنْ سَارٍ اِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْبَرَى

وَبِفِيهِ ٱلْحِصْحِصُ . وَٱلْكَثْكَثُ وَٱلْكِثْكِثُ اَيضًا . وَٱلْاَثْلَبُ اَيِ ٱلتُّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِٱلصَّرِيمَةِ اَعْفَرَا

وَمَا لَهُ سَحَتَهُ ٱللّٰهُ اَيِ ٱسْتَأْصَلَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاَبَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَاَصْلُ ٱلْغَضْرَاءِ ٱلطِّينَةُ ٱلْخَضْرَاءُ ٱلْعَلِكَةُ . وَاَنْبَطَ بِئْرَهُ فِي غَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا هٰذَا كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، وَيُقَالُ قُبْحًا وَشُقْحًا لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاهُ ٱللّٰهُ بِاٰبِلَةٍ لَا اُخْتَ لَهَا . اَيْ اَمَاتَهُ ٱللّٰهُ ، وَمَا لَهُ صَفِرَ فِنَاؤُهُ ، وَقَرِعَ مُرَاحُهُ اَيْ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَٱمْتَهِنْهُ لِجَادِيهِ وَاِنْ قَرِعَ ٱلْمُرَاحُ

وَيُقَالُ اَخْزَاهُ ٱللّٰهُ اَيْ اَخَافَهُ . قَالَ لَبِيدٌ فِي حَمْلِ ٱلنَّفْسِ عَلَى ٱلتُّقَى :

غَيْرَ اَنْ لَا تَكْذِبَنْهَا فِي ٱلتُّقَى وَٱخْزُهَا بِٱلْبِرِّ لِلّٰهِ ٱلْاَجَلّْ

وَيُقَالُ تَعَسْتَ وَٱنْتَكَسْتَ . ٱلتَّعْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَٱلتَّعْسُ

اَيضًا اَلْهلَاكُ . وَٱلنَّكسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ اَيْ خَسِرَتَا وَهُوَ مِنَ ٱلتَّبَابِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَسَعْيُ ٱلْقَوْمِ يَذْهَبُ فِي تَبَابِ

ر ز وَيُقَالُ وَيسٌ لَهُ اَيْ فَقْرٌ لَهُ . وَٱلْوَيْسُ ٱلْفَقْرُ . وَيُقَالُ اَسْهُ اَوسًا اَيْ سُدَّ وَيسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ . ثَعْلَبٌ يَقُولُ « وَيسٌ لَهُ » بَدَلٌ « مِنْ وَيلٍ لَهُ » ، وَيُقَالُ لَا يُقْبَلُ مِنْـهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [تُسْتَعْمَلُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ عِنْدَ ٱلْقَوَدِ . فَٱلْعَدْلُ قَتْـلُ ٱلْقَاتِلِ وَٱلصَّرْفُ اَخْذُ ٱلدِّيَةِ] . اَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا اَيْ طَلَبُوا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ . وَقِيلَ ٱلصَّرْفُ ٱلتَّطَوُّعُ وَٱلْعَدْلُ ٱلْفَرِيضَةُ

---

١٢١ بَابُ ٱلدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الدُعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفُكَ اَيْ نَعِمَ حَالُكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَزَبُّ ٱلْحَاجِبَيْنِ بِعَوفِ سُوءٍ مِنَ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِينَ بِاَزْقَبَانِ

وَقَولُهُمْ « بِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ » مَأْخُوذٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَأْتُ ٱلثَّوْبَ كَاَنَّهُ قَالَ « بِٱلِاجْتِمَاعِ وَٱلِالْتِئَامِ » . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفَوْتُهُ إِذَا سَكَّنْتَهُ كَاَنَّهُ قَالَ « بِٱلسُّكُونِ وَٱلطُّمَأْنِينَةِ » . قَالَ اَبُو خِرَاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ فَقُلْتُ وَانْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ

وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ وَلَعًا [لَعًا] لَكَ. قَالَ ٱلْاَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ اِذَا عَثَرَتْ فَٱلتَّعْسُ اَدْنَى لَهَا مِنْ اَنْ اَقُولَ لَعَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ اَمْلِكْ لَعًا لَكَ عَالِيًا وَقَدْ يَعْثُرُ ٱلسَّاعِي اِذَا كَانَ مُسْرِعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَاِنْ هَوَى ٱلْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

اِذَا عَثَرَتْ اِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ تَجَاوَبَ اَثْنَاءُ ٱلثَّلْثِ بِدَعْدَعَا

وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَاَجَادَ اَوْ عَمِلَ عَمَلًا فَاَجَادَ: لَا تَشْلَلْ. وَلَا تَشْلَلْ عَشْرُكَ. وَلَا شَلَلًا وَلَا عَمًى. وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَاَجَادَ ٱلْكَلَامَ: لَا يَفْضِضِ ٱللّٰهُ فَاكَ. وَلَا يَفْضُضِ ٱللّٰهُ فَاكَ اَيْ لَا كَسَرَ ٱللّٰهُ اَسْنَانَكَ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ لَا يُفْضِ ٱللّٰهُ فَاكَ اَيْ لَا صَيَّرَهُ ٱللّٰهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ آهَلَكَ ٱللّٰهُ فِي ٱلْجَنَّةِ اِيهَالًا اَيْ اَدْخَلَكَهَا، وَيُقَالُ لِلْمُصَابِ بِٱلْمُصِيبَةِ: رَمَصَ ٱللّٰهُ مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُهَا رَمْصًا اَيْ جَبَرَهَا، وَقَوْلُهُمْ «اَبْلِ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» اَيْ لِيَطُلْ عُمْرُكَ مَعَهُ. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ ٱلْعَيْشَ اَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ. قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ:

لَبِسْتُ اَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ وَبَلَّيْتُ اَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ . اَيْ لَا اَمَاتَهُ اللهُ فَيُثْنَى عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ اِذَا ذُكِرَا فِي فَمَالٍ قَدْ مَاتَ اَحَدُهُمَا : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيْتٍ . اَيْ لَا تَبِعَهُ الْحَيُّ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

كَمُلْقَى عِقَالٍ اَوْ كَمُهْلَكِ سَالِمٍ وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ

وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ

وَيُقَالُ اِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُنْسَبَ لَهُ . اَيْ لَا اَكُونُ كَالنَّسِيبِ لَهُ ، وَاِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُقَاسِهِ . اَيْ لَا قَاسَيْتُهُ بِالْهَمِّ وَالسَّهَرِ ، وَاِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اَسِقْ بَالَهُ . مِنْ قَوْلِكَ « وَسَقَ يَسِقُ » اِذَا جَمَعَ . اَيْ لَا وُكِلْتُ بِجَمْعِ الْهُمُومِ فِيهِ ، وَلَا اَشْكُ اَسْتِقْبَالَهُ ، وَلَا اَشَى شِيَتَهُ وَلَا اِشَ شِيَتَهُ . [فِي الْاَصْلِ « وَلَا اَشِ شِيَتَهُ » كَاَنَّهُ مِنْ « وَشَى يَشِي »] ، وَقَوْلُهُ « مَرْحَبًا وَاَهْلًا » اَيْ اَتَيْتَ اَهْلًا وَاَتَيْتَ سَعَةً فَاسْتَأْنِسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَّكَكَ . وَقَوْلُهُمُ التَّحِيَّاتُ لِلهِ اَيِ الْمُلْكُ لِلهِ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ اِلَّا التَّحِيَّهْ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

اَسِيرُ بِهِ اِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى اُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ

(قَالَ) وَ« بَيَّاكَ » فِيهَا قَوْلَانِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ وَأَنْشَدَ [لِلْحَذْلَمِيّ] فِي وَصْفِ إِبِلٍ:

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفَا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتِ الصُّفُوفَا

وَأَنْشَدَ:

لَمَّا تَبَيَّنَّا أَخَا تَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحِزِ اللَّئِيمِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ « بَيَّاكَ » أَضْحَكَكَ. [وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ: التَّحِيَّةُ الْبَقَاءُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « التَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ » أَيِ الْبَقَاءُ لِلّٰهِ]. وَقَوْلُهُمْ « سَقْيًا وَرَعْيًا » أَيْ سَقَاكَ اللّٰهُ وَرَعَاكَ أَيْ حَفِظَكَ، وَيُقَالُ لَا آبَ شَانِئُكَ أَيْ لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ « آبَ يَؤُوبُ ». وَالشَّانِئُ الْمُبْغِضُ. وَقَوْلُهُمْ: أَضَلَّ اللّٰهُ ضَلَالَكَ أَيْ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ، وَمَلَّ مَلَالَكَ أَيْ سَئِمَ عَنْكَ فَذَهَبَ، وَيُقَالُ لَا أَبَا لِشَانِئِكَ. وَلَا آبَ شَانِئُكَ كِلَاهُمَا. وَقَالَ اللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. وَقَالَ [الْفَرَزْدَقُ]:

وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرْهَاءَ مَشْنُوءٍ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

وَيُقَالُ عَمَّرَكَ اللّٰهُ أَيْ أَبْقَاكَ اللّٰهُ. وَيُقَالُ الْعَمَارَةُ التَّحِيَّةُ. قَالَ [الْأَعْشَى]:

فَلَمَّا أَتَانَا بُعَيْدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا

وَقَوْلُهُمْ « أَنْعَمَ اللّٰهُ بَالَكَ » أَيْ أَصْلَحَ اللّٰهُ هَاءَكَ

١٢٢ بَابُ ٱلْعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة ما جاء في هذا المعنى في باب التفرُّد بالامر (الصفحة ٨٧)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْوِتْرُ وَٱلْوَتْرُ ٱلْفَرْدُ. وَقَدْ أَوْتَرْتُ وَوَتَرْتُ مِنَ ٱلْوِتْرِ، وَٱلشَّفْعُ ٱلزَّوْجُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْخَسَا ٱلْفَرْدُ، وَٱلزَّكَا ٱلزَّوْجُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ أَبَانَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ]:

لِأَدْنَى خَسًا أَوْ زَكًا مِنْ سِنِيكَ إِلَى أَرْبَعٍ فَبَقُوكَ ٱنْتِظَارَا

قَالَ [كُثَيِّرٌ]:

وَمَا زِلْتُ أَبْقِي ٱلظُّعْنَ حَتَّى كَأَنَّهَا أَوَاقِي سَدًى تَغْتَالُهُنَّ ٱلْحَوَائِكُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ فِي «خَسًا» وَذَكَرَ قِدْرًا:

ثَبَتَتْ قَوَائِمُهَا خَسًا وَتَرَنَّمَتْ غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ ٱلسَّكْرَانُ

وَيُقَالُ كَانَ ٱلْقَوْمُ وِتْرًا فَشَفَعْتُهُمْ وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتُهُمْ. وَتَقُولُ: ثَلَثْتُ ٱلْقَوْمَ فَأَنَا أَثْلِثُهُمْ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا، وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبَعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ أَخْمِسُهُمْ. وَسَدَسْتُهُمْ أَسْدِسُهُمْ. وَسَبَعْتُهُمْ أَسْبَعُهُمْ، وَثَمَنْتُهُمْ أَثْمِنُهُمْ. وَتَسَعْتُهُمْ أَتْسَعُهُمْ. وَعَشَرْتُهُمْ أَعْشِرُهُمْ. (ٱلْمُسْتَقْبَلُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ إِلَّا ثَلٰثَةَ أَحْرُفٍ: ٱلْأَرْبَعَةَ وَٱلسَّبْعَةَ وَٱلتِّسْعَةَ)، فَإِذَا أَخَذْتَ ثُلْثَ أَمْوَالِهِمْ أَوْ رُبْعَهَا أَوْ خُمْسَهَا ضَمَمْتَ ثَالِثَ ٱلْمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَثْتُهُمْ أَثْلُثُهُمْ. وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبُعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ

اَخْمَسُهُمْ. مَضْمُومٌ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ خَلَا ٱلسَّبْعَةِ وَٱلتِّسْعَةِ وَٱلْأَرْبَعَةِ ، وَتَقُولُ كَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا اَيْ صَارُوا اَرْبَعَةً . وَكَانُوا اَرْبَعَةً فَاَخْمَسُوا اَيْ صَارُوا خَمْسَةً . وَكَذٰلِكَ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: مَعِي عَشَرَةٌ فَاَحِدْهُنَّ اَيْ صَيِّرْهُنَّ اَحَدَ عَشَرَ ، وَتَقُولُ كَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَاَمْأَتْ اَيْ صَارَتْ مِائَةً وَاَمْاَيْتُهَا اَيْ صَيَّرْتُهَا مِائَةً ، وَكَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَآلَفَتْ اَيْ صَارَتْ اَلْفًا وَآلَفْتُهَا اَنَا صَيَّرْتُهَا اَلْفًا ، وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي ٱلْعُشْرِ عَشِيرٌ . وَفِي ٱلتُّسْعِ تَسِيعٌ . وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ اِلَى ٱلْخَمْسَةِ. وَلَا يُقَالُ رَبِيعٌ وَثَلِيثٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ ٱلْحَكَمَ بْنَ ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيَّ بِٱلْوَفَاءِ]:

وَفَاءُ ٱلسَّمَوْءَلِ لَا بَلْ تَزِيدُ كَمَا يَفْضُلَنَّ خَمِيسٌ عَشِيرَا

وَقَالَ [يَزِيدُ بْنُ ٱلطَّثْرِيَّةِ]:

فَمَا طَارَ لِي فِي ٱلْقِسْمِ اِلَّا ثَمِينُهَا

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اُحَادُ وَثُنَاءُ وَثُلَاثُ وَرُبَاعُ وَخُمَاسُ . وَكَذٰلِكَ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَيُقَالُ مَوْحَدُ وَمَثْنَى وَمَثْلَثُ وَمَرْبَعُ ، وَيُقَالُ اُدْخُلُوا اُحَادَ اُحَادَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِاَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عُدِلَ عَنْ وَاحِدٍ اِلَى اُحَادَ) . وَكَذٰلِكَ اُدْخُلُوا مَثْنَى مَثْنَى . وَمَثْلَثَ مَثْلَثَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِاَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ) ، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ اَيْ اَحَدُ اثْنَيْنِ . وَكَذٰلِكَ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَرَابِعُ اَرْبَعَةٍ . وَكَانَ ٱلْفَرَّاءُ

وَٱلْخَلِيلُ لَا يُجِيزَانِ فِيهَا إِلَّا ٱلْإِضَافَةَ لِأَنَّهَا فِي مَذْهَبِ ٱلْأَسْمَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ أَحَدُ ثَلٰثَةٍ وَأَحَدُ أَرْبَعَةٍ. وَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ. وَكَانَ ٱلْكِسَائِيُّ يُجِيزُ ٱلنَّصْبَ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱلْخَلِيلُ: فَإِذَا ٱخْتَلَفَا فَقُلْتَ: هُوَ ثَالِثُ ٱثْنَيْنِ أَوْ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ. فَإِنَّ لَكَ ٱلْوَجْهَيْنِ حَذْفَ ٱلتَّنْوِينِ وَٱلْإِضَافَةَ وَٱلتَّنْوِينَ وَٱلنَّصْبَ فَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ ٱثْنَيْنِ وَهُوَ ثَالِثٌ ٱثْنَيْنِ. وَهُوَ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ وَرَابِعٌ ثَلٰثَةً. كَمَا تَقُولُ هُوَ مُكْرِمُ عَبْدِ ٱللّٰهِ وَهُوَ مُكْرِمٌ عَبْدَ ٱللّٰهِ. وَتَقُولُ جَاءَ ثَالِثًا وَرَابِعًا. وَخَامِسًا وَخَامِيًا. وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَاتًّا. فَمَنْ قَالَ «سَادِسًا» أَخْرَجَهَا عَلَى ٱلْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلسُّدْسِ. وَمَنْ قَالَ «سَاتًّا» بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ. وَمَنْ قَالَ «سَادِيًا» أَبْدَلَ مِنَ ٱلسِّينِ يَاءً. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

بُوَيْزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ وَتَعْتَدُّنِي إِنْ لَمْ يَقِ ٱللّٰهُ سَادِيَا

وَقَالَتِ [ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنُو عَامِرٍ بِبَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَأَصَابُوا فِيهِمْ فَبَكَتْ عَلَيْهِمْ]:

إِنَّ ٱلضِّبَابَ أَبَاءُوا قَتْلَ إِخْوَتِهِمْ سَادَاتِ نَجْرَانَ مِنْ حَضَرٍ وَمِنْ بَادِ

عَمْرًا وَعَمْرًا وَعَبْدَ ٱللّٰهِ بَيْنَهُمَا وَٱبْنَيْ حِزَامٍ وَوَفَّى ٱلْحَارِثُ ٱلسَّادِي

وَقَالَ [ٱلْحَادِرَةُ] يَذْكُرُ مَنَازِلَ:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا وَعَامُ حُلَّتْ وَهٰذَا ٱلتَّابِعُ ٱلْخَامِي

١٢٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْمُتَسَلِّحِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة بابَ لُبس السِلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصَّة بالسِلاح (ص ٢٥٠ – ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ وَشَاكُ ٱلسِّلَاحِ اَيْ سِلَاحُهُ ذُو شَوْكَةٍ. وَاَصْلُهُ «شَائِكٌ» فَقُلِبَ، وَرَجُلٌ شَاكٌّ فِي ٱلسِّلَاحِ. وَرَجُلٌ مُؤْدٍ اِذَا كَانَ كَامِلَ ٱلْاَدَاةِ مِنَ ٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ، وَهٰذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ اِذَا كَانَ مُتَحَزِّمًا بِٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ دِرْعٌ. وَمُسْتَلْئِمٌ. وَمُلَأَّمٌ. وَٱللَّأْمَةُ ٱلدِّرْعُ اِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ ٱللَّأْمَةُ. قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ اَسْعَدَ ٱلتَّغْلِبِيُّ]:

وَعَنْتَرَةُ ٱلْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا كَاَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ اَسْوَدُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ كَافِرٌ اِذَا لَبِسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا، وَٱلْكَافِرُ ٱلشَّاكُّ فِي ٱلسِّلَاحِ ٱلتَّامِّ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ. وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ مَعَهُ رُمْحٌ، وَاَجَمُّ لَيْسَ مَعَهُ رُمْحٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْكَبْشِ ٱلْاَجَمِّ ٱلَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ. قَالَ عَنْتَرَةُ:

اَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ ٱللهُ اَنِّي اَجَمُّ اِذَا لَقِيتُ ذَوِي ٱلرِّمَاحِ

وَقَالَ اَوْسٌ:

وَبِلْمِيهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بُيُوتُهُمُ مِنَ ٱلرِّمَاحِ وَفِي ٱلْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ اِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ مَعَهُ تُرْسٌ ، وَنَبَّالٌ وَنَابِلٌ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبْلٌ ، وَاَعْزَلُ اِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزَّلٌ وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ اَكْشَفُ لَا تُرْسَ مَعَهُ ، وَاَمْيَلُ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَٱلْاَمْيَلُ عِنْدَ ٱلرُّوَاةِ ٱلَّذِي يَمِيلُ عَلَى ٱلسَّرْجِ فِي جَانِبٍ) ، وَاِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَاِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ اَجَمٌّ ، وَاِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَاِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كِفْلٌ . [وَٱلصَّوَابُ اَنَّ ٱلْاَجَمَّ ٱلَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَامَّا ٱلَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

---

١٢٤ بَابُ ٱللِّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَاِبْطَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا اَلْقَاهُ اِلَّا ٱلْفَيْنَةَ بَعْدَ ٱلْفَيْنَةِ . اَيْ اِلَّا ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ، وَمَا اَلْقَاهُ اِلَّا عَنْ عُفْرٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ ٱلْجَمِيعِ ٱلصَّالِحِينَ بِذِي ٱلسِّدْرِ ... اَبِينِي لَنَا اَنَّ ٱلتَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ

وَيُقَالُ مَا اَلْقَاهُ اِلَّا عِدَةَ ٱلثُّرَيَّا ٱلْقَمَرَ . اَيْ اِلَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَزَعَمُوا اَنَّ ٱلْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي ٱلثُّرَيَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ نَيْشًا اَيْ بِآخِرَةٍ قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ] :

تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ ذَاتَ ٱلْعُوَيْمِ. اي مُذْ ثَلَاثَةِ اَعْوَامٍ اَوْ اَرْبَعَةٍ، اَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ. اَيْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ اَمْسَكْتُ عَنْهُ ثُمَّ اَتَيْتُهُ، وَلَقِيتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ اَيْ حِينَ اَصْبَحْتُ، وَلَقِيتُهُ اَدْنَى عَائِنَةٍ. اَيْ اَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ ٱلْعَيْنُ، وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيْ سَاعَةَ غَدَوْتُ. وَيُقَالُ اَعْمَلْ كَذَا وَكَذَا اَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيِ اَبْدَأْ بِهِ ٱلسَّاعَةَ اَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. اَيِ اجْعَلْهُ اَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدَكَ فِيهِ، وَلَقِيتُهُ عَارِضًا اَيْ بَاكِرًا، وَلَقِيتُهُ حِينَ وَارَى رِيٌّ رِيًّا اَيْ حِينَ اَخْتَلَطَ ٱلظَّلَامُ. يَعْنِي حِينَ يَتَرَآيَانِ وَوَارَى ٱلظَّلَامُ اَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَقِيتُهُ حِينَ قُلْتَ: اَاَخُوكَ اَمِ ٱلذِّئْبُ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: اَيْ حِينَ اَشْتَبَهَتِ ٱلْاَشْبَاحُ فِي اَوَّلِ ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرَفْ شَخْصُ ٱلرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ ٱلذِّئْبِ، وَلَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ. اَيْ فِي اَشَدِّ ٱلْهَاجِرَةِ حَرًّا. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلظَّبْيَ اِذَا اَشْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلْحَرُّ طَلَبَ ٱلْكِنَاسَ وَقَدْ بَرِقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ ٱلشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ ٱلْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ، وَلَقِيتُهُ غِشَاشًا اَيْ عَلَى عَجَلَةٍ. قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: لَقِيتُهُ غِشَاشًا اَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ. وَاَنْشَدَنِي:

يُقَحِّمُ عَنْهَا ٱلصَّفَّ ضَرْبٌ كَاَنَّهُ اَجِيجُ اِجَامٍ حِينَ حَانَ ٱلْتِهَابُهَا
بِاَيْدِي ٱلْعُقَيْلِيِّينَ وَٱلشَّمْسُ حَيَّةٌ عِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

اَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ صَوْكٍ . وَبَوْكٍ . وَرَوَى اَلْفَرَّاءُ وَاَبُو زَيْدٍ: وَعَوْكٍ . وَاَوَّلَ عَائِنَةٍ . وَاذَنى ظَلَمٍ . كُلُّ هٰذَا اَوَّلُ شَيْءٍ ، اَلْكِسَائِيُّ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ وَهْلَةٍ . وَحَكَى اَلْفَرَّاءُ: وَاَوَّلَ وَهَلَةٍ [وَعَيْنٍ]، اَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَلَقِيتُهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ اَيْ سِتْرٌ . وَوِجَاحٌ . وَوُجَاحٌ . [وَاِجَاحٌ وَاُجَاحٌ]. وَقَالَ [غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ] :

اُسُودُ شَرًى لَقِينَ اُسُودَ غَابٍ بِبَرْزٍ لَيْسَ بَيْنَهُمُ وَجَاحُ

اَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُهُ بِبَلَدٍ اِصْمِتَ وَهُوَ اَلَّذِي لَا اَحَدَ بِهِ ، [وَلَقِيتُهُ بِوَحْشِ اِصْمِتَ] ، وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ . فَالصَّيْحُ اَلصِّيَاحُ . وَالنَّفْرُ اَلتَّفَرُّقُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ غَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ . قَالَ اَبُو اَلْعَبَّاسِ : يُقَالُ فَرَّ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ . اَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ]. وَاَنْشَدَ:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اَللّٰهَ جُنَّةً لِاَيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرِ

وَلَقِيتُهُ يَمْشِي بَيْنَ سَمْعِ اَلْاَرْضِ وَبَصَرِهَا . اَيْ بِاَرْضٍ خَلَاءٍ مَا بِهَا اَحَدٌ ، وَلَقِيتُهُ اَلْتِقَاطًا اِذَا لَمْ تُرِدْهُ فَهَجَمْتَ عَلَيْهِ . قَالَ اَلرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ اَلْتِقَاطَا لَمْ اَلْقَ اِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا
اِلَّا اَلْحَمَامَ اَلْوُرْقَ وَاَلْغَطَاطَا فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ اِلْغَاطَا

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ (مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ نُونٍ لِاَنَّهُمَا اَسْمَانِ جُعِلَا

اسمًا واحدًا. فإذا قالوا لقيتُهُ كَفَّةَ لِكَفَّةٍ نوَّنوا)، ابو زيد: ولقيتُهُ نِقَابًا إذا لقيتَهُ فَجَاءَةً، ولقيتُهُ صِرَاحًا اي مُوَاجَهَةً، ولقيتُهُ كِفَاحًا وصِقَابًا. (مِثْلُ الصِّرَاحِ). وانشدنا اصحابُنا:

قد عَلِمَ المُقَابَلَاتُ كَفْحَا لَأُزْوِيَنَّهَا دَلْجًا او مَتْحَا

[ويقالُ لقيتُهُ كَفْحًا، واوَّلَ اوَّلَ، واوَّلَ اوَّلٍ. وادنى ذي ظَلَمٍ وادنى ظَلَمٍ. اي اوَّلَ شيءٍ، ولقيتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ، ويقالُ افعل ذاكَ إثرَ ذي أثيرٍ. وإثرةَ ذي أثيرٍ. اي آخِرَ شيءٍ]

١٢٥ بابُ استقلالِ الشيءِ واستصغارِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المذمّة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يُقالُ غَمِطَ ذلكَ يَغْمَطُهُ إذا استصغرَهُ ولم يَرْضَهُ، وغَمَصَهُ يَغْمِصُهُ غَمْصًا اي استحقرَهُ ولم يَرْضَهُ وإنَّهُ لَغَمِصٌ، وقد سَفِهَهُ ورَغِبَ عنهُ اي رأى لِنفسِهِ عليهِ فضلًا، يُقالُ ازْرَغتُ فيهِ إزْرَاغًا إذا انتَ تَضَعَّفْتَهُ، وأغْمَزْتُ فيهِ إغمازًا. قالَ رجلٌ من بني سعدٍ:

وَمَنْ يُطِعِ النِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا إذَا أَغْمَزْنَ فيهِ الأَقْوَرِينَا

وقد أحْضَنْتُ بالرَّجُلِ إحضانًا، وألْهَدْتُ بهِ إلهادًا إذا ازْرَيتَ بهِ. وانشدَ:

تَعلَّمْ هداكَ اللهُ انَّ ابْنَ نَوْفَلٍ بِنا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ الضَّلْعَ ضالِعِ

(قالَ) ابو يُوسُفَ وسَمِعتُ الكِلابِيَّ: اصْبَحَ فُلانٌ بِحُضْنَةٍ، اِذا اصابَتْهُ الظَّلِيمَةُ لا يَمْلِكُ لِنَفسِهِ الاَنتِصارَ مِنْها. وانْشَدَني:

يَخفَى بِذِكرِي مِن قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ فَيَرَى غَناءِي بَعْدَ سُوءِ الحالِ

وَيُقالُ اقتَحَمَتْهُ عَيْنِي اِذا ازْدَرَتْهُ، وقَدْ بذَاتْهُ عَيْنِي، ابُو زَيدٍ: وَبِطَ الرَّجُلُ يَبِطُ وَبطًا وَهُوَ وابِطٌ اِذا تَضَعْضَعَ وَساءَتْ حالُهُ. قالَ الكُمَيتُ:

وَقَدْ اذالَهُ يُذِيلُهُ اِذا استَهانَ بِهِ وامتَهَنَهُ. وَجاءَ في الحَدِيثِ: نُهِيَ عَنْ اِذالَةِ الخَيلِ، وَالاَبسُ التَّصغِيرُ وَالقَهرُ. ابسَهُ يأبِسُهُ ابسًا. قالَ العَجَّاجُ:

لُيُوثُ هَيجا لَمْ تُرَمْ بِاَبسِ يَنفِينَ بِالزَّارِ وَاخذٍ هَمْسِ

وَيُقالُ ازرَى بِهِ يُزرِي اِزراءً اِذا قَصَّرَ بِهِ. وَزَرَى عَلَيهِ يَزرِي زَرْيًا اِذا عابَ عَلَيهِ، وَذَامَهُ يَذامُهُ ذَأمًا استَصغَرَهُ واحتَقَرَهُ

---

١٢٦ بابُ الطَّرْدِ وَالسَّوقِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب العَدْو والسَّير (الصفحة ٨٢)

يُقالَ جاءَ يَظِفُهُ وَيَظأفُهُ اِذا جاءَ يَطرُدُهُ مُرهِقًا لَهُ. [زادَ ابو

عمرٍو : يَظُوفُـهُ . (قَالَ) وَهُوَ اَجْوَدُهَا] . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَلْعَامِرِيَّ يَقُولُ فِي هٰذَا اَلْمَعْنَى : جَاءَ يُفَرِشُهُ ، وَقَدْ اَلَبَهُ يَأْلِبُهُ اَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ اَبْنُ حِصْنٍ اَلْاَسَدِيُّ] :

اَلَمْ تَعْلَمِي اَنَّ اَلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ اَلطَّرَائِدِ

وَجَاءَ يَنْفُشُـهُ . وَيَكِظُهُ . لِلَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كَادَ يَلْحَقُهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَقْحَطُ اَلدَّوَابَّ . اِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوْقًا شَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِمَاطٌ . (اَبُو عَمْرٍو : اَلصَّوَابُ قَمَّاطٌ) ، وَنَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا اِذَا شَدَّ سَوْقَهَا . قَالَ اَلرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدْلُو اَلْمَطِيَّ دَلْوَا وَنَمْنَعُ اَلْعَيْنَ اَلرُّقَادَ اَلْحُلْوَا

وَقَدْ حَشَّهَا يَحُشُّهَا حَشًّا اِذَا اَحْمَاهَا فِي اَلسَّيْرِ . قَالَ اَلرَّاجِزُ [وَهُوَ اَلْحُطَمُ اَلْقَيْسِيُّ] يَذْكُرُ اِبِلًا :

قَدْ حَشَّهَا اَللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ لَيْسَ بِرَاعِي اِبِلٍ وَلَا غَنَمْ

وَمَرَّ يَزْعَقُ دَوَابَّهُ زَعْقًا اَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ . قَالَ اَلرَّاجِزُ :

تَعَلَّمِي اَنَّ عَلَيْكِ سَائِقَا لَا مُبْطِئًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقَا

١٢٧ بَابُ حُسْنِ ٱلْقِيَامِ عَلَى ٱلْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب النهوض بالعَمَل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَانَّهُ لَصَدَى مَالٍ ، وَإِنَّهُ لَسُرْسُورُ مَالٍ ، وَسُوبَانُ مَالٍ ، وَهُوَ شِسْعُ مَالٍ ، وَصِنْصِئَةُ مَالٍ ، وَإِنَّهُ لَمِخْجَنُ مَالٍ . قَالَ [نَافِعُ ٱبْنُ مِلْقَطٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

قَدْ عَنَّتِ ٱلْجَلْعَدُ شَيْخًا اَعْجَفَا ... مِخْجَنَ مَالٍ حَيْثُمَا تَصَرَّفَا

وَهُوَ إِزَاءُ مَالٍ وَإِزَاءُ مَعَاشٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا ... شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

وَفَسَّرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا ... وَإِنْ اَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْاَزْلُ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي ٱلْحَسَنِ ٱلرِّعْيَةِ إِنَّهُ لَبِلْوٌ مِنْ اَبْلَائِهَا . قَالَ عَمْرُو ٱبْنُ لَجَإٍ فِي إِبِلٍ :

فَصَادَفَتْ اَعْصَلَ مِنْ اَبْلَائِهَا ... يُعْجِبُهُ ٱلنَّزْعُ عَلَى ظِمَائِهَا

وَإِنَّهُ لَحِبْلٌ مِنْ اَحْبَالِهَا ، وَعِسْلٌ مِنْ اَعْسَالِهَا ، وَزِرٌّ مِنْ اَزْرَارِ ٱلْمَالِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ عَلَى ٱلْمَالِ لَإِصْبَعًا اَيْ اَثَرًا حَسَنًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

ضَعِيفُ ٱلْعَصَا بَادِي ٱلْعُرُوقِ تَرَى لَهُ ... عَلَيْهَا إِذَا مَا اَجْدَبَ ٱلنَّاسُ إِصْبَعَا

١٢٨ بَابُ ٱللَّحْمِ

راجع في فقه اللُّغَة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغيُّر اللحوم (ص ١١٧) واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسَمَّى ٱللَّحْمُ ٱلْقَتَالَ وَٱلنَّحْضَ وَٱلْكَيكَ وَٱلدَّحِيضَ ، ٱلْوَذْرَةُ ٱلْقِطْعَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبِرٌ وَبَرٌ . فَٱلْهَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ وَٱلْوَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَبَرِ ، فَإِذَا شُرِّحَ ٱللَّحْمُ وَقُدِّدَ طِوَالًا فَهُوَ ٱلْقَدِيدُ ، فَإِذَا شُرِّحَ عِرَاضًا فَهُوَ ٱلصَّفِيفُ ، وَٱلْوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جَفَّا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَشِيقُ أَنْ يُغْلَى ٱللَّحْمُ إِغْلَاءً بِٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْمُتَمَّرُ أَنْ يُقْطَعَ صِغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْوَزِيمُ أَيْضًا ٱلْمُجَفَّفُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهَا] :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ ٱلْحَيَّيْنِ لَحْمًا وَتُبْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ ٱلْوَزِيمِ

وَقَالَ [جِرْوُ بْنُ رِيَاحٍ ٱلْبَاهِلِيُّ]:

وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِلِهَا ٱلْوَشِيقُ

وَقَالَ [أَبُو كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ] :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ مِنَ ٱلثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَإِذَا كَانَ ٱلْعُضْوُ تَامًّا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَدْلٌ وَإِرْبٌ . يُقَالُ قَطَّعَهُ جُدُولًا وَآرَابًا . وَقَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا . وَجَدْلًا جَدْلًا . وَعُضْوًا

عُضوًا. فَإِذَا كُسِرَ ٱلْعُضْوُ بِٱثْنَيْنِ فَهُوَ كِسْرٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

وَيُقَالُ أَعْطِهِ عُضْوًا مُوَرَّبًا اي تَامًّا، وَأَعْطِنِي حِذْيَةً مِنَ ٱللَّحْمِ اَيْ قِطْعَةً صَغِيرَةً، وَأَعْطِنِي حُزَّةً مِنْ كَبِدٍ. وَحُزَّةً مِنْ فِلْذٍ. وَٱلْفِلْذُ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ ٱلْفِلْذُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ. وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا فِي سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُزَّةٌ. وَيُقَالُ أَعْطِنِي فِلْذَةً مِنْ كَبِدٍ. قَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ:

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ ٱلشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ ٱلْغُمَرُ

وَيُقَالُ أَعْطِنِي شُطْبَةً مِنْ سَنَامٍ. وَفِلْعَةً مِنْ سَنَامٍ. وَسَائِفَةً مِنْ سَنَامٍ. وَشَطَّا ٱلسَّنَامِ جَانِبَاهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

كَٱلشَّطِّ يُرْمَى فَوْقَهُ بِشَطِّ

وَزَعَمَ ٱلْكِلَابِيُّ أَنَّ ٱلْعَرْقَ ٱلْعَظْمُ ٱلَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ. يُقَالُ تَعَرَّقْ هٰذَا ٱلْعَظْمَ اَيْ تَتَبَّعْ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ فَكُلْهُ، وَٱنْحَضْتُ ٱلْعَظْمَ أَنْحَضُهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ. قَالَ [ٱلْكُمَيْتُ وَذَكَرَ قِدْرًا]:

كَأَنَّ ٱلْمُحَالَةَ فِيهَا ٱلرَّدَا حُ لَمْ تَعْرُهَا ٱلنَّاحِضَاتُ ٱهْتِبَارَا

خَرِيعُ دَوَادِيَ فِي مَلْعَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَأُخْرَى ٱنْحِدَارَا

وَيُقَالُ قَدْ لَحَبَ ٱلْجَزَّارُ مَا عَلَى ظَهْرِ ٱلْجَزُورِ. اَيْ أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَقَدْ جَلَمُوا لَحْمَ ٱلْجَزُورِ. إِذَا أَخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ ٱللَّحْمِ.

وَيُقَالُ هٰذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جِلْمَةَ ٱلْجَزُورِ اي لَحْمَهَا اجمع ، وَيُقَالُ اطْعِمْهُ مُزْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتْفَةً مِنْ لَحْمٍ اي شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ اقوامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ احَدِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ اخْفَاهَا ٱلسُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلَّحْمَةِ ٱلَّتِي يُضَرَّى بِهَا ٱلصَّقْرُ وَٱلْبَازِي وَمَا اشْبَهَهُمَا مِنَ ٱلطَّيْرِ : لُحْمَةُ ٱلْبَازِي وَٱلصَّقْرِ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ اي مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيءٌ بَيِّنُ ٱلنُّيُوءِ . وَقَدْ انَأْتُ ٱللَّحْمَ ، وَلَحْمٌ نَهِئٌ وَنَهِيءٌ وَقَدْ انْهَأْتُ ٱللَّحْمَ . وَقَدْ نَهِيَ ٱللَّحْمُ نَهَاءَةً وَنُهُوءَةً وَنُهُوءً ، وَلَحْمٌ [سِلَغْدٌ] . وَسِلَّغْدٌ اِذَا كَانَ احْمَرَ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مُلَغْوَسٌ . [قَالَ ابُو عَمْرٍو : مُلَغْوَسٌ . وَقَالَ ابُو زَيْدٍ : مُلَعَّسٌ ، وَٱلْمُضَهَّبُ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، وَٱلْمُصَهَّبُ ٱلَّذِي ابيضَّ مِنَ ٱلْانْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ] ، وَلَحْمٌ مُلَهْوَجٌ . وَٱلْمُلَهْوَجُ مِنَ ٱللَّحْمِ يَكُونُ فِي ٱلطَّبِيخِ وَٱلشِّوَاءِ ٱلَّذِي لَمْ يُبَالَغْ فِي نُضْجِهِ ، وَٱلْمُضَهَّبُ فِي ٱلشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ امْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِأَعْرَافِ ٱلْجِيَادِ اكُفَّنَا اِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

(قَالَ) وَٱلْمُصَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ ٱلْوَحْشِ ٱلْمُخْتَلِطُ بِٱلشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَانْشَدَ:

وَلَا جَاءَهَا ٱلْقَنَّاصُ بِٱلصَّيْدِ غُدْوَةً وَلَا اكَلَتْ لَحْمَ ٱلصَّفِيفِ ٱلْمُصَهَّبِ

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمِحَاشٌ وَقَدْ امْحَشْتُهُ حَتَّى امْتَحَشَ [هُوَ] ، وَانْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّأَ وَتَهَذَّأَ اى تَهَرَّأَ ، وَيُقَالُ هُوَ تَكَشَّأَ

اللَّحمَ إذا كان يأكل منهُ وهوَ يابسٌ، وتندأتُ اللَّحمَ في النارِ إذا ملَّتهُ فيها . وتندأتُ القُرصَ في المَلَّةِ ، والحنيذُ الذي تُلقَى فيهِ الحجارةُ المُحماةُ لِتُنضِجَهُ . وقد حنذَ القرصُ إذا أُلقِيَ عليهِ الجِلالُ ليَعرقَ ، ويُقالُ شويتُ اللَّحمَ فانشوى ولا يُقالُ اشتوى . إنما المُشتوِي الرَّجلُ . قالَ لبيدٌ :

وغلامٍ أرسلتهُ أمُّهُ بألوكٍ فبذلنا ما سألْ
لو نهتهُ فأتاهُ رزقُهُ فاشتوى ليلةَ ريحٍ واجتملْ

ويُقالُ شويتُ القومَ إذا أطعمتَهمُ الشِّواءَ ، وأعطِني شِواءَتي وهيَ القطعةُ منَ اللَّحمِ التي تشويها ، وشِواءٌ مُرَعبلٌ إذا كانَ مُقطَّعاً ، قالَ أبو عمرٍو: والأسلغُ منَ اللَّحمِ النِّيءُ ، والشَّرِقُ الأحمرُ الذي لا دسمَ لهُ ، أبو زيدٍ والأصمعيُّ: والأنيضُ منَ اللَّحمِ الذي لم ينضجْ . وفيهِ إناضةٌ وقد أنضتُهُ إيناضاً . قالَ أبو ذؤيبٍ :

ومُدَّعَسٍ فيهِ الأنيضُ اختفيتَهُ بجرداءَ ينتابُ الثَّميلَ حِمارُها

ويُقالُ لحمٌ علِبٌ إذا كانَ غليظاً صُلباً عندَ المَضغةِ ، وخمطتُ الجديَ فأنا أخمطُهُ وهوَ خميطٌ . قالَ [العجَّاجُ في ثورٍ يطعنُ كلابَ الصَّيدِ:

شاكٍ يشُكُّ خلَلَ الآباطِ] شكَّ المُشاوِي نَقَدَ الخُماطِ

(قالَ) وإذا أنضجتَهُ فهوَ مهرَّدٌ . وقد هرَّدتُهُ فهرِدَ هوَ ، وأمهرتُ مثلُهُ ، وقد حَسحَسَ اللَّحمَ إذا أخرجَهُ منَ النارِ فجعلَ يقشِرُ عنهُ الجمرَ

وَنَحِيه ، الأُمَوِيُّ : يُقَالُ وَكَتَّفتُ اللَّحمَ تَكْتِيفًا اِذَا قَطَعْتَـهُ صِغَارًا ، وَالْعُرَاقُ وَالْعُرَامُ وَاحِدٌ. يُقَالُ تَعَرَّقَ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ اتَيْتُ بَنِي فُـلَانٍ فَوَجَدتُ عِندَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِن لَحمٍ (جَمعُ عَرَمَةٍ وَهِيَ رِيحُ الطَّبِيخِ) ،(قَالَ) وَسَمِعتُ العَامِرِيَّةَ تَقُولُ:وَالْجُبْجُبَةُ كَرِشُ البَعِيرِ تُغسَلُ غَسْـلًا بِالْمَاءِ وَالْمِلحِ ثُمَّ يُشَرِّحُ اعلَاهَا ثُمَّ يَنفُخُونَهَا وَيَحشُونَهَا بِالشَّجْرَاءِ وَالْبَعرِ بَعرِ الابِلِ اليَابِسِ ثُمَّ تُمَـلَّقُ حَتَّى يَضرِبَهَا الرِّيحُ وَتَجِفَّ . ثُمَّ يَأخُذُونَ اللَّحمَ فَيُقَدِّدُونَهُ وَيَجعَـلُونَهُ عَلَى جِبَالٍ حَتَّى يَذبُلَ ذَبلُهُ ذَبلَةً ايضًا وَيَذهَبَ مَاؤُهُ . وَكَذٰلِكَ بِالشَّحمِ . ثُمَّ يَطبُخُونَ لَحمَهَا بِشَحمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُفرِغُونَهُ فِي القِصَاعِ حَتَّى يَبرُدَ وَيُصَفُّونَ الاِهَالَةَ عَلَى حِدَةٍ . فَاذَا بَرَدَ كَتَبُوا الشَّحمَ وَاللَّحمَ فِي الجُبْجُبَةِ اي جَمَعُوهُ فِيهِ . ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْـهِ الوَدَكَ ثُمَّ بَرَّدُوهُ حَتَّى يَجمُدَ فَيَصِيرَ كَالحَجَرِ ثُمَّ يُلقَى فِي جُوَالَقٍ وَيُستَرُ مِنَ الحَرِّ ان يُفسِدَهُ فَيَأكُلُونَ مِنهُ جَامِدًا وَمَنْ شَاء اذَابَ مِنهُ عَلَى القُرْصِ ، الكِلَابِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لَاحِمُونَ اِذَا كَانَ عِندَهُمُ اللَّحمُ الكَثِيرُ مِن صَيدٍ او غَنَمٍ او اِبِلٍ ، وَقَومٌ شَاحِمُونَ ، وَلَابِنُونَ وَمُلبِنُونَ وَلَبِنُونَ ، وَتَامِرُونَ . وَحَانِطُونَ . وَسَامِنُونَ . وَاَقِطُونَ . وَاقِطُونَ [ايضًا] اِذَا كَانَ عِندَهُمْ شَحمٌ وَلَبَنٌ وَتَمرٌ وَسَمنٌ وَحِنطَةٌ وَاَقِطٌ ، وَرَجُلٌ مُشحِمٌ مُلحِمٌ اِذَا كَانَ عِنـدَهُ الشَّحمُ وَاللَّحمُ . وَشَاحِمٌ لَاحِمٌ . قَالَ الحُطَيئَةُ :

اَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ اَنَّكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرُ
وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَّنَا لَهُمْ اِذَا اَدَمَ لَهُمْ بِالسَّمْنِ ، وَلَحَمْنَا اَلْقَوْمَ . وَذٰلِكَ اِذَا اَخْرَجُوا اَلصَّيْدَ اَوْغَيْرَهُ فَاَطْعَمَهُمُ اَللَّحْمَ تَطَيُّرًا لَهُمْ اَنَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

١٢٩ بَابُ اَلدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ اَلرَّجُلُ فَدَعَا عَلَيْهِ اِخْوَانَهُ فَهُوَ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ [وَمَأْدِبَةٌ] . وَاَدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي اَلْحَدِيثِ : اِنَّ هٰذَا اَلْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ اَللّٰهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدَبَةَ اَللّٰهِ اَيِ اَلَّذِي دَعَا اِلَيْهِ عِبَادَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَأْدَبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَاِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ اَلِانْتِقَارُ . يُقَالُ دَعَاهُمُ اَلنَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي اَلْمَشْتَاةِ نَدْعُو اَلْجَفَلَى لَا تَرَى اَلْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

وَقَالَتْ [جَنُوبُ اُخْتُ عَمْرٍو ذِي اَلْكَلْبِ اَلْهُذَلِيِّ فِي مَرْثِيَةٍ لَهُ . وَتُرْوَى لِرَيْطَةَ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرْثِي اَخَاهَا اَبْنَ عَاصِيَةَ اَلنَّهْدِيَّ]:

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِالْفَرْثِ جَازِرُهَا يَخْتَصُّ بِالنَّقَرَى اَلْمُثْرِينَ دَاعِيهَا

وَٱلْوَلِيمَةُ طَعَامُ ٱلعُرْسِ. يُقَالُ قَدْ أَوْلَمَ فُلَانٌ ، وَٱلْوَكْرَةُ وَٱلْوَكِيرَةُ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ ، وَٱلْإِعْذَارُ [وَٱلعَذِيرَةُ] طَعَامُ ٱلْخِتَانِ ، وَٱلنَّقِيعَةُ طَعَامُ ٱلْإِمْلَاكِ . وَقِيلَ هِيَ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلْقَادِمُ مِنَ ٱلسَّفَرِ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِٱلسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقُدَّامِ

وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ [ٱلْعِجْلِيِّ] :

[يَنْفِيهِمْ عَنْ كَلَإٍ عَمِيمِ] ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقَدِيمِ

وَيُقَالُ لِطَعَامِ ٱلْوِلَادَةِ ٱلْخُرْسُ . وَٱلَّذِي تُطْعَمُهُ ٱلنُّفَسَاءُ ٱلْخُرْسَةُ . وَيُقَالُ خَرِّسُوهَا خُرْسَتَهَا . قَالَ [ٱلْهُذَلِيُّ] :

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مِنَ ٱلنَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْقَعُ . وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: أَنْقَعْتُ أُنْقِعُ . وَيُقَالُ لِمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ ٱلْغَدَاءِ ٱللُّهْنَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

عُجَيِّزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلُّ طَعَامُهَا ٱللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وَيُقَالُ لَهِّنُوا ضَيْفَكُمْ أَيْ قَدِّمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ ٱلْغَدَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْأَكْلَةِ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ: ٱلْوَجْبَةُ وَٱلْوَزْمَةُ . وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ . يُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ ٱلْوَجْبَةَ ، ٱلْفَرَّاءُ : ٱلصَّيْرَمُ وَٱلصَّيْلَمُ مِثْلُ ٱلْوَجْبَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ ٱلنَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ: هٰذَا رَجُلٌ

حَضْرٌ [وَحَضِرٌ] ، وَٱلْوَارِشُ ٱلطُّفَيْلِيُّ ، وَٱلضَّيْفَنُ ضَيْفُ ٱلضَّيْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ وَقَتِيتٌ ، وَرَجُلٌ غَدْيَانُ وَعَشْيَانُ أَيْ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

---

١٣٠ بَابُ ٱلْإِدَامَةِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المُدَاوَمَة (الصفحة ٢٤٠ — ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَأْبَهُ . وَدِينَهُ . قَالَ [ٱلْمُثَقِّبُ] ٱلْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي أَهٰذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ هِجِّيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

رَمَى فَأَخْطَأَ وَٱلْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فَٱنْصَعْنَ وَٱلْوَيْلُ هِجِّيرَاهُ وَٱلْحَرَبُ

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَيْدَنَهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ ٱلْفَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطِرَةٌ وَمَطَرَةٌ أَيْضًا . أَيْ عَادَةٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

١٣١ بَابُ ٱلْحُزْنِ

راجع باب الحُزْن والامتعاض في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزْن في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقَالُ حَزَنَنِي ٱلشَّيْءُ وَأَحْزَنَنِي حُزْنًا وَحَزَنًا. وَحَزَنَنِي أَكْثَرُ، وَشَفَّنِي يَشُفُّنِي شَفًّا إِذَا حَزَنَكَ، وَشَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا، وَأَسِيتُ عَلَى ٱلشَّيْءِ فَأَنَا آسَى أَسًى إِذَا حَزِنْتَ عَلَيْهِ. وَهُوَ رَجُلٌ أَسْيَانُ وَأَسْوَانُ، وَٱلْوَاجِمُ ٱلْحَزِينُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

هُرَيْرَةَ وَدِّعْهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمُ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

وَيُقَالُ وَجَمَ يَجِمُ وُجُومًا. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَوَجَمَ مِنْهَا، ٱلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ وَأَتَانِي خَبَرٌ فَوُقِمْتُ مِنْهُ وَأَنَا مَوْقُومٌ، وَوُكِمْتُ مِنْهُ فَأَنَا مَوْكُومٌ إِذَا حَزِنْتَ وَٱغْتَمَمْتَ

---

١٣٢ بَابُ ٱلْعَطْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشَّفَقَة (الصفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ. وَإِنَّ فُلَانًا لَعَكَّارٌ فِي ٱلْحُرُوبِ أَيْ عَطَّافٌ بَعْدَ ٱلتَّوْلِيَةِ، وَقَدْ عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكًا إِذَا عَطَفَ، وَقَدْ حَنَا عَلَيْهِ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَاكَ يَعُوكُ عَوْكًا مِثْلَهُ

١٣٣ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ٱلرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ

يُقَالُ اَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ اَيْ اَمْرِكَ ٱلْاَوَّلِ ، وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ اَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ اُخْرَى شَبِيهَةٍ بِهٰذِهِ وَلَيْسَتْ بِهَا : اِرْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ . وَاَرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ وَارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ . [وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ] . وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ . اَيِ اَرْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا اَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [اَبْنُ لَقِيطٍ]:

لَا ظَلْعَ بِي اَرْقَى عَلَيْهِ وَاِنَّمَا ۔ يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِهِ ٱلْمَنْكُوبُ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ [فِي ٱلرَّثْيَةِ] :

وَلِلْكَبِيرِ رَثَيَاتٌ اَرْبَعُ ۔ اَلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْاَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ ۔ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَقَالَ [اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

. فَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ اِمَّرٍ ۔ اِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا اَصْحَبَا

اِمَّرٌ يُؤَامِرُ [ٱلنَّاسَ] لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَثِقُ بِهِ . مَأْخُوذٌ مِنْ وَلَدِ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ اِمَّرٌ وَلَا اِمَّرَةٌ [يَعْنِي بِذٰلِكَ وَلَدَ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرَ] ، كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ ٱلذِّلِّ وَهُوَ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هٰذَا جَمَلٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ ٱلذِّلِّ . وَهٰذَا جَمَلٌ تَرَبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرَبُوتٌ، وَبَعِيرٌ قَيِّدٌ [إِذَا كَانَ ذَلُولًا يَنْسَاقُ] . يُقَالُ أَجْعَلْ فِي أَوَّلِ قِطَارِكَ بَعِيرًا قَيِّدًا] تَتْبَعُهُ ٱلْإِبِلُ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْوَهْمُ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّخْمُ ٱلذَّلُولُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ   إِلَّا ٱلنَّحِيزَةُ وَٱلْأَلْوَاحُ وَٱلْعَصَبُ

وَهٰذَا بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ إِذَا ذُلِّلَ بَعْضَ ٱلذِّلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذِلُّهُ . وَقَدْ دَيَّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةِ فُلَانٍ إِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهٰذَا بَعِيرٌ مُصْحِبٌ إِذَا كَانَ مُنْقَادًا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : فَٱلذِّلُّ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ . وَٱلذُّلُّ وَٱلذِّلَّةُ ضِدُّ ٱلْعِزِّ . وَٱلذَّلُولُ ضِدُّ ٱلصَّعْبِ . وَٱلذَّلِيلُ ضِدُّ ٱلْعَزِيزِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ وَذُلِّلَ . وَقَالُوا أُمُورُ ٱللهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلَالِهَا أَيْ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ [تَرْثِي صَخْرًا أَخَاهَا] :

لِتَجْرِ ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ٱلْفَتَى   ٱلْمُغَادَرِ بِٱلْمَحْوِ أَذْلَالَهَا

١٣٥ بَابُ ٱلغُؤُورِ فِي ٱلعَيْنِ

« راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُؤُورًا . قَالَ ٱلعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلغُؤُورِ [قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفًا مَنْقُورِ]

وَقَدْ قُدِّحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَائِرَ ٱلعُيُونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقُدِّحَتِ ٱلعُيُونُ

وَقَدْ حَجَلَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ . وَأَنْشَدَ ٱلأَصْمَعِيُّ :

فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

وَقَدْ هَجَّجَتْ عَيْنَاهُ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا [وَٱجْتَافَ أُدْمَانُ ٱلفَلَاةِ ٱلتَّوْلَجَا]

وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : قَالَ ٱلخُسُّ لِٱبْنَتِهِ : بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ . قَالَتْ : أَرَى ٱلعَيْنَ هَاجًّا . وَٱلسَّنَامَ رَاجًّا ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ دَنَّقَتْ عَيْنَاهَا وَنَقْنَقَتْ ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلأَعْرَابِيِّ : تَقْتَقَتْ عَيْنَاهُ بِٱلتَّاءِ وَٱلأَوَّلُ بِٱلنُّونِ وَهُوَ أَصَحُّ ، وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ . وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بابُ ٱلدَّمعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللُّغة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا، وَبَكَتْ تَبْكِي بُكَاءً وَبُكًا، وَوَكَفَتْ تَكِفُ [وَكْفًا] وَوَكِيفًا، وَهَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا، وَهَمَعَتْ تَهْمَعُ هَمْعًا، وَسَجَمَتْ تَسْجُمُ سَجْمًا، وَٱسْتَهَلَّتْ تَسْتَهِلُّ ٱسْتِهْلَالًا. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

لَا تَحْزُنِينِي بِٱلْفِرَاقِ فَإِنَّنِي لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ ٱلْفِرَاقِ شُؤُونِي

وَقَدْ سَحَّتْ تَسُحُّ سَحًّا. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي ٱلرِّدَاءِ كَأَنَّهَا
كُلًى مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

وَهَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمُلُ هَمْلًا وَهَمَلَانًا، وَٱنْحَلَبَتِ ٱنْحِلَابًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا
وَٱنْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ ٱلْأَسَا

وَٱرْفَضَّتْ تَرْفَضُّ ٱرْفِضَاضًا وَهُوَ تَفَرُّقُ ٱلدَّمْعِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَٱرْفَضَّ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ ٱلْمَحْمَلِ

وَأَسْبَلَتْ تُسْبِلُ إِسْبَالًا، وَغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسْقًا، وَفَاضَتْ تَفِيضُ

فَيْضاً ، وَاخضَلَتْ تَخْضِلُ اِخْضَالاً . اِذَا بَلَّتْ بِدَمْعِهَا [لِحْيَتَهُ] . يُقَالُ بَكَى حَتَّى اخْضَلَ لِحيَتَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

وَقَدْ مَرِجَتِ ٱلْعَيْنُ تَمْرَجُ اِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا بِالدَّمْعِ . وَمَرِجَتِ ٱلْمَزَادَةُ اِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا . [اَبُو عَمْرٍو : مَرِحَتْ بِالْحَاءِ . وَاَنْشَدَ :

كَاَنَّ قَذًى فِي ٱلْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ ۝ وَمَا حَاجَةُ ٱلْاُخْرَى اِلَى ٱلْمَرَحَانِ

وَتَرَقْرَقَتْ عَيْنُهُ اِذَا تَرَدَّدَ ٱلدَّمعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ ، وَيُقَالُ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنُهُ اِذَا امْتَلَاَتْ مِنَ ٱلدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ ، وَهَرِعَ ٱلدَّمْعُ وَالْعَرَقُ اِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

عُذَافِرَةٍ كَاَنَّ بِذِفْرَيَيْهَا] ۝ كُحَيْلًا بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ

---

١٣٧ بَابُ ٱلنَّوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الرُّقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللُّغة (ص ١٦٥)

نَامَ ٱلرَّجُلُ نَوْمًا . وَاِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلنِّيمَةِ اَيِ ٱلْحَالِ ٱلَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا . وَهُوَ رَجُلٌ نَوَّامٌ وَنُوَمَةٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلنَّوْمِ ، وَهَجَعَ ٱلرَّجُلُ هُجُوعًا اِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ ٱلْهُجُوعُ اِلَّا بِٱللَّيْلِ ، وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ .

وقومٌ هُجودٌ وهُجَّدٌ . ولا يكونُ الهُجودُ إلّا بالليلِ . قالَ الرّاعي:

طافَ الخَيالُ بأصحابي وقد هَجَدُوا مِن أُمِّ عَلوانَ لا نَحْوٌ ولا صَدَدُ

(وقد تَهَجَّدَ إذا تَيَقَّظَ . قالَ اللهُ [عزَّ وجلَّ] : وَمِنَ اللَّيلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ أي تَيَقَّظْ بِهِ . قالَ الأصمعيُّ : وَسَبَّ أعرابيٌّ امرأتَهُ فقالَ : عليها لَعنةُ المُتَهَجِّدينَ) ، وَهَوَّمَ تَهويمًا إذا نامَ نومًا قليلًا ، وَيُقالُ ما نَوْمُهُ إلّا غِرارٌ أي قليلٌ ، وَيُقالُ مَضمَضَ عَينَهُ إذا نامَ نومًا قليلًا ، يُقالُ ما ذُقتُ حِثاثًا [عن الفرّاء . وغيرُهُ يَفتَحُ] أي نومًا ، وما ذُقتُ غِماضًا ولا غُماضًا ، وقالَ يَقيلُ قَيلولةً إذا نامَ نصفَ النَّهارِ وهو رَجُلٌ قائلٌ وقومٌ قَيلٌ وقُيَّلٌ . قالَ العجّاجُ :

إنْ قالَ قَيلٌ لَمْ أقِلْ في القُيَّلِ

وَهَبَغَ يَهبَغُ هَبغًا إذا نامَ ، وَسَبَّجَ تَسبيحًا إذا نامَ نومًا شديدًا . وَرَجُلٌ وَسِنٌ وَوَسْنانُ إذا كانَ ناعِسًا . وامرأةٌ وَسْنى وَوَسِنَةٌ . والوَسَنُ والسِّنَةُ النُّعاسُ . قالَ اللهُ [عزَّ ذِكرُهُ] : لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَومٌ . وقالَ الأعشى :

باكَرَتها الأغرابُ في سِنَةِ النَّومِ

وَرَجُلٌ مِيسانٌ وامرأةٌ مِيسانٌ إذا كانا كثيري الوَسَنِ . قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَعَثةِ مِيسانِ لَيلِ التِّمامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَلَا يُقَالُ نَعْسَانُ ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَقَوْمٌ رَوْبَى وَرَجُلٌ أَرْوَبُ إِذَا كَانَ خَاثِرَ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلنُّعَاسِ . وَقِيلَ رَوْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ ٱلْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

يُقَالُ رَجُلٌ خَرِشٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ كَثِيرَ ٱلِاسْتِيقَاظِ مِنْ خَوْفٍ أَوْ كَانَ يَكْلَأُ مَالَهُ ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ قَلِيلُ ٱلنَّوْمِ . وَعَيْنٌ سُهُدٌ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ ٱلْفُؤَادِ مُبَطَّنًا سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ ٱلْهَوْجَلِ

وَٱلْكَرَى ٱلنُّعَاسُ . يُقَالُ كَرِيتُ أَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرٍ إِذَا كَانَ نَاعِسًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلْآنَ لَبَنًا :

مَتَى تَبِتْ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ تَقِلْ تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ ٱلْكَرِيِّ ٱلْمُنْجَدِلْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَفْذَانُ ٱلْعَيْنِ [وَشَفْذَانُ ٱلْعَيْنِ] إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِاسْتِيقَاظِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ ٱلْعَيْنِ . إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ ، وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ) . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي]

فَبِتُّ بِلَيْلِ ٱلْآرِقِ ٱلْمُتَمَلْمِلِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِانْبِعَاثِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ . قَالَ حُمَيْدٌ:

بَعِثٌ تُؤَرِّقُهُ ٱلْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وَيُقَالُ تَوَسَّنْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَذَكَرَ سَحَابًا:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ بِٱلْخَمِيلَةِ عُونَا

(تَوَسَّنَهَا أَيْ أَمْطَرَهَا لَيْلًا . يَعْنِي أَنَّ ٱلسَّحَابَ ٱلْبِكْرَ وَٱلْعَوَانَ ٱجْتَمَعَا فِي مَطَرِ هٰذِهِ ٱلْخَمِيلَةِ . وَٱلْخَمِيلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلرَّمْلِ)

---

١٣٨ بَابُ ٱلْجُوعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الجوع (الصفحة ٧٨) وباب ترادف الجوعان (ص ٢٩٢)
وفي فقه اللُّغَة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجَوْعَانُ . وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوَّعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ . وَمَجُوعَةٌ ، وَرَجُلٌ غَرْثَانُ وَغَرِثٌ . وَقَدْ غَرِثَ غَرَثًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : غَرْثَانُ فَٱرْبُكُوا لَهُ . مِنَ ٱلرَّبِيكَةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ . (وَأَصْلُ هٰذَا ٱلْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَآكُلُهُ أَمْ أَشْرَبُهُ . فَعَلِمَتِ ٱمْرَأَتُهُ أَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ : غَرْثَانُ فَٱرْبُكُوا لَهُ . فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ : كَيْفَ ٱلطَّلَا وَأُمُّهُ يَعْنِي ٱلصَّبِيَّ وَأُمَّهُ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانُ .

وَسَاغِبٌ . وَٱلْمَسْغَبَةُ ٱلْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغَبًا . قَالَ ٱللهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ] : أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرَمًا ، وَرَجُلٌ هَقِمٌ ، قَالَ وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَمَجُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ أَبُو مُحْرِزٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ] :

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ ٱلْهَمَجْ وَإِنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُودًا أَوْ بَذَجْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْفَحٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِيَ ٱلْجَوْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَنُصْبِحُ بِٱلْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٍ وَنُمْسِي بِٱلْعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

وَرَجُلٌ مَسْحُوتٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُورٌ . وَبِهِ سُعَارٌ . وَرَجُلٌ شَحْذَانُ [وَشَخْذَانُ] ، وَرَجُلٌ لَتْحَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَتْحَى ، وَيُقَالُ جُوعٌ يَرْقُوعٌ . وَدَيْقُوعٌ [كَذٰلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِمَ أَعْرَابِيٌّ ٱلْحَضَرَ فَشَبِعَ فَٱتَّخَمَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا جُوعُ
أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ ٱلرَّأْسُ دَيْقُوعُ]

وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ وَهُوَ ٱلْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ . وَقَدْ أَوْحَشَ ، وَبِتْنَا ٱلْقَوَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ . وَقَدْ أَقْوَى ٱلْقَوْمُ وَأَرْمَلُوا إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ، وَٱلنَّسْنَاسُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَضَرَّ بِهَا ٱلنَّسْنَاسُ حَتَّى اَحَلَّهَا بِدَارِ عُقَيْلٍ وَٱبْنُهَا طَاعِمٌ جَلْدُ]

وَرَجُلٌ رَيِّقٌ اِذَا كَانَ عَلَى ٱلرِّيقِ ، وَجُوعٌ طِلَّخْفٌ وَضَرْبٌ طِلَّخْفٌ وَطِلَخْفٌ اِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَٱلْمَخْمَصَةُ ٱلْمَجَاعَةُ ، وَٱلطَّوَى ضُمْرُ ٱلْبَطْنِ مِنَ ٱلْجُوعِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ اَبِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَاَظَلُّهُ حَتَّى اَنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمَأْكَلِ

وَرَجُلٌ طَيَّانٌ وَٱمْرَاَةٌ طَيَّا وَقَدْ يَكُونُ ٱلطَّوَى مِنْ خِلْقَةٍ ، يُقَالُ اِنَّهُ لَيَتَلَمَّظُ اَيْ يَتَضَوَّرُ . وَيُقَالُ بِهِ سُعْرٌ اَيْ شَهْوَةٌ وَجُوعٌ ، وَٱلتَّغْبَةُ اِقْفَارُ ٱلْحَيِّ وَٱلْجَوْعَةُ . [يَقَعُ بِٱلنُّسَخِ ٱلثَّغْيَةُ بِٱلثَّاءِ وَٱلْيَاءِ . وَٱلتَّغْيَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْيَاءِ . قَالَ اَبُو عُمَرَ : هُوَ ٱلتَّغْبَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْبَاءِ . قَالَ ٱلْمُتَنَبِّي : وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]

---

١٣٩ بَابُ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي تُعَالِجُهُ ٱلْاَعْرَابُ وَمَا وَصَفُوا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ فِيهِ وَٱلْقِلَّةِ

راجع في فقه اللغة تفصيل أطعمة العرب (الصفحة ٢٦٧)

قَالَ ٱلْاَحْمَرُ : اَلرَّبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ : رَبَكْتُهُ اَرْبُكُهُ رَبْكًا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ : اَلرَّبِيكَةُ ٱلرُّبُّ بِٱلْاَقِطِ وَٱلسَّمْنِ . وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَاَقِطًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ اِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ

كُلَ فَقَالُوا: قَبَّحَ ٱللهُ تِلْكَ ٱلرَّبِيكَةَ . وَقَالَ ٱلْعَامِرِيُّ مَرَّةً أُخْرَى : هٰذَا ٱلرُّبُّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ اَوْ سَوِيقٍ ، وَٱلْبَكِيلَةُ اَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُطْحَنَ مَعَ ٱلْاَقِطِ ثُمَّ تُبْكَلَ بِٱلْمَاء اَيْ تُخْلَطَ ثُمَّ تُؤْكَلَ نِيئًا . وَاَنْشَدَ:

غَضْبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ ٱلْبَكِيلَهْ

وَقَالُوا اَلْبَكِيلَةُ ٱلْاَقِطُ بِٱلدَّقِيقِ وَٱلسَّمْنِ . وَيُقَالُ بَكَلَهَا وَلَبَكَهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ اِذَا خَلَطَهَا . وَاَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ ٱلْاُمَوِيُّ : اَلْبَكْلُ ٱلْاَقِطُ بِٱلسَّمْنِ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَلْبَكِيلَةُ وَٱلْبُكَالَةُ جَمِيعًا ٱلدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِٱلسَّوِيقِ . ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاء اَوْ سَمْنٍ اَوْ زَيْتٍ . يُقَالُ بَكَلْتُهُ اَبْكُلُهُ بَكْلًا ، وَٱلْبَسِيسَةُ اَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ ٱلْبُرِّ وَطَحِينُ ٱلْاَقِطِ فَيُبَسَّ بِٱلسَّمْنِ . اَيْ يُخْلَطَ ثُمَّ يُؤْكَلَ نِيئًا . يُقَالُ بَسَسْتُ لَهُمْ اَبُسُّ بَسًّا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسَّا بَسًّا

(قَالَ) وَٱلْبَسُّ ٱلْخَلْطُ وَمِنْهُ قَوْلُ ٱللهِ [تَعَالَى]: وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا اَيْ دُقِّقَتْ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَلْبَسِيسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ ٱلسَّوِيقِ بِٱلْاَقِطِ ثُمَّ تَبُلُّهُ بِٱلْمَاء اَوْ بِٱلرُّبِّ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلضَّبِيبَةُ سَمْنٌ وَرُبٌّ يُجْعَلُ فِي ٱلْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ ٱلصَّبِيُّ . يُقَالُ ضَبِّبُوا

لِصَبِيِّكُمْ (وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْفِطَامِ) • وَٱلرَّغِيدَةُ ٱللَّبَنُ ٱلْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقَ لَعْقًا • وَٱلصَّحِيرَةُ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلسَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا. (قَالَ) أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ ٱلْبَكْرِيَّ يَقُولُ: ٱلصَّحِيرَةُ ٱلْمَحْضُ مَحْضُ ٱلْإِبِلِ أَوْ مَحْضُ ٱلْمِعْزَى يُطْبَخُ إِذَا ٱحْتِيجَ إِلَى مَا يُحْتَاجُ إِلَى ٱلْحَسْوِ لَهُ وَأَعْوَزَهُمُ ٱلدَّقِيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ صَحَرُوا أَيْ طَبَخُوا مَحْضَ ٱلْإِبِلِ أَوْ مَحْضَ ٱلْمِعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ ٱلْعَلِيلَ حَارًّا • وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: وَٱلْحَرُوقَةُ وَٱلسَّخُونَةُ ٱلْمَاءُ يُحْرَقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَتَافَتُ أَيْ يَنْتَفِخُ وَيَتَقَافَزُ عِنْدَ ٱلْغَلَيَانِ • ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلرَّغِفَيَةُ حَسْوٌ رَقِيقٌ. (يُقَالُ شَرِبْتُ حَسُوًّا وَحَسَاءً). قَالَ أَوْسُ بْنُ [حَجَرٍ]:

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمُ ... رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ وَمُرّْ

(قَالَ) وَٱلْفَرِيقَةُ ٱلْحُلْبَةُ وَٱلتَّمْرُ تُطْبَخُ لِلنُّفَسَاءِ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ:

وَلَقَدْ وَرَدْتُ ٱلْمَاءَ لَوْنُ جِمَامِهِ ... لَوْنُ ٱلْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

(قَالَ) ٱلْفَحِيَةُ مِنَ ٱللَّبَنِ وَٱلدَّقِيقِ كَهَيْأَةِ ٱلْحَسْوِ • (قَالَ) وَسَمِعْتُ غَنِيَّةَ تَقُولُ: ٱلْعَبِيثَةُ ٱلْأَقِطُ ٱلرَّطْبُ مَعَ ٱلتَّمْرِ يُعْبَثُ بِٱلْيَابِسِ أَيْ يُخْلَطُ • وَهُوَ أَيْضًا ٱلْأَقِطُ يُدَقُّ مَعَ ٱلتَّمْرِ فَيُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ • (قَالَتْ): وَٱلْخَبِيسُ ٱلْأَقِطُ يُعْجَنُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ • وَٱلصَّقْعَاءُ

ٱلتَّمْرُ ٱلْكَثِيرُ يُنْقَعُ فِي ٱلْمَحْضِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرَى لَهُمْ عِنْدَ ٱلصِّقَعْلِ عِثْيَرَهْ [وَجَأْزًا تَشْرَقُ مِنْهُ ٱلْحَنْجَرَهْ]

(قَالَ) وَٱلرَّضُّ ٱلتَّمْرُ ٱلَّذِي يُدَقُّ فَيُنَقَّى عَجَمُهُ وَيُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ. وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضَّا تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَغَذَّى رَضَّا

(قَالَ) وَٱلْوَزِيمَةُ مِنَ ٱلضِّبَابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ [إِذَا يَبِسَ فَيُؤْكَلَ ، وَٱلْوَهِيسَةُ أَنْ يُطْبَخَ ٱلْجَرَادُ فَيُجَفَّفَ ثُمَّ يُدَقَّ] فَيُقْمَحَ أَوْ يُكَلَ بِدَسَمٍ ، وَٱلْخَلِيجَةُ ٱلسَّمْنُ عَلَى ٱلْمَحْضِ أَوِ ٱلزُّبْدِ يُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ فَيُسَخِّنُهُ ٱلْمَحْضُ. وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ: ٱلْخَلِيجَةُ حُلْوَةٌ وَهِيَ عُصَارَةُ نِحْيٍ أَوْ لَبَنٌ أُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ ، وَٱلْخَزِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحْمُ ٱلْغَبُّ فَيُقَطَّعَ صِغَارًا ثُمَّ يُطْبَخَ بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ فَإِذَا أُمِيتَ طَبْخًا ذُرَّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ فَعُصِدَ بِهِ ثُمَّ أُدِمَ بِأَيِّ أُدْمٍ شَاؤُوا . وَلَا تَكُونُ ٱلْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ ، وَٱلسَّخِينَةُ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَتْ عَنِ ٱلْحَسَاءِ وَثَقُلَتْ أَنْ تُحْسَى وَهِيَ دُونَ ٱلْعَصِيدَةِ ، وَٱلنَّفِيتَةُ أَنْ يُذَرَّ ٱلدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَنْفِتَ. وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ ٱلسَّخِينَةِ يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ ٱلْعِيَالِ لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ ٱلدَّهْرُ ، وَٱلْحَرِيقَةُ هِيَ ٱلنَّفِيتَةُ . وَيُقَالُ وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا ٱلْحَرَائِقُ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ ٱلنَّفِيتَةَ [وَٱلْحَرِيقَةَ] فِي شِدَّةِ ٱلدَّهْرِ وَغَلَاءِ ٱلسِّعْرِ وَعَجَفِ ٱلْمَالِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ

يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ . قَالَ [ٱلرَّاعِي]:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا ٱلعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ   مَذَاخِرُهَا فَٱرْفَضَّ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: ٱلعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ بِٱللَّبَنِ ، وَٱللَّهِيدَةُ ٱلَّتِي تُجَاوِزُ حَدَّ ٱلْحَرِيقَةِ وَتَقْصُرُ عَنِ ٱلعَصِيدَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلعَصِيدَةَ لِأَنَّهَا لُوِيَتْ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ عَاصِدٌ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ أَتَانَا بِعَصِيدَةٍ مُلَيَّقَةٍ . وَهِيَ ٱلَّتِي أُكْثِرَ دَسَمُهَا حَتَّى لَاقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . [أَبُو عَمْرٍو: بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . مَلِيقَةٌ فِي ٱلدَّوَاةِ وَمُلَبَّقَةٌ فِي ٱلعَصِيدَةِ] ، وَٱلْخَضِيمَةُ أَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُنَقَّى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلَ فِي قِدْرٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطْبَخَ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَٱلرَّضِيمَةُ أَنْ يُدَقَّ ٱلْحَبُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ مَا أَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَضَعَ ٱلْحَبَّ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَأَتَانَا بِمَرَقَةٍ مُتَحَيِّرَةٍ (إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْإِهَالَةِ) . وَدَاوِيَةٍ فَوْقَهَا ٱلْإِهَالَةُ . وَمُدَوِّيَةٍ ، وَٱلبَرِيقَةُ (وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ) ٱللَّبَنُ تُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْإِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا ٱللَّبَنَ إِذَا صَبُّوا عَلَيْهِ إِهَالَةً وَسَمْنًا . وَأَبْرَقُوا ٱلْمَاءَ بِزَيْتٍ . أَيْ صَبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرٍ . وَٱقْدِرُوا لَنَا . وَيُقَالُ أَتَقْدِرُونَ لَنَا أَمْ تَشْتَوُونَ [ٱلرِّوَايَةُ : أَتَقْتَدِرُونَ] . وَٱلقَدِيرُ مِثْلُ ٱلْمَقْدُورِ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى ٱلنَّارِ مِنْ شِوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ طَبِيخٌ . يُقَالُ ٱطْبُخُوا وَٱطَّبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وَٱشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ كَيْفَ تَطْبُخُونَ قَدِيرًا أَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مُجَنَّبٌ . وَخُبْزٌ مُجَنَّبٌ . أَيْ

كَثِيرٌ، وَطَعَامٌ طَيْسٌ. اَيْ كَثِيرٌ. وَحِنْطَةٌ طَيْسٌ كَثِيرَةٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا   وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

(قَالَ) وَاَنْشَدَنِي اَبُو ٱلْكُمَيْتِ:

اِنِّي لَكَ ٱلْيَوْمَ بِمَاءٍ طَيْسِ   صَافٍ كَصَفْوِ ٱلسَّمْنِ فَوْقَ ٱلْحَيْسِ

وَٱلْمُسَغْسَغُ. وَٱلْمُلَغْلَغُ ٱلطَّعَامُ ٱلْمَأْدُومُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلْوَدَكِ اِذَا اُكْثِرَ عَلَيْهِ. وَٱلْمُرَوَّلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَنْ رَوَّلَ ٱلْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبْ   خُبْزًا بِسَمْنٍ فَهْوَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ جَبْ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَسَغْبَلْتُ ٱلطَّعَامَ سَغْبَلَةً اِذَا اَدَمْتَهُ بِٱلْاِهَالَةِ اَوِ ٱلسَّمْنِ. وَٱلْاِهَالَةُ هِيَ ٱلشَّحْمُ وَٱلزَّيْتُ، فَقَطْ وَاِنْ كَانَ مِنَ ٱلدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قِيلَ بَرَقْتُهُ اَبْرُقُهُ بَرْقًا، فَاِنْ اَوْسَعْتَهُ دَسَمًا قُلْتَ: سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً، وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ اِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفَارٌ. وَاِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ، وَطَعَامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَمْوَسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ. وَاَنْشَدَ:

خَيْرُ ٱلشِّوَاءِ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمُلَهْوَجْ   قَدْ هَمَّ بِٱلنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ

وَيُقَالُ قَدْ تَرْمَلَ ٱلطَّعَامَ اِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ ٱلرَّمَادِ حِينَ يَمُلُّهُ. وَيَعْتَذِرُ اِلَى ٱلضَّيْفِ فَيَقُولُ: قَدْ تَرْمَلْنَا لَكَ ٱلْعَمَلَ. اَيْ لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ ٱلْعَجَلَةِ، وَاِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ قَدْ اُسِيءَ طَبْخُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقًا اَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اُدْمٌ فَهُوَ جَشِيبٌ، وَٱلْبَشِيعُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي لَا يَسُوغُ فِي ٱلْحَلْقِ . وَهُوَ ٱلْبَشِعُ ، وطَعَامٌ مُعَثْلَبٌ وَقَدْ عَثْلَبُوهُ إِذَا رَمَّدُوهُ فِي ٱلرَّمَادِ وَطَحَنُوهُ فَجَشَّشُوا طَحْنَهُ لِمَكَانِ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ أَوْ أَرَادُوا ٱلظَّعَنَ أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهٰذَا طَعَامٌ حَفَفٌ قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ . وَكَانَ ٱلطَّعَامُ حَفَافَ مَا أَكَلُوا إِذَا كَانَ قَدْرَهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ حَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: هٰذَا طَعَامٌ جِلْنِفَاةٌ فَأَعْلَمْ (وَهُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلْقَفَارُ لَا أُدْمَ لَهُ) ، وَحُكِيَ : لَوْ كَانَ فِي ٱلْهَيْءِ وَٱلْجَيْءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ وَٱلْهَيْءُ ٱلطَّعَامُ . وَٱلْجَيْءُ ٱلشَّرَابُ) . وَأَنْشَدَ :

وَمَا كَانَ عَلَى ٱلْهَيْءِ وَلَا ٱلْجَيْءِ ٱمْتِدَاحِيكَا

وَطَعَامٌ مُغَشَّمَرٌ إِذَا كَانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ مَلَحْتُ ٱلْقِدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ ٱلْمِلْحِ بِقَدْرٍ . فَإِنْ أَكْثَرْتَ قُلْتَ : أَمْلَحْتُهَا . وَأَزْعَقْتُهَا ، وَتَوْبَلْتُ ٱلْقِدْرَ وَتَبَلْتُهَا . وَتَبَّلْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلتَّوَابِلَ ، وَفَحَيْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَفْحَاءَ وَهِيَ ٱلْأَبْزَارُ وَاحِدُهَا فِحًا وَفَحًا ، وَقَزَّحْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَقْزَاحَ وَاحِدُهَا قِزْحٌ ، وَأَتَانَا بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى أَكَلَ وَلَا فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى فَلَا يُرَدُّ عَنْ شَيْءٍ)

١٤٠ بَابُ ٱلثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ – ٢٦٨)

قَالَ ابُو صَاعِدٍ: اَلْخُبْزَةُ [وَٱلْخُبْرَةُ] ٱلثَّرِيدَةُ ٱلضَّخْمَةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ ٱللَّحْمُ. يُقَالُ ٱشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً اي لَحْمًا، ابُو عَمْرٍو: اَلْخُبْرَةُ ٱلادْمُ. وَٱلْخُبْزَةُ ٱلثَّرِيدُ. وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى تَضَاغِيًا وَذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلدَّسَمِ. [وَتَضَاغَى تُصَوِّتُ]، وَاتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَبَجَّسُ، وَٱلْغَوْطُ ٱلثَّرِيدُ. وَيُقَالُ غَوَّطَ ٱلرَّجُلُ اِذَا لَقِمَ، وَٱلْجَبِيزُ ٱلثَّرِيدُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْفَطِيرِ. وَقِيلَ ٱلْجَبِيزُ بِٱلْجِيمِ وَٱلزَّاي، وَٱلْكُبُنَّةُ ٱلْخُبْزَةُ، وَقَالَتْ غَنِيَّةُ: اَلْحُثْفُلُ وَٱلْحُثْفُلُ ايضًا يَكُونُ فِي اسْفَلِ ٱلْمَرَقِ مِنْ حُتَاتِ ٱلطَّعَامِ. وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَٱلثُّرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلثَّرِيدِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا تَحْسِبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِٱلْقَنَا وَضِرَابَهَا بِٱلْبِيضِ حَسْوَ ٱلثُّرْتُمِ

وَٱلْحُتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى ٱلْخِوَانِ مِنَ ٱلطَّعَامِ اِذَا اُكِلَ

١٤١ بَابُ ٱلشِّوَاء

راجع في فقه اللُّغَة تفصيل احوال اللحم المَشْوِيّ (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ تَرْمَدَ ٱللَّحمَ إِذَا اَسَاءَ عَمَلَهُ . وَاَتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ تَرْمَدَهُ بِالرَّمادِ ، وَٱلتَّشْنِيطُ ٱللَّحمُ يُصْلَحُ لِلْقَومِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذٰلِكَ ٱلشِّوَاءُ ٱلْمُشَنَّطُ ، وَشَوَّيْنَا ٱلْقَوْمَ تَشْوِيَةً اَطْعَمْنَاهُمُ ٱلشِّوَاءَ ، وَشِوَاءٌ [مِحَاشٌ] وَمُحَاشٌ [وَخُبْزٌ مُحَاشٌ] إِذَا اُحْرِقَ ، وَهٰذَا شِوَاءٌ زَعِمٌ . وَمَرِشٌ . وَزَعِمٌ اَيضًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلإِهَالَةِ سَرِيعَ ٱلسَّيَلَانِ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَٱلْحَنِيذُ اَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحمُ فَيُقَطَّعَ اَعضَاءً وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ ٱلْحِجَارَةِ فَيُقَابَلَ . يَكُونُ اَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا . وَيُجْعَلُ لَهُمَا بَابَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِي ٱلصَّفَائِحِ بِٱلْحَطَبِ . فَاِذَا حَمِيَتْ وَٱشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٍ اُدْخِلَ ٱللَّحمُ وَاُغْلِقَ ٱلْبَابَانِ بِصَفْحَتَيْنِ قَدْ كَانَتَا قُدِّرَتَا لِلْبَابَيْنِ ثُمَّ ضُرِبَتَا بِٱلطِّينِ وَبِفَرْثِ ٱلشَّاةِ وَاُدْفِئَتْ إِدْفَاءً شَدِيدًا بِٱلتُّرَابِ . فَيُتْرَكُ فِي ٱلنَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَاَنَّهُ ٱلْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّاَ ٱلْعَظْمُ مِنَ ٱللَّحمِ مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ ، وَٱلْحَنْذُ اَنْ يَأْخُذَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّاةَ فَيُقَطِّعَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِيَ مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ [ٱللَّحمِ فِي] ٱلْكَرِشِ رَضْفَةً . وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي ٱلْكَرِشِ قَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ اَوْ مَاءٍ لِيَكُونَ اَسْلَمَ لِلْكَرِشِ مِنْ اَنْ تَنْقَدَّ . ثُمَّ يَخُلُّهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

مَّا بُوْرَةً وَاحْماها فَيُلْقِي ٱلكَرِشَ فِي ٱلْبُوْرَةِ وَيُغَطِّيها ساعَةً ثُمَّ يُخْرِجُها وَقَدْ اخَذَتْ مِنَ ٱلنُّضْجِ حاجَتَها ، وَٱلْمَصْلِيُّ ٱلَّذِي يُشْوَى فِي ٱلتَّنُّورِ معلَّقًا فِي سَفُّودٍ . وَجاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: أُهْدِيَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ شاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، وَقَدْ انضَجْتُ ٱللَّحمَ حَتَّى تَذَيَّا اي تَهَرَّأَ وَتَهَذَّأَ . وَيُقالُ نَدَأْتُ ٱللَّحمَ وَٱلْقُرْصَ إِذَا اَلْقَيْتَهُ فِي ٱلنَّارِ اَوْ دَفَنْتَهُ فِيها . وَٱلطَّاهِي ٱلطَّبَّاخُ

١٤٢ بَابُ ٱلْأَكْلِ

راجع في فقه اللُغة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٧)

يُقالُ اَكَلْنا مِنَ ٱلطَّعامِ حَتَّى تَرَكْناهُ داوِيًا اَيْ كَثِيرًا ، وَاَتانا بِطَعامٍ فَحَطَطْنا فِيهِ اي اَكَلْنا ، قالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اَيْ اَكْثَرْنا مِنهُ ٱلْأَكْلَ . وَحَطَّطْنا فِيهِ اَيْ عَذَّرْنا ، وَلَفَأَ مِنَ ٱلطَّعامِ حَتَّى تَرَكَهُ . وَكادَتْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ تَلْزَمُ ٱللَّحْمَ ، وَقَدْ يُقالُ فِيما سِواهُ : اَكَلَ مِنَ ٱلطَّعامِ فَجَفَسَ مِنهُ . اَيْ فَاَكْثَرَ ، وَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْقَوْمِ شاةً فَقَرْضَبُوها اَيْ قَطَّعُوها . وَقُدِّمَ إِلَيَّ لَحْمٌ فَقَرْضَبْتُهُ اَجْمَعَ . وَقَرْضَبَ ٱلذِّئْبُ ٱلشَّاةَ إِذَا اَكَلَها جَمْعاءَ . وَقَرْضَبَ لَحْمَ ٱلشَّاةِ فِي ٱلْبُرْمَةِ ، وَإِنَّهُ لَزَهْمانٌ عَنِ ٱلطَّعامِ . وَإِنَّهُ لَزَهْمانِيٌّ إِذَا كانَ شَبْعانَ لَا يُرِيدُ ٱلطَّعامَ وَلَا يَتَصَدَّى لَهُ ، وَإِنَّهُ لَزَهِيدٌ إِذَا كانَ قَلِيلَ ٱلْأَكْلِ ، وَإِنَّهُ

لَيَقْرِمُ قَرْمَانَ ٱلْبَهْمَةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيتٌ . وَقَدْ قَتُنَ قَتَانَةً ، وَقَرَّبتُ إِلَيْهِمْ لَحْمًا فَتَعَسَّرُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكُوهُ . اَيْ اَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَذٰلِكَ لِخَوْفٍ اَوْ عَجَلَةٍ اَوْ قُرٍّ ، وَجَاؤُوا بِطَعَامٍ فَاَحْوَشُوا فِيهِ اَيْ اَكَلُوا . وَٱلْحَوْشُ اَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ ٱلطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ . وَاَنْشَدَ فِي ذِئْبٍ يُقَالُ لَهُ ٱلْاَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحُوشُهَا ٱلْاَعْرَجُ حَوْشَ ٱلْجُلَّهْ مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كَلَوْنِ ٱلْكِلَّهْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزْقِمُ ٱللُّقَمَ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَقْتُهَا . وَبَلَعْتُهَا (لِلُّقْمَةِ وَٱلشَّيْءِ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرَجَمْتُهَا . وَجَرْدَبْتُهَا اَيْ اَكَلْتُهَا . وَجَرْجَبْتُهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَجَرْجَمَهُ فِي بَطْنِهِ اَكَلَهُ ، وَٱلْخَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْوَاسِعِ ، وَٱلْقَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْيَابِسِ . وَاَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قُضَيْمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلْمِيرَةِ ٱلْقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ اَقْضِمُونَا مِنَ ٱلسُّوقِ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَٱلضَّوْزُ اَنْ يَمْضَغَ وَفَمُهُ مَلْآنُ مُتْعَبٌ اَوْ يَمْضَغَ وَهُوَ شَبْعَانُ لَا يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ ضَازَ يَضُوزُ ضَوْزًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوزُ ٱلتَّمْرَ وَٱلتَّمْرُ نَاقِعٌ بِوَرْدٍ كَلَوْنِ ٱلْاُرْجُوَانِ سَبَائِبُهْ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضْمِزُ ٱللُّقَمَ اَيْ يُكَبِّرُهُ . وَاَنْشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَاَتْ دَقِيقَهَا مَخْبُوزَا تَحَوَّزَتْ وَنَشَزَتْ نُشُوزَا

وَتَابَعَتْ مِثْلَ ٱلْقَطَا مَضْمُوزَا

وَٱللَّبْنُ ٱللَّقْمُ . يُقَالُ لَبَنَ يَلْبِنُ [وَيَلْبُنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ

١٤٣ بَابُ ٱلسِّلَاحِ وَٱلْحَلْيِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللُّغَة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ ٱلتُّرْسُ وَٱلْمِجَنُّ. وَٱلْجَوْبُ. وَٱلْفَرْضُ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

ارِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ ٱلْبَشِيرِ   يُقَلِّبُ بِٱلْكَفِّ فَرْضًا قَلِيلَا

فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ، وَحَجَفَةٌ، وَهُوَ ٱلْقُطْنُ. وَيُثَقَّلُ فِي ٱلشِّعْرِ فَيُقَالُ قُطُنٌ. وَهُوَ ٱلْبِرْسُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا   تُسَاقِطُ بِٱلزِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّمَا

وَهُوَ ٱلْعُطْبُ. وَيُقَالُ لِلْكَتَّانِ هُوَ ٱلْكَتَّانُ ٱلرَّازِقِيُّ. قَالَ عَوْفُ ٱبْنُ ٱلْخَرِعِ:

كَأَنَّ ٱلظِّبَاءَ بِهَا وَٱلنِّعَاجَ   تُكَسَّيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِمَارَا

وَٱلزِّيرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: [ٱلْكَتَّانُ]. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

وَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِٱلْمِشْفَرَيْنِ   سَبَائِخَ قُطْنٍ] وَزِيرًا جُفَالَا

وَشَفَّ ٱلثَّوْبُ يَشِفُّ إِذَا رَقَّ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا كَانَ رَقِيقَ ٱلنَّسْجِ. وَمُهَلْهَلٌ. وَمُهَلْهَلَةٌ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ. وَمُلَسْلَسٌ. وَسَخِيفٌ، فَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا مُحْكَمَ ٱلنَّسْجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ. وَحَصِيفٌ.

ومُحصَفٌ. ووَنِيجٌ ، ويُقَالُ جَادَ مَا حَبكَهُ إِذَا اجادَ نَسْجَهُ . ومُلاءَةٌ مَحْبُوكَةٌ وثَوْبٌ مَحْبُوكٌ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ وَابَنْتُ لِلْاَشْهَادِ حَزَّةَ اَدَّعِي

وَهٰذَا ثَوْبٌ ضَافٍ. (وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ ضَافِي ٱلسَّبِيبِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ شَعَرِ ٱلذَّنَبِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَضَافِي ٱلْفَضْلِ اي سَابِغُ ٱلْفَضْلِ) . وَثَوْبٌ يَدِيٌّ اي وَاسِعٌ إِذَا ٱلْتُحِفَ بِهِ فَضَلَ عَلَى ٱلْيَدِ مِنْهُ فَضْلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

بِٱلدَّارِ إِذْ ثَوْبُ ٱلصِّبَى يَدِيُّ

وَثَوْبٌ عَبْعَبٌ وَاسِعٌ . وَثَوْبٌ جَدِيدٌ ، وَثَوْبٌ قَشِيبٌ . وَهٰذَا ثَوْبٌ حَبِيرٌ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إِذَا سَقَطَ ٱلْاَنْدَاءُ صِينَتْ وَاُشعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ

هٰذِهِ اَثْوَابٌ جُدُدٌ . وَلَا يُقَالُ جُدَدٌ إِنَّمَا ٱلْجُدَدُ ٱلْخُطَطُ ، وَاَثْوَابٌ قُشُبٌ ، وَثَوْبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ ٱلْعَرْضِ ، وَثَوْبٌ مُزَنَّدٌ (حَكَاهَا لِي ٱلْكِلَابِيُّ) . وَكَذٰلِكَ حَوْضٌ مُزَنَّدٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا

---

١٤٤ بَابُ ٱلْحَلْيِ

راجع في كتاب فقه اللُّغَة فصل الحَلْي (الصفحة ٢٦٨)

يُقَالُ هٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ حَالِيَـةٌ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلْيٌ . وَقَدْ حَلِيَتْ تَحْلَى حَلْيًا . وَٱلْجَمْعُ حُلِيٌّ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلْيٌ قِيلَ: ٱمْرَأَةٌ عَاطِلٌ . وَقَدْ عَطِلَتْ تَعْطَلُ عَطَلًا . وَهِيَ ٱمْرَأَةٌ عُطُلٌ أَيْضًا . قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ]:

يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ ٱلْجِيدِ

وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي رِجْلِهَـا خَلْخَالٌ . وَحِجْلٌ . وَخَدَمَةٌ . وَبُرَةٌ (وَجَمْعُ خَدَمَةٍ خَدَمٌ وَخِـدَامٌ . وَجَمْعُ بُرَةٍ بُرًى وَبُرَاتٌ وَبُرِينَ وَبُرُونَ)، وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ: وَٱلْوَقْفُ ٱلْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ أَوْ [مِنْ] غَيْرِهَا . وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ، وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي يَدِهَا إِسْوَارٌ وَفِي يَدِهَا سِوَارٌ . وَسُوَّارٌ . وَجِبَارَةٌ . (وَهٰذَانِ يَكُونَانِ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ)، فَإِذَا كَانَ ٱلسِّوَارُ مِنْ ذَبْلٍ أَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَةٌ وَوَقْفٌ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ ٱلرَّسُوَةُ . (وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ: ٱلرَّسُوَةُ ٱلدَّسْتِينَجُ وَٱلْجَمْعُ رَسَوَاتٌ)، وَهٰـذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي عَضُـدِهَا دُمْلُجٌ وَمِعْضَـدٌ ، وَيُقَالُ لِخَوَاتِمِ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي ٱلْأَصَابِعِ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلْفَتَخُ وَاحِدَتُهَا فَتَخَةٌ . وَكَذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي ٱلرِّجْلِ ، وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ . وَلَطٌّ . وَٱلتِّقْصَارُ قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِٱلْعُنُقِ . قَالَ عَدِيٌّ :

عَاقِدٌ فِي ٱلْجِيدِ تِقْصَارَا

وَهٰذِهِ ٱمْرَاَةٌ فِي اُذُنِهَا قُرْطٌ وَنَطَفَةٌ . وَغُلَامٌ مُقَرَّطٌ وَمُنَطَّفٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ يَصِفُ سَاقِيًا:

كَأَنَّ ذَا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفَا قَطَّفَ مِنْ اَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا

وَٱلرَّعْثَةُ ٱلْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَرَعَثَاتٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي دِيكٍ:

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَٱلنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ ٱلدَّارِ

وَقِيلَ ٱلرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً فِي ٱلْقُرْطِ وَمِنْهُ قِيلَ: بَشَّارٌ ٱلْمُرَعَّثُ اَيِ ٱلْمُقَرَّطُ ، وَٱلسَّاسُ نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْاَعْرَابِ: هِيَ سِلْسِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي ٱلْقُرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرَزَةٌ ، وَنَظْمٌ مُكَرَّسٌ اِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَنَظْمٌ مُفَصَّلٌ اِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا . وَٱلسِّمْطُ ٱلنَّظْمُ مِنَ ٱللُّؤْلُؤِ . قَالَ لَبِيدٌ:

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْحُبْلَةُ حَلْيٌ كَانَ يُلْبَسُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يُجْعَلُ فِي ٱلْقَلَائِدِ . وَاَنْشَدَ [لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلْمٍ ٱلْاَزْدِيِّ]:

وَيَزِينُهَا فِي ٱلنَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسِ

ٱلْاُمَوِيُّ: ٱلْخَضَضُ ٱلْخَرَزُ ٱلْاَبْيَضُ ٱلَّذِي تَلْبَسُهُ ٱلْاِمَاءُ . ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلْخَضَاضُ ٱلشَّيْءُ ٱلْيَسِيرُ مِنَ ٱلْحَلْيِ . قَالَ وَاَنْشَدَنَا ٱلْقَنَانِيُّ [ٱبْنُ قَنَانٍ]:

وَلَوْ اَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ ٱلسِّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْخُوقُ وَٱلْخُرْصُ ٱلْحَلْقَةُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ، يُقَالُ مَا فِي أُذُنِهَا خُرْصٌ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخَرَجُ ٱلْوَدَعَةُ (وَٱلْجَمْعُ اخْرَاجٌ). ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعَبِ ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

(قَالَ) وَارَادَ بِعُلْطَتَيْنِ. قِلَادَتَيْنِ وَاصْلُهُ مِنَ ٱلْعِلَاطِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي ٱلْعُنُقِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تُلْبَسُ فِي ٱلْقَلَائِدِ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ ٱلْكَبِدِ اِذَا رَفَعْتَهَا وَٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعِنَبَةِ ٱلْحَمْرَاءِ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاةُ تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ. [قَالَتْهَا ٱلْعَامِرِيَّةُ]، وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: اَلسَّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ تَرَى نِظَامَهَا مِنْ ظَاهِرٍ تَشِفُّ عَنْهُ وَاِذَا ٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا مَاءُ ٱلْبَيْضَةِ ٱلْأَبْيَضُ. فَاِذَا دَفَنْتَهَا فِي ٱلرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْهَا بِاِصْبَعِكَ رَأَيْتَهَا سَوْدَاءَ فَتُنْقَعُ فَتُجْعَلُ فِي ٱلشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا ٱلْحَزِينُ لِيَسْلُوَ وَيُصْرَفُ بِهَا ٱلْاِنْسَانُ عَنِ ٱلْآخَرِ يُحِبُّهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَمَا تَرَكَا مِنْ رِقْيَةٍ يَعْلَمَانِهَا وَلَا سَلْوَةٍ اِلَّا بِهَا سَقَيَانِي

(قَالَ) وَٱلْخَصْمَةُ مِنْ خَرَزِ ٱلرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا اِذَا ارَادُوا اَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا اَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ. وَرُبَّمَا كَانَ تَحْتَ فَصِّ ٱلرَّجُلِ اِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ فِي زِرِّ ٱلرَّجُلِ. وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُؤَابَةِ ٱلسَّيْفِ، [اَبُو عَمْرٍ: هِيَ ٱلْخَضْمَةُ مُعْجَمَةٌ لَا غَيْرُ]، وَٱلْوَجِيهَةُ خَرَزَةٌ

لَهَا وَجْهَانِ اَحَدُهُمَا يَرَى فِيهِ ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا فِي ٱلْمِرْآةِ . وَهِيَ تَكُونُ لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَسَلِ وَتَكُونُ حَمْرَاءَ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَقِيقِ يَمْسَحُ بِهَا ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى ٱلسُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي ٱلْخَرَزِ ، وَٱلْهُمَرَةُ خَرَزَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلنِّسَاءُ لَيْسَتْ فِيهَا مَضَرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ ٱلسَّاقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءَ اِلَّا اَنَّهَا تَنْحَكُّ وَتَنْبَرِي بِظُفْرِ ٱلْاِنْسَانِ ، [اَبُو عَمْرٍ : هِيَ ٱلْهَمْرَةُ لَا غَيْرُ] ، وَٱلْكَحْلَةُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى ٱلصِّبْيَانِ ، وَخَرَزَةُ ٱلْعَيْنِ وَٱلنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْاِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَالرُّبِّ وَٱلسَّمْنِ اِذَا ٱخْتَلَطَا ، وَٱلْقِرْزَحْلَةُ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ فَيَرْضَى بِهَا قَيِّمُهَا [اَبُو عَمْرٍ : هِيَ ٱلْفِرْزَحْلَةُ] ، وَٱلْهِنَّمَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ ٱلنِّسَاءِ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا ، [غَيْرُ يَعْقُوبَ] : اَلنَّهَا جَمْعُ نَهَاءَةٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ

١٤٥ بَابُ ٱلثِّيَابِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث والعشرين في اللباس وما يتصل به
(الصفحة ٢٣٩ — ٢٤٦)

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْاِتْبُ ٱلْبَقِيرَةُ وَهُوَ اَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْاَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ وَلَا جَيْبٍ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : وَٱلْعِلْقَةُ وَٱلشَّوْذَرُ وَاحِدٌ يَكُونُ اِلَى ٱلسُّرَّةِ اَوْ اِلَى اَنْصَافِ ٱلْفَخِذَيْنِ وَهِيَ ٱلْبَقِيرَةُ ، وَٱلسَّبِيجَةُ دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ اِلَى عَظَمَةِ ٱلسَّاعِدِ . يُخَاطُ

جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمَيْمٌ صَغِيرٌ طُولُهُ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ ٱلْبُيُوتِ فَامَّا ٱلْجَوَارِي فَيَلْبَسْنَ ٱلْقُمُصَ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْمِجْوَلُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ ٱلْجَارِيَةُ قَالَ . [جُرَيَّةُ بْنُ اَوْسٍ ٱلْهُجَيْمِيُّ] :

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَاَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ ٱلْاَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَٱلْمِجْوَلِ

وَقَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

اِذَا مَا اَسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

(قَالَ) وَٱلرَّهْطُ نُقْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سُيُورًا فَيُوَارَى وَيَخِفُّ ٱلْمَشْيُ فِيهِ ، وَٱلْخَيْعَلُ قَمِيصٌ مِنْ اَدَمٍ يُخَاطُ اَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : ٱلْمِنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَلَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ . وَٱلنِّطَاقُ خَيْطٌ تَشُدُّ بِهِ ٱلْمِنْطَقَ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

وَٱلْمِبْذَلُ وَٱلْمِيدَعُ ٱلثَّوْبُ ٱلَّذِي تَبْتَذِلُهُ ٱلْمَرْاَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ وَمَوَادِعُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ ٱلْمَهَا مُغْتَرَّةً فِي ٱلْمَوَادِعِ

وَقَالَ [ٱلْغَطَمَّشُ ٱلضَّبِّيُّ] :

اُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَاَتَّقِي بِهِ ٱلْمَوْتَ اِنَّ ٱلصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وَيُقَالُ هٰذِهِ ثِيَابُ ٱلصَّوْنِ وَثِيَابُ ٱلصِّينَةِ ، وَٱلْحَشِيَّةُ وَٱلْعِظَامَةُ ٱلشَّيْءُ تُعَظِّمُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ مُؤَخَّرَهَا . وَهِيَ ٱلرِّفَاعَةُ . قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَٱلْعُظْمَةُ اَيْضًا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْغِفَارَةُ وَٱلشُّنْتُفَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ ٱلْمَرْاَةِ تُوَقِّي بِهَا ٱلْخِمَارَ منَ ٱلدُّهْنِ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَهِيَ ٱلصِّقَاعُ . وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَٱلْوِقَايَةُ هِيَ ٱلْمِلَفَّةُ . وَانْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ عن ابْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلعَلَاءِ [لِخُرَاشَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْسِيِّ]:

فَإِنَّ وراءَ ٱلْهَضْبِ غِزْلَانَ ايكَةٍ مُضَمَّخَةٌ آذَانُهَا وَٱلْمَغَافِرُ

وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ: ٱلْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَقَنَّعُ بِهَا ٱلْمَرْاَةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ ، وَٱلْجُنَّةُ [وَٱلْخُبَّةُ] ايْضًا خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي ٱلْوَجْهَ وَحَلْيَ ٱلصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلَ عَيْنَيِ ٱلْبُرْقُعِ . (قَالَ ابو زَيدٍ: تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمْتُ عَلَى ٱلْفَمِ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: تَلَفَّمْتُ) ، وَٱلنِّقَابُ عَلَى مَارِنِ ٱلْاَنْفِ ، وَٱلتَّرْصِيصُ اَلَّا يُرَى اِلَّا عَيْنَاهَا . وَتَمِيمٌ تَقُولُ : وَٱلتَّوْصِيصُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ ، اَلْفَرَّاءُ : وَ اذَا اَدْنَتْ نِقَابَهَا اِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ ٱلْوَصْوَصَةُ ، فَاِذَا اَنْزَلَتْهُ دُونَ ذٰلِكَ اِلَى ٱلْمَحْجِرِ فَهُوَ ٱلنِّقَابُ ، فَاِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ ٱلْاَنْفِ فَهُوَ ٱللِّثَامُ ، فَاِنْ كَانَ عَلَى ٱلْفَمِ فَهُوَ ٱللِّفَامِ ، قَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : ٱلتَّرْصِيصُ لِبْسَةُ عُقَيْلٍ . (قَالَتْ) وَقُشَيْرٌ وَجَعْدَةُ اَحْرَصُ قَوْمٍ عَلَى ٱلْكِنَّةِ وَٱلْبَيَاضِ . (قَالَتْ) وَٱلْوَصْوَاصُ ٱلْبُرْقُعُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَاَنْشَدَتْ لِاَمْرَاَةٍ فِي ٱبْنَتِهَا:

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِرَاصَا

وَٱلْجِلْبَابُ ٱلْخِمَارُ ، وَٱلنَّصِيفُ ٱلْخِمَارُ . وَٱللِّفَاعُ ٱلثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ اي [تَلْتَفُّ بِهِ] ، وَٱلْبَتُّ كِسَاءٌ اَخْضَرُ مُهَلْهَلٌ [تَلْتَحِفُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ فَيُغَطِّيهَا ، وَٱلْجُمَّازَةُ دُرَّاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ اَبُو هُرْمُزٍ ٱلْغَنَوِيُّ (اَخْبَرَنِي بِهِ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ عَنْـهُ قَالَ) : اِذَا غُزِلَ ٱلصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ بِٱلْحَفِّ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِٱلصِّيصَةِ فَهُوَ بِجَـادٌ ، فَاِنْ جُعِلَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمِرَةٌ . وَبُرْدٌ . وَشَمْلَةٌ ، فَاِذَا كَانَتِ ٱلنَّمِرَةُ فِيهَـا خُطُوطٌ سِوَى اَلْوَانِهَا فَهِيَ بُرْجُدٌ ، فَاِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنَيَّرَةٌ . فَاِذَا عَرُضَتِ ٱلْخُطُوطُ ٱلْبِيضُ فَهِيَ عَبَـاءَةٌ . وَاِذَا غُزِلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِئُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْوَحْشِيِّ وَهُوَ ٱلْيَمِنُ اَيْضًا . وَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْاِنْسِيِّ جَاءَ لَيِّنًا دَفِيئًا [رَقِيقًا وَدَقِيقًا] ، وَعَنْ يَعْقُوبَ : اَلْكُـدُونُ ٱلْوَاحِدُ كِدْنٌ وَهُوَ عَبَاءَةٌ اَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَهَا عَلَيْهِ وَتَثْنِي طَرَفَيِ ٱلْعَبَاءَةِ مِنْ شِقَّيِ ٱلْبَعِيرِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ ٱلْكِدْنِ وَتُقَدِّمُهُ فَيَصِيرُ مِثْـلَ ٱلْخُرْجَيْنِ تُلْقِي فِيهِ بُرْمَتَهَا وَغَيْرَهَا ، وَٱلْبُخْنُقُ مَا وَقَعَ عَلَى ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْبُرْقُعِ .

١٤٦ بَابُ ٱللُّبْسِ

راجع في فقه اللغة فصلَيْ هيئَات اللبس (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَقَمَّصَ ٱلرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبِسَهُ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ، وَتَسَرْوَلَ سَرَاوِيلَهُ، وَتَعَمَّمَ وَٱعْتَمَّ، وَٱئْتَزَرَ وَتَأَزَّرَ وَٱتَّزَرَ، وَتَرَدَّى وَٱرْتَدَى، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلْسَى وَهِيَ ٱلْقُلَنْسِيَةُ وَجَمْعُهَا قَلَانِسُ. وَيُقَالُ أَيْضًا قَلَنْسُوَةٌ [وَقَلَنْسِيَةٌ] قَالَ [ٱلْمُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

إِذَا مَا ٱلْقَلَاسِي وَٱلْعَمَائِمُ أُحْرِتَتْ ... فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ ٱلرِّجَالِ حُسُورُ

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسِ ... ذَوِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْبِيضِ وَٱلْقَلَانِسِي

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعْتُ مِدْرَعَتِي وَٱدَّرَعْتُهَا، وَتَشَمَّلْتُ شَمْلَتِي، وَٱلِٱضْطِفَانُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: بِٱلثَّوْبِ أَنْ يُدْخِلَ ٱلثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ٱلْأَيْسَرِ. ٱلْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ قَالَ. وَهُوَ ٱلتَّأَبُّطُ، وَٱلِٱضْطِبَاعُ أَنْ يُدْخِلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَطَرَفَهُ ٱلْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى ثُمَّ يَضُمَّهُمَا بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَى. وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: هُوَ ٱلتَّبَنُّنُ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ. ٱلتَّلَفُّعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ ٱشْتِمَالُ ٱلصَّمَّاءِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ. (قَالَ) وَهُوَ عِنْدَ ٱلْفُقَهَاءِ مِثْلُ

مَا وَصَفْنَا مِنَ ٱلِاضْطِبَاعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، (قَالَ) وَٱلِاحْتِرَاكُ هُوَ ٱلِاحْتِرَامُ بِٱلثَّوْبِ. وَٱلِاحْتِبَاكُ وَٱلِاحْتِبَاءُ ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتَرَمِّلًا فِي ثِيَابِهِ وَمُتَكَبِّكِبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا ٱلْعَامِرِيُّ) ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقُبُوعُ أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ أَقْبَعُ . (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: نَزَعَ رَجُلٌ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ . فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ: مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ . فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ . فَقَالَ: مَا لَهُ قَاتَلَهُ ٱللهُ ضَبَحَ ضَبْحَةَ ٱلثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ ٱلْقُنْفُذِ) ، وَٱلتَّشَذُّرُ بِٱلثَّوْبِ ٱلِاسْتِثْفَارُ بِهِ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: وَٱلتَّوَشُّحُ وَٱلتَّفَسُّؤُ وَاحِدٌ . وَهُوَ أَنْ يَتَّشِحَ بِٱلثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى وَطَرَفَهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلْأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى . ثُمَّ يَعْقِدَ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ عَكَا بِإِزَارِهِ إِذَا أَعْظَمَ حُجْزَتَهُ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْعُكْوَةِ . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهَا] بِيضٌ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِٱلْأُزُرِ

[وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَبِي]: تَخَفَّفْتُ مِنَ ٱلْخُفِّ ، وَتَنَعَّلْتُ مِنَ ٱلنَّعْلِ ، وَتَوَسَّدْتُ ٱلْوِسَادَةَ ، وَٱرْتَفَقْتُ بِٱلْمِرْفَقَةِ ، وَٱلْتَحَفْتُ بِٱللِّحَافِ [وَتَلَحَّفْتُ أَيْضًا] ، وَتَرَدَّغْتُ [وَتَصَدَّغْتُ] بِٱلْمِزْدَغَةِ ، وَتَطَلَّسْتُ ٱلطَّيْلَسَانَ وَتَطَيْلَسْتُهُ ، وَتَمَنْدَلْتُ بِٱلْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّلْتُ

١٤٧ بَابُ ٱلطَّيَالِسَةِ وَٱلْأَكْسِيَةِ وَٱلْمَلَاحِفِ

راجع الفصول المذكورة السابق فى الباب وفصل الاكسية في فقه اللغة (ص ٢٤٥)

اَلْأَصْمَعِيُّ: ٱلسَّدُوسُ بِٱلْفَتْحِ ٱلطَّيْلَسَانُ (وَٱسْمُ ٱلرَّجُلِ سُدُوسٌ بِٱلضَّمِّ)، وَٱلْمِطْرَفُ ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَعْلَامٌ، وَٱلْمُسْتُقَةُ جُبَّةُ [فِرَاءٍ] طَوِيلَةُ ٱلْكُمَّيْنِ. وَأَصْلُهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ: مُشْتَهْ. [قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ ٱلْمُسْتُقَةُ عَلَى وَزْنِ بُنْدُقَةٍ]، وَٱلْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ.

وَثَوْبٌ مُفَوَّفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ، وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ أَيْ مُوَشًّى، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشْبِهُ أَفَاوِيقَ ٱلسِّهَامِ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ: بُرْدًا مُنَشَّبًا [أَرَادَ هٰذَا ٱلْمَعْنَى] أَيْ مُسَهَّمًا، وَحُلَّةٌ شَوْكَاءُ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ ٱلنَّسْجِ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَٱكْسُو ٱلْحُلَّةَ ٱلشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ ٱلْخَيْرِ فِي حُزَنٍ وِرَاطِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلرَّيْطَةُ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ، وَثَوْبٌ سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيِّنُ ٱلْمَسِّ. قَالَ جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ:

كَأَنَّهُ بِٱلصَّحْصَحَانِ ٱلْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلِ

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ ٱلرِّيشِ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلْعَرَبُ مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ فَإِذَا أَفْرَدُوهُ هَمَزُوهُ وَرُبَّمَا هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ *

قِيلَ لِٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ: مَا أَذْهَبَ أَسْنَانَكِ. قَالَتْ: أَكْلُ ٱلْحَارِّ وَشُرْبُ ٱلْقَارِّ (بِٱلْهَمْزِ)، وَيَقُولُونَ: هَنَأَنِي ٱلطَّعَامُ وَمَرَأَنِي. وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَأَنِي اذَا كَانَ مَعَ «هَنَأَنِي» إِلَّا بِغَيْرِ أَلِفٍ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا «أَمْرَأَنِي» وَلَمْ يَقُولُوا «مَرَأَنِي» إِلَّا مَعَ «هَنَأَنِي»، وَيَقُولُونَ لَكَ ٱلْفِدَا وَٱلْحِمَا (مَقْصُورٌ). اذَا كَانَ مَعَ «ٱلْحِمَا» لَا غَيْرُ. فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا: فِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءِ لَكَ وَفِدًى لَكَ وَفَدًى لَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ. ٱرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ. فَقَالَ «مَأْزُورَاتٌ» لِمَكَانِ «مَأْجُورَاتٍ». قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: بُنِيَ «مَأْزُورَاتٍ» عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ أُزِرْنَ وَكَانَ ٱلْأَصْلُ وُزِرْنَ. فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْوَاوُ مَضْمُومَةً هُمِزَتْ كَمَا قُرِئَ: وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ. وَإِنَّمَا هُوَ «وُقِّتَتْ» مِنَ ٱلْوَقْتِ. وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ ٱللَّهُمَّ حَيِّ ٱلْأُجُوهَ يُرِيدُ «ٱلْوُجُوهَ». وَكَمَا قَالُوا: دَارٌ وَأَدْؤُرٌ، وَإِنِّي لَآتِيهِ بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا. فَإِنَّمَا قَالُوا «ٱلْغَدَايَا» لِمَكَانِ «ٱلْعَشَايَا» فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ:

* هذا الباب لم يذكر في نسخة باريس

هُنَاكَ أَخْبِيَةٍ وَلَّاجُ أَبْوِبَةٍ يَخْلِطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ ٱلْبِرَّ وَٱللِّينَا

فَقَالَ « أَبْوِبَةً » لِمَكَانِ « أَخْبِيَةٍ » فَإِذَا أُفْرِدَ لَمْ يُقَلْ بَابٌ أَبْوِبَةٌ ، مِنْهُ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ اي كَثِيرَةُ ٱلنِّتَاجِ . فَقَالَ « مَأْمُورَةٌ » لِمَكَانِ مَأْبُورَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَأْمُورَةٌ مِنْ أَمَرَهَا ٱللهُ اي كَثَّرَهَا . ٱلأَكْثَرُ آمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ . وَقَرَأَ ٱلْحَسَنُ « وَأَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » اي كَثَّرْنَا . فَأَنْكَرَهَا أَبُو عَمْرٍو ٱبْنُ ٱلْعَلَاءِ فَٱحْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَيُقَالُ قَدْ أَمِرَ ٱلْمَالُ إِذَا كَثُرَ وَقَدْ آمَرَهُ ٱللهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

أُمَّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ

اي غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكَ تَرَى إِمْرَتَهُ اي نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ

آخِرُ

كِتَابِ تَهْذِيبِ ٱلأَلْفَاظِ لِٱبْنِ ٱلسِّكِّيتِ

زِيَادَاتٌ جَاءَت فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ

﴿ بَابُ ٱلْمَاءِ وَشُرْبِهِ ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوِيتُ مِنْهُ ، وَمَا نَقَعْتُ بِهِ نُقُوعًا ، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بُضُوعًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عَجِتُ بِهِ عَيْجًا (يُرِيدُ لَمْ أَرْوَ مِنْهُ . وَمَا عَجِتُ بِفُلَانٍ اي لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَأْجٌ اي لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيهِ مُءُوجَةٌ ، وَٱلذَّأْجُ ٱلْجَرْعُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَأْجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَأْجَا

فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قِيلَ نَضَجَ نَضْجًا. وَأَنْضَجْتُ فُلَانًا إِنْضَاجًا، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ. يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمْجًا، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قِيلَ سَفِتَهُ يَسْفَتُهُ، وَبَغِرَ بَغَرًا. وَنَجِرَ نَجَرًا. وَمَجِرَ مَجَرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرْوَى)، وَصُئِبَ مِنَ ٱلشَّرَابِ. وَقَئِبَ. وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ، وَٱللَّوْحُ ٱلْعَطَشُ، وَٱلزُّلَالُ ٱلصَّافِي ٱلزَّلُوجُ

﴿ بَابٌ مِنَ ٱلْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلَحَّ فِي ٱلْأَمْرِ يَطْلُبُهُ: قَدْ نَكَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا، وَنَزَرَهُ يَنْزُرُهُ نَزْرًا، وَثَمَدَهُ يَثْمُدُهُ ثَمْدًا وَثُمُودًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ، وَأَحْفَى عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ

﴿ بَابُ ٱلنَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ. وَفِي عَرَاهُ. وَحَرَاهُ. وَظِلِّهِ أَيْ فِي قُوَّتِهِ، وَفِي ذَرَاهُ أَيْ سِتْرِهِ. وَذَرَا ٱلشَّجَرَةِ مُسْتَتَرُهَا، وَفِي كَنَفِهِ. وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ). وَفِي حَشَاهُ، وَيُقَالُ هُوَ فِي سَاحَةِ ٱلدَّارِ وَبَاحَتِهَا. وَصَرْحَتِهَا. وَقَارِعَتِهَا. وَقَاعَتِهَا، وَٱلْجَنَابُ مَا حَوْلَ ٱلْقَوْمِ، وَٱلْعَقْوَةُ ٱلسَّاحَةُ. وَبُحْبُوحَةُ ٱلدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا، وَكُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ، وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ أَعْلَاهُ. وَقَارِعَةُ ٱلدَّارِ سَاحَتُهَا. يُقَالُ هُوَ بِشَرَى ٱلْفُرَاتِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ،

وَاَعداءُ ٱلطَّرِيقِ وَاَعنَاؤُهَا نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ ٱلْزَمِ ٱلْمَجَبَّةَ اَيِ ٱلْمَحَجَّةَ ،
وَٱلْزَمْ مُلْكَ ٱلطَّرِيقِ . ومَلْكَهُ اَيْ وَسَطَهُ

﴿ فِي ٱلتُّخَمَةِ ﴾ جَفِسَ جَفَسًا غَلَبَ ٱلدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ اَوْ غَيْرِ ٱلدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسِيَ طَسًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلطُّسَاةُ ، وَكَذٰلِكَ طَنِخَ وَسَنِفَ (اذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلشَّيْءَ وَكَرِهَهُ) ، فَاِذَا ٱنْتَفَخَ بَطْنُهُ قِيلَ اظْرَوْرَى اظْرِيرَاءً ، وَغَمَتَهُ ٱلطَّعَامُ (اِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلطُّسَاةِ) . فَاِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ٱلبَطْنِ مِنْ اَكْلِ ٱللَّحْمِ فَهُوَ ٱلْجُحَافُ وَهُوَ مَجْحُوفٌ

﴿ بَابُ نَزْحِ ٱلْبِئْرِ ﴾ نَزَحْتُ ٱلْبِئْرَ وَنَكَزْتُهَا . وَنَكَشْتُهَا وَمَكَلْتُهَا . وَٱلْمَخْجُ ٱلْمَخْضُ . قَالَ:

لَتَمْخَضَنْ مَاءَكِ بِٱلدَّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي اَقْطَعَ ٱلاَتِيِّ

وَجَهَرْتُ ٱلْبِئْرَ وَمَخَنْتُهَا اِذَا اَخْرَجْتَ تُرَابَهَا وطِينَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَاهْ اَوْ خَالِيًا مِنْ اَهْلِهِ عَمَرْنَاهْ

﴿ بَابُ فَصِيحِ ٱللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ اِنَّهُ لَحَلِيفُ ٱللِّسَانِ . وَسَيْحَفِيُّ ٱللِّسَانِ ، وَاِنَّهُ لَتِكْلَامَةٌ . وَاُقَاعَةٌ . وَمِقْوَلٌ . وَتِقْوَالَةٌ . وَتِقْوَلَةٌ ، وَٱللَّوْذَعِيُّ ٱللِّسَانِ ٱلْفَصِيحُ ، وَٱلْمُتَبَلْتِعُ ٱلْمُتَحَذْلِقُ ٱللَّسِنُ . وَرَجُلٌ خَذَّاءٌ فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ ٱلْكَلَامِ هُذَرَةٌ . وَهَيْذَارَةٌ . وَمِهْذَارَةٌ . وَهِذْرِيَانٌ وَمِهْذَارٌ . وَهَذِرٌ . وَهَذَّاءَةٌ . (قَالَ) هِذْرِيَانٌ وَحُذَاقِيٌّ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ

بُذَرَةٌ. وَمِبْذَارَةٌ. وَمِبْذَارٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْكَلَامِ ، وَٱلْمِسْلَاقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْبَلِيغُ

﴿ بَابُ ٱلزُّكَامِ ﴾ يُقَالُ زُكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَأُرِضَ فَهُوَ مَأْرُوضٌ (وَٱلِاسْمُ ٱلْاَرْضُ) ، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ اي مَزْكُومٌ . وَقَدْ مُلِئَ وَبِهِ مُلَاَةٌ اي زُكْمَةٌ ، وَمَضْؤُودٌ وَقَدْ ضُئِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ ، وَضُنِكَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ لَعِجَهُ هٰذَا ٱلْاَمْرُ لَعْجًا اِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً . وَهٰذَا اَمْرٌ لَاعِجٌ ، وَاَضَّهُ ٱلْاَمْرُ يَؤُضُّهُ اَضًّا اِذَا وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً ، وَاَضَّنِي . وَمَضَّنِي . وَاَمَضَّنِي ، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ اِذَا اَصَابَتْهُ لَوْعَةُ حُزْنٍ اَوْ وَجَعٍ . وَٱللَّائِعُ اَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هَذَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ ، وَهَقَى بِهِ يَهْقِي هَقْيًا ، وَقَذَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَغَثَمَ . وَقَعَثَ . (قَذْمَةً وَغَثْمَةً وَقَعْثَةً)

﴿ بَابُ ٱلسُّرْعَةِ ﴾ ر ز (اَلرَّزَازُ) يُقَالُ تَمَطَّرَ ٱلرَّجُلُ اِذَا اَسْرَعَ (وَتَمَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا اِذَا سَاَلَهُ اَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا) ، وَيُقَالُ سَيْرٌ قَعْطَبِيٌّ . وَقَعْضَبِيٌّ ، وَهِيَ ٱلْحَقْحَقَةُ . وَٱلتَّحَقْحُقُ . وَٱلْهَقْهَقَةُ . وَٱلْقَهْقَهَةُ (كُلُّهُ فِي شِدَّةِ ٱلسَّيْرِ) ، وَٱلنَّوْفُ ٱلسَّنَامُ ٱلْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ ٱلْاِبِلِ ٱلْفَسِيحِ ﴾ مِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ ، ٱلْمُسْطُ .

وَٱلنَّجَرْفِيَةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ . قَالَ ٱلأَعْشَى :

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسْفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَقَرْمَطَ فَهُوَ ٱلْحَفْدُ حَفَدَ يَحْفِدُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱلْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

وَإِذَا ٱسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمْلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَأَةً ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلرَّبَعَةُ . يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ٱرْتِبَاعًا وَرَبَعَةً ، وَإِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلْأَلْبِطَةُ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ ، فَإِذَا ٱزْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَغَّرَ يَتَشَغَّرُ

تَشَغُّرًا، فَاِذَا رَقَّقَ ٱلْمَشْيَ قِيلَ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا رَقِيقًا وَرُقَاقًا. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

مَشْيًا رُقَاقًا وَاِنْ تَخْرُقْ بِهِ يَخِدِ

وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا. وَٱلْمَلْعُ ٱلْمَرُّ ٱلْخَفِيفُ. (يُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ اَيْ خَفِيفَةُ ٱلضَّرْبِ وَٱلِاخْتِطَافِ)، وَيُقَالُ زَلَجَ يَزْلُجُ زَلِيجًا وَزَلَجَانًا (اَيْ كَاَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ ٱلْاَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخِفَّتِهِ)، وَٱلنَّصْبُ ٱلدَّوَامُ فِي ٱلسَّيْرِ وَهُوَ لَيِّنٌ لَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ. وَنَصَبَ ٱلْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَٱلْفَرِيغُ ٱلْمَشْيُ ٱلْوَسَاعُ، وَٱلزَّفِيفُ دُونَ ٱلْمَشْيِ ٱلْفَرِيغِ. يُقَالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ، وَيُقَالُ مَرَّ ٱلْمَوْكِبُ وَلَهُ هِزَّةٌ اِذَا مَرَّ تَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ ٱلسَّيْرِ. وَقَالَ اَيْضًا ٱلْهِزَّةُ ٱلسُّرْعَةُ وَاَنْشَدَ:

اَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَٱلْوَخْدُ وَٱلْوَخِيدُ وَٱلْوَخَدَانُ اَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَاَنَّهُ يَرُخُّ بِهَا شَبِيهًا بِمَشْيِ ٱلنَّعَامِ، وَيُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ ٱلْمَشْيِ، وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ اَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي ٱلسَّيْرِ كَاَنَّهُ يَضْطَرِبُ، وَٱلتَّهَوُّسُ مَشْيُ ٱلْمُثْقَلِ عَلَى ٱلْاَرْضِ ٱللَّيِّنَةِ. يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وَبَاتَ يَهُوسُ ٱلْاَرْضَ لَيْلَتَهُ، وَرَسَمَ ٱلْبَعِيرُ يَرْسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ ٱلذَّمِيلُ. قَالَ اَبُو ٱلزَّحْفِ:

هٰذَا وَرَبِّ ٱلرَّاقِصَاتِ ٱلرُّسَّمِ سِعْرِي وَلَا اُحْسِنُ اَكْلَ ٱلسَّلْجَمِ

وَنَعَبَ ٱلْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا إِذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَوَاهَقُ بِٱلرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَعْمٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهِيَ تَنْعَبُ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ ٱللِّينِ وَٱلسُّبُوطَةِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَكَادُ يُذْرِي ٱلْفَاتِرَ ٱلْمُغَلَّفَا مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا

وَنَصَصْتُ ٱلْبَعِيرَ أَنُصُّهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ ٱلْبَعِيرُ » ، وَوَضَعَ ٱلْبَعِيرُ . وَوَجَفَ . وَأَوْضَعْتُهُ وَأَوْجَفْتُهُ ، وَرَفَعَ ٱلْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ أَنَا . وَٱلتَّبْغِيلُ مَشْيٌ فِيهِ ٱخْتِلَاطٌ بَيْنَ ٱلْهَمْلَجَةِ وَٱلْعَنَقِ ، وَٱلْمُنَاقَلَةُ تَكُونُ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ . وَذٰلِكَ إِذَا عَدَا فِي ٱلْحِجَارَةِ فَإِنَّهُ يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ ٱلْمَدَى

ضَرِمِ ٱلرِّقَاقِ مُنَاقِلِ ٱلْأَجْرَالِ

وَٱلْمُوَاهَقَةُ ٱلْمُسَايَرَةُ مَرًّا يَتَوَاهَقَانِ وَهُوَ فِي ٱلسَّقْيِ أَيْضًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

فَمَا تَنْفَكُّ دَلْوٌ تُوَاهِقُهْ

وَٱلْمُوَاغَدَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ . قَالَ أَوْسٌ :

تُوَاغِدُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ ٱلْحَقِيبَةِ رَادِفُ

وَٱلْمُوَاضَخَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِٱلسَّيْرِ

ٱلشَّدِيدِ . وَٱلتَّشنِيعُ ٱلتَّشمِيرُ شَنَّعَتِ ٱلنَّاقَةُ وَتَشَنَّعَتْ ، وَٱلسَّدْوُ رُكُوبُ ٱلسَّيْرِ ، وَٱلِاحوَاذُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلطَّرُّ ٱلطَّرْدُ . يُقَالُ طَرَرْتُ ٱلابِلَ اَطُرُّهَا طَرًّا ، وَٱستَودَهَتِ ٱلاِبلُ وَٱستَيْدَهَتْ اِذَا ٱجْتَمَعَتْ وَٱنسَاقَتْ . وَمِنهُ ٱستَيْدَهَ ٱلخَصْمُ اِذَا غُلِبَ وَٱنقَادَ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلعَامِرِيَّ يَقُولُ : ٱلاِبِلُ مَطَارِيقُ اِذَا ٱستَقَامَتْ تَمْشِي عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَّهَا مَقْطُورَةٌ . وَقَدْ اَطْرَقَتِ ٱلاِبِلُ وَوَجَدْتُ اَثَرَ طَرَقَتِهَا ، وَٱلتَّهوِيدُ ٱلسَّيْرُ ٱلرَّقِيقُ . يُقَالُ هَوَّدَ فِي سَيْرِهِ اَيْ لَيَّنَ . وَمِنهُ يُقَالُ لَيْسَتْ بَيْنَهُم هَوَادَةٌ اَيْ لِينٌ ، وَٱلمَلْخُ وَٱلمَلْقُ ٱلسَّيْرُ ٱللَّيِّنُ . وَٱمْتَلَخْتُ ٱلشَّيْءَ اِذَا سَلَلْتَهُ رُوَيْدًا ، وَٱلهَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلاُمَوِيُّ : ٱلهَيْسُ ٱلسَّيْرُ اَيَّ ضَرْبٍ كَانَ ، وَٱلهَوَاهِيُّ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَغَالَتْ يَدَاهَا بِٱلنَّجَاءِ وَتَنْتَحِي هَوَاهِيَّ مِنْ سَيْرٍ وَعُرْضَتُهَا ٱلصَّبْرُ

وَاحِدَتُهَا هَوْهَاءَةٌ ، وَٱلتَّوَهُّسُ مَشْيُ ٱلبَعِيرِ وَٱلنَّاقَةِ اَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ مِشْيَةِ ٱلاِبِلِ ، وَٱلمَدْشُ حُسْنُ ٱلسِّيرَةِ ، وَٱلخَيْطَفُ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ :

سَمَّيْتُ عَوْدِي ٱلخَيْطَفَ ٱلهَمَرْجَلَا

وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ اِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَيُقَالُ لِلفَرَسِ اِذَا كَانَ رَغِيبَ ٱلشَّحْوَةِ اَيْ وَاسِعَ ٱلخَطْوِ كَثِيرَ ٱلاَخْذِ مِنَ ٱلاَرْضِ : سَاطٍ مِنَ ٱلخَيْلِ وَقَدْ سَطَا يَسْطُو .

وَإِنَّهُ لَوَاهِي ٱلْأَبَاجِلِ بِٱلْعَدْوِ . وَهٰذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ أَنْ يُقَالَ : وَهِيَ سِقَاؤُهُ بِٱلْعَدْوِ إِذَا ٱنْخَرَقَ ٱنْخِرَاقًا . وَأَنْشَدَ :

إِذَا قُلْنَ كَلَّا قَالَ وَٱلنَّقْعُ سَاطِعٌ بَلَى وَهْوَ وَاهٍ بِٱلْجِرَاءِ أَبَاجِلُهْ

وَإِذَا بَدَأَ ٱلْجَرْيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ : مَرَّ يَغْلِجُ غَلْجًا وَإِنَّهُ لَمِغْلَجٌ ، وَإِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْرُ ، فَإِذَا أَهْوَى بِحَافِرِهِ إِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ . قَالَ طُفَيْلٌ :

ضَوَابِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ ٱلْحَيِّ بَعْدَمَا أَذَاعَتْ بِرَيْعَانِ ٱلسَّوَامِ ٱلْمُعَزَّبِ

وَمِنْهَا ٱلْكَارِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَلَقَّفُ ٱلْكُرَةَ ، وَمِنْهَا ٱلسَّادِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَسْدُو أَيْ يَرْمِي بِيَدَيْهِ قُدُمًا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ ، وَمِنْهَا ٱلْقَطُوفُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْقِطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَفِيهَا ٱلسَّعَةُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى . وَهُوَ ٱلِٱنْبِسَاطُ وَٱلسُّرْعَةُ فِي ٱلْمَشْيِ ، وَمِنْهَا ٱلْفَرَاغَةُ . يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيغٌ وَفَرَسٌ مِعْنَاقٌ فَرِيغٌ . وَهِمْلَاجٌ فَرِيغٌ . وَٱلْأُنْثَى فَرِيغَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ ٱلْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ ٱلْعَنَقُ أَوَّلُ ٱلْمَشْيِ . وَٱلتَّوَقُّصُ أَنْ يَنْزُوَ نَزْوًا وَيُقَرْمِطَ . وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ ، وَمِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلدَّأَلَانُ وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ . وَيَبْغِي كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ ، وَمِنْهُ ٱلذَّأَلَانُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ . مَرَّ يَذْأَلُ ذَأَلَانًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ

ٱلذَّنَبُ ذُؤَالَةَ ، فَإِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذٰلِكَ ٱلْخَبَبُ ، وَإِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذٰلِكَ ٱلتَّقْرِيبُ ، فَإِذَا عَدَا عَدْوَ ٱلثَّعْلَبِ فَذٰلِكَ ٱلثَّعْلَبِيَّةُ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ حَتَّى يَكُونَ إِحْضَارًا قِيلَ: مَرَّ يُحْضِرُ ، وَمَرَّ يَجْرِي وَيُجْرِي . وَيَعْدُو وَيُعْدِي ، وَرَكَضْتُ ٱلْفَرَسَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ) . وَلَا يَكُونُ « رَكَضَ ٱلْفَرَسُ » (إِنَّمَا ٱلرَّكْضُ تَحْرِيكُكَ إِيَّاهُ بِرِجْلِكَ أَوْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ سَارَ هُوَ أَوْ لَمْ يَسِرْ) ، فَإِذَا ٱضْطَرَمَ قِيلَ: مَرَّ يُهْذِبُ إِهْذَابًا . وَيُلْهِبُ إِلْهَابًا ، فَإِذَا بَدَأَ ٱلْعَدْوَ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ قِيلَ: أَمَجَّ يُمِجُّ إِمْجَاجًا ، فَإِذَا ٱجْتَهَدَ قِيلَ: أَهْمَجَ إِهْمَاجًا ، فَإِذَا رَجَمَ ٱلْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ ٱلْعَدْوِ وَٱلْمَشْيِ ٱلشَّدِيدِ قِيلَ: رَدَى يَرْدِي رَدْيًا وَرَدَيَانًا ، فَإِذَا رَمَى بِيَدَيْهِ رَمْيًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُنْبُكَهُ عَنِ ٱلْأَرْضِ كَثِيرًا قِيلَ: مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا فَهُوَ دَاحٍ (وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ٱلْعَدْوُ) ، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بَيْنَ ٱلْعَدْوِ ٱلشَّدِيدِ وَٱللَّيِّنِ فَذٰلِكَ ٱلطَّمِيمُ . مَرَّ يَطِمُّ طَمِيمًا ، وَإِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَكَانَ يَدَيْهِ قِيلَ: قَرَنَ يَقْرُنُ قِرَانًا ، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا قِيلَ: مَرَّ يَمْزَعُ . وَيَهْزَعُ . وَيَمْصَعُ ، فَإِذَا خَلَطَ ٱلْعَنَقَ بِٱلْهَمْلَجَةِ قِيلَ: ٱرْتَجَلَ ٱرْتِجَالًا ، وَقِيلَ خَيْرُ جَرْيِ ٱلذُّكُورِ أَنْ يَشْتَرِفَ . وَخَيْرُ جَرْيِ ٱلْإِنَاثِ أَنْ تَنْبَسِطَ وَتُصْغِيَ كَعَدْوِ ٱلذِّئْبَةِ ، وَمِنْ مَشْيِ ٱلْخَيْلِ ٱلْكَتَفُ . كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ كَتِفَاهُ فِي ٱلْمَشْيِ وَهُوَ يُسْتَحَبُّ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْجَرْيِ شَدِيدَهُ إِنَّهُ لَمِهْرَجٌ وَهَرَّاجٌ .

وَغَمْرٌ . وَسَكْبٌ . وَبَحْرٌ . وَفَيْضٌ . وَحَتٌّ . كُلُّ هٰذَا كَثْرَةُ ٱلْعَدْوِ . قَالَ سَلَامَةُ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ٱبْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي ٱلْأَدِيمِ أَسِيلِ ٱلْخَدِّ يَعْبُوبِ

وَٱلْمِعْنَاقُ ٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلْمِمْلَاجُ وَٱلْقَطُوفُ ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرْيِ ٱلْخَيْلِ ٱلْعَمْلَجَةُ ، وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْخَيْلِ وَفِي ٱلْحَوَافِرِ أَنْ يَقْلِبَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ . وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْإِبِلِ مِثْلُ ذٰلِكَ فِي ٱلدَّوَابِّ . وَهُوَ أَيْضاً أَنْ يَلْوِيَ أَنْفَهُ مِنَ ٱلزِّمَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَائِلُ ٱلْوَجْهِ . يُقَالُ خَنَفَ بِأَنْفِهِ . وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : رَأَيْتُهُ خَانِفاً عَنِّي بِأَنْفِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُخَنَّفاً . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلنَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدَا

وَإِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَوُودٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى إِذَا كَانَ سَلِسَ ٱلْقِيَادِ ، وَإِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَإِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ إِذَا كَانَ مِطْوَاعَ ٱلْقِيَادِ أَوْ كَانَتْ كَذٰلِكَ ، وَفَرَسٌ جَرُورٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي ٱلْقِيَادِ . وَخَيْلٌ جُرُرٌ وَٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ

﴿ بَابُ ٱلِٱكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَقْرِفُ وَيَقْتَرِفُ أَيْ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيَخْرِشُ . وَيَخْتَرِشُ ، وَيَخْمُشُ لِعِيَالِهِ . وَيَكْدَحُ . وَيَحْرِفُ . وَيَحْتَرِفُ . وَيَعْتَصِفُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

ٱلْمَرْءُ ذُو عَصْفٍ وَذُو ٱضْطِرَافِ

وَفُلَانٌ يَحْرُثُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ) ، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ لِعِيَالِهِ

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْكِبْرِ ﴾ يُقَالُ أَكْمَخَ بِأَنْفِهِ إِكْمَاخًا . وَأَقْمَخَ إِقْمَاخًا ، وَزَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَرَجُلٌ فَجْفَاجٌ وَنَبَّاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ وَنَفْجٌ ، وَفَخْرٌ . وَٱطْرَخَمَّ ٱطْرِخْمَامًا . وَٱطْلَخَمَّ ٱطْلِخْمَامًا إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَجَفَخَ وَجَخَفَ ، وَٱلتَّأَبُّهُ ٱلتَّكَبُّرُ . قَالَ « وَطَامِحٌ مِنْ نَخْوَةِ ٱلتَّأَبُّهِ » ، وَٱلْمُتَفَيْهِقُ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ ، وَفَادَ يَفِيدُ فَيْدًا ، وَتَجَبَّسَ تَجَبُّسًا ، وَعَالَ يَعِيلُ إِذَا تَمَايَلَ وَتَبَخْتَرَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى . وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ:

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضَّا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْأَلْوَانِ ﴾ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْأَلْوَانِ لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍّ فَلِذٰلِكَ وَقَعَ ٱسْمُهُ مُصَغَّرًا . قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَشْقَرَ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي يَدْخُلُ حُمْرَتَهُ وَلَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَدْهَمَ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى ٱلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ وَإِذَا أَكْثَرَتِ ٱلْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٌ مُدَمًّى وَجَمْعُهُ كُمْتٌ عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا

﴿ فِي بَابِ أَسْمَاءِ ٱلدَّوَاهِي ﴾ ذَاتُ وَدْقَيْنِ ٱلدَّاهِيَةِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

إِذَا ذَاتُ وَدْقَيْنِ هَابَ ٱلرُّقَا ةُ أَنْ يُصْلِحُوهَا وَأَنْ يَسْمُلُوا

وَٱلْقِنْطِرُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي بِغَيْبِهِمْ   بِمُسْقِطَةِ ٱلْأَحْبَالِ فَقْمَاءَ قِنْطِرِ

وَٱلدُّرَخْمِينُ قَالَ:

فَظَلَّ أَفْوَاهُ ٱلْعُرُوقِ يَهْمِينْ   فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةٍ دُرَخْمِينْ

وَيُقَالُ عَمِلَ بِهِ ٱلْعِمْلِينَ . وَبَلَغَ بِهِ ٱلْبِلْغِينَ . وَذَاتُ ٱلرَّعْدِ . وَٱلصِّلِّيلُ . وَٱلْآبِيَّةُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَٱلْخِضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ آمِيَةٌ   مِنْ قَعْرِهِ أَيِدٌ مَنَاكِبُهَا

وَٱلْمَآوِدُ وَاحِدُهَا مُؤْيِدٌ . وَٱلشَّبَادِعُ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

إِذِ ٱلنَّاسِ نَاسٌ وَٱلْعِبَادُ بِغِرَّةٍ   وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنَا ٱلشَّبَادِعُ

تمت

بعونهِ تعالى

زيادات تهذيب الالفاظ

فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ

فهرس واسع

مرتَّب على حروف المُعْجَم

انَّ من اراد مادَّةً ما عليهِ ان يطلبها بالمفردات. وامَّا المفردات فهي موضوعة على ترتيب كتب اللغة تُطلب بالمجرَّد الثلاثي. والأَعداد تدلُّ على وجوه الصفحات. واذا فُرِق بين عددَيْن بهذه العلامة (—) فذلك دليل على تواتُر المعنى الواحد في صفحات عديدة. أمَّا هذه العلامة (+) فانَّها تدلُّ على ان المعنى ذاتهُ يُرْوَى في محلّ آخر

الحاء

الخاء

الدال

السين

الصاد

الضاد

الطاء

الظاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

النون

تصحيح بعض اغلاط

وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحة	سطر	غلط	صواب
٤	٣	أكُلّ	أُكْل
〃	٦	ويصلح	ويَصْلُحْ
٨	١٩	ريهم	رِئْيهم
١٠	٤	(ص : ٨٧)	(ص : ٧٨)
٤١	٣	(ص : ٦٩)	(ص : ٩٦)
〃	١٢	بحارِك ضَئيلا	لحارك ضِئْبلًا
٧٨	١٣	(الصفحة ٢٦١)	(ص : ٢٩١)
٩٥	١٨	دهرًا حناني	دهْرًا حناني حَفْضًا
٩٩	٦ – ٧	(ص : ٢٣)	(ص : ٦٣)
١٠١	١٣	مكسورَةْ	مَكْسُورَةْ
١١٥	١	باب الخلق	باب الحمق
١٢٣	١١	والطبع	والطّبع
١٣٥	١٥	ملأتها	ملَأتها
١٣٧	٣	والشَراب	والشّراب
١٨٩	٨	فضاف	قضاف
١٩٤	٨	والمُعحَزة	والمُعجّزة
〃	١٧	مَعْرِقة	مَعْرَفَة